نوقشت هذه الرسالة

((مفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال في كتب العلوم و التربية الصحية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتصميم وحدة دراسية – دراسة تحليلية لكتب العلوم و التربية الصحية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي))

وأجيزت يـوم الاثنين الواقع في١٤/١/٢٠١٣ من قبل السادة أعضـاء لجنـة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـم	الصفـــة	التوقيـــع
أ٠د٠أسما الياس	عضواً مشرفاً	
أ٠د٠كمال بلان	عضواً	
د٠محمد صليبي	عضواً	

تـم إجـراء التعديلات المطلوبة وأصـبحت الرسـالة صـالحة لمـنح درجـة الماجسـتير في التربية – قسم المناهج وطرائق التدريس٠

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس



مفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال في كتب العلوم والتربية الصحية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتصميم وحدة دراسية

دراسة تحليلية لكتب العلوم والتربية الصحية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية

إعداد الطالبة

لينا مطانيوس جروج

إشراف

د. أسما الياس

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

المشرف المشارك

د. مطاع بركات

الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد النفسي

دمشق: 1433–1434 هـ / 2012–2013 م

شـــــكر وعرفـــــان

بداية أعترف بالفضل لأستاذتي الدكتورة القديرة **أسما الياس،** فقد قرّبتني من تحقيق حلمي في البحث في مجال النفس البشرية، فأرشدتني إلى موضوع البحث المتعلق بأحلى مرحلة من مراحل النفس البشرية، مرحلة الطفولة، ووضعتني في الطريق الصحيحة لأصول البحث، ومنّت عليّ بصبرها وترقّبها لإنجاز كل مرحلة من مراحل البحث، فكان هذا حافزاً لي للسعي إلى رفع مستوى الأداء والدقة في الدراسة والبحث، ورافقتني بتوجيهاتها حتى الكلمة الأخيرة في هذه الرسالة.

وأتقدم بخالص شكري إلى الدكتور **مطاع بركات** على قبوله المشاركة في الإشراف على البحث، وقيامه بإرشادي إلى مصادر المراجع، وتسهيل خطوات البحث، وتشجيعه لي في كل مرحلة من مراحل إنجاز الرسالة.

الشكر والتقدير لأعضاء **لجنة الحُكم** السيد الدكتور **كمال بلان،** والسيد الدكتور **محمد صليبي** على تفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وبذل الجهد والوقت لتقييمها، وتزويدي بملاحظاتهم القيّمة.

ولا يسعني إلاّ أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة **خلود الجزائري** على ما قدمته لي من مساعدة علمية ومعنوية.

كما أتقدم بالشكر للدكتور **رمضان درويش** على ما قدمه من خبرته لتحقيق الدقة في نتائج البحث الإحصائية.

والشكر الكبير إلى الأساتذة الكرام **محكمي** أدوات البحث والوحدة المصممة على ملاحظاتهم القيّمة.

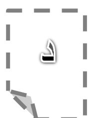
كل الشكر **لصديقاتي وأصدقائي** على ما قدموه لي من دعم معنوي.

بوجودكم ومعكم أتمنى أن أكمل مسيرة البحث لنساهم جميعاً في تطوير بلدنا الحبيب.

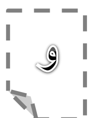
الإهداء

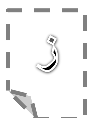
إلى أطفال بلدي

فهرس المحتويات



فهرس الجداول

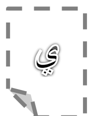




فهرس الأشكال

فهرس الأشكال البيانية





فهرس الملاحق





الفصل الأول
التعريف بالبحث



أولاً: مقدمة.

ثانياً: مشكلة البحث.

ثالثاً: أهمية البحث.

رابعاً: أهداف البحث وأسئلته.

خامساً: منهج البحث.

سادساً: إجراءات البحث وأدواته.

سابعاً: عينة البحث.

ثامناً : حدود البحث.

تاسعاً : مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

أولاً- مقدمة البحث:

يعدّ الاهتمام بالطفولة وحمايتها أمراً ضرورياً ومهماً جداً في أي مجتمع، لأنّ مرحلة الطفولة أهم مرحلة من مراحل حياة الفرد، فهي تمثل حجر الأساس في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في المستقبل، وكلما كانت خبرات الطفولة التي يمرّ بها الطفل سويّة وإيجابية نتج منها شخصية سوية، تمكّنه من مواجهة تحديات الحياة وصعابها، وتحقيق مستوى ملائم من التوافق النفسي، ما يؤهله للاستمتاع بالحياة ودعم الأهل وأعضاء العائلة، والمساهمة في تطور بيئته ومجتمعه وبلده (حسين، 2008) (المعلولي، 2004) هذا أولاً، وثانياً يعدّ الطفل من حيث الإنسانية أكثر أعضاء المجتمع حاجة إلى الاهتمام والحماية بسبب عدم نضجه الجسدي والنفسي واعتماده على الآخرين في إشباع حاجاته الأساسية ونموه إلى أن يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، ما يستدعي وضعه في المرتبة الأولى في هرم أعضاء المجتمع المحتاجين إلى حماية فعالة في المجتمعات الإنسانية.

إلاّ أن الثقافة التي كانت سائدة في معظم المجتمعات إلى عهد قريب تعد الطفل جزءاً من أملاك الأسرة، وللوالدين حرية التصرف بالطريقة التي يريانها ملائمة له، والتي تسوّغ ضربه وإهانته أو إجباره على عمل شاق أو طرده من البيت، وليس له أي حق إلا ما يقرّره عليه والداه أو من يقوم على رعايته، وتجري معاملته كأنّه إنسان من الدرجة الأخيرة في ترتيب أعضاء المجتمع، حتى انتبه الوعي الإنساني العام إلى حقوق الطفل كونه إنساناً، فأدرك المجتمع الدولي الحاجة إلى حماية حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال عندما حدد إعلان حقوق الطفل، الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1959م عشرة مبادئ تستهدف ضمانات خاصة لمصلحة الأطفال معتمداً على أن لجميع الأشخاص، ومنهم الأطفال، الحق في احترام الكرامة الإنسانية والسلامة الجسدية والحماية المتكافئة تحت سيادة القانون، وذلك بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (الاتحاد البرلماني الدولي؛ يونيسيف، 2007) (المبادرة العالمية لإنهاء كافة أشكال العقاب الجسدي ضد الأطفال، 2005)، ومنذ الستينيات من القرن العشرين بدأ الانتباه من الأطباء إلى أنّ بعض الإصابات الجسدية للأطفال كالتجمعات الدموية وكسور العظام تكون نتيجة صدمات متعمدة من والديهم أو القائمين على رعايتهم، وهذا ما أُطلق عليه متلازمة الطفل المضطهد، ما جذب اهتمام الباحثين من كل الاختصاصات الطبية والاجتماعية والنفسية لتكثيف البحوث والدراسات التي كشفت ظاهرة (إساءة معاملة الطفل وإهماله)، التي تشير إلى الإساءة للطفل الصادرة من الوالدين، أو الأقارب، أو الأوصياء، أو المعلمين، أو الغرباء، أو من أكثر من جهة، والتي تأخذ أربعة أشكال من الإساءة، فمنها إساءة المعاملة الجسدية بالضرب الشديد، إما بقبضة اليد وإما بأداة، أو الكي بالنار، أو الحبس، أو الخنق وغيرها، ومنها إساءة المعاملة النفسية بتوجيه الشتائم والتهديد للطفل والتحقير والسخرية منه، وإساءة المعاملة الجنسية، التي تشمل لمس أعضاء الطفل التناسلية، أو استعراض الأعضاء التناسلية أمامه، أو الجماع، إضافة إلى إهمال الطفل، الذي يتسم

بالإخفاق في تحقيق حاجات الطفل الفيزيولوجية (الجسمية) والصحية والانفعالية والتعليمية، التي يترتب عليها آثار ونتائج سلبية متعددة ومدمّرة في كل جوانب شخصية الطفل الصحية، والجسدية، والانفعالية، والمعرفية، والاجتماعية، والسلوكية (حسين، 2008) (عبد الرحمن، 2006)، ما دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تكريس حق الطفل في الحماية من كل أشكال إساءة المعاملة والإهمال في اتفاقية حقوق الطفل، التي جرى إقرارها في عام 1989م، وصدّقتها منذ ذلك الحين 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة.

وكثرت البحوث والدراسات لتعرّف أسباب حدوث هذه الظاهرة وعواملها وانتشارها لاتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية الملائمة لمواجهتها والحد من آثارها، وكان أهمها التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف والصحة (2002)، الذي أكدت فيه المنظمة أن مشكلة إساءة المعاملة والإهمال أخطر المشكلات التي يعانيها الأطفال في معظم أنحاء العالم، وأنها مشكلة صحية عالمية، لما لها من آثار سلبية في صحة الطفل النفسية والعقلية والجسدية على المدى القصير والمدى الطويل، فتبيّن أن اعتلال الصحة الناجم عن إساءة معاملة الطفل يشكل جزءاً مهماً من العبء العالمي للمرض، سواء بالتكاليف المرتبطة بالعلاج أم التكاليف المرتبطة بقلة الإنتاجية، إذ تعد المشكلات النفسية والسلوكية وفقدان الثقة بالنفس من أهم المشكلات الشائعة التي يتعرّض لها الأفراد الذين كانوا ضحايا لإساءة المعاملة والإهمال في طفولتهم، والذين لم يحصلوا على الدعم والعلاج الملائم، ما يجعل منهم أفراداً أقل توافقاً مع بيئتهم الاجتماعية وغير قادرين على تحقيق ذواتهم واستغلال كل طاقاتهم، وهذا يؤثر في إنتاجهم في المجتمع (منظمة الصحة العالمية، 2002) (الاتحاد البرلماني الدولي؛ يونيسيف، 2007)، ما يجعل حماية الطفل ضرورة ملحّة ينادى بها عالمياً لتصبح سياسة اجتماعية، لذلك جرى العمل على إيجاد استراتيجيات لحماية الطفل، بحيث تحقق الاتساق والتكامل بين الوقاية والعلاج وفق ما جاء في اتفاقية حقوق الطفل، فضمّت هذه الاستراتيجيات ثلاثة مستويات من الجهود الوقائية الأولية، والثانوية، والثالثية، إلاّ أنّ الطريقة الأكثر فاعلية في خفض التأثير المؤذي للإساءة هي من خلال برامج الوقاية الأولية التي تستهدف المجتمع كاملاً، وتسعى إلى منع الإساءة قبل حدوثها، وتوصي منظمة الصحة العالمية بتوجيه الجهود والسياسات الوقائية مباشرة إلى الأطفال ومقدمي الرعاية لهم والبيئة التي يعيشون فيها، ولأنّ أفضل من يقدم برامج الوقاية للأطفال هو المدارس، بوساطة مناهج تعلمهم معارف ومهارات الحماية الذاتية من إساءة المعاملة والإهمال، لأنها المكان الذي يتلقى فيه الأطفال التعليم والتدريب على مواجهة مشكلات الحياة، والمرحلة التي يكونون فيها أكثر عرضة لإساءة المعاملة والإهمال (Topping; Barron, 2009) (منظمة الصحة العالمية، 2002)، ولأنّ جميع الأطفال لديهم الحق في الحصول على معارف وطرائق تمكنهم من البقاء بأمان، جاء البحث الحالي الذي يعدّ من جهود الوقاية الأولية، لأنه موجه إلى عامة الأطفال من خلال دراسة مفاهيم

حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتصميم وحدة دراسية تهدف إلى إكسابهم معارف ومهارات تمكنهم من حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال، وطلب المساعدة في حال التعرض لمواقف مشابهة، ويعد هذا البحث منسجماً مع توصيات المؤتمرات والندوات العالمية، واستجابة للتوجهات العامة في الجمهورية العربية السورية، التي تجسدت بوضع الخطة الوطنية لحماية الطفل في سوريا، والتي تتضمن "فعالية تضمين حقوق الطفل وحمايته في مناهج التعليم الأساسي لتثقيف الأطفال حول حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم ومفهوم الاستغلال وإساءة المعاملة ومساعدة الطفل على اكتساب مهارات التصدي والمعرفة في إمكان الإبلاغ عن حالات إساءة المعاملة" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2005، ص.20).

ثانياً- مشكلة البحث ومسوغاته:

إنّ إساءة المعاملة والإهمال للطفل منتشرة في كل البلدان، إذ تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية (2002) إلى وفاة نحو 53000 طفل تقريباً في أنحاء العالم في عام 2002م نتيجة القتل، ومعاناة 80 إلى 98 في المئة من الأطفال من العقاب البدني داخل بيوتهم، مع تعرّض ثلثهم أو أكثر للعقاب البدني الشديد الناتج من استخدام أدوات التعذيب في دول مناطق العالم كلها، وتعرّض ما يقدّر بنحو 150 مليون فتاة و73 مليون فتى دون الثامنة عشرة للمارسة الجنسية القسرية أو الأشكال الأخرى من العنف الجنسي خلال عام 2002م، هذا يؤكد أن كل الأطفال في خطر التعرض لإساءة المعاملة والإهمال في أي عمر وأي جنس في كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، وفي كل المجتمعات بغض النظر عن الثقافة والعرق والبلد (Briggs; Mcveity; Love, 2000) (المجلس الوطني لشؤون الأسرة؛ يونيسيف، 2007) (غريب، 2002) (العسالي، 2008)، ولأنّ إساءة المعاملة التي تمارس على الأطفال تصدر في أكثر الأحيان من أشخاص يعرفونهم ويثقون بهم، ويقع على عاتقهم أمن الأطفال ورفاههم، فإنّ تعليم الأطفال أساليب وطرائق لحماية أنفسهم من الإساءة المحتمل وقوعها عليهم من الراشدين أو من أطفال آخرين أمر أساسي (Kay, 2003) (Florida Department of Education, 2011) (Briggs et al, 2000) (قعفراني، 2006)، وقد تبيّن أن آثار إساءة المعاملة للأطفال وإهمالهم تكون أخفّ عند الأطفال الذين تتوافر لديهم عوامل حماية مثل تقدير الذات والاستقلالية، وهذا يجعل في تنمية هذه الخصائص وتعزيزها عند الأطفال، ولا سيما من خلال المناهج ما يساعد في تقليل خطورة إساءة المعاملة في حال وقوعها (Kay, 2003) (Prevent Child Abuse, 2005) (Kidpower team, 2011) (حسين، 2008) (Elliote, 2001).

هذا الذي تنبّهت إليه البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانية وكندا وإيرلندا ونيوزيلاند، التي قامت بتطبيق البرامج المعتمدة على المدارس لتعليم الأطفال سلوك الحماية الذاتية في عدد كبير من المدارس النظامية، وأظهرت نتائج مراجعة فاعلية هذه البرامج ضرورة تضمين مفاهيم

الحماية الذاتية للأطفال ضمن المواد الملائمة مثل العلوم، والتربية الاجتماعية، واللغة، وليس بـــرامج منفصلة، وأن البداية الملائمة لتعليم الأطفال أساليب الحماية من إساءة المعاملة والإهمال يكون في سن الدخول إلى المدرسة، إضافة إلى ضرورة تعزيز هذه الأساليب في سنوات لاحقة (Alford; Estelle, 1997) (Tobin; Kessner, 2002) (Briggs et al, 2000) (منظمة الصـــحة العالميـــة، 2002)، وهذا ما يبيّن أنّ حاجة التلامذة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى معارف ومهارات تســـاعدهم على حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال يعدّ أمراً أساسياً ومهماً، ولأن إساءة المعاملة والإهمال للطفل منتشرة في سوريا كسائر بلدان العالم، حيث بينّت دراسة (ضو، 2002) ورود (1945) حالـــة عنف إلى مركز الطبابة في حلب، بلغت نسبة حالات العنف الجسدي (87.2%) من مجموع الحـــالات الواردة، و(12.8%) حالة عنف جنسي، وأظهرت نتائج دراسة (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008) أن (83%) من مجموع أفراد العينة البالغة 4000 طفل وطفلة تعرضوا لأشكال من الإساءة الجسدية، و(87%) تعرضوا لأشكال من الإساءة المعنوية، و(19%) لأشكال من الإســـاءة الجنسية، إضافة إلى نسب متفاوتة منهم تعرضوا لأشكال من الإهمال، كما بيّنت نتائج دراسة (حمادة، 2010) على طلبة الصف الأول الثانوي في دمشق انتشار ظاهرة إساءة المعاملة والإهمال للطفل بنسبة (69%) من العينة (طلبة الصف الأول الثانوي)، وهذه النسب تثير التساؤلات الجوهريـــة عـــن دور المناهج في تدريب التلامذة على الحماية الذاتية، وحيث إن المنهاج أداة التربية الأساسية فـــي تنميـــة شخصية المتعلمين وحمايتهم أرادت الباحثة أن تتناول دور المناهج في تنمية الحماية الذاتية للمتعلمين، وانطلاقاً من ذلك قامت بإجراء دراسة استطلاعية – ملحق (1) – على موضـــوعات كتـــب العلـــوم والتربية الصحية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي المعتمدة في الجمهورية العربية الســـورية للعـــام الدراسي 2008م–2009م، بعدّها المادة الملائمة لتضمين مفاهيم الحماية الذاتية للطفل، فوجدت مفاهيم عن صحة أعضاء الجسم وأجهزته، وصحة الحواس، وأخطار الكهرباء، التي تنضوي تحـــت حمايـــة الطفل من الإهمال الصحي ومن بعض الحوادث، في حين غابت موضوعات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، وقابلت عدداً من المسؤولين في دائرة المناهج فـــي وزارة التربيـــة فـــي دمشق، وقامت بسؤالهم إذا قاموا بتضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتـــب العلوم والتربية الصحية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي استجابة للخطة الوطنية لحماية الطفل، فكانت الأجوبة بأنه لم يجر تضمينها في مادة العلوم، وهذا يرجّح أن هذه الكتب تفتقر إلى مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال والمهارات التي يجب أن يدرّبوا عليها لحماية أنفسهم، ما دعـــا الباحثـــة لإجراء هذا البحث وتناول أهم مفاهيم حماية الطفل الواردة في كتب العلوم للحلقة من التعليم الأساسي، والعمل على تصميم وحدة دراسية خاصة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

1- ما مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في محتوى كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

2- ما الوحدة الدراسية الملائمة لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

ثالثاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1- تقديم قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال تلائم كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أداة الدراسة)، والتي من الممكن أن تستخدم كمقياس يقيس مدى احتواء المناهج على مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، أو كمعيار لتصميم المناهج، وهذا قد تسفيد منه دائرة المناهج في وزارة التربية في تصميم مناهجها وتأليف كتبها.

2- بيان واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، خاصة أنها من المناهج الجديدة التي بدأ تطبيقها عام 2010م – 2011م، ما قد يساعد واضعي المنهاج على إعادة النظر فيها، وتضمين ما يمكن تضمينه من مفاهيم الحماية الذاتية.

3- قد يستفاد من الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب تلامذة الصف الأول من التعليم الأساسي مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة، لتكون الأساس لتصميم وحدات متتابعة في سنوات لاحقة والعمل على نموذجها.

4- تقديم جملة من المقترحات لدائرة المناهج في وزارة التربية والجهات المعنيّة بحماية الطفل في سوريا، ما قد يعود بالفائدة على الأطفال والمجتمع وسوريا.

5- حداثة الموضوع المتناول- في حدود علم الباحثة – على نحو عام، وفي سوريا على نحو خاص، فالدراسات الموجودة في سوريا تناولت موضوع الإساءة وليس الحماية من الإساءة، والدراسات التي تطرقت للحماية فهي حماية الكبار للأطفال وليس تدريب الأطفال على حماية أنفسهم.

رابعاً – أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إعداد قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال من الممكن أن تستخدم كمقياس يقيس مدى احتواء المناهج على مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، أو كمعيار في تصميم المناهج لتضمينها مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

2- تعرّف واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

3- تعرّف الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

4- تعرّف الفروق بين كتب العلوم للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

5- تصميم وحدة دراسية لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

خامساً- أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1-1- ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتاب من كتب العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع؟.

1-2- ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

1-3- ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومفاهيم

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال)؟.

1-4- ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

1-5- ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال الحماية الإساءة الجسدية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإهمال)؟.

1-6- ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

1-7- ما الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

سادساً - منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أسلوب تحليل المحتوى الذي يعدّ "أحد أشكال التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً بوساطة جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتحليلها" (ملحم، 2000، ص.325)، ولأن "الأسلوب الوصفي لا يقف جامداً عند وصف الظواهر أو الممارسات السائدة أو الواقع، بل يتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في تفسير الظواهر بما يسمح بتغييرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة" (عمر، 2009، ص.69)، لذلك يعدّ المنهج الوصفي التحليلي المنهج الملائم للبحث الحالي.

سابعاً- عينة البحث:

تمثل كتب العلوم المخصصة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، والتي بدأ تطبيقها عام 2010م-2011م، وهي:

1- كتابا التلميذ والأنشطة لمادة العلوم للصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.
2- كتابا التلميذ والأنشطة لمادة العلوم للصف الثاني من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.
3- كتابا التلميذ والأنشطة لمادة العلوم للصف الثالث من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.
4- كتابا التلميذ والأنشطة لمادة العلوم للصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

ثامناً– حدود البحث:

الحدود العلمية: مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الملائمة لكتب العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بالدراسة التحليلية، وفيما يتعلق بالوحدة الدراسية المصممة اقتصرت على مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية الملائمة لتلامذة الصف الأول من التعليم الأساسي.

الحدود الموضوعية: جرى تحليل كتب العلوم المقررة لتلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية لعام 2010م – 2011م.

الحدود الزمانية: أجري البحث خلال الفترة 2010م– 2012م.

تاسعاً– إجراءات البحث وأدواته:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته سار البحث وفق الخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بمراجعة الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال وزيارة المواقع الإلكترونية والجمعيات المتخصصة بحماية الطفل لإعداد أداة لتحليل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- عرضت الباحثة أداة التحليل بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق محتوى الأداة، وأجرت التعديلات الملائمة وفق ملاحظاتهم وآرائهم.
- قامت الباحثة ومحلّلة ثانية –حاصلة على درجة الدكتوراه في مناهج العلوم– بتحليل عينة من الكتب وحساب معامل الثبات للتأكد من ثبات الأداة.
- أجرت الباحثة تحليل الكتب – عينة البحث – وتأكدت من ثبات التحليل بإعادته بنفسها بعد مدّة من الزمن، وبإعادته من المحلّلة الثانية.
- جرى إفراغ نتائج التحليل ومعالجتها إحصائياً للتوصل إلى نتائج الدراسة التحليلية.
- جرى عرض نتائج التحليل وتفسيرها.
- قامت الباحثة وفق نتائج التحليل بتصميم وحدة دراسية مقترحة تلائم مادة العلوم لتلامذة الصف الأول من التعليم الأساسي لإكسابهم معارف ومهارات حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال، وقامت بعرضها على المحكمين وإجراء التعديلات الملائمة، حتى وصلت إلى شكلها النهائي.
- أعدت الباحثة الرسالة في صورتها النهائية.

عاشراً – مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education Stage): مرحلة تعليمية مجانية وإلزامية، مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وتشمل حلقتين، الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى الصف التاسع (وزارة التربية، 2004، ص.4).

واقتصر البحث الحالي على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (First cycle of Basic Education)، وعرّفتها الباحثة إجرائياً بأنها: مؤسسة تربوية صديقة للطفولة، تضم جميع التلامذة من سن السادسة إلى التاسعة، تعمل على توفير مكان آمن للتعلم خال من إساءة المعاملة والإهمال، وتهدف إلى تربيتهم تربية شاملة ومساعدتهم على النمو الجسدي والنفسي والعقلي السليم وإعدادهم للحياة من كل الجوانب وتأهيلهم لمواجهة المشكلات الحياتية التي قد تصادفهم داخل المدرسة وخارجها.

3- الطفل (Child): يعرّف الطفل بأنه "أي شخص دون الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، وذلك وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل" (مراد، 2004، ص.17).

أما في البحث الحالي فيقصد به الطفل الذي يبلغ من العمر (6 – 9) سنوات، وهو طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدراسة التحليلية، والطفل ذو العمر (6) سنوات بالنسبة للوحدة الدراسية المصممة.

4- سوء (إساءة) المعاملة والإهمال للطفل (Child Abuse and Neglect): عرّفت منظمة الصحة العالمية إساءة معاملة الطفل بأنها "كافة أشكال إساءة المعاملة الجسدية والعاطفية والجنسية والإهمال أو المعاملة المهمِلة أو الاستغلال التجاري أو غيره، التي تؤدي إلى أذى آني أو محتمل لصحة الطفل أو حياته أو نموه أو كرامته ضمن علاقة مسؤولية أو ثقة أو سلطة" (WHO, 2006, P.9).

عرّفتها الباحثة إجرائياً كما يلي: كل أشكال إساءة المعاملة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال التي يتعرض لها الطفل في المنزل أو المدرسة أو دور الرعاية أو النوادي أو الشارع من أشخاص يعرفهم مثل الأهل، والأقارب، والجيران، والمعلمين، والمعلمات، وموظفي النوادي،... وأحياناً من الغرباء، ومن الممكن أن تكون من كبار أو أطفال آخرين، وهذا يؤدي إلى أذى آني أو محتمل ينتج منه آثار سلبية على بقاء الطفل وصحته الجسدية والنفسية والعقلية، قصيرة المدى في أثناء الطفولة، أو طويلة المدى تستمر إلى مرحلة الرشد، والتي قامت الباحثة بتحديدها في قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال التي قامت بإعدادها للشروع بالبحث الحالي.

5- حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (Child Protection from Abuse and Neglect): تعني المحافظة على الطفل آمناً من الإساءة والإهمال والاستغلال وضمان حقوقه التي نصّت عليها اتفاقية حقوق الطفل محفوظة ومحمية من الإساءة، ما يسمح له بالتطوّر بصحة جيدة وثقة بالنفس، ليصبح راشداً في مستقبل لامع (Banntwana, 2010).

عرّفتها الباحثة إجرائياً كما يلي: المعرفة والممارسة لدى الطفل ومقدمي الرعاية له والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي تضمن حصوله على حقوقه التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل، وتؤمن له حياة خالية من إساءة المعاملة والإهمال، ما يساعده على النمو الصحي الجسدي والنفسي والعقلي السليم.

6- المفهوم (Concept): "كلمة أو عبارة موجزة تشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة، فهو صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما" (ملحم، 2000، ص.50).

تتبنى الباحثة في بحثها هذا التعريف.

7- مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (Concepts of Child Protection from Abuse and Neglect): عرّفتها الباحثة إجرائياً بأنها: العبارات التي تشير إلى أفكار تساعد التلامذة على اكتساب معارف ومهارات وقيماً، تمكّنهم من حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال قبل وقوعها، والبحث عن مساعدة في حال وقوعها، والموجودة في قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، التي جرى إعدادها من الباحثة للشروع بالبحث الحالي.

8- المحتوى (Content): هو "مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأغراض التربوية" (بشارة؛ الياس، 2006، ص.87).

ويقصد به في البحث الحالي: المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الواردة في كتب العلوم للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام 2010م - 2011م.

9- تحليل المحتوى (Content Analysis): هو "أحد أساليب البحث العلمي التي تسعى إلى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً وكمياً". (حسين، 1993، ص.18).

عرّفته الباحثة إجرائياً كما يلي: أسلوب في البحث يصف موضوعياً وكمّياً مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في محتوى كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي باستخدام أداة تحليل جرى تصميمها لهذا الهدف.

10- كتب العلوم والتربية الصحية (Health Education and Science Books): يقصد بها في هذا البحث كتب العلوم للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، التي بدأ تطبيقها في العام 2010م- 2011م.

11- العلوم (Science): عرّفت وزارة التربية العلوم بأنّها: "نسيج متكامل من المفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات العلمية وطرائق البحث والتفكير العلمي فيها، والتي تساعدنا في تفسير الظواهر الطبيعية والبيولوجية والكونية، وتمكننا من التفاعل مع التكنولوجيا والمجتمع وحلّ مشكلاته، وتضم مجالات الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والبيئة، والصحة، والأرض والكون" (وزارة التربية، 2007، ص.49).

وعرّفتها الباحثة إجرائياً كما يلي: مجموعة المفاهيم والمبادئ المتعلقة بجسم الإنسان وصحته وتكيفه مع البيئة والمجتمع، وبالصحة الجسدية والنفسية والعقلية، التي تساعد التلامذة على تكوين مفهوم الذات، وفهم النمو والتطور، وخيارات الصحة الشخصية، والعلاقات بين الشخصية، والتعامل الآمن مع البيئة المحيطة.

12- التربية الصحية (Health Education): عرّفها الشعيلي بأنّها: رفع الوعي الصحي للطالب باستخدام المناهج المدرسية للعلوم في التأثير في معرفته وميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة مجتمعه الذي يعيش فيه (الشعيلي، 2010، ص.122).

وعرّفتها الباحثة إجرائياً بأنها: رفع الوعي الصحي للتلامذة بوساطة مناهج العلوم بتزويدهم بمعارف ومهارات وقيم تمكنهم من اتباع سلوك الحماية من إساءة المعاملة والإهمال والمحافظة على صحتهم الجسدية والنفسية والعقلية وصحة مجتمعهم.



الفصل الثاني
الدراسات السابقة



- مقدمة.

أولاً: المحور الأول: دراسات اهتمت بإساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ثانياً: المحور الثاني: دراسات اهتمت بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

ثالثاً: المحور الثالث: دراسات اهتمت بتحليل محتوى المناهج.

- التعقيب على الدراسات السابقة.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، ويجري تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور، يتناول المحور الأول دراسات اهتمت بظاهرة إساءة المعاملة والإهمال للطفل، ويتناول المحور الثاني دراسات اهتمت بالحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل، ويتناول المحور الثالث دراسات اهتمت بتحليل محتوى المناهج.

وجرى ترتيب هذه الدراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: دراسات اهتمت بإساءة المعاملة والإهمال للطفل

الدراسات العربية:

1- دراسة الزهار (2001) – مصر:

عنوان الدراسة: العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلامذة المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة: تعرف مظاهر إساءة معاملة الأطفال ومدى علاقة هذه المظاهر بالتأخر الدراسي وتأثيرها فيها.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (102 تلميذ وتلميذة) من التلامذة المتأخرين دراسياً، و(253 تلميذ وتلميذة) من التلامذة غير المتأخرين دراسياً في المرحلة العمرية (9 – 12 عاماً) من الصفوف الثالث، والرابع، والخامس، والابتدائي.

أدوات الدراسة:

1- مقياس إساءة المعاملة الوالدية، كما يدركها الوالدان، إعداد (بدرية كمال).
2- مقياس مظاهر إساءة المعاملة الوالدية، كما يدركها الأطفال، إعداد (الباحثة نجلاء الزهار).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أنه:

1- يزداد التأخر الدراسي عند التلامذة الذين تظهر لديهم مظاهر إساءة المعاملة الوالدية، كما يدركها الأطفال، وكما يدركها الوالدان.
2- يزداد التأخر الدراسي عند تلامذة الصف الرابع أكثر من الصفوف الأخرى عند التلامذة الذين تظهر عندهم مظاهر إساءة المعاملة الوالدية، كما يدركها الأطفال، وكما يدركها الوالدان.

3- يزداد التأخر الدراسي عند الذكور أكثر من الإناث عند التلامذة الذين تظهر لديهم مظاهر إساءة المعاملة الوالدية، كما يدركها الأطفال.

2- دراسة رطرود (2001) – الأردن:

عنوان الدراسة: أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية.

هدف الدراسة: معرفة طبيعة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بخصائصهم السكانية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك خصائص الأفراد المسيئين السكانية والاجتماعية والاقتصادية، وخصائص أسرهم الاجتماعية والسكانية.

عينة الدراسة: (225) حالة إساءة وقعت على الأطفال خلال عام 1999م.

أدوات الدراسة:

1- استبانة مصممة من الباحث.
2- مقابلة جميع الأطفال المساء إليهم.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن:

1- الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، ومتوسطو العمر، وغير المنتظمين بالمدرسة، وذوو الدخل المتدني، والأصحاء أو الأسوياء.
2- أن الأفراد المسيئين الأكثر ممارسة لسلوك الإساءة هم الذكور، ومتوسطو العمر، والآباء، وذوو التعليم المتدني.
3- الأسرة الأكثر إساءة للأطفال هي الأسرة النواة، والأسرة المقيمة في المسكن التقليدي (الدار)، والأسرة القاطنة في شرق عمان.

3- دراسة بركات وعز (2003)- سوريا:

عنوان الدراسة: العنف ضد الأطفال- دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي في سوريا.

هدف الدراسة: تعرف أكثر أساليب العنف الموجهة ضد الطفل انتشاراً، سواء في المنزل أم في المدرسة، أم في الشارع، أم عبر وسائل الإعلام، وتعرف مقدار تكرار هذه الأساليب، وإذا كانت ترتبط بمواقف دون أخرى، وتحديد أي الأشخاص يقومون بها، سواء داخل المنزل أم خارجه.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: عينة تلامذة التعليم الأساسي، وتألفت من (12878) تلميذاً وتلميذة.

المجموعة الثانية: عينة الأهالي، تألفت من (12878) من آباء تلامذة العينة أو أمهاتهم.

المجموعة الثالثة: عينة معلمي تلامذة المرحلة الثانية، تألفت من (870) معلماً.

أدوات الدراسة:

1- اعتمدت الدراسة ثلاث أدوات، جرى تصميمها لتلائم كل مجموعة من المجموعات الثلاث لعينة البحث.

2- استمارة للبيانات الشخصية لتلامذة عينة البحث.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن:

1- العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشاراً ضد الطفل في المنزل والمدرسة.

2- العنف في الشارع كان أقل شيوعاً مقارنة بالعنف في المنزل والمدرسة.

3- تعرض (44%) من الأطفال لعنف متوسط، و(40%) لعنف خفيف، و(16%) لعنف شديد.

4- الأم أكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف، يليها الأب، ثم الإخوة.

5- يزداد معدل تعرض الطفل للعنف بازدياد ترتيبه بالأسرة.

4- دراسة العقرباوي (2003) – الأردن:

عنوان الدراسة: الخصائص الشخصية للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة.

هدف الدراسة: تعرف الخصائص الشخصية للأفراد المسيئين للأطفال من حيث إصابتهم بالاضطرابات العقلية والسمات الشخصية المميزة لهم وعلاقتها بنمط الإساءة.

عينة الدراسة: (85) فرداً مسيئاً، (30) منهم أساؤوا للأطفال إساءات جسدية، و(55) أساؤوا للأطفال إساءات جنسية.

أداة الدراسة: اختبار مينوسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI).

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن:

1- عدد الذين أظهروا اضطرابات عقلية كان (9) من أصل (55)، وبنسبة (16.3%) من مجموع العينة.

2- أغلب الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جسدية يتسمون بسمات الشخصية العصابية والاكتئابية، وأغلب الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جنسية يتسمون بسمات الشخصية السيكوباثية.

5- دراسة عاصلة (2004) – فلسطين:

عنوان الدراسة: أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء.

هدف الدراسة: تعرف أشكال إساءة المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف العاشر من الذكور والإناث في محافظة عكا.

عينة الدراسة: بلغت (298) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة عكا في الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 1948 في العام الدراسي 2002م-2003م.

أدوات الدراسة:

1- مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال، كما يدركها الأبناء، الذي بني وطوّر من قبل (الطراونة 1998).

2- مقياس السلوك العدواني الذي بني وطوّر من الباحث.

نتائج الدراسة: بينت النتائج:

1- تعرض طلبة الصف العاشر لمستويات متدنية من أشكال الإساءة الوالدية.

2- يزداد السلوك العدواني عند الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة الوالدية بأشكالها المختلفة.

3- ينخفض مستوى الإساءة الوالدية للطفل مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم.

4- أعلى أشكال إساءة الأب كانت لدى الآباء الذين يحملون مؤهل ثانوية وكلية مجتمع .

5- تزداد أشكال الإساءة الوالدية للأطفال بانخفاض مستوى دخل الأسرة.

6- دراسة القيسي (2004) – الأردن:

عنوان الدراسة: تأثير الإساءة بنوعيها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة.

هدف الدراسة: الكشف عن تأثيرات الإساءة بنوعيها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) في الذكاءات النمائية المتعددة.

عينة الدراسة: بلغت (550) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في المدارس التابعة لمحافظة عمان في الأردن.

أدوات الدراسة: صورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من المقياسين التاليين:

1- مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال التي أعدها شيرر (1996) Shearer.

2- استبانة الإساءة للطفولة التي أعدها كل من بيرنشتاين وفنك (1998)Bernstein & fink .

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن:

1- نتائج الإساءة الانفعالية مشابهة لنتائج الإساءة الجسدية وأن نتائج الإهمال الانفعالي مشابهة لنتائج الإهمال الجسدي.

2- للإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) تأثير أكبر من تأثير الإساءة بنوعيها (الانفعالية والجسدية) في الذكاءات النمائية المتعددة.

3- الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية ذات تأثير سلبي في الذكاء المنطقي الرياضي.

4- الإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي ذوا تأثير سلبي في الذكاءات النمائية المتعددة المتضمنة الذكاء الحركي، والمنطقي الرياضي، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي.

7- دراسة الدوي (2005) - البحرين:

عنوان الدراسة: إيذاء الطفل: دراسة حالة على أطفال المدرسة في المرحلة الإلزامية في مملكة البحرين.

هدف الدراسة: البحث في ظاهرة إيذاء الطفل في مدارس المرحلة الإلزامية في مملكة البحرين للفئة العمرية من (6- 14) سنة، وتعرف خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء ووالديهم، وأنواع الإيذاء الذي يتعرضون له من والديهم.

عينة الدراسة: بلغت العينة (410) طالباً وطالبةً من طلبة مدارس المرحلة الإلزامية في محافظات البحرين المتعرضين للإيذاء في الفئة العمرية (6- 14) سنة.

أداة الدراسة: صممت الباحثة استبانة لموضوع هذه الدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- ازدادت نسبة تعرض الأطفال للإيذاء عند من كانت مهنة آبائهم بالقطاع العسكري.

2- ازدادت نسبة تعرض الأطفال للإيذاء عند من كان المستوى التعليمي لأمهاتهم منخفضاً.

3- ازدادت نسبة تعرض الأطفال للإيذاء عند من كانت أمهاتهم غير عاملات.

4- الإيذاء الواقع على الذكور أعلى من الإيذاء الواقع على الإناث.

5- ارتفاع الإيذاء الواقع من الأب عن الإيذاء الواقع من الأم.

6- ارتفاع متوسط الإيذاء النفسي الواقع على المتعرضين للإيذاء من الوالدين عن الإيذاء الاجتماعي والجسدي.

8- دراسة آل سعود (2005)- السعودية:

عنوان الدراسة: إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له.

هدف الدراسة: تعرف معدل حدوث حالات إيذاء الأطفال في المستشفيات في مدينة الرياض، وتعرف أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في مدينة الرياض، ومعرفة خصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء وخصائص أسرهم.

عينة الدراسة: الاختصاصيون الاجتماعيون والاختصاصيون النفسيون والأطباء النفسيون وأطباء الأطفال في المستشفيات.

أداة الدراسة: استبيان جرى تصميمه من الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- أكثر أنواع إيذاء الأطفال التي تعامل معها الممارسون هي حالات الإيذاء البدني بنسبة 91%، ويليها حالات الأطفال المتعرضين للإهمال بنسبة 87%، ثم حالات الإيذاء النفسي، ويليها الإيذاء الجنسي.

2- كانت غالبية الحالات قد وقع فيها الإيذاء على الأطفال من أحد الوالدين.

3- تزداد نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء كلما صغرت أعمارهم.

4- كان أبرز صفات أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء أنها ذات دخل منخفض، وأنها مفككة.

5- أهم المعوقات التي واجهها الممارسون المهنيون في المستشفيات عند التعامل مع حالات إيذاء الأطفال هي عدم تعاون أسر الطفل المتعرض للإيذاء.

9- دراسة القيسي (2006) – الأردن:

عنوان الدراسة: إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه، وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين.

هدف الدراسة: تعرف إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه، وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين، ومعرفة إذا كان للمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين أثر في الإساءة للطفل.

عينة الدراسة: بلغت (804) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الخامس، والسادس، والثامن، والتاسع في المدارس التابعة لمحافظة الطفيلة للعام الدراسي 2004م – 2005م.

أدوات الدراسة:

1- مقياس التكيف الزواجي.
2- مقياس المشكلات النفسية.

نتائج الدراسة: بينت النتائج:

1- ازدياد المشكلات النفسية عند الأطفال المساء معاملتهم.
2- ازدياد المشكلات النفسية عند الأطفال المساء معاملتهم بكل شكل من أشكال إساءة المعاملة.
3- أكثر أشكال الإساءة انتشاراً هي الإساءة النفسية، ثم الإساءة الجسدية، ثم الإهمال.
4- ليس هناك أثر للمستوى الاقتصادي للأسرة في إساءة معاملة الطفل الجسدية والنفسية، بينما هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والإهمال للطفل، حيث تزداد درجات الإهمال بازدياد مستوى الدخل.
5- يزداد تعرض الأطفال للإساءة النفسية من الآباء ذوي مستوى التعليم المنخفض.
6- تنخفض أشكال الإساءة الوالدية للطفل كلما ازداد التكيف الزواجي بين الوالدين.

10- دراسة الهيئة السورية لشؤون الأسرة ووزارة التعليم العالي (2008)- سوريا:

عنوان الدراسة: سوء معاملة الأطفال في سورية- دراسة ميدانية للفئة العمرية (15-18).

هدف الدراسة: تعرف حجم ظاهرة سوء معاملة الأطفال، وتقديم الاقتراحات والتوصيات العملية الضرورية لرسم الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية في إطار الخطة الوطنية لحماية الطفل.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (4000) طفل وطفلة، أعمارهم بين (15 و18) عاماً من عموم المحافظات في الجمهورية العربية السورية عام 2006م – 2007م.

أداة الدراسة: استبانة لجمع البيانات أعدت خصيصاً لهذا الغرض، لتقديم صورة قريبة من الواقع عن ظاهرة سوء معاملة الأطفال في سوريا.

نتائج الدراسة:

1- تعرض {87%} من الأطفال المبحوثين لأشكال التعنيف المعنوي، وأكثر أشكال التعنيف المعنوي انتشاراً الصراخ، والشتم، والتوبيخ، والتجريح، والسخرية.

2- تعرض {83.2%} من الأطفال المبحوثين لأشكال التعنيف الجسدي، وأكثر أشكال التعنيف الجسدي الضرب بالكف، والفلقة، وشدّ الشعر والأذن، والهز العنيف، والركل.
3- تعرض {19.4%} من الأطفال المبحوثين لأشكال سوء المعاملة الجنسية، وأكثر أشكال سوء المعاملة التي تعرّض لها الأطفال المعنّفون جنسياً حسب هذه الدراسة هي التحرّش اللفظي أولاً، ولمس ومداعبة المناطق الحساسة ثانياً، ومحاولة الاغتصاب ثالثاً.
4- لم تتجاوز نسبة الأطفال الذين لم يلقوا اهتماماً من الوالدين قبل بلوغهم 13 سنة في تلبية حاجاتهم الأساسية من الطعام والملابس ونظافتها {13.6%}، بينما كان نحو {50%} هم من يحدد توقيت نومهم واستيقاظهم.

11- دراسة أسطا وزملائها (2008) - لبنان:

عنوان الدراسة: الإساءة الجنسية للطفل: الوضع في لبنان.

هدف الدراسة: تقييم حجم مشكلة الإساءة الجنسية للطفل في لبنان، **و**تحديد بعض العوامل المهيئة، وتوصيف الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الجنسية، **و**تقييم تأثير حرب تموز عام 2006م في نسبة انتشار الإساءة الجنسية للطفل، **و**تصويب النظرة إلى هذا الموضوع من الإساءة بعدّه من المحرمات إلى تناوله بعدّه مشكلة لا بد من مواجهتها بقدر أكبر من الموضوعية.

استخدمت الدراسة: مسحاً مقطعياً ونقاشات ضمن مجموعات بؤرية.

عينة الدراسة: عينة عشوائية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8 – 17) عاماً من مناطق مختلفة في لبنان.

أدوات الدراسة:

1- استمارة وضعت باللغة العربية لاعتمادها في المسح المقطعي.
2- القائمة المرجعية لنقاشات المجموعات البؤرية.

نتائج الدراسة: أكدت نتائج الدراسة ما يلي:

1- الإساءة الجنسية للطفل ظاهرة شائعة في لبنان، وإن ساهمت حرب تموز عام 2006م في زيادة بعض الممارسات الجنسية، حيث تعرض 16.1% من (165) طفلاً لأحد أشكال الإساءة الجنسية قبل الحرب، و46% منهم تعرض للإساءة الجنسية بعد الحرب.
2- اللمس هو الإساءة الأكثر شيوعاً في أشكال الإساءات الجنسية في هذه الدراسة.
3- متوسط العمر لحدوث الإساءة الجنسية كان 10.3 سنوات.

4- 55% من حالات الإساءة الجنسية حدثت في المنزل، بينما 6% من الحالات جرت في المدرسة.
5- الأطفال من جميع الخلفيات هم عرضة للتحرش الجنسي، وترتفع النسبة أكثر عند أطفال العائلات المفككة، التي تشهد حوادث عنف منزلي.
6- ضحايا الإساءة الجنسية للطفل هم أكثر تضرراً من الناحية النفسية.

12- دراسة عز (2009) – سوريا:

عنوان الدراسة: الاستغلال الجنسي للأطفال من وجهة نظرهم.

هدف الدراسة: تحديد مستوى فهم ووعي الطفل للاستغلال الجنسي باعتماد اللغة الشعبية المحكية المتداولة بين الأطفال أو بين الأطفال والراشدين، وتحديد مدى انتشار الظاهرة بين الأطفال، وتحديد علاقة انتشار ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال ببعض المتغيرات الخاصة بالطفل المستغل وأسرته.

استخدمت الدراسة: المنهج العيادي المستند إلى المقابلة الفردية المقننة.

عينة الدراسة: بلغت العينة (224) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الخامس والسادس في مدينة دمشق، تراوحت أعمارهم بين (9-13) سنة عام 2007م – 2008م.

أدوات الدراسة:

1- قائمة مؤلفة من (16) كلمة، إحدى عشرة كلمة حيادية لا ترتبط بأي محتوى جنسي مع خمس كلمات غير حيادية.
2- استبانة مؤلفة من قسمين، الأول خاص بالبيانات الشخصية للطفل، بينما تضمن القسم الثاني مجموعة من البنود التي تكشف نوع الاعتداء والمتغيرات المتعلقة بخصائص المعتدي.
3- شكل مصمت لجسم طفل حيادي مرسوم رسماً من الناحيتين الأمامية والخلفية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1- يعد الذكور أكثر من الإناث قياماً بفعل الاعتداء الجنسي على الأطفال ضحايا الاعتداء.
2- أكثر الأشخاص قياماً بالاعتداء الجنسي على الطفل هم المعارف، وخاصة أصدقاء الطفل.
3- يعد تلامذة الصف السادس أكثر تعرضاً للاعتداء الجنسي من نظرائهم في الصف الخامس.
4- تعد الإناث أكثر من الذكور تعرضاً للاعتداء الجنسي.
5- أكثر الأماكن التي يجري فيها الاعتداء الجنسي على الطفل خارج المنزل والأماكن غير المأهولة.

13- دراسة غريب (2009) – سوريا:

عنوان الدراسة: الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل- دراسة ميدانية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق.

هدف الدراسة: تعرف درجة شيوع العنف ضد الطفل في الأسرة وأشكاله، و تعرف العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل والعنف الموجه ضده في الأسرة تبعاً لمتغير الجنس، وتعرف العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الموجه ضد الطفل في الأسرة، والمقارنة بين العنف الموجه ضد الذكور في الأسرة والعنف الموجه ضد الإناث في الأسرة.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (837) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية.

أداة الدراسة: استبيان العنف ضد الطفل.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن:

1- غالبية الأطفال يتعرضون للعنف بدرجة شيوعه المتوسطة، وتليها نسبة درجة التعرض الخفيف للعنف، ويأتي في المرتبة الأخيرة التعرض للعنف بدرجة مرتفعة.
2- أكثر أنواع العنف شيوعاً هو الكلام الجارح الذي بلغت نسبته (72%).
3- أكثر أفراد الأسرة عنفاً مع الطفل هو الأم بنسبة (49%).
4- يزداد العنف الموجه ضد الأطفال من الأمهات ذوات التعليم المنخفض مقارنة بالأمهات ذوات التعليم المرتفع.
5- يزداد العنف الموجه ضد الأطفال من الآباء ذوي التعليم المنخفض مقارنة بالآباء ذوي التعليم المرتفع.
6- يزداد العنف الموجه ضد الأطفال الذكور أكثر من الأطفال الإناث.

14- دراسة الريان (2009) – الأردن:

عنوان الدراسة: إساءة معاملة الطفل وتأثيرها في الصحة الجسدية وفعالية الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لديه وتأثرها بالصحة النفسية لدى الوالدين.

هدف الدراسة: تعرف إساءة معاملة الطفل وتأثيرها في الصحة الجسدية وفعالية الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لديه وتأثرها بالصحة النفسية لدى الوالدين.

عينة الدراسة: (700) طالب وطالبة وآباؤهم (الأم والأب) من وكالة الغوث الدولية في منطقتي شمال عمان وجنوبها، من الصفوف السادس والسابع والتاسع والعاشر.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

1- مقياس إساءة معاملة الطفل- معرب ومطور.
2- مقياس فعالية الذات.
3- مقياس الصحة النفسية.
4- مقياس الصحة الجسدية.
5- مقياس التكيف النفسي الاجتماعي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن:

1- الأطفال الذين تعرضوا لمستويات مرتفعة من الإساءة يعانون مشكلات في التكيف الاجتماعي والصحة الجسدية، وتدني فعالية الذات مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لمستويات متدنية من الإساءة أو الذين لم يتعرضوا للإساءة، ما يثبت أثر الإساءة السلبي في المتغيرات السابقة في الطفل.
2- الإناث أكثر تأثراً بإساءة المعاملة بأشكالها فيما يتعلق بدرجات التكيف النفسي الاجتماعي من الذكور.
3- أعلى درجات الإساءة كانت لدى الأمهات اللواتي حظين بمستوى تعليمي متدن ومستوى صحتهن النفسية منخفض.
4- أعلى درجات الإساءة كانت لدى الأمهات اللواتي يعشن بمستوى اقتصادي منخفض وصحة نفسية متدنية.

15- دراسة مصطفى (2010) - سوريا:

عنوان الدراسة: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين- دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق.

هدف الدراسة: تعرف أشكال العنف الأسري الممارس بين الوالدين، وتعرف أشكال العنف الأسري الممارس على الأبناء المراهقين، وتعرف العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري ومستوى تعليم الوالدين، والكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأسري، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (396) طالباً وطالبة من طلاب الثانوي في ثانويات مدينة دمشق العامة الرسمية للعام الدراسي 2009م- 2010م.

أدوات الدراسة:

1- مقياس للتوافق النفسي من إعداد جابر عبد الحميد، ويوسف محمود الشيخ.
2- مقياس للعنف الأسري من إعداد الباحث.
3- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظهور أشكال العنف الأسري، والتوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- وجود علاقة بين أشكال العنف الأسري والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، حيث يزداد في العائلات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، ويقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط.
3- الإناث أكثر عرضة لأشكال العنف الأسري من الذكور.
4- متوسط درجات التوافق النفسي عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

الدراسات الأجنبية:

16- دراسة شهال وكاوسون (Chahal; Cawson, 2005) – المملكة المتحدة :

عنوان الدراسة: قياس إساءة معاملة الطفل في المملكة المتحدة .

Measuring child maltreatment in the united kingdom.

هدف الدراسة: توفير نتائج موثوقة عن قياس مدى انتشار أشكال سوء معاملة الطفل في المملكة المتحدة التي ستكون قوية في سياق اختلاف اجتماعي أو ثقافي ناتج من طبقات اجتماعية وإقليمية وعرقية.

عينة الدراسة: مجموعة من الراشدين، تتراوح أعمارهم بين (18 – 24) سنة، جرى اختيارها عشوائياً من المملكة المتحدة.

أداة الدراسة: مقابلة وجهاً لوجه من اختصاصيين مدربين على أسلوب المقابلة، وجرى تحديد الإساءة باستخدام تقدير منطقي لمجال الخبرات السلوكية التي تعرض لها المبحوثون في عمر أقل من 16 سنة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج:

1- أكثر من 90% من المبحوثين ذكروا أنهم منحدرون من عائلة ذات خلفية حميمية ومحبة.
2- كانت الإساءة (من داخل العائلة ومن خارجها) لنحو 16% من العينة.
3- أتت الإساءة خطيرة لنحو 7% من المبحوثين المتعرضين للإساءة الجسدية، ونحو 6% تعرضوا للإساءة النفسية، و6% تعرضوا للإهمال، و11% تعرضوا للإساءة الجنسية.

خلصت الدراسة إلى أن إساءة معاملة الأطفال في المملكة المتحدة اليوم تبقى مشكلة اجتماعية واسعة، وتشير إلى أن معظم الأطفال في خطر أكبر للتعرض للإساءة الجسدية والنفسية والإهمال داخل البيت، وهم في خطر أكبر للتعرض للإساءة الجنسية.

17- دراسة بيرجر (Berger, 2005)- أمريكا :

عنوان الدراسة: خصائص العائلة والدخل والعنف الجسدي ضد الأطفال.

Income, Family Characteristics, and Physical Violence Toward Children.

هدف الدراسة: تقدير آثار خصائص العائلة والدخل وخصائص الدولة في العنف الجسدي ضد الأطفال.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (2760) عائلة مع الأطفال، (2290) عائلة ذات والدين، و(470) عائلة فيها والد واحد، وتراوحت أعمار الأطفال بين (3- 17) سنة، أخذت العينة من المسح الوطني للعنف المنزلي (National Family Violence Survey).

استخدمت النماذج الاحتمالية للكشف عن العلاقة بين الدخل وخصائص العلاقة وخصائص الدولة والعنف ضد الأطفال في العائلات ذات الوالد الواحد والعائلات ذات الوالدين.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين بعض مزايا العائلة والعنف الجسدي ضد الأطفال، ومنها:

1- في العائلة ذات الوالد الواحد والعائلة ذات الوالدين التي فيها عوامل الاكتئاب والإدمان الكحولي عند الأم، وتاريخ العنف الأسري، يحتمل أن يتعرض الأطفال للعنف الجسدي.
2- في العائلة ذات الوالد الواحد يكون فيها الأطفال معرضين للعنف الجسدي أكثر من أطفال العائلة ذات الوالدين.
3- في كل أنواع الأسر يكون الأطفال الأصغر سناً أكثر عرضة للعنف الجسدي.

4- وجود بالغين أو راشدين في المنزل غير الأم أو الأب يوفر حماية للأطفال من العنف الجسدي.

18- دراسة دوبوتيز وزملائه (Dubowitz et al, 2011)- أمريكا:

عنوان الدراسة: تحديد الأطفال ذوي عوامل الخطورة المرتفعة لتعرضهم لإساءة المعاملة.

Identifying children at high risk for a child maltreatment report.

هدف الدراسة: مساعدة المهنيين على تحديد العوامل التي تجعل العائلات عرضة لإساءة معاملة الأطفال مستقبلاً، وتسهيل الخدمات الضرورية، ويحتمل أن تساعد على منع إساءة المعاملة والإهمال.

عينة الدراسة: (332) عائلة ذات دخل منخفض مستخدمين من عيادات الرعاية الأولية للأطفال الحضريين، الذين جرى متابعتهم مدة أكثر من 10 سنوات إلى أن أصبح الأطفال تقريباً 12 سنة، جرى استبعاد الأطفال قبل انضمامهم إلى خدمات الحماية.

أدوات الدراسة:

1- دراسة طولية مرتقبة لعينة الدراسة مدة 10 سنوات.

2- تقارير خدمات حماية الطفل CPS.

نتائج الدراسة: تبين من متابعة (224) طفلاً نحو 10 سنوات بمعلومات كاملة، من دون تقرير سابق من خدمات حماية الطفل، ومن تحليل المتغيرات، أن هناك خمسة عوامل خطورة متوقعة، هي:

1- انخفاض الأداء عند الطفل وفق مقاييس تحديد التطور.

2- تدني المستوى التعليمي للأمهات.

3- تناول الأمهات للمخدرات.

4- أعراض الاكتئاب للأمهات.

5- زيادة عدد الأطفال في الأسرة.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

الدراسات العربية:

1- دراسة غريب (2002)- مصر:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهما.

هدف الدراسة: إعداد برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم، وتعرف أثر البرنامج الإرشادي للوالدين في درجة السلوك التكيفي لأطفالهم.

عينة الدراسة: تتكون العينة من (24) أسرة (أب – أم – طفل)، قسمت إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

وجرى اختيار الأطفال من تلامذة المرحلة الابتدائية للصفوف الثاني، والثالث، والرابع الابتدائي.

أدوات الدراسة:

1- استمارة جمع البيانات.
2- مقياس إساءة معاملة الأطفال كما يدركونها.
3- مقياس الإساءة الوالدية للطفل.
4- مقياس السلوك التكيفي للأطفال والبرنامج الإرشادي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- أدى البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة إلى انخفاض درجة إساءة معاملة الأطفال لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية، ما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي.
2- ساعد البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة على تنمية السلوك التكيفي للأطفال لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية، ما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي.
3- يمتاز البرنامج الإرشادي المستخدم باستمرارية أثره لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية بعد فترة من الزمن.
4- ليس هناك اختلاف في معدل استجابة كل من الآباء والأمهات لتأثير البرنامج الإرشادي.

2- دراسة مرتضى وزملائها (2006) - سوريا:

عنوان الدراسة: مفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال في مناهج كليات التربية (قسم معلم الصف).

هدف الدراسة: تحليل المقررات ذات الصلة بقسم تربية الطفل- شعبة معلم الصف- في ضوء مفاهيم وقضايا حماية الطفل.

عينة الدراسة: (17) مقرراً ذات الصلة بقسم تربية الطفل- شعبة معلم الصف - يمكن إغناؤها بالمفاهيم والقضايا المرتبطة بحماية الطفل.

نتائج الدراسة:

1- بينت نتائج تحليل المقررات عينة الدراسة شمول المحتوى لبعض مفاهيم وقضايا حماية الطفل، إلا أن نسبة التوافر منخفضة، حيث بلغت أقل من 40%، ما يؤكد الحاجة إلى سرعة تطوير المقررات على نحو يتلاءم مع أهمية هذه المفاهيم لدى الطلاب المعلمين، ويؤهلهم للتعرف الواعي لتلك القضايا والمفاهيم.
2- اقتراح دليل لإثراء مقررات شعبة معلم الصف ذات الصلة بمفاهيم وقضايا حماية الطفل.

3- دراسة كنعان وزملائه (2006) - سوريا:

عنوان الدراسة: مفاهيم حماية الطفل وسوء المعاملة والإهمال في مناهج كليات التربية (قسم المناهج وطرائق التدريس).

هدف الدراسة: تعرف الوضع الراهن لمناهج التعليم ومدى تضمينها لمفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة، وتعرف كيفية تضمين بعض مفاهيم حماية الطفل وموضوعاتها في المناهج.

عينة الدراسة: قام الباحثون بتناول واقع مقرري تدريب المعلم وأصول التدريس.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- إن الواقع الحالي لمقرري تدريب المعلم وأصول التدريس لا يفي بمتطلبات حماية الطفل من إساءة المعاملة على نحو يتلاءم مع طبيعة هذين المقررين.
2- اقتراح كيفية تضمين هذه المفاهيم والموضوعات في مقرر تدريب المعلم من خلال مجموعة من المفردات التي يمكن تضمينها في المقرر، واقتراح أساليب تدريسية للتضمين، إضافة إلى تدريب الطلاب المعلمين على تصميم الدروس لتدريس مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في كتب مرحلة التعليم الأساسي.

3- اقتراح تضمين هذه المفاهيم والموضوعات في مقرر أصول التدريس بتضمين المقرر أساليب وطرائق تدريسية ملائمة لتدريس مفاهيم حقوق الطفل، وتضمين المقرر مهارات إدارة الصف وضبطه بطريقة تتفق مع الكرامة الإنسانية للأطفال مع التركيز على العنف الجسدي والنفسي في أثناء تناول المهارة.

4- دراسة الحراسيس (2010) – الأردن:

عنوان الدراسة: أثر برنامج للوقاية من الإساءة في زيادة وعي الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين ذواتهم.

هدف الدراسة: تعرف أثر برنامج للوقاية من الإساءة في زيادة وعي الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين توكيدهم لذواتهم.

عينة الدراسة: (178) تلميذة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة ليلى الغفارية التابعة لمديرية عمان الرابعة.

أدوات الدراسة:

1- مقياس معرفة الطفل بالإساءة الذي جرى تعريبه من الباحثة.
2- مقياس راتوس لتوكيد الذات الذي جرى تعريبه من الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت النتائج:

1- وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي الوقائي في زيادة الوعي بالإساءة الجنسية لدى المجموعة التجريبية.
2- وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي الوقائي في زيادة تحسين توكيد الذات لدى المجموعة التجريبية.
3- خلصت الدراسة إلى أهمية الوعي بالإساءة على نحو عام، والإساءة الجنسية على نحو خاص، وأهمية تدريب الأطفال على مهارة توكيد الذات، من خلال تقديم البرامج الوقائية في المدرسة.

الدراسات الأجنبية:

5- دراسة كوبر وزملائه (Cooper et al, 2000) – أمريكا:

عنوان الدراسة: مكونات برامج الوقاية من العنف الفعالة لليافعين ذوي الأعمار 7 – 14 سنة.

Components of effective youth violence prevention programs for 7-to 14-Year-Olds.

هدف الدراسة: تصنيف برامج الوقاية من العنف الفعالة لليافعين ذوي الأعمار 7- 14 سنة وفقاً لمجموعات الأطفال المعرضة للخطر والسلوكيات المستهدفة.

عينة الدراسة: (153) مقالة جرى اختيارها من المقالات المنشورة بين عامي 1980م- 1999م بوساطة قاعدة البيانات الإلكترونية، وضمت المقالات التي فيها جهود مبذولة للوقاية من العنف في الفئة العمرية من 7- 14 سنة، والتي لبت الحاجة العلمية، وأعطت تصريحات بالتطورات الهامة.

أداة الدراسة: مقياس معدل من الباحثين الرئيسين.

نتائج الدراسة:

1- أشار (25) برنامجاً إلى تحسينات ذات معنى في المواقف والمعارف والنيّات، وتبين انخفاض تواتر الإهمال والسلوك العدواني.
2- معظم البرامج استهدفت الأطفال الأكبر سناً، ذوي الفئة العمرية 11 – 14 سنة، وركزت على القتال وإدارة الصراع.
3- كان التدريس الصفي هو العملية الأكثر شيوعاً التي جرى استخدامها، بينما تضمن القليل من البرامج تدخل العائلة.
4- وضعت برامج الوقاية من العنف الفعالة لليافعين التي جرى تحديدها في الدراسة الحالية، مع قلة عددها في قاعدة البيانات، يمكن أن تكون مفيدة لتخطيط البرامج المستقبلية.

6- دراسة ديفيز وجيديكز (Davis; Gidycz, 2000) - أمريكا:

عنوان الدراسة: برامج الوقاية من الإساءة الجنسية للطفل- تحليل بعدي.

Child sexual Abuse Prevention Programs: Meta-Analysis.

هدف الدراسة: تقييم تأثير برامج الوقاية من الإساءة الجنسية، المعتمدة على المدرسة باستخدام التحليل البعدي.

عينة الدراسة: (27) دراسة من مجموع (8115) دراسة، جرى جمعها بالبحث الإلكتروني، تتحقق فيها المعايير المطلوبة للتحليل البعدي، و(22) دراسة جرى نشرها في مجلات، (3) منها أطروحات دكتوراه غير منشورة، ودراستان غير منشورتين عن تقييم برنامج داخلي، ودراسة ماجستير غير منشورة.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوب التحليل البعدي وفق المتغيرات التالية: عمر الأطفال، وعدد جلسات البرنامج، ونوع المشاركة، ونوع مقياس التحصيل، واستخدام التدريب المهاري السلوكي.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج التحليل البعدي أن:

1- البرامج ذات (4) جلسات أكثر فعالية من البرامج ذات عدد الجلسات الأقل.
2- البرامج المستخدمة مع مجموعة الأطفال الأصغر عمراً (3-5) سنوات هي ذات درجة فعالية أعلى من البرامج المستخدمة مع مجموعات الأطفال الأكبر عمراً.
3- البرامج التي استخدمت مقياس الملاحظة السلوكية مقياساً للتحصيل كانت أكثر فعالية في التنبؤ.
4- البرامج التي استخدمت مقياس المشاركة الجسمية أكثر فعالية من البرامج ذات المشاركة اللفظية أو البرامج من دون المشاركة.
5- تشير النتائج إلى أن البرامج الأطول مدة والعملية يمكن أن تكون أكثر فعالية للأطفال في كل الأعمار.

7- دراسة كلايتون وزملائها (Clayton et al, 2001) - أمريكا:

عنوان الدراسة: الوقاية من العنف وتعليم الأمن- مراجعة برامج الأمن وحل النزاعات والوقاية من العنف التي تكون فعالة لأطفال المدرسة الابتدائية.

Preventing violence and teaching peace: A review of promising and effective antiviolence, conflict-resolution, and peace programs for elementary school children.

هدف الدراسة: تقييم برامج الوقاية من العنف وتعليم الأمن لتلامذة المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة: (30) برنامجاً مصنفة ضمن برامج مكافحة العنف وحل النزاعات والأمن.

أداة الدراسة: بطاقة مراجعة البرامج باعتماد الأهداف والمهارات والبنية النظرية خلال تقييمات اختبارية تجريبية ودراسة الأثر لكل برنامج على حدة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج مجموعة معايير تقود لاختيار أفضل لبرامج الوقاية من العنف، وهي:

1- المبادئ النظرية.

2- مهارات واسعة.

3- أطياف المجتمع المتعددة.

4- تدريب المعلمين.

5- تقدير الذات عند الأطفال.

8- دراسة بث وماريلين (Beth; Marilyn, 2006)- أمريكا:

عنوان الدراسة: برامج الوقاية من الإساءة الجنسية للطفل في المدارس غير العامة المعتمدة في تكساس.

Child sexual abuse prevention programs in Texas accredited non-public schools.

هدف الدراسة: تحديد مدى تزويد المدارس غير العامة في تكساس ببرامج الوقاية من الإساءة الجنسية.

عينة الدراسة: (177) مدرسة خاصة من أصل (810) مدرسة خلال عام 2003م.

أداة الدراسة: استبيان جرى إرساله إلى كل المدارس غير العامة في تكساس.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن:

1- (24%) من المدارس الخاصة في مدينة تكساس أبلغت عن استخدام برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية المعتمدة على المدرسة.

2- مشاركة الأسرة وتدريب الهيئة التدريسية والموظفين كان في الحد الأدنى.

3- برامج الوقاية من الإساءة المعتمدة على المدرسة تساعد في تمكين الأطفال من المعرفة والمهارات في الحماية الذاتية.

4- أداء الأطفال في المجموعة التجريبية أفضل من أداء أطفال المجموعة الضابطة في نتائج قياس المعرفة التي تشمل مفاهيم رئيسة عن اللمسة الملائمة، وتقدير الذات، وكيف تقول "لا"، وبرامج تساعد التلميذ في تحديد الشخص الآمن (شخص يتحدث إليهم).

5- أداء الأطفال في المجموعة التجريبية أفضل من أداء أطفال المجموعة الضابطة في نتائج قياس المهارات السلوكية مثل مهارات الرفض، ومهارات التوكيد، والوعي بالذات، ومهارات حماية الذات.

9- دراسة فريمان وكارول (Vreeman; Carroll, 2007) – أمريكا:

عنوان الدراسة: مراجعة منهجية للتداخلات المعتمدة على المدرسة من أجل الوقاية من عنف (اضطهاد) الأقران.

A Systematic Review of School-Based Interventions to Prevent Bullying.

هدف الدراسة: إجراء مراجعة منهجية للتقييم الدقيق للتداخلات المعتمدة على المدرسة لخفض اضطهاد الأقران.

عينة الدراسة: (26) دراسة توافرت فيها المعايير المطلوبة للدراسة الحالية، جرى اختيارها من (56) دراسة جرى تقييمها بدقة من الباحثين بعد مراجعة مراجع (2090) مقالة، جرى جمعها من المواقع المختصة باضطهاد الأقران.

قسمت الدراسات إلى أربع مجموعات: (10) دراسات في المناهج، و(10) في طرائق الانضباط المتعددة، و(4) دراسات في المهارات الاجتماعية، و(1) دراسة في الإرشاد، و(1) دراسة في دعم العاملين الاجتماعيين.

أداة الدراسة: بطاقة استخراج البيانات من:

1- قياس النتائج المباشرة (اضطهاد الأقران والضحايا والسلوك العدواني واستجابة المدرسة للعنف).
2- قياس النتائج غير المباشرة لاضطهاد الأقران (إنجاز المدرسة، وأمان المدرسة، الثقة بالنفس، والمعلومات والمواقف تجاه اضطهاد الأقران).

نتائج الدراسة:

1- أظهرت (4) دراسات من أصل (10) في المناهج انخفاض اضطهاد الأقران، ولكن (3) من هذه الأربع لم تظهر تحسناً عند بعض الأطفال.
2- أظهرت (7) دراسات من أصل(10) جرى تقييمها وفق طرائق الانضباط المتعددة في المدرسة انخفاضاً في اضطهاد الأقران، مع تأثير إيجابي أقل عند الأطفال الأقل عمراً.
3- هناك (3) دراسات جرى تقييمها وفق تدريب مهارات اجتماعية، لم تظهر انخفاضاً واضحاً في اضطهاد الأقران.
4- أظهرت دراسة الإرشاد انخفاضاً في اضطهاد الأقران عند الأطفال الذين جرى إرشادهم.
5- أظهرت دراسة رفع عدد العاملين الاجتماعيين في المدرسة انخفاض اضطهاد الأقران وغياب الحضور والسرقة واستخدام المخدرات.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى المناهج

الدراسات العربية:

1- دراسة البلوي (2002) – السعودية:

عنوان الدراسة: المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة: تعرف مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتلامذة هذه المرحلة.

عينة الدراسة: كتب العلوم لتلامذة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة:

1- أداة لقياس المفاهيم البيئية الملائمة لتلامذة المرحلة المتوسطة.
2- أداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتلامذة المرحلة المتوسطة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- احتواء كتب العلوم على نسبة مقبولة من المفاهيم البيئية، بلغت (70.68%)، في الوقت الذي يلاحظ فيه انخفاض نسبة المفاهيم الصحية فيها، حيث بلغت (30.69%).
2- افتقار كتاب علوم الصف الأول المتوسط إلى (37) مفهوماً بيئياً بنسبة (63.79%)، كما افتقر إلى (87) مفهوماً صحياً بنسبة (86.13%).
3- افتقار كتاب علوم الصف الثاني المتوسط إلى (20) مفهوماً بيئياً بنسبة (34.48%) وعلى (88) مفهوماً صحياً بنسبة (87.12%).
4- أما كتاب علوم الصف الثالث المتوسط فقد افتقر إلى (39) مفهوماً بيئياً بنسبة (67.24%) وإلى (89) مفهوماً صحياً بنسبة بلغت (88.11%)، واستخرجت هذه النسبة مقارنة بقائمتي المفاهيم البيئية والصحية من أداتي القياس.

2- دراسة الناجي والرواجفة (2002) – الأردن:

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن.

هدف الدراسة: الكشف عن مدى تضمين محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في المدارس الأردنية للقيم الرئيسة المطلوبة.

عينة الدراسة: كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي، الذي قرر تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، عام 1995م، وأعيدت طباعته عام 1999م، والمكون من عشر وحدات دراسية في الأحياء والكيمياء والفيزياء.

أداة الدراسة: أداة تحليل من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: بينت النتائج ما يلي:

1- تضمن الكتاب (308) قيمة فرعية، توزعت على مجالات القيم الثمانية الرئيسة.
2- كانت أعلى القيم الفرعية تكراراً قيمة الإيمان بالله عقيدة وممارسة، حيث بلغ تكرارها (25) مرة بنسبة (8.1%) من مجموع تكرارات القيم.
3- كانت أقل القيم الفرعية تكراراً قيمة احترام الملكية الخاصة والعامة، حيث وردت مرة واحدة فقط في جميع وحدات الكتاب بنسبة (0.3%) من مجموع تكرارات القيم.
4- احتوت الوحدة الأولى (تصنيف الكائنات الحية) على أكبر عدد من القيم وفي جميع المجالات.
5- كانت أقل الوحدات تكراراً (البنية الإلكترونية لذرات العناصر).
6- أوصى الباحثان في ضوء النتائج بإعادة توازن القيم من حيث توزيعها على مجالات القيم الثمانية الرئيسة.

3- دراسة الجبر (2005) – المملكة العربية السعودية:

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم.

هدف الدراسة: تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية بناء على معايير عالمية محددة صادرة من مجلس البحوث الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية (The National Research Council) (1996)، المسمى: المعايير الوطنية لتعليم العلوم (The National Science Education Standards) والمطبق في ولاية إنديانا الأمريكية، والاستفادة منها في تصميم مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية – الطبعة الثالثة لعام 2003م.

أداة الدراسة: أداة تحليل مكونة من قائمة المعايير الوطنية لتعليم العلوم (The National Science Education Standards) المطبق في ولاية إنديانا الأمريكية.

نتائج الدراسة: بينت النتائج ما يلي:

1- يغطي كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في السعودية إلى حد كبير معايير تدريس العلوم بولاية إنديانا الأمريكية.
2- كانت نسبة شمول الكتاب للمعايير متفاوتة، إذ يركز الكتاب على المعايير الأربعة الأولى: طبيعة العلم، والتقنية، والظواهر الطبيعية، والأحياء البيئية، أما ما يتعلق بالمعايير المتبقية فكانت نسبتها أقل توافراً.

4- دراسة الأطرش (2006) – الأردن:

عنوان الدراسة: درجة تضمين مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن للمعايير الحديثة للتربية العلمية، وأثر تدريس وحدة مصممة وفق هذه المعايير في مستوى الثقافة العلمية للطلبة واتجاهاتهم نحو العلوم.

هدف الدراسة: معرفة درجة تضمين مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمعايير المحتوى الواردة في المعايير الحديثة للتربية العلمية، وأثر تدريس وحدة مصممة وفق هذه المعايير في مستوى الثقافة العلمية للطلبة واتجاهاتهم نحو العلوم.

عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة كما يلي:

1- تكونت عينة الدراسة في الجانب التحليلي من مناهج العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن، وتشمل وثيقة الخطوط العريضة لمناهج العلوم في مرحلة التعليم الأساسي، التي أقرتها وزارة التربية والتعليم للصفوف من الخامس وحتى الثامن عام 1988م.
2- وتكونت عينة الدراسة في الجانب التجريبي من (62) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي بكلية دي لاسال (الفرير) عمان للعام الدراسي 2004م-2005م.

أدوات الدراسة:

1- أداة تحليل محتوى وثيقة الخطوط العريضة لمناهج العلوم للصفوف من الخامس وحتى الثامن.
2- أداة قياس مستوى الثقافة العلمية عند الطلبة.

3- مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

4- وحدة دراسية مصممة وفق معايير المحتوى الواردة في المعايير الحديثة لتربية العلمية.

نتائج الدراسة:

الجانب التحليلي: أظهرت النتائج أن المناهج الحالية لتعليم العلوم للصفوف من الخامس وحتى الثامن تراعي بعض المجالات التي دعت إليها معايير المحتوى الواردة في المعايير الحديثة للتربية العلمية، بينما تغفل بعض المجالات الأخرى.

الجانب التجريبي: أظهرت النتائج أن التعليم باستخدام وحدة قائمة على معايير المحتوى الواردة في المعايير الحديثة للتربية العلمية له أثر في تحسين مستوى الثقافة العلمية لدى الطلبة وزيادة مستوى اتجاهاتهم الإيجابية نحو العلوم مادة دراسية.

5- دراسة الصليلي (2006) – الكويت:

عنوان الدراسة: مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمبادئ حقوق الطفل في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

هدف الدراسة: تعرف مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمبادئ حقوق الطفل في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

عينة الدراسة: كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الابتدائية في الكويت في العام الدراسي 2005م- 2006م.

أداة الدراسة: استمارة تحليل أعدها الباحث بعد الرجوع إلى المصادر والمراجع.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن:

1- مبادئ مجال الحقوق الاجتماعية والإنسانية، وردت في كتاب الصف الخامس بأعلى تكرار، وفي كتاب الصف الأول الابتدائي بأقل تكرار.

2- مبادئ مجال الحقوق التربوية، وردت في كتاب الصف الثالث بأعلى تكرار، وفي كتاب الصف الأول بأقل تكرار.

3- مبادئ مجال الحقوق الاقتصادية والصحية، وردت في كتاب الصف الرابع بأعلى تكرار، وفي كتاب الصف الأول بأقل تكرار.

4- مبادئ مجال الحقوق السياسية، وردت في كتاب الصف الخامس بأعلى تكرار، وفي كتاب الصف الأول بأقل تكرار.

5- مبادئ مجال الحقوق الدينية، وردت بأعلى تكرار في الصف الخامس، وفي كتاب الصف الأول بأقل تكرار.

6- دراسة أحمد (2008) - سوريا:

عنوان الدراسة: القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الجمهورية العربية السورية.

هدف الدراسة: إعداد قائمة بالقيم العلمية الضرورية لتلامذة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، والوقوف على القيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمقررات مواد العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، واقتراح لتضمين كتب العلوم في هذه المرحلة تلك القيم العلمية.

عينة الدراسة: تمثل كتب العلوم (فيزياء - كيمياء - أحياء) المخصصة للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في القطر العربي السوري للعام الدراسي 2006م - 2007م.

أداة الدراسة: أداة للتحليل من تصميم الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج ما يلي:

1- هناك افتقار حقيقي للقيم العلمية في كتب العلوم المقررة على تلامذة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فبعضها غاب تماماً عن محتوى هذه الكتب.
2- وردت القيم العلمية الأخرى على نحو متواضع جداً، لا يتلاءم مع المتطلبات التي يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي.

7- دراسة الطويسي والمجالي (2008) - الأردن:

عنوان الدراسة: المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.

هدف الدراسة: الكشف عن المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وذلك بتحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الخامس والسادس والسابع.

عينة الدراسة: كتب العلوم للصفوف الخامس والسادس والسابع التي اعتمدت كتاباً للطالب للعام الدراسي 2004م-2005م في المدارس الحكومية.

أداة الدراسة: أداة تحليل من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- بلغ مجموع المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم، عينة الدراسة، (83) مفهوماً بواقع (179) تكراراً.
2- وجود فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم المهنية في كتب العلوم، عينة الدراسة، لمصلحة كتاب العلوم للصف السادس.
3- حصل المجال الزراعي على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (69) مرة، و جاء في المرتبة الأخيرة المجال التجاري بتكرار بلغ (3) مرات.
4- إن نسبة المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للصف الخامس و السادس الأساسي ملائمة، بينما نسبة المفاهيم المهنية المتضمنة لكتاب العلوم للصف السابع غير ملائمة.

الدراسات الأجنبية:

8- دراسة جادري (Ghaderi, 2010)- أمريكا:

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية مقارنة لكتب العلوم ودليل المعلم في إيران مع كتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا.

The comparison analysis of the science textbooks and Teacher's guide in Iran with America (Science Anytime).

هدف الدراسة: تعرّف الفروق بين كتب العلوم و دليل المعلم في إيران للعام 2005م مع كتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا للعام 2005م.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من:

1- كتب العلوم للمرحلة الابتدائية و دليل المعلم في إيران للعام 2005م.
2- كتب (العلوم في أي وقت) في أمريكا للعام 2005م.

أداة الدراسة: أداة تحليل معتمدة على مؤشرات تتعلق بثلاثة محاور:

1- تصنيف الأهداف التعليمية وفق المجالات المعرفية.
2- حجم (نسبة) الوظائف العقلية وفق بناء جيلفورد للإدراك.
3- تصنيف الأهداف التعليمية وفق ميريلل.

نتائج الدراسة: بينت النتائج:

1- أن الفرق الأساسي بين الكتب المدرسية بالنظامين يكمن في الأسئلة والواجبات المنزلية.

2- أن الحجم والتنوع في الأنشطة العلمية وجد في كتب (العلوم في أي وقت) الأمريكية أكثر منها في الكتب الإيرانية.
3- وجدت الحقائق والمفاهيم والإجراءات والقواعد على نحو متوازن في كتب (العلوم في أي وقت).
4- تبين أن كتب (العلوم في أي وقت) أكثر قابلية للتطبيق من الكتب الإيرانية.
5- يوصي البحث بأن تؤلف الكتب الإيرانية بالطريقة نفسها التي تمهد لدمج التلامذة بالنشاطات العلمية.

9- دراسة جيسكي وجيسكي (Geske; Geske, 2010)- السويد:

عنوان الدراسة: محتوى الكتب أحد العوامل المؤثرة في إنجاز تلميذ الصف الرابع وفق معايير تيمز (TIMSS).

Content of textbooks one of the factors affecting fourth-grader science achievements in TIMSS.

هدف الدراسة: تحليل كتب العلوم المدرسية للصف الرابع من المرحلة الابتدائية في لاتفيا وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة وفق أبحاث تيمز TIMSS (Trends in International Mathematics and Science Study)، من أجل تقييم تأثير الكتاب المدرسي في إنجازات التلامذة وتحصيلهم العلمي.

عينة الدراسة: كتب العلوم للصف الرابع الابتدائي في لاتفيا وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية للعام 2007م.

أداة الدراسة: أبحاث تيمز TIMSS عام 1995م وعام 2007م.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة ما يلي:

1- وجد أن محتوى تدريبات تيمز TIMSS مشابهة تماماً لمحتوى الكتب المدرسية المحللة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يفسر الإنجاز العالي لتلامذة الولايات المتحدة الأمريكية في كل دورة من دورات بحوث تيمز TIMSS.
2- وجد أن الكتب المدرسية المتاحة للتلامذة والمعلمين في لاتفيا خلال عام 2007 أفضل كثيراً من تلك المتاحة في عام 1995، فقد تغيرت من حيث مضمونها وعرض موضوعاتها وتصميمها، وأصبح مضمونها أكثر مشابهة لتدريبات تيمز TIMSS، إذ قل فيها السرد

وازدادت فيها النشاطات المطلوب من التلامذة إنجازها، كما أصبحت ملونة أكثر وازدادت فيها الصور والنشاطات البحثية.

3- خلصت الدراسة إلى أن الكتاب المدرسي هو بالتأكيد أحد العوامل التي تحدد إنجازات التلامذة.

10- دراسة كينغ (King, 2010) – المملكة المتحدة:

عنوان الدراسة: تحليل المفاهيم الخاطئة في كتب العلوم: علوم الأرض في انكلترا و ويلز.

An Analysis of Misconceptions in science Textbooks : Earth Science in England and Wales.

هدف الدراسة: تحديد المفاهيم الخاطئة بما يخص مفاهيم علم الأرض في كتب العلوم للمرحلة الثانوية من التعليم والمطبوعات ذات الصلة المستخدمة في انكلترا وويلز.

عينة الدراسة: بلغت العينة (29) كتاباً من الكتب التي درست في المرحلة الثانوية في انكلترا وويلز.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة المسح الاستطلاعي لمحتوى المطبوعات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: بينت النتائج ما يلي:

1- هناك نسبة عالية من الخطأ في مفاهيم علم الأرض في عينة الدراسة.
2- ضعف في شمول الكتب للمنهاج الوطني لعلم الأرض.
3- تضمن محتوى الكتب مستوى خطأ بمعدل مفهوم خاطئ في علم الأرض في كل صفحة.
4- أظهر المسح أكثر من (500) مثال عن المفاهيم الخاطئة.
5- أشارت المفاهيم الخاطئة الأكثر تكراراً إلى أن موضوعات منهاج العلوم الأكثر عرضة لسوء الفهم هي العمليات الرسوبية، والصخور والزلازل، وبنية الأرض، والصفائح التكوينية.
6- خلصت الدراسة إلى توصية لكتاب المواد العلمية الثانوية بأن يحسنوا المعلومات المتعلقة بعلوم الأرض لتوفير تعلم متطور عن علم الأرض.

التعقيب على الدراسات السابقة

التعقيب على دراسات المحور الأول:

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في الظاهرة المدروسة، وهي إساءة المعاملة والإهمال.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات هذا المحور في أنها تناولت الحماية من إساءة المعاملة للطفل، وليس الإساءة ذاتها.

أشارت نتائج دراسات هذا المحور إلى:

- انتشار ظاهرة إساءة المعاملة والإهمال للطفل بكافة أشكالها الجسدية والجنسية والنفسية والإهمال في المجتمعات المحلية والدولية.
- هناك نتائج سلبية لتعرض الطفل لإساءة المعاملة والإهمال على حياته ومستقبله من حيث التأخر الدراسي والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي والصحة الجسمية وفعالية الذات وزيادة المشكلات النفسية والذكاءات النمائية المتعددة عند الطفل.
- وجود عوامل كثيرة لتعرض الطفل لإساءة المعاملة والإهمال، بعضها متعلقة بالطفل، وبعضها متعلقة بالأسرة، وبعضها متعلقة بالمجتمع، ما يجعل معظم الأطفال معرضين لخطر إساءة المعاملة والإهمال.

- استفادت الباحثة من هذه النتائج في تعرف خطورة هذه الظاهرة وانتشارها وضرورة حماية الطفل من التعرض لها، أو من آثار التعرض لها في حال حدوثها، لذلك جاءت الدراسة الحالية موجهة للطفل نفسه لتمكينه من حماية نفسه من إساءة المعاملة والإهمال.
- واستفادت الباحثة من مقاييس إساءة المعاملة كما يدركها الطفل المستخدمة في أدوات الكثير من دراسات هذا المحور في إعداد قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وذلك بتصنيف مظاهر إساءة المعاملة للطفل ضمن أربعة مجالات وفقاً لأشكال الإساءة الأربعة، كما جاءت في الدراسات السابقة، ثم اشتقاق مفاهيم الحماية من كل شكل من أشكال إساءة المعاملة، وذلك بالاستعانة بالمواقع الإلكترونية للطفولة في قائمة مراجع هذه الدراسات.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في تناولها الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل، وليس الإساءة ذاتها.

- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كنعان وزملائه (2006)، ودراسة مرتضى وزملائها (2006) اللتين تناولتا مفاهيم حماية الطفل في مناهج التعليم العالي، بينما تناولت الدراسة الحالية مفاهيم حماية الطفل في مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، أي إن الدراسة الحالية تسعى إلى مساعدة الأطفال في تعرف أساليب حماية أنفسهم من كافة أشكال إساءة المعاملة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة غريب (2002)، التي بحثت فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على درجة السلوك التكيفي لأطفالهم، في أن البرنامج موجه للوالدين، بينما تتوجه الدراسة الحالية للأطفال من خلال تصميم وحدات خاصة لحماية الطفل من إساءة المعاملة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة ديفيز وجيديكز (2000) ودراسة الحراسيس (2010) في أنهما برامج للوقاية من إساءة المعاملة الجنسية، أما الدراسة الحالية فهي منهاج للوقاية من إساءة المعاملة بكل أشكالها الجسدية والجنسية والنفسية والإهمال.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كوبر وزملائه (2000)، ودراسة كلايتون وزملائها (2001) في أنهما برامج إرشادية، طبقت على عينة تتضمن مجموعات من التلامذة، بينما الدراسة الحالية هي تضمين مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال في منهاج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبذلك يتم تدريسه لكل التلامذة.
- استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في إغناء المجال النظري للدراسة.
- واستفادت في تصميم الوحدة التعليمية في منهاج العلوم الموجه لتلامذة الصف الأول من نتائج دراسة الحراسيس (2010) ودراسة كوبر وزملائه (2000) ودراسة كلايتون وزملائها(2001)، لإكسابهم معارف ومهارات حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال، آخذة في الحسبان النقاط الآتية:

1- أهمية تدريب الأطفال على مهارة توكيد الذات في الوقاية من الإساءة الجنسية.
2- أهمية التدريس الصفي في برامج الوقاية من العنف.
3- البرامج التي استخدمت المشاركة الجسمية أكثر فعالية من البرامج ذات المشاركة اللفظية.
4- البرامج المستخدمة مع مجموعة الأطفال الأصغر عمراً (3- 5) سنوات ذات فعالية أعلى من البرامج المستخدمة مع مجموعات الأطفال الأكبر عمراً.
5- فعالية البرامج المعتمدة على تقدير الذات عند الأطفال في الوقاية من العنف وحل النزاعات.

التعقيب على دراسات المحور الثالث:

بحثت الدراسات السابقة في المحور الثالث في تحليل محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية من حيث موضوعات مختلفة مثل المفاهيم البيئية، والمفاهيم الصحية، والمعايير الحديثة للتربية العلمية، ومبادئ حقوق الطفل، والقيم العلمية، والمفاهيم المهنية، ومفاهيم علم الأرض.

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي واتباع أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها.

  بينما اختلفت عنها في موضوع المفاهيم التي تناولتها، وهي مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الأطرش (2006)، حيث قام إضافة إلى تحليل كتب العلوم بتصميم وحدة تعليمية للصف الثامن في منهاج العلوم وفق المعايير الحديثة للتربية العلمية، بينما اختلفت عنها في أن الوحدة التعليمية المصممة في الدراسة الحالية موجهة للصف الأول في العلوم متضمنة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة.
- استفادت من دراسة البلوي (2002) في طريقة إعداد قائمة المفاهيم الرئيسة والفرعية.
- استفادت الباحثة من دراسة الصليلي (2006) ودراسة الطويسي والمجالي (2008) في طريقة تفسير التحليل، ومن دراسة جاديري (2010) ودراسة أحمد (2008) في خطوات التحليل، وفي اختيار وحدة التحليل في مقياس التحليل وفي حساب النسب المئوية وفي الترتيب التنازلي للمفاهيم.
- كما استفادت من دراسة جيسكي وجيسكي (2010) في تعرف خصائص محتوى الكتاب المدرسي الفعالة والأخذ بها في تصميم الوحدة الدراسية.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تصنّف الدراسة الحالية ضمن دراسات المحور الثاني، لأنها تتناول الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل، وبمراجعة الدراسات السابقة في هذا المحور نلاحظ:

- قلة دراسات الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في البلاد العربية على نحو عام وفي الجمهورية العربية السورية على نحو خاص.

إذ تناولت دراستان في الأردن فاعلية برامج للوقاية من إساءة المعاملة والإهمال، وهما دراسة غريب (2002) وبرنامجها موجه للأهل، ودراسة الحراسيس (2010) وبرنامجها موجه لمجموعة طالبات فقط.

ونجد الخطوات الأولى في تضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في مناهج التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية ضمن دراستين، وهما دراسة كنعان وزملائه (2006) ودراسة مرتضى وزملائها (2006)، والمقصود هنا تدريب المعلمين على أساليب حماية الطفل، لأن المناهج المقصودة في هاتين الدراستين هي مناهج إعداد المعلم في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية، ولم تتوجه إلى المتعلم ذاته.

- معظم الدراسات الأجنبية في هذا المحور دراسات تحليل بعدي لبرامج مصممة عن الوقاية من الإساءة الجنسية، أو عن الوقاية من العنف موجهة لمجموعات من الأطفال، وليس لكل الأطفال.

يتبن مما سبق ان الدراسة الحالية تتميز بأنها:

1- تتفرد – في حدود علم الباحثة – في تضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتصميم وحدة تعليمية للحماية من أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية للصف الأول الأساسي.
2- موجهة لكل الأطفال من خلال منهاج العلوم لإكسابهم مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة ومهارات الدفاع عن النفس.
3- تعد هذه الدراسة فاتحة للدراسات المحلية في مجال حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال من خلال تصميم وحدة دراسية في مادة العلوم للصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، تضم مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال، لتتبعها وحدات في الصفوف التالية لتحقيق الاستمرار والتتابع الذي يحقق الهدف في الحماية الفعالة للطفل.
4- هي الدراسة الأولى من نوعها لأنها تتوجه إلى الأطفال جميعاً، سواء كانوا من الأطفال المساء إليهم أم غير المساء إليهم، فبذلك تحقق الوقاية الأولية والثانوية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في منع حدوث الإساءة وتقليلها، وذلك بإكسابهم أهم المعارف والمهارات الضرورية لحماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال.



الفصل الثالث
الأدب النظري



أولاً: إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ثانياً: حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

ثالثاً: دور المناهج في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

أولاً: إساءة المعاملة والإهمال للطفل

- مقدمة.
- مفهوم إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- مصادر إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- عنف واضطهاد الأقران (الاستقواء).
- العوامل المساهمة في إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- عواقب (آثار) إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- كسر دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال.
- خلاصة.

الإساءة الجنسية للطفل

الإساءة الجسدية للطفل



الإساءة النفسية للطفل

الإهمال للطفل

مقدمة:

تعد إساءة معاملة الطفل مشكلة مجتمعية، تعانيها كل المجتمعات في كل مكان وزمان، فهي مع حداثتها مصطلحاً، إلا أنها موجودة منذ القدم في كل المجتمعات المتعاقبة، ولكن لمّا يسلط عليها الضوء إلا حديثاً، وبدأت تستحوذ على اهتمام العلماء والباحثين عقب المقالة السنوية لطبيب الأطفال كيمب وزملائه، التي أطلقت عليها تسمية "(متلازمة الطفل المضطهد The Battered Child Syndrome)، والتي ميّزت هذه المتلازمة الحالة السريرية عند الأطفال الذين تلقّوا إيذاءً جسدياً خطيراً من أحد الوالدين أو من يرعاهم" (نيوبرغر،1997، ص.48).

ومع كثرة الأبحاث التي تناولت هذه الظاهرة إلا أنها مازالت تحتاج إلى الكثير من الأبحاث والجهود الدولية والمجتمعية والمؤسساتية، ذلك لأن التطرق إليها يلاقي مقاومة ورفضاً للاعتراف بها، إذ إن تسليط الضوء على الممارسات غير الصحيحة مع الطفل من الأهل أو الراعين له، ومن المجتمع كله، سواء كانت عن قصد أم غير قصد، يعد أمراً حساساً، خاصة في المجتمعات التي تحكمها عادات وتقاليد ومعتقدات محددة، ويعدّ قبول العنف على مستوى المجتمع عاملاً مهماً في إنكار هذه المشكلة وتأخر الاهتمام بها، فقد كانت المجتمعات الغربية حتى منتصف القرن العشرين تنظر إلى الأشكال الصارمة من النظام والعقاب البدني بأنها من حقوق الوالدين ومسؤوليتهما، إلى درجة يقبل فيها الأطفال ومرتكبو العنف على السواء بأن التأديب عبر المعاقبة البدنية والترهيب مسائل عادية، خاصة عندما لا ينتج منها أي ضرر بدني واضح أو دائم، وحدّد كيمب (Kempe) عام (1978م) الوارد في (Gelle; Lancaster, 2005, P.18) خمس مراحل تطورية، تمرّ بها كل المجتمعات، حتى تصبح تعي وتعنون ظاهرة إساءة المعاملة والإهمال، "وهي:

1. المرحلة الأولى: إنكار المشكلة، حيث يسري اعتقاد خاطئ أن إساءة المعاملة والإهمال نادرة الحدوث ومحصورة بقلق أو اضطراب عقلي فردي.
2. المرحلة الثانية: تحديد مظاهر شديدة من الإساءة الجسدية أكثر جوهرية.
3. المرحلة الثالثة: معالجة الإساءة الجسدية المحددة بانتباه وفعالية.
4. المرحلة الرابعة: تحديد الإساءة النفسية والإهمال.
5. المرحلة الخامسة: تحديد الإساءة الجنسية".

وفي الثمانينيات من القرن العشرين (1980م) بدأ يتبين بأن العائلة يمكن أن تكون وهي مؤسسة اجتماعية مصدر الخطورة أكثر من أن تكون مكاناً مميّزاً للحب وراحة البال والسكينة، واستخدم مصطلح إساءة معاملة الطفل (Child Abuse) حديثاً ليشير إلى أشكال من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية التي تقع على الطفل، وتترك آثاراً سلبية في نموه الجسمي والنفسي، وتعوق تطوره ونموه،

وأضيف إليه مصطلح الإهمال (Neglect)، الذي يشير إلى إهمال الآباء والمشـرفين علـى رعايـة الأطفال وإخفاقهم في تقديم الرعاية الضرورية لنمو الطفل ورفاهه، ما يؤدي إلـى الإضـرار بهـم، والوعي بمفهوم إساءة المعاملة والإهمال حالياً متغير بين المجتمعات، إذ يستند إلـى البيئـة الثقافيـة والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في كل مجتمع، والملاحظ أن مشكلة إساءة معاملة الأطفـال فـي المجتمع العربي من المشكلات غير الظاهرة اجتماعياً أو رسمياً، وذلك لسـببين، الأول عـدم وجـود تقارير إحصائية دقيقة عن حجم الظاهرة، والثاني عدم دقة البيانات الإحصائية في حال وجودها نظراً إلى تأثير الثقافة السائدة في المجتمع، والتي تحد من إظهار هذه الحوادث إعلامياً ومحاولة إخفائها.

وهذا ما يشكل تحديات تحتاج إلى مضاعفة الجهود على المستويات كلها، حتـى يجـري إلقـاء الضوء على هذه المشكلة للوصول إلى طرائق فعّالة ومجدية في تحقيق الحماية للطفل في المجتمـع، وقد أكد الحديدي وجهشان أنه "يجب العمل بروح الفريق الواحد من المهنيين في كل القطاعات لزيـادة تعرف حالات إساءة معاملة الطفل بهدف توفير الحماية اللازمة" (الحديدي؛ جهشان،2001، ص.10).

مفهوم إساءة المعاملة والإهمال للطفل Child Abuse and Neglect:

هناك بعض المزاعم والأفكار الخاطئة التي تتعلق بإساءة المعاملة والإهمال للطفل، وهي شائعة بين الناس في مناطق مختلفة من العالم، وقبل البدء بتعرف مفهوم الإساءة والإهمال للطفل من المفيـد تعرف بعضها. ويبين الجدول (1) بعض الأفكار الخاطئة والشائعة في العمـود الأول والحقيقـة فـي العمود الثاني:

الجدول (1) الاعتقادات الشائعة عن إساءة المعاملة والإهمال للطفل والحقيقة المتعلقة بها.

الاعتقادات الخاطئة الشائعة المتعلقة بإساءة معاملة الطفل	الحقيقة
1- إن إساءة معاملة الطفل مقترنة بالأذية الجسدية (الإساءة الجسدية للطفل).	1- الإساءة الجسدية هي شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل، وإن إساءة معاملة الطفل النفسية والإهمال تؤذي الطفل على المدى الأبعد، وقد تكون أكثر صعوبة من الإساءة الجسدية.
2- العصا والحجارة تكسر العظام، لكن المناداة بالأسماء لن تضر.	2- الكلمات يمكن ألاّ تؤذي من الخارج، ولكن بالتأكيد تؤذي من الداخل، فالكلمات تملك قوة تجعل الطفل حزيناً أو سعيداً.
3- الناس السيئون فقط هم الذين يسيئون معاملة أطفالهم، أما الناس الجيدون لا يسيئون معاملة أطفالهم.	3- ليس كل المسيئين للطفل أناساً سيئين ويريدون إساءة معاملة أطفالهم، وإنما بعض منهم هم أنفسهم كانوا ضحايا إساءة معاملة في طفولتهم، وكبروا ونموا ولم يعرفوا طرائق أخرى للتربية، وبعضهم الآخر يعاني مشكلات صحية ومشكلات مجتمعية.
4- كل الأطفال المساء معاملتهم سيصبحون مسيئين لأطفالهم عندما يكبرون.	4- ومع أنه يكثر احتمال إعادة دورة إساءة معاملة الطفل، حيث إن الشخص يعيد لا شعورياً الخبرات التي مر بها في طفولته، إلا أنه من ناحية أخرى هناك كثير من الآباء الذين خبروا إساءة معاملة في طفولتهم يكون لديهم دافع لأن يجنّبوا أطفالهم إساءات المعاملة التي خبروها ويصبحوا آباء رائعين.
5- الطفل هو المسؤول عن إساءة المعاملة التي تقع عليه.	5- ليس للطفل أي ذنب في تعرّضه لإساءة معاملة.

(Unicef, 2010) (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009) (Saisan et al, 2012)

وحيث إنّ إساءة معاملة الطفل هي مشكلة صحية ومجتمعية يلاحظ تطوّر مفهوم الإساءة للطفل، وذلك تبعاً لاختلاف تخصص الباحثين أولاً، إذ تركز التعريفات الطبية على الآثار الجسدية الناتجة من الإساءة، وتتمحور التعريفات القانونية حول الأدلّة المادية للإساءة، وتركّز التعريفات في مجال علم النفس على مدى الإيذاء والضرر على نمو الطفل وسلوكه، وثانياً يتغير مفهوم الإساءة للطفل عبر الزمن مع تطور المجتمعات ونموها، فما لم يكن يعد إساءة للطفل في الماضي أصبح يعبر عن صميم الإساءة لاحقاً، كما تختلف من مجتمع إلى آخر، فما يعد إساءة في مجتمع ما يعد سلوكاً مقبولاً في مجتمع آخر.

وقد قامت الباحثة بتحليل بعض التعريفات التي تخص مفهوم الإساءة للطفل، وتوصلت إلى الآتي:

ركّزت بعض التعريفات على النمط الشديد من الإيذاء، الذي يؤدي إلى إصابات خطيرة، وحدّدت مصدر الإساءة بالوالدين أو من يقوم مقامهما كتعريف كيمب (Kempe) عام 1962م، الذي عرّف إساءة المعاملة للطفل بأنها "إيقاع الأذى الخطر أو إصابات خطرة بالأطفال الصغار بوساطة الوالدين أو مقدمي الرعاية، وغالباً ما ينتج منها إصابات تشمل كسوراً وتجمعات دموية، وإصابات متعددة في الأنسجة الرخوة، وعجزٌ مستديمٌ وحدوث وفاة" عن (الحراسيس، 2010، ص.20).

وركّز القسم الآخر من التعريفات على حقوق الطفل دون النظر إلى مصدر الإساءة أو شدّتها أو نوعها كتعريف جيل (Gel)، حيث عرّفها بأنها " الفجوة بين الظروف المعيشية التي يجب أن تتوافر لنموّ مثالي للأطفال، وظروفهم الحقيقية التي يعيشون بها " (الريان، 2009، ص.4)، وهذا التعريف يعد منصفاً للطفل، ولكن إذا جرى النظر إليه من باحثين مدركين لحقوق الطفل وليس النظر إليه عبر ثقافة المجتمع أو ثقافة الأهل.

أما جمعية حماية الطفل المساء إليه وعلاجه The Federal Child Abuse Prevention and Treatment (CAPTA) فقد ركزت على أفعال الوالدين سواء بشكل فاعل (Active) أم سلبي بالامتناع عن الفعل (Passive)، كما ركزت على نتيجة الإساءة، فعرّفت الإساءة للطفل بأنّها " أيّ فعل يقوم به الوالدان أو القائمون على الرعاية أو الامتناع عن القيام بأيّ فعل يكون في نتيجته إلحاق الأذى الجسدي أو العاطفي أو النفسي أو الجنسي أو الاستغلال والموت للطفل" (الريان، 2009، ص.5).

ووضع تعريف إدارة الصحة والخدمات الإنسانية البريطانية تصنيفاً لمفهوم الإساءة للطفل في أربعة أشكال، وذلك على نحو رسمي في بريطانيا عام 1980م، وأصبح التصنيف المعتمد عالمياً، إذ حدده بأنه "الإساءة الجسدية والإهمال والإساءة النفسية والإساءة الجنسية للأطفال، ما يعرّض صحة الطفل أو رفاهيته للأذى أو التهديد" (الحراسيس، 2010، ص.22).

لكن الباحثة رأت في تعريف منظمة الصحة العالمية التعريف الأشمل للإساءة، إذ عرّفتها بأنها: "كل أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال أو الاستغلال أو الإتجار، التي تؤدي إلى أذى آني أو محتمل في صحة الطفل أو بقائه أو نموه أو كرامته ضمن علاقة مسؤولية أو ثقة أو قوة" (WHO, 2006, P.9).

وتعد جمعية إنقاذ الأطفال (Save the Children) أن الإساءة المرتكبة هي إساءة معاملة بغض النظر عن أي مسوّغات أو أسباب لحدوثها، ومنها العقاب والجزاء القانوني والحاجة الاقتصادية

وموافقة الطفل نفسه على الإساءة، أو تحت تسمية الممارسة الثقافية والدينية (Save the children, 2012). ويتضح من التعريفات السابقة أن الإساءة والإهمال للطفل تشير إلى الأفعال المرتكبة في سياق علاقة مسؤولية أو علاقة ثقة أو علاقة قوة من الشخص الذي يرعى الطفل، من الأهل أو الولي الشرعي أو أي شخص آخر يعتني بالطفل حتى مؤقتاً مثل المعلم والعامل الاجتماعي والحاضنة والمربية أو من الغريب أو من أطفال آخرين، حيث تؤدي هذه الأفعال إلى الإساءة الجسدية كالحروق أو الكسور أو الجروح أو الإساءة النفسية كتعرض الطفل للإهانة والتحقير والتقليل من قيمته وأهميته وعدم منحه الحب والعطف والحنان الكافي، كما تشير إلى إهمال الطفل وحرمانه من التعليم والرعاية الطبية الضرورية وسوء استغلاله أو الإساءة الجنسية له من البالغين، ما يترك آثاراً نفسية واجتماعية في شخصية الطفل ومستقبله.

مصادر إساءة المعاملة والإهمال Abuser to Children :

بالتعمّق في دراسة إساءة المعاملة والإهمال يتبين أن مصادر الإساءة متعددة، هي:

1- الإساءة الذاتية: هي الإساءة التي يقوم بها الطفل ذاته عمداً بجرح نفسه أو أذيتها، ونيّة الانتحار أو محاولة الانتحار، أو الانتحار الفعلي.

2- إساءة معاملة الأقران: مثل الاستقواء والتخويف من الأقران للطفل، وهذا يسبب إساءة جسدية أو نفسية.

3- إساءة المعاملة من الراشدين: قد تكون إساءة المعاملة والإهمال من أي شخص يتعامل مع الطفل، فقد يكون الأب، أو الأم، أو الخال، أو العم، أو الجار، أو المعلم، أو صديق العائلة، أو المسؤولين في المؤسسات والمنظمات، أو من أي شخص آخر.

4- إساءة المعاملة من المجتمع: هي إساءة المعاملة والإهمال التي تمارس مع الطفل بسبب البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتشجع فعلياً أو تتغاضى ضمناً عن العنف ضد الأطفال، كالحملات السياسية التي تشجع على التخلص من الأطفال المشردين، والثقافات التي تشجع على معاقبة الأطفال الجسدية والمهينة بأنها ممارسات تربوية مقبولة، والممارسات التقليدية المؤذية كختان الإناث وشعائر شطب الجلد، وغيرها، وسيطرة العنف البارز على وسائل الإعلام، والمواقف الثقافية التي تتغاضى عن العنف ضد المرأة في المنزل، أو التي تعزز الأفكار التي تصور المرأة والطفل بأنهما "مُلك" الرجل أو الوالدين، وليس بأنهما كائنان بشريان يستحقان التمتع

بحقوق متساوية (جاكس؛ فيرنهام،2007) (مجيد، 2008) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008). والشكل (1) يوضح مصادر إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

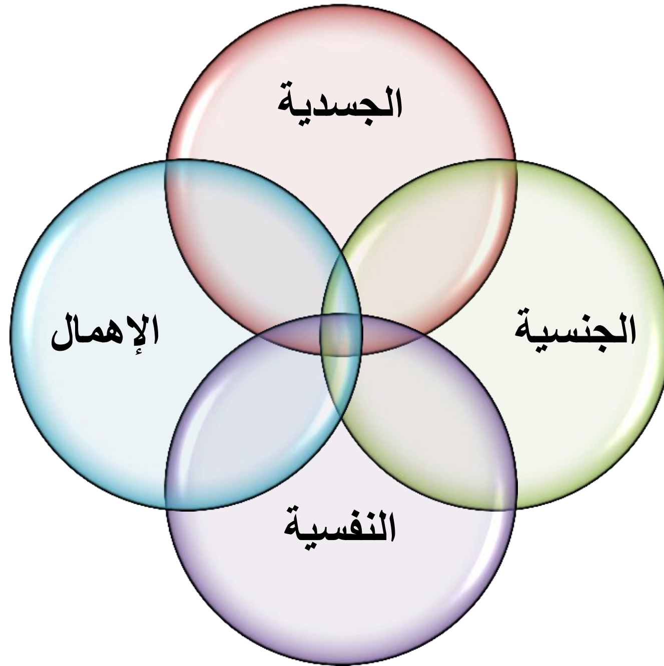


الشكل (1) مصادر إساءة المعاملة والإهمال للطفل، بتصرف عن (جاكس؛ فيرنهام.2007).

ومن المفارقات المحزنة أن عدداً كبيراً من الفاعلين المسببين إساءة المعاملة والإهمال هم الأهل الذين يحبون أطفالهم بصدق، لكنهم يجدون أنفسهم في مواجهة مواقف حياتية خارجة عن نطاق سيطرتهم، ويعجزون عن التكيف معها، أما الإساءة الجنسية للطفل، التي تجري من شخص ذي علاقة وثيقة بالطفل ويثق به، فإن لها تأثيرات سلبية ومسببة لصدمة خطيرة على الوظائف النفسية والاجتماعية للطفل، فمثلاً عندما يكون المعتدي جنسياً على الطفل هو الأب البيولوجي أو الإخوة أو من يحلّ محلّ الأب مثل زوج الأم يكون تأثير الإساءة شديداً وضاراً، أكثر من الإساءة التي تصدر عن أشخاص آخرين من الغرباء أو من المعارف والجيران، وذلك بسبب إدراك الطفل أن الشخص الذي يحبّه، ويتعين عليه حمايته ورعايته هو الذي يعتدي عليه (مجيد، 2008).

أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل :Child Abuse and Neglect Forms

تأخذ إساءة معاملة الطفل أكثر من شكل، ومع تنوع التصنيفات لأشكال إساءة المعاملة إلا أنها تصبّ في أربعة أشكال، الإساءة الجسدية والإساءة الجنسية والإساءة النفسية والإهمال، وتبين الدراسات أن الأشكال المختلفة للإساءة والإهمال، نادراً ما تحدث منفصلة عن بعضها، فالأطفال الذين خبروا إساءات متكرّرة غالباً خبروا أشكالاً متعددة من الإساءة (Lamont, 2010)، ومن النادر أن يتعرض ضحايا الإساءة لنوع واحد من الإساءة، فالإساءة الجنسية والجسدية والإهمال ترافقها دائماً إساءة نفسية، والتي تتضمن الاعتداء اللفظي والتهديدات أو تقييد الطفل ومنع الطعام عنه، ويمكن أن يؤدي الإهمال إلى احتمال تعرّض الطفل للإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية، وكثيراً ما تترافق الإساءة الجنسية بأذيات جسدية ونفسية، ويبين الشكل (2) أشكال الإساءات وتداخلها مع بعضها.



الشكل (2) تداخل أشكال إساءة المعاملة والإهمال.

1- الإساءة الجسدية Physical Abuse :

وهي السلوكيات الموجهة نحو الطفل، والتي تستخدم القوّة، وتسبب أذيات جسدية غير ناجمة عن حادث عرضي، بل عن فعل قصدي من أحد الوالدين، أو من يرعى الطفل أو الأقارب أو المعلمين أو الأقران في المدرسة أو الغرباء في الشارع، حتى لو لم تكن هذه السلوكيات بنيّة الإيذاء، فقد تكون نتيجة العقاب الجسدي بهدف التأديب، وذلك بالصفع باليد أو الضرب بالمسطرة، أو الحزام، أو الركل، أو الرجّ، أو العضّ، أو الوخز، أو الحرق، أو الغرق، وقد تكون بسبب ممارسات تقليدية مثل العلاج

بالكي، أو ختان الإناث، وتتفاوت شدة الأذيّات من الآثار الخفيفة إلى الكدمات والوفاة، التي تكون نتيجة لنوبة عنف منفردة أو لنوبات عنف متكررة عند الفاعل، وقدّر المركز الوطني الأمريكي لتبادل المعلومات عن إساءة المعاملة والإهمال NCCAN (National Clearinghouse on Child Abuse AND Neglect Information) أن (37%) من الأطفال الذين تعرّضوا لإساءة المعاملة تطورّت أذياتهم إلى إعاقة، وتحوّلوا إلى ذوي احتياجات خاصة (العسالي، 2008) (Giardino, 2011) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).

ولا تتوقف آثار الإساءة الجسدية على شدّة الأذية والإصابة الجسدية، فقد يشفى الأذى الجسدي إلا أن الأذى النفسي الناجم عن إساءة المعاملة يبقى فترة أطول (البداينة، 2007)"، فالطفل الذي تكسر ساقه نتيجة القفز من مكان عالٍ مثلاً سيتغلب على إصابته جسدياً ونفسياً، وربما تقوى شخصيته ويتعلم دروساً حياتية قيّمة بسبب الحادث، ولكن إذا ما كسرت الساق نفسها نتيجة ضرب والده له مثلاً فإنه وإن تعافى جسدياً، فقلّما يتعافى نفسياً من خبرة كهذه " (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008، ص.38).

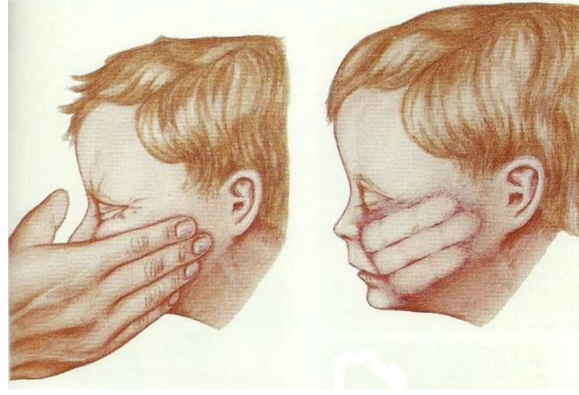
وكثيراً ما يصاحب الإساءة الجسدية للطفل أشكال أخرى من الإساءة مثل الإساءة النفسية، إذ يعتدي أحد الوالدين على الطفل بالضرب والصفع والركل، وفي الوقت ذاته ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعدّ الطفل ضحية إساءة جسدية ونفسية في آن واحد (حسين، 2008).

وهناك الكثير من المؤشرات (الأعراض) الجسمية والسلوكية التي تظهر على الطفل، يحتمل أن تكون ناتجة من إساءة جسدية، وهذه المؤشرات تفيد كل من يعمل مع الطفل من أهل ومعلمين وأطباء واختصاصيين اجتماعيين وغيرهم للعمل على علاج الطفل وحمايته، ويبيّن الجدول (2) هذه المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإساءة الجسدية للطفل.

الجدول (2) المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإساءة الجسدية للطفل.

المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية
1- أذيات جسمية غير مفسرة مثيرة للتساؤل.	1- طريقة بوح الطفل بما حدث : - تدل على أنه خائف من الأهل. - إعطاء أسباب غير منطقية للأذيات. - يرفض الكلام عن سبب الأذية.
2- رضوض وكدمات في منطقة محددة من الجسم.	2- إظهار الطفل عدائية تجاه الآخرين.
3- كدمات في الجسم تدل على استخدام أداة مثل آثار يد أو ملعقة.	3- خشية الطفل العودة إلى البيت.
4- حروق من سيجارة أو مكواة أو غيرها.	4- تجنب الطفل للاحتكاك الجسدي.
5- إصابات عظمية غير مفسرة، كسور متعددة ، كسر في عظم من العظام.	5- قصور وفقر بالعلاقات الاجتماعية.
6- مؤشرات محتملة لأذية الرأس : نزف من الأنف ومن جلد الرأس- تقيؤ وغثيان.	6- قصور وفقر في العلاقات بالأقران.
7- مؤشرات محتملة لأذية الذراع والرجل: حساسية للمس – ألم – عدم القدرة على الحركة الجيدة – العرج.	7- قد يكون الطفل: حزيناً – انسحابياً – عدوانياً.
8- آثار عض بشري.	
9- بقعة من شعر الرأس مفقودة.	
10- تغطية الذراعين والساقين باللباس حتى في الطقس الحار لتغطية الأذية.	
11- غياب عن المدرسة مترافق مع أذيات ظاهرة.	

Colorado) (2007 ،جاكس؛ فيرنهام) (Child Abuse Prevention& Intervention, 2012)
.(Minister For Children and Youth Affairs, 2009) (Children's Trust Fund, 2006





2- الإساءة الجنسية Sexual Abuse:

هي قيام شخص باستخدام أو محاولة استخدام الطفل لإشباع رغباته الجنسية، وتتراوح بين النكات البذيئة، والإيحاءات الجنسية، وإفساح المجال لمشاهدة الأفلام الإباحية، ومداعبة الطفل في المناطق الجنسية، وإجبار الطفل على لمس المناطق الجنسية للمسيء، والتعري أمام الطفل، إلى الممارسة الجنسية الكاملة، وتصل إلى الممارسة الجنسية العنيفة، التي تتسبب بأذيات جسدية (مصطفى، 2010) (المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2007) (Department of Human Services, 2012).

ما يميّز هذا الشكل من إساءة المعاملة للطفل هو أنه أحد أكثر أشكال الإساءة قسوة من حيث آثارها المدمّرة لنفسية الطفل ونموه، ومن حيث نتائجها الاجتماعية السيئة، حتى لو تعرّض للإساءة الجنسية مرة واحدة، ويزداد الأمر سوءاً عندما يتكرر تعرّض الطفل لمثل هذا الاعتداء (ضو، 2002) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008). ومن الجدير بالذكر أن الآثار المترتبة على الإساءة الجنسية في الطفولة لا تنتهي بانتهاء عملية الإساءة ذاتها، بل غالباً ما تمتد آثارها ومخاطرها لتشمل جميع المراحل العمرية (الريان، 2009).

وهناك بعض المؤشرات (الأعراض) الجسمية والسلوكية التي يحتمل أن تكون ناتجة من إساءة جنسية، وهذه المؤشرات لا تعني بالتأكيد حدوث الإساءة، فالكثير من الأطفال يمكن أن يظهروا بعض هذه المؤشرات في وقت ما، ولكن من الممكن أن يكون هناك سبب آخر لوجودها، فقد يكون سبب تغيّر السلوك هو موت أحد الأشخاص أو ولادة فرد جديد في العائلة (NSPCC, 2010).

ويبيّن الجدول (3) المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإساءة الجنسية للطفل.

الجدول (3) المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإساءة الجنسية للطفل.

المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية
1. حك أو ألم في الأماكن الجنسية وفي الشرج وفي الحلق.	1. تقليد السلوك الجنسي للكبار.
2. انبعاث رائحة من المناطق الجنسية.	2. ظهور تفاصيل جنسية في رسوم الطفل وكتاباته.
3. أذية في المناطق التناسلية والثديين على شكل احمرار، أو جروح، أو تورم.	3. الاستخدام المفاجئ لكلمات جنسية من الطفل.
4. ملابس داخلية ملطخة بالدم.	4. خوف الطفل أو رفضه الذهاب إلى مكان معين، أو البقاء مع شخص معين من دون سبب واضح.
5. دم في البول أو البراز.	5. يرفض الطفل تبديل الملابس أو يتخوف من تبديل الملابس.
6. تبول متكرر.	6. يسلك الطفل سلوك العمر الأصغر كمص ّالأصبع والتبول في السرير.
7. ألم عند الجلوس والمشي.	7. مشكلات في نوم الطفل: القلق – الكوابيس– رفض النوم وحيداً – إصرار مفاجئ على إبقاء النور.
8. ألم عند البلع.	8. عدم ثقة الطفل بالآخرين.
9. أمراض تنتقل بالجنس.	9. شعور الطفل بعدم الارتياح ورفضه العواطف الأبوية.
10.أمراض جسدية نفسية المنشأ.	10.نقص في تقدير الذات عند الطفل: إحباط – انسحاب – بلادة وخمول – قلة الثقة بالنفس – ميول انتحارية.
	11.مشكلات مدرسية مفاجئة.
	12.الغياب عن المدرسة.
	13.تراجع في العلاقات مع الأقران في المدرسة.
	14.أذية النفس بتناول الكحول والمخدرات.
	15.استحواذ الطفل للمال على نحو مفاجئ من مصادر غير معروفة.

(ضو، 2002) (Child Abuse Prevention& Intervention, 2012) (Colorado Children's Trust Fund, 2006) (NSPCC, 2010).

وهناك بعض الاعتقادات الشائعة بين الناس عن الإساءة الجنسية للطفل يبيّنها الجدول (4).

الجدول (4) الاعتقادات الشائعة عن الإساءة الجنسية للطفل.

الاعتقادات الخاطئة الشائعة المتعلقة بالإساءة الجنسية للطفل	الحقيقة
1- حوادث إساءة معاملة الطفل جنسياً مبالغ فيها على نحو فاضح، وهي في الواقع رواية إعلامية مضخمة.	1- معظم حوادث إساءة معاملة الطفل لا تخرج إلى العلن، وقد بيّنت معظم الدراسات، ومنها دراسة (ضو، 2002) أن حالات الإساءة الجنسية المبلّغ عنها لا تشكل سوى نسبة (10%) من الحوادث الفعلية بسبب حساسية الموضوع.
2- ضحايا الإساءة الجنسية يكونون من جنس واحد محدد، وهم الإناث فقط.	2- الإناث والذكور يتعرضون لكل أنواع الإساءات الجنسية، إلا أن ذلك عادة يبقى في طي الكتمان.
3- معظم المسيئين للطفل جنسياً غرباء.	3- مع حدوث الإساءة الجنسية من الغرباء، إلا أن معظم المسيئين للطفل جنسياً هم من أفراد العائلة والأقرباء، وبيّنت دراسة (ضو، 2002) أن (84%) من الاعتداءات الجنسية حدثت في محيط الطفل من شخص يعرفه، ويطمئن إليه، ويثق به مقابل (16%) من الاعتداءات كانت من الغرباء.
4- لا تسيء النساء إلى الأطفال جنسياً أبداً.	4- مع أن معظم المسيئين للأطفال رجال، إلا أن النساء أيضاً تسيء جنسياً للأطفال.
5- يكذب الطفل بشأن وقوعه ضحية إساءة جنسية.	5- من النادر أن يكذب الأطفال بشأن تعرضهم للإساءة الجنسية، والحقيقة أن الطفل عادة لا يريد أن يكشف عن الإساءة الجنسية بسبب الخجل والخوف.

(Saisan et al, 2012) (Unicef , 2010) (جاكس؛ فيرنهام،2007) (حسين، 2008) (ضو، 2002).





3- الإساءة النفسية Emotional Abuse:

هي تكرار لنمط سلوكي من الراشدين كالوالدين أو مقدمي الرعاية، يوحي بنقل معلومة للطفل مفادها أنه نكرة وغير مرغوب به، كالتقريع والسبّ، والشتم، والسخرية، والنقد اللاذع، والتحقير والاستخفاف، وتقليل الأهمية، وإشعاره دائماً أنه غير مرغوب به، والحرمان من الحب والرعاية، والتجاهل، والترهيب، والإذلال، والرفض، والعزلة عن التواصل والمشاركة في الأنشطة المختلفة مع الآخرين (حسين، 2008) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).

إضافة إلى أن الإساءة النفسية تحدث وحدها، فهي على الأغلب تكون مصحوبة بالأشكال الأخرى من إساءة المعاملة، وكل تعرض للطفل لإساءة معاملة جسدية أو جنسية أو إهمال فإنه يتعرض إلى إساءة معاملة نفسية (NSPCC, 2010) (Minister for Children and youth Affairs, 2009) (Council Report Cr 120, 2004).

ولكن ليس من السهل ملاحظة الإساءة النفسية وتحديدها، لأن آثارها لا تظهر واضحة، ويبيّن الجدول (5) المؤشرات (الأعراض) الجسمية والسلوكية، التي من الممكن أن تكون ناتجة من تعرض الطفل لإساءة معاملة نفسية.



الجدول (5) المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإساءة النفسية للطفل.

المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية
1. تأخر التطور والنمو الفيزيولوجي.	1. حزين- انسحابي- عدواني مدة طويلة من الوقت.
2. لا يحصل على الطعام والثياب كغيره من الأطفال.	2. يحاول بقساوة وخشونة أن ينال استحسان الآخرين.
3. مظهر خارجي غريب من تسريحة شعر ولباس.	3. يتوقع منه أكثر مما يفعل، لذلك يصاب بالإحباط.
4. يشتكي غالباً من غثيان وألم في الرأس، وألم في المعدة من دون أسباب واضحة.	4. يخاف من ارتكاب الأخطاء.
5. تبول في الثياب.	5. لا يشارك في النشاطات بسبب الخوف من الإخفاق.
6. تعب دائم.	6. استجابات اجتماعية غير ملائمة، وافتقار للمهارات الاجتماعية.
7. مشكلات صحية: سمنة – اضطرابات جلدية (حب الشباب)- اضطرابات الكلام (التأتأة) – مشكلات صحية مزمنة – ربو –تحسس – قرحة.	7. ينتقد نفسه، ويلوم نفسه كثيراً.
	8. احترام قليل للذات.
	9. يؤذي نفسه بالكحول أو المخدرات.
	10. اضطرابات بالنوم مثل الكوابيس، والقلق.
	11. انخراط في أفعال عنف، خاصة في المراهقة.
	12. حاجة ماسة إلى السرقة.
	13. تعب دائم.

Child Abuse) (Colorado Children's Trust Fund,2006) (NSPCC, 2010)
(Prevention& Intervention, 2012 (جاكس؛ فيرنهام، 2007)

4-الإهمال Neglect:

هو إخفاق مستمر في تلبية الحاجات الفيزيولوجية والنفسية الأساسية للطفل، التي من المحتمل أن تؤدي إلى ضرر خطير على صحة الطفل أو تطوره، ويمكن أن يحدث الإهمال خلال الحمل نتيجة الإساءة للأم نفسها، ومع ولادة الطفل يتضمن الإهمال إخفاق الأهل أو من يرعى الطفل بتزويده

بالطعام الملائم واللباس والمسكن، والإخفاق في الحماية من المخاطر النفسية والجسدية، وفي تأمين المعالجة الصحية الملائمة (NSPCC, 2010).

والإهمال المزمن هو النموذج المستمر من إخفاق العائلة في وظيفتها في الدعم والحماية وتلبية الحاجات الأساسية للطفل، ما يؤدي إلى تراكم الأذى على مدى طويل، فيؤثر في التطور النفسي أو العقلي أو الفيزيولوجي، والإهمال هو الشكل الأكثر شيوعاً من أشكال الإساءة، ومن الممكن أن يؤثر على المدى الطويل، وهو أكثر ما يساهم في الخطر المميت للطفل (Department of Human Services, 2012).

علماً أنه ليس بالضرورة أن يكون آباء الأطفال المهملين من الفقراء، بل يمكن أن يكون أبناء الأسر الغنية عرضة للإهمال بالقدر نفسه أو أكثر (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).



وجرى تحديد بعض المؤشرات (الأعراض) الجسمية والسلوكية التي من الممكن أن تدل على تعرّض الطفل للإهمال، يحددها الجدول (6).

الجدول (6) المؤشرات المحتملة في حالة حدوث الإهمال للطفل.

المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية
1- لباس غير ملائم للطقس.	1- عدم اللعب بالألعاب.
2- لباس متسخ وغير نظيف.	2- عدم الاكتراث لأي شخص.
3- الطفل جائع غالباً.	3- نقص في المهارات المتوقعة.
4- نقص في الوزن.	4- يتطلب اهتمام الآخرين.
5- تقصير في طبابة الطفل: - تقصير في العناية بالأسنان. - الحاجة إلى نظارات. - غياب المراقبة.	5- يسرق طعاماً أو يخبئ طعاماً من أبناء صفه.
6- إرهاق وتعب متواصلان.	6- يردد عبارة (لا يوجد أحد في البيت).
7- الإصابة بالقمل.	7- يردد أنه يبقى وقتاً طويلاً من دون مراقبة من أحد.
8- رائحة تصدر من الجسم.	8- يقوم بمسؤوليات الكبار.
9- تأخر في النمو الفيزيولوجي.	9- تأخّر متكرر عن المدرسة.
	10- تغيّب متكرر عن المدرسة.
	11- علاقات اجتماعية قليلة.
	12- عدواني - انسحابي.
	13- حاجة ماسة إلى السرقة.
	14- تعب دائم.

(Colorado Children's Trust Fund, 2006) (Child Abus Prevention & Intervention, 2012) (جاكس؛ فيرنهام، 2007) (Minister for Children and youth Affairs, 2009).

عنف واضطهاد الأقران (الاستقواء) Bullying:

لم يصنف اضطهاد الأقران (الاستقواء) نوعاً من أنواع إساءة المعاملة، ولكنه سلوك مؤذٍ، ويتضمن على الأقل نوعاً من أنواع الإساءة أو أكثر.

يعرّف الاستقواء بأنه سلوك مؤذٍ عن قصد، ويقوم به شخص أو مجموعة ضد شخص أو مجموعة أشخاص، ويتكرر مدة طويلة من الوقت، حيث يكون صعباً على المضطهَد (المستقوى عليه) أن يدافع عن نفسه، ويحدث على نحو رئيس بين الأطفال في بيئات اجتماعية مثل المدارس (NSPCC, 2010) (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009).

و يأخذ الاستقواء عدة أشكال:

1- استقواء جسدي: الدفع، الركل، الضرب، القرص، أشكال أخرى من التهديد بالعنف.



2- استقواء نفسي: المضايقة، العزلة، الاستهزاء، التحقير والإذلال.



3 – استقواء لفظي : المناداة بألقاب ونعوت، والسخرية.



ولاضطهاد الأقران (الاستقواء) آثار شديدة الضرر في تطور الطفل ورفاهه، وقد تصل إلى الحد الأقصى، وهو الانتحار، وقد جعل إقدام ثلاثة أطفال على الانتحار خلال فترة قصيرة حكومة النرويج تقود أول حملة منظمة في عام 1983م للحد من اضطهاد الأقران في المدارس (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009) (NSPCC, 2010) (Robinson; segal, 2012).

وهناك مؤشرات تظهر على المضطهَد (المستقوى عليه)، وهي مؤشرات جسدية ومؤشرات سلوكية، يحددها الجدول (7).

الجدول (7) المؤشرات المحتملة في حالة اضطهاد الأقران (الاستقواء).

المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية
1- العودة إلى المنزل بجروح ورضوض.	1- الإحباط.
2- ثياب ممزقة.	2- انخفاض تقدير الذات.
3- فقدان ثمن الطعام.	3- الخجل.
4- تجنب مغادرة المنزل.	4- انخفاض في التحصيل العلمي.
5- مشكلات في النوم.	5- العزلة والانسحاب من الأصدقاء والنشاطات.
	6- تقلب المزاج.
	7- محاولة الانتحار.

الجدول (7) مقتبس من (NSPCC, 2010, P.6-7).

وتكمن أهمية اضطهاد الأقران (الاستقواء) في أن الطفل المضطهِد (المستقوي) والطفل المضطهَد (المستقوى عليه) يحتاجان إلى معالجة ووقاية، حيث إن المضطهِد نفسه يكون لديه مشكلات تجعله يسلك سلوك الاضطهاد (الاستقواء)، مثل تعرّضه هو نفسه للعنف والإساءة ضمن أسرته، وقد تكون إحدى المشكلات عدم تقبل الاختلاف بكل أشكاله (السمنة، ارتداء نظارة طبية، شكل الأذن،...) (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009)، ويبيّن الشكل (3) بعض الأسباب التي تجعل المستقوي (المضطهِد) يسلك هذا السلوك.



الشكل (3) أسباب تجعل المستقوي يستقوي على غيره. عن (Robinson; Segal, 2012).

العوامل المساهمة في حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل

Factors Contribute to Child Abuse and Neglect:

منذ أن طرح هنري كيمب (kempe) مفهوم متلازمة الطفل المضطهد (The Battered Child Syndrome) في عام 1962م، أصبحت إساءة المعاملة والإهمال للطفل ضمن دائرة اهتمام المتخصصين، الذين اجتهدوا على نحو متواصل للبحث عن أسباب إساءة المعاملة، والبدء بإيجاد طرائق وأنظمة عن كيفية حماية الطفل (العقرباوي، 2003) (Colorado Children's Trust Fund, 2005).

و بالتعمّق في دراسة ظاهرة إساءة المعاملة والإهمال يتبيّن أن كل طفل معرّض لشكل من أشكال إساءة المعاملة والإهمال من شخص ما في مكان ما بغض النظر عن كل العوامل والأحوال، إلاّ أن هناك أطفالاً يتعرّضون للإساءة بشدة أكبر ولأكثر من شكل من أشكال الإساءة، وأكثر من مرة، ومن أكثر من شخص، وفي أكثر من مكان، ولا يحدث ذلك نتيجة سبب واحد، وإنما نتيجة تفاعل عدة عوامل.

وقد أجمعت الدراسات والأبحاث على أنه يمكن تقسيم هذه العوامل ضمن منظومة محددة تنطلق من العوامل المتعلقة بكل من الأطفال والأهل والعائلة والبيئة التي تتفاعل مع بعضها، وتسبب حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل (رطرود، 2009) (العقرباوي، 2003) (الحديدي؛ جهشان، 2001)



الشكل (4) العوامل المساهمة في إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

العوامل المتعلقة بالطفل Child Factor: إن التحدث عن عوامل تتعلق بالطفل لا يعني أن الطفل مسؤول عن الإساءة التي تعرّض لها، ولكنها عوامل قد تكون صعبة على الوالدين أو على القائمين على رعايته، فتزيد احتمال تعرضه لإساءة المعاملة والإهمال، ومن هذه العوامل:

1- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة.

2- الأطفال ذوو النشاط الزائد.

3- الأطفال ذوو المزاج الصعب، الذين يميلون إلى الصراخ والبكاء.

4- الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم.

(Colorado children's trust fund, 2005, P.3) (مصطفى، 2010) (الحراسيس، 2010) (حسين، 2008).



الشكل (5) العوامل المتعلقة بالطفل نفسه المساهمة في إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

العوامل المتعلقة بالأهل Parental Factors: من هذه العوامل:

1. افتقار الوالدين إلى المهارات والمعارف التي تسهل عليهم فهم كفاءات الطفل وحاجاته وآرائه فيعاملون الطفل على أنه أكبر سناً، ويتوقعون منه ضبطاً سلوكياً وفهماً أكبر من مستوى نموه (Colorado Children's Trust Fund, 2005) (الخوري، 2002).

2. خبرات طفولة الآباء والأمهات السلبية التي تؤدي إلى انتقال الإساءة من جيل إلى جيل (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008) (Kempe; Kempe, 1997).
3. ضغط أو توتر ناجم عن وضع معين مثل حمل غير متوقع، أو مرض عند أحد الوالدين، أو غياب أحد الوالدين، أو دخل منخفض.
4. الخصائص الشائعة في بعض الأهل: انخفاض الذكاء – قلة النضج – مشكلات صحية (الاضرابات العقلية والنفسية)– تناول الكحول– انخفاض احترام الذات – العزلة – صعوبة تحمل الإحباط – سلوك إجرامي.

(وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009) (Colorado Children's Trust Fund, 2005) (الحراسيس، 2010، 36).



الشكل (6) العوامل المتعلقة بالأهل المساهمة في إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

العوامل المتعلقة بالعائلة Family Factors : من هذه العوامل:

1. العنف المنزلي: أكدت دراسة (كاربارينو Garbarino,1984) العلاقة بين العنف المنزلي وإساءة المعاملة للطفل، حيث إن العنف المنزلي هو سلوك اعتداء وإكراه، يقوم به الكبار ويتضمن الاعتداءات النفسية والجسدية والجنسية، إضافة إلى الإكراه الاقتصادي (Colorado Children's Trust Fund, 2005)، وحتى إذا كان الأطفال شهوداً على أفعال العنف، وليسوا هم الهدف المقصود منه، إلا أنهم يتأثرون بطريقة ما كأطفال مساء إليهم، ويؤثر ذلك بمشكلات صحية مثل الصداع وآلام المعدة ومشكلات النمو مثل التبول غير الإرادي والسلوك العدواني ضد الآخرين (مكتب ولاية نيويورك لمنع العنف المنزلي، 2008).
2. ضيق المسكن أو ازدحامه: فالأسرة القاطنة في مساكن صغيرة أو مزدحمة تتعدد فيها وظائف المكان الواحد لتلبي حاجات المنامة والطعام والجلوس واستقبال الزوار ولعب الأطفال ودراستهم، ما يؤدي إلى كبت حرية الطفل (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008) (مجيد، 2008).
3. الانعزال الاجتماعي: يؤدي الانعزال الاجتماعي إلى فقدان الدعم الانفعالي، وعدم الحصول على التوجيه والإرشاد والخدمات، والتي قد يجري الحصول عليها من مجموعة الأفراد غير الرسمية كأفراد الأسر والأصدقاء (مجيد، 2008) (الريان، 2009).
4. عمل المرأة خارج المنزل فترات طويلة: مع الآثار الإيجابية الكثيرة لعمل المرأة إلا أنه في ظل سيطرة الدور النمطي للمرأة في المجتمع، أي تحميلها أعباء الأعمال المنزلية كلها، ومنها العناية بالأبناء ومتابعة تعليمهم وأنشطتهم وحاجاتهم اليومية من دون مساهمة جدية وفعالة للرجل، فإن خروجها للعمل وغيابها فترة طويلة عن المنزل يؤدي إلى تقلص الوقت المتاح لديها للاهتمام بالأطفال ورعايتهم، وذلك يؤدي إلى إهمال وتقصير بحق الأطفال، ولا سيما خلال طفولتهم المبكرة، فالطفل يحتاج إلى أمه في السنوات الثلاث الأولى من حيث الرعاية والحب، ولكن بعملها خارج المنزل يفتقد الطفل إلى الطمأنينة والحب والأمان (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008) (الشربجي، 2003) (الدوي، 2005)، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الفراية، 2006) التي أشارت إلى أن أكثر حالات العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء من الأمهات اللواتي هن بمستوى التعليم الجامعي فما فوق، وهذا يمكن أن يعزى إلى أن الأمهات أصبحن يقضين معظم أوقاتهنّ في العمل خارج المنزل.
5. الدخل المنخفض: أطفال الأسر ذات الدخل المنخفض أكثر تعرضاً لإساءة المعاملة والإهمال، وذلك بسبب تأثير ضغط الأحوال الاقتصادية الصعبة في مجمل حياة الأسرة وعدم قدرتها على تلبية حاجات أفرادها المادية والمعنوية على النحو الملائم.

(Colorado Children's Trust Fund,2005) (الهيئة السورية لشـــؤون الأســـرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).



الشكل (7) العوامل المتعلقة بالعائلة المساهمة في إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

العوامل المتعلقة بالبيئة Environmental Factors: من هذه العوامل:

1- النزاعات المسلحة والحروب: تؤدي النزاعات المسلحة والحروب دوراً كبيراً في إيقاع الأذى بكل أشكاله على جميع أفراد الأسرة، والأطفال خصوصاً. ويشكل جو النزاعات المسلحة والحـــروب بيئة خصبة لظهور كل أشكال العنف التي تمس الأطفال (الهيئة السورية لشؤون الأســـرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008)، وفي دراسة (الجلبي، 2003) التي درست آثار الحصار الاقتصادي الجائر والحروب في إساءة المعاملة والعنف ضد الأطفال في العراق تبيّن ازدياد معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة من العمر بسبب نقص التغذية والخدمات الصحية والأدوية والعنايـــة الطبيـــة، وارتفاع نسبة الإصابة بفقر الدم ونسبة الولادات الناقصة الوزن، ونقص اللقاحات والتلوث البيئي، الذي أساء للطفل على نحو خاص، إضافة إلى انتشار الأمراض، وخاصة الكـــوليرا والتيفوئيـــد، وحرمان الطفل من التعليم وازدياد ظاهرة التسرّب بسبب اشـــتغال الأطفـــال بـــبعض الأعمـــال ومساعدة أسرهم، وازدياد عدد حالات جنوح الأطفال الأحداث بسبب الحرمـــان مـــن الوالـــدين

وظروف الحصار الاقتصادي، وذكرت مجيد (2008) أن الأزمات والأحداث المؤلمة التي مرّ بها المجتمع العراقي من حروب ودمار أدّت إلى معاناة مختلف الشرائح الاجتماعية أطفالاً وشباباً ونساءً، كباراً وصغاراً من مشاعر الخوف والقلق والاضطرابات النفسية الأخرى، وأن هناك الآلاف من الأفراد يعانون الصدمات النفسية، ويحملون معهم ذكريات لا تنسى.

وفي الوقت الحالي يشهد بلدنا الحبيب سوريا نزاعات مسلحة، ما يضعنا أمام واقع مؤلم، يتطلّب منّا نحن الباحثين تكثيف الاهتمام بالأطفال والتعاون مع منظمات ومؤسسات الطفولة والمؤسسات الحكومية، حتى نخفّف قدر الإمكان من آثار هذه النزاعات والحروب في أطفالنا في المستقبل.

2- الكوارث الطبيعية: "تؤدي الكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وأعاصير وتحطم الطائرات وغرق السفن وغيره إلى موت أطفال وتشريد آخرين، وخلق بيئة غير ملائمة لنمو الأطفال وصحتهم" (مجيد، 2008، ص.23).

3- المفاهيم التربوية التقليدية والخاطئة (العقاب البدني): مع ظهور الكثير من الدراسات والقوانين التي تحذّر من استخدام العقاب البدني والنفسي للطفل إلا أن المفاهيم التربوية التقليدية في المنزل والمدرسة، التي ترى أن العقاب البدني والنفسي وسيلة للتعليم والتربية والضبط المدرسي تساهم في شيوع ثقافة العنف ضد الأطفال، وتكريسها مجتمعياً (مجيد، 2008، ص.59) (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).

4- التمييز الجندري (حسب الجنس): "في المجتمعات المرتكزة على ثقافة تفضيلية للذكر على حساب الأنثى يمارس أفرادها عادات وتقاليد يجري خلالها تسويغ الكثير من أشكال الإساءة والعنف الصريحة، وذلك من المجتمع كاملاً منذ مراحل الطفولة الأولى" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008، ص.43).

5- تشغيل الأطفال: إن تشغيل الأطفال هو في ذاته أحد أكثر أشكال إساءة المعاملة للطفل وإهماله، فهو بالتأكيد يعد إهمالاً للطفل، لأنه يحرمه من التعليم ومن اللعب ومن الكثير من حقوقه، كما يحمّله مسؤولية أعلى من قدراته، هذا إضافة إلى أنه يعرّضه لكل أشكال إساءة المعاملة الأخرى (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).

6- تطور وسائل الإعلام والتواصل الحديثة وانتشارها: في عصر العولمة وانتشار الفضائيات وشبكات التواصل عبر الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة الأخرى وتواصل الأطفال معها،

يصعب مراقبة الأهل والمجتمع لما يبثّ ويرسل من رسائل إلى الأطفال، ما يزيد من احتمال نشر ثقافة العنف بين الأطفال عبر المحاكاة والتمثّل لما يشاهده الطفل (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008).



الشكل (8) العوامل المتعلقة بالبيئة المساهمة في حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

عواقب (آثار) إساءة المعاملة والإهمال للطفل Effects of Child Abuse and Neglect:

ينتج من إساءة المعاملة والإهمال للطفل آثار سلبية على مستوى الفرد في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد، أي عواقب فورية على المدى القصير وعواقب محتملة على المدى الطويل، وأحياناً تستمر مدى الحياة، وتضرّ بصحّة الطفل ونموّه، ما يؤثر تأثيراً كبيراً في شخصيته المستقبلية، ويعوق تحقيق الإنجازات، فتمتد الآثار السلبية لإساءة المعاملة والإهمال للطفل لتشمل المجتمع كاملاً، فتؤدي إلى تكلفة اجتماعية واقتصادية باهظة (رطرود، 2009) (Gelles; Lancaster, 2005).

تتراوح نتائج إساءة المعاملة والإهمال للطفل بين أعراض متوسطة إلى أحوال مهدّدة للحياة ومضعفة وواهنة للطفل، وهناك عوامل تؤثر في شدّة عواقب إساءة المعاملة والإهمال للطفل، هي:

- عمر الطفل ومرحلة تطوّره عند حدوث الإساءة.

- حدّة الإساءة: أي إساءة ضعيفة الشدة أم قوية.
- العلاقة بين الطفل ومرتكب الإساءة: تزداد الآثار والعواقب تعقيداً عندما يكون مرتكب الإساءة شخصاً تربطه بالطفل علاقات حبّ وثقة كالأهل وفي الأماكن التي يفترض أن يشعر فيها بالأمان والاطمئنان.
- نوع الإساءة: بينت الدراسات ومنها دراسة (ضو، 2002) أن الإساءة الجنسية هي أحد أكثر أشكال الإساءة للطفل قسوة من حيث آثارها المدمرة على نفسية الطفل ونموه، ومن حيث أبعادها الاجتماعية السيئة.
- عدد أنواع الإساءة: فنادراً ما يحدث نوع واحد من أنواع الإساءات، فقد تبيّن أن الأطفال الذين خبروا أكثر من نوع من أنواع الإساءة تعرضوا لنتائج سلبية أكثر من الذين تعرضوا لنوع واحد من الإساءة (Saisan et al, 2010) (رطرود، 2009).



الشكل (9) العوامل المؤثرة في شدة عواقب (آثار) إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ومن الممكن أن تؤثر إساءة المعاملة والإهمال للطفل في كل مجالات تطوّر الطفل الفيزيولوجي والنفسي والمعرفي والسلوكي والاجتماعي المتداخلة (Lamont, 2010)، ومن العواقب الناتجة من هذه الآثار:

- **الآثار في الصحّة الجسميّة:** الشكل الشائع من آثار إساءة المعاملة في الصحة الجسميّة للطفل هو (متلازمة الطفل المضّطهد Battered child syndrome)، التي تتضمّن أذيّة الدماغ، وأذيّة الحبل الشوكي، وفقدان السمع، وصعوبات التكلّم ومن الممكن، أن تصل إلى الموت (Lamont, 2010).
- **الآثار النفسية:** إنّ التعرّض للعنف البدني والجنسي قد يصاحبه مخاطر متزايدة من الأفكار والسلوكيات المرتبطة بالانتحار (رطرود، 2009).
- **الآثار السلوكية:** يتذكر عدد كبير من الأشخاص الكبار الذين اعتقلوا لاقترافهم أفعالاً عنيفة أنّهم تعرّضوا بأنفسهم للعنف عندما كانوا أطفالاً، وتبيّن وجود علاقة إيجابية بين العقاب الجسدي الشديد والتعبير عن التصرفات العدوانية (الخوري، 2002).
- **الآثار في التواصل والتكيّف الاجتماعي:** إنّ الأطفال واليافعين الذين تعرّضوا لإساءة المعاملة والإهمال أكثر تعرضاً لمشكلات تواصل مشوّشة، أو عدم أمان مع الأهل أو الراعين الأولين لهم، فنموذج التواصل بينهما مهم جداً للتطور الاجتماعي والنفسي المبكر للأطفال، وبدلاً من أن يكون الأهل والراعون الأولون مصدر الأمان والحماية للأطفال يصبحون مصدراً للخطر والأذى، فعندما يتعمّد الآباء إيلام أطفالهم وإيذاءهم، إما بالعقاب وإما بأي شيء آخر، يكون جزء من الدرس الذي يتعلّمه الأطفال هو أنّ الوالد مصدر للألم، ويجب تجنّبه، ما يولّد لديهم الشعور بالخوف الدائم والتوتر والشعور بالإهانة وفقدان الكرامة وفقدان الأمن الأسري (رطرود، 2009) (Lamont, 2010) (القرني، 2005).
- **الآثار في النمو المعرفي والتعلم:** تختلف تأثيرات إساءة المعاملة والإهمال للطفل في النمو المعرفيّ باختلاف نوع الإساءة وشدّتها، ومن الممكن أن تضعف كفاءة الأطفال المعرفية ومهاراتهم، كما تؤدي إلى مشكلات مدرسيّة كتدنّي التحصيل، وقد توصّلت دراسة (الزهار، 2001) ودراسة (حمادة، 2010) إلى أنّ التحصيل الدراسي يتراجع عند الأطفال المُساء معاملتهم.
- **الآثار الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع كاملاً:** ينتج من إساءة المعاملة والإهمال في أي مجتمع عواقب اقتصادية واجتماعية، منها تكاليف مباشرة مثل ساعات العمل الضائعة، وتكاليف الرعاية الطبية للضحايا وعلاج الإصابات، وحجم الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والقانونية والنفسية، وأما التكاليف غير المباشرة فتتمثل في الإصابات الدائمة والمحتملة أو حدوث الإعاقة والأعباء النفسية، والانقطاع عن التعليم، وقلّة الإنتاجية، وقدّرت التكاليف المالية المصاحبة للإساءة للأطفال

في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001م كالمستشفيات والعلاج والدعم القانوني ومركز الإيواء والدعم القانوني بما يفوق (94) مليار دولار أمريكي في السنة (الريان، 2009) (رطرود، 2009) (فرج، 2002).

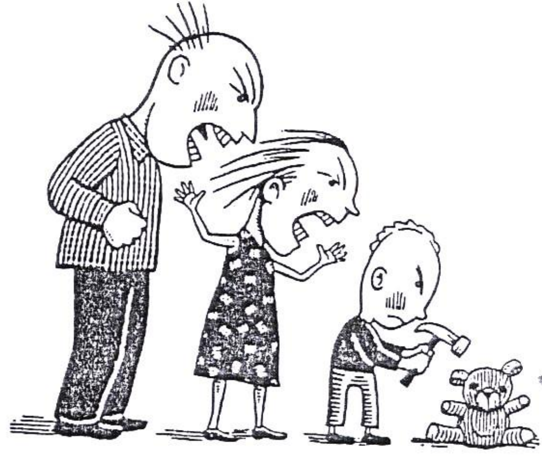
- **الآثار الأكثر خطورة هي انتقال ممارسات إساءة المعاملة والإهمال للطفل عبر الأجيال:** فالتأثيرات السلبية لا تتوقف لدى الأفراد الذين وقعوا ضحايا للممارسات العنيفة، وإنما من المرجح عندما يكبرون أن ينقلوا هذه الخبرات إلى أطفالهم، الذين قد يُكسبون أطفالهم الخبرات المؤلمة ذاتها، وهذا ما يسمى دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال (Cycle of Abuse) (وولف، 2005).

دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال للطفل Cycle of Abuse:

يلاحظ من دراسة العوامل المساهمة في حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل أن أحد العوامل هو خبرات الأهل في الإساءة، وبدراسة العواقب (الآثار) الناتجة من إساءة المعاملة والإهمال للطفل فإن إحدى العواقب هي نقل الطفل المساء إليه عندما يصبح راشداً لهذه الإساءة التي خبرها إلى أطفاله، أي إنّ السبّب هو نفسه النتيجة، لذلك تنتج دورة أو سلسلة تسمى سلسلة إساءة المعاملة (Cycle of Abuse)، حيث إن " الاعتداء أشبه بآفة تهاجم عقل الأفراد وشخصياتهم فتؤثر في سلوكهم، وهو أشبه بفيروس عضوي معدٍ يتوالد ويتكاثر وينتقل من شخص إلى آخر فيما يشبه حلقة مفرغة عبر أجيال متطاولة، فكلّ ضحية تصاب به، ربما تنقله إلى ضحية أو أكثر" (مجيد، 2008، ص.83).

ومع ذلك فلا يجوز لوم الأهل في كل مرّة يكون فيها أطفالهم في حالة اضطراب نفسي ومشكلات نفسية، لأن الأهل – لا شك – أنهم يبذلون جهدهم في تنشئة أطفالهم، ولكن تنتقل التربية جيلاً بعد جيل بصورة لا شعورية، فالمشكلات السلوكية والنفسية التي تنشأ من الإساءة في الطفولة تزيد من احتمال أن يصبح هؤلاء الأطفال مسيئين في مرحلة الرشد مع أطفالهم وزوجاتهم (حسين، 2008) (الشربجي، 2003).

ومن أسباب استمرار دورة إساءة المعاملة للطفل ما يسمى النمذجة، فالطفل يتعلم من والديه الكثير من أنماط السلوك، فإذا تعلّم أنّ العقاب الجسدي والنفسي هو الطريقة الصحيحة والمقبولة لحلّ المشكلات الأسرية، عندئذ ينمذج هذا السلوك عندما يكبر مع أطفاله بعد ذلك اعتقاداً منه أنها الطريقة الصحيحة في التربية (منظمة الصحة العالمية، 2002).



كسر دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال Break Cycle of Abuse:

ليس كل الأطفال الذين تعرّضوا للخبرة نفسها من إساءة المعاملة والإهمال تأثّروا بالطريقة نفسها، فبعض الأطفال لديهم مرونة وقدرة على التكيّف تساعدهم في التخلّص من آثار الخبرة السيئة لإساءة المعاملة والإهمال، وذلك بسبب توافر عوامل الحماية من النتائج السلبية للمرور بخبرة إساءة المعاملة والإهمال، وتتضمّن هذه العوامل صفات الطفل من تقدير الذات، والاستقلالية، وخصائص البيئة العائلية، إضافة إلى الدّعم والإشباع العاطفي، والعلاقات بشبكة الأقارب أو الأصدقاء، والتي من الممكن أن تقلّل خطورة إساءة معاملة الأطفال، خاصة في أثناء حوادث الضغوط الحياتية، بهذا يكون هؤلاء الأطفال قد تمكّنوا من كسر دورة (سلسلة) إساءة المعاملة والإهمال.



الشكل (10) العوامل المساعدة في التخفيف من عواقب (آثار) إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ويمكن أن يقلّ احتمال أن يصبح الأهل المساء معاملتهم في طفولتهم مسيئين لأطفالهم إذا استطاعوا حلّ الصراعات الداخلية والألم الناجم من تاريخ الإساءة، إذا كان لديهم علاقة سليمة ومستقرّة خالية من الإساءة مع شريك حياتهم.

ودورة (سلسلة) إساءة معاملة الطفل مشكلة ناجمة من الإخفاق في منع الإساءة والتعامل مع الأطفال الذين تعرّضوا للإساءة من دون تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية الملائمة، ما يؤدي إلى استمرار تناقل إساءة معاملة الطفل عبر الأجيال.

ولكسر دورة الإساءة لا بدّ من العلاج الفعّال، وذلك بتقديم برامج تثقيفية عن الزواج، وتحسين تقدير الذات لدى الآباء، وتحسين مهارات التواصل بين الآباء والأطفال والتدريب على مهارات حلّ المشكلات (Gelles; Lancaster, 2005) (Lamont, 2010) (Washington; Goldman; Salus; Kennedy, 2003) (حسين، 2008).

خلاصة Conclusion:

من الدراسات الكثيرة التي بحثت في أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل وأسبابها وعواملها وعواقبها (آثارها) التي لا تنتهي مضاعفاتها بانتهاء فعل إساءة المعاملة، بل غالباً ما تمتد آثارها لتشمل حياته راشداً وحتى الشيخوخة، يتبيّن أن إهمال هذه الظاهرة من المجتمع علمياً وعملياً من شأنه أن يزيد تغذية بيئة الانحراف والجريمة والعنف والأمراض الاجتماعية المختلفة، فهي ليست مشكلة فرديّة أو أسريّة فحسب، بل هي مشكلة اجتماعية واقتصادية كبيرة الأهميّة، وهي كما وصفها عكروش والفرح (2007) مشكلة صحيّة عالميّة، وإن دراسة أسباب المرض وأعراضه هي وسيلة للوصول إلى الهدف، وهو العلاج للمرض، والهدف الأسمى الوقاية من هذا المرض، فبعد معرفة أهمية الظاهرة وخطورتها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع لا بدّ من الانتقال إلى إيجاد الحلول الممكنة للتقليل من آثارها والتقليل من حدوثها.

ثانياً: حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

- مقدمة.
- تطوّر الاهتمام بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- مفهوم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- من عليه أن يحمي حقوق الطفل؟.
- الحماية (الوقاية) كاستراتيجية.
- مستويات الحماية (الوقاية):
  - الحماية (الوقاية) الأولية.
  - الحماية (الوقاية) الثانوية.
  - الحماية (الوقاية) الثالثية.
- أنواع برامج الوقاية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- نماذج لبرامج مساهمة في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال للطفل.
- حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في الجمهورية العربية السورية.
- خلاصة.



مقدمة:

يرجع الاهتمام الحديث بالوقاية والعلاج من إساءة المعاملة والإهمال للطفل مع قدمها قدم الإنسان إلى حدوث تطوّر مهم في فكر المجتمع عن هذه المشكلة في العقود الأخيرة، وكان من أسباب تأخّر الاهتمام بإساءة معاملة الأطفال أن القواعد والقوانين الحاكمة لعلاج الأطفال ورعايتهم متروكة دائماً لحرية الكبار، وخاصة الآباء، حيث كانت النظرة السائدة إلى الأطفال أنهم ممتلكات لآبائهم، لا أفراد، لهم حقوق متساوية تتمثل في قوانين الكثير من الدول أولاً، وثانياً لأن الأطفال عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم، ويفتقرون إلى المقدرة على التبليغ عما يتعرّضون له من إساءة، وكثيراً ما يكون الأهل هم المسيئين ما يجعل الأطفال يعتقدون أن الخطأ خطؤهم، وأنهم يستحقون هذه الإساءة، وثالثاً استمرار التقبل الاجتماعي والقانوني لبعض أشكال الإساءة ضد الأطفال، حيث يقبل الأطفال ومرتكبو العنف والجمهور عموماً درجات من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية على أنها جزء محتم في مرحلة الطفولة، وكان أول اهتمام بحق الطفل في الحماية من الجمعية الأمريكية لحماية الحيوان في عام 1874م، عندما سمع جيران الطفلة (ماري إيلين Mery Elen) تبكي وتصرخ عدة مرات، حيث سجنها وتعذيبها جسدياً من أبويها بالتبني، وقد نجحت هذه الجمعية حينذاك في الحصول على رخصة قانونية لحماية هذه الطفلة كأنها حيوان (وولف، 2005) (الاتحاد البرلماني الدولي؛ يونيسيف، 2007)، وهكذا بدأت جهود المنظمات والأبحاث الاجتماعية والإنسانية والقانونية والطبية، حتى أبرمت الأمم المتحدة في عام 1989م اتفاقية حقوق الطفل، التي تعهدت بحماية حقوق الطفل وتعزيزها، ودعم نموه ونمائه، ومناهضة كل أشكال العنف الموجّه ضدّه ومستوياته، ووجوب اتخاذ الدول الأطراف الإجراءات الكفيلة بمنع ذلك، ومنها تدخّل القضاء، وتابعت الجهات الحكومية ومراكز البحوث والدراسات في مختلف دول العالم جهودها لتطوير برامج واستراتيجيات ومراكز لحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، ولا تزال هذه الجهود قليلة مقارنة بخطورة هذه المشكلة.

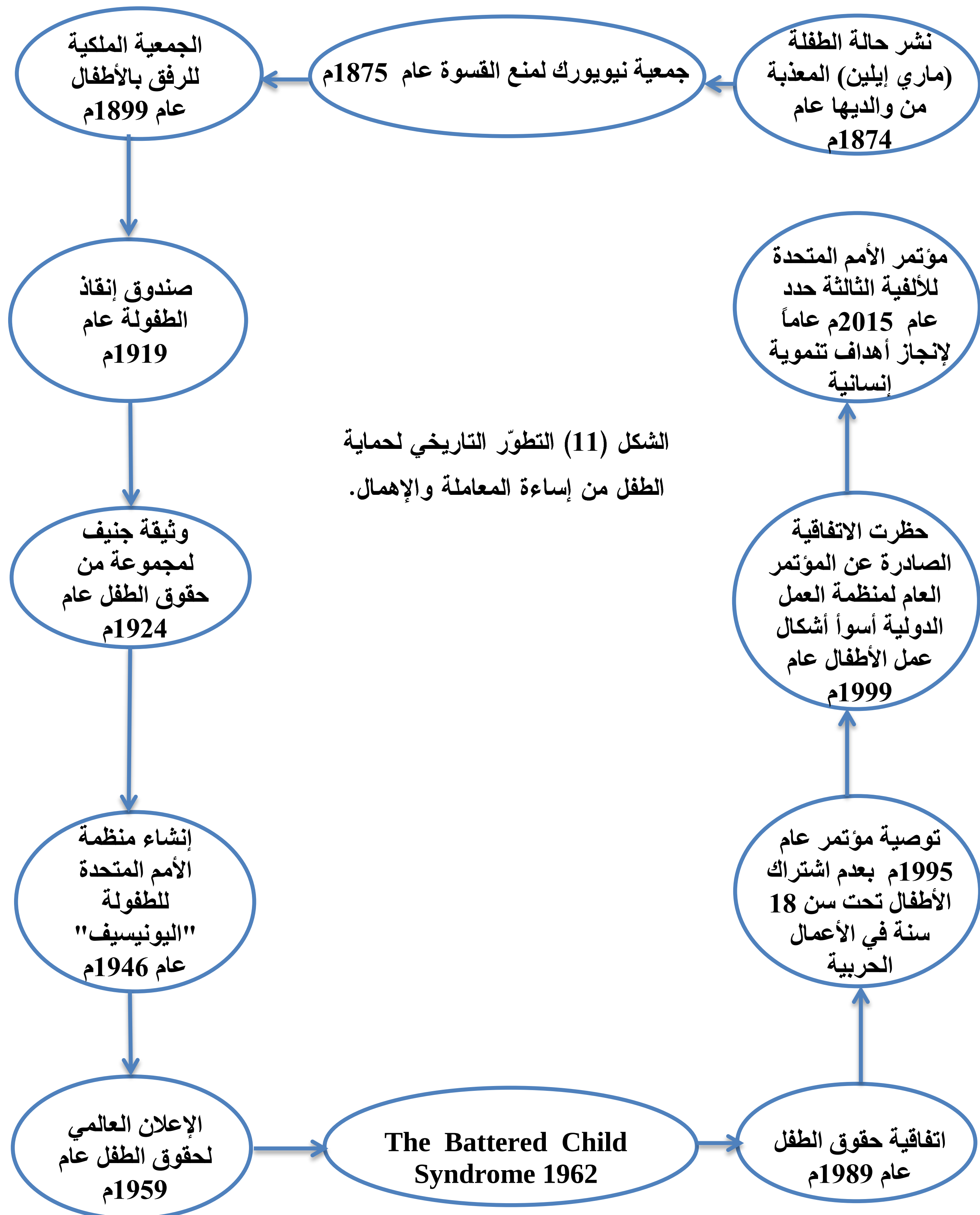
تطوّر الاهتمام بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

Development of Child Abuse Prevention:

لقد تطوّر الاهتمام بمشكلة إساءة معاملة الطفل وإهماله بعد نشر حالة الطفلة (ماري إيلين Mery Elen)، التي تعرضت للتعذيب الوحشي من والديها بالتبنّي عام 1874م، فشدّت انتباه المواطنين، لأن يكتشفوا أن الحيوانات تحصل على الحماية التي لا يحصل عليها الأطفال، ما مهّد إلى إنشاء جمعية نيويورك لمنع القسوة على الأطفال عام 1875م، ثم أنشئت في انكلترا الجمعية الملكية للرفق بالأطفال عام 1899م (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسيف، 2008)، وقد جرى الاعتراف بالقانون الدولي لحقوق الطفل بفضل امرأة انكليزية تدعى (إغلانتاين جيب Eglantyne Jebb)، التي

أطلقت صندوق إنقاذ الطفولة عام 1919م استجابة لأحوال البؤس والشقاء، التي عاشها آلاف الأطفال في أرجاء أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، ثم جرى تشكيل الاتحاد الدولي لإنقاذ الطفل، الذي أصبح بعد ذلك يعرف بـ "الاتحاد الدولي لرفاه الأطفال International Union for Child Welfare" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008)، ولقد اهتمت الاتفاقيات الدولية بحقوق الطفل اهتماماً غير عادي بعدّه الطرف الضعيف، الذي لا يستطيع مواجهة الحياة وحده، ويسهل استغلاله مادياً ومعنوياً، فكانت وثيقة جنيف عام 1924م أول وثيقة دولية تعترف بمجموعة حقوق للطفل (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009)، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية برز اهتمام بحماية الطفولة نتيجة الأذيات التي تعرّض لها الأطفال خلال الحرب، فأصبحت هذه الحماية من أولويات منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، التي تأسست في عام 1946م، لتقدم خدماتها لملايين الأطفال في كل أنحاء العالم (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسيف، 2008)، وصدر الإعلان العالمي لحقوق الطفل عن الأمم المتحدة عام 1959م (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي، 2008)، ولم تستحوذ مشكلة الإساءة للأطفال على اهتمام العلماء والممارسين وانتباههم حتى الستينيات من القرن العشرين عقب المقالة السنوية لطبيب الأطفال (كيمب Kempe) وزملائه عن متلازمة الطفل المضطهد (The Battered Child Syndrome) عام 1962م، التي أشارت إلى التأثيرات الضارّة لهذه الظاهرة في الطفل والمجتمع.

وهذه كانت بداية ظهور جيل جديد من الخبراء والأطباء والمعلمين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والمعالجين النفسيين في مجال حماية الأطفال، وجرى بحث أسباب هذه الظاهرة وعواقبها (آثارها) وإيجاد استراتيجيات للتدخل فيها، حتى أبرمت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل عام 1989م، التي تتضمن (54) مادة، وتعهّدت الدول الموقّعة عليها بحماية حقوق الطفل وتعزيزها، ومحاربة جميع أشكال العنف ضده، وفي عام 1995م أوصى المؤتمر الدولي السادس والعشرون للصليب الأحمر والهلال الأحمر باتخاذ كل الخطوات الممكنة لضمان عدم اشتراك الأطفال دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية، وحظّرت الاتفاقية الصادرة عن المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في جنيف أسوأ أشكال عمل الأطفال عام 1999م، وتتابعت الاتفاقيات والمؤتمرات والنشاطات العالمية المختلفة التي تجري من أجل حماية الأطفال في العالم من إساءة المعاملة والإهمال وعقد مؤتمر الأمم المتحدة للألفية الثالثة في نيويورك، وحضره ممثلون عن أكثر من 180 دولة، وضعوا الأهداف التنموية للألفية، وتعهدوا بتحقيقها، حيث حدّد عام 2015م عاماً لإنجاز أهداف تنموية إنسانية متنوعة، منها تخفيض معدّل الوفيات بين الأطفال دون خمس سنوات بنسبة الثلثين بين عامي 1990م و2015م.



الشكل (11) التطوّر التاريخي لحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

مفهوم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

"تعني حماية الطفل المحافظة على الطفل آمناً من الإساءة والإهمال والاستغلال وضمان حقوقه، التي نصّت عليها اتفاقية حقوق الطفل محفوظة ومحمية من الإساءة، ما يسمح له بالتطوّر بصحة جيدة وثقة بالنفس، ليصبح راشداً في مستقبل لامع، وتحقيق الحماية للأطفال يوفر لهم فرصاً أفضل من حيث المحافظة على صحة نفسية وعقلية وجسدية جيدة، والإنجاز الجيد في المدرسة، وتطوير علاقات اجتماعية قوية، ودعم الأهل وأعضاء العائلة والنمو إلى راشدين أصحاء قادرين على المساهمة إيجابياً لبلدهم " (Bantwana, 2010, p.5).

من عليه أن يحمي حقوق الطفل؟ Who should Protect Child Rights ?

"إن الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل ليست مقتصرة على مؤسسة واحدة أو مجموعة اختصاصيين، وإنما هي اهتمام مشترك مكوّن من كل المجتمع، وواجب على كل شخص في المجتمع، ومنهم الأطفال أنفسهم، والأهل، والمعلمون، وأعضاء المجتمع، والقادة المحليون، ورجال الدين، والأطباء، والبرلمانيون (الجهات التشريعية)، حتى رئيس الدولة، كلّ يؤدي دوراً في حماية الطفل" (Bantwana, 2010, p.9)، ويبيّن الشكل (12) المكونات المسؤولة عن حماية الطفل.



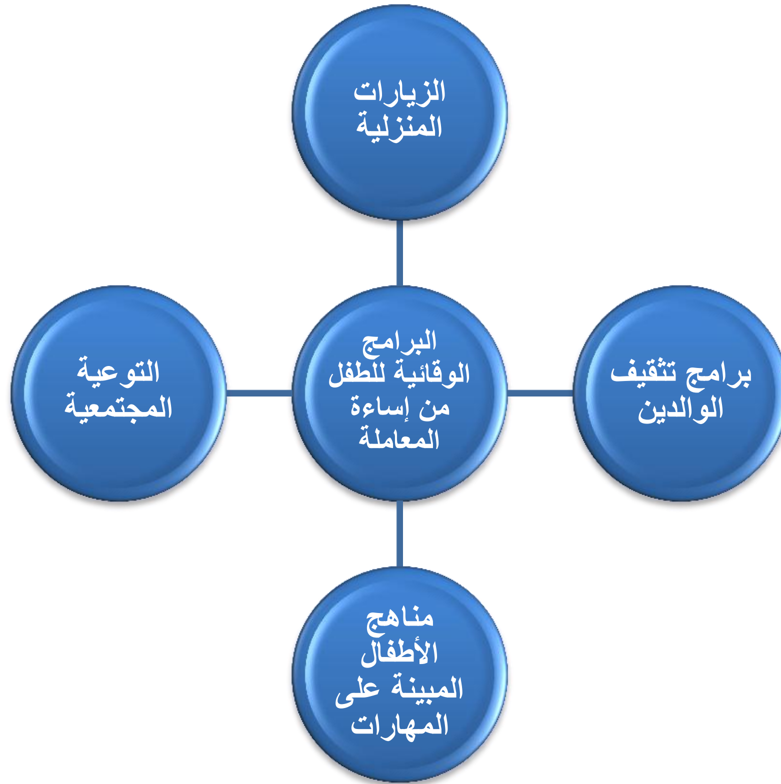
الشكل (12) المكوّنات المسؤولة عن حماية الطفل (Bantwana, 2010, p.9)

الحماية (الوقاية) كاستراتيجية Prevention as Strategy:

تعتمد استراتيجية الحماية (الوقاية) من إساءة المعاملة والإهمال للطفل مبدأ **(الوقاية خير من العلاج**، أي **ابذل جهداً اليوم في الوقاية أفضل من أن تبذل جهداً أكبر غداً في العلاج)**.

وتكون استراتيجية الوقاية الناجحة انطلاقاً من العوامل الرئيسة المساهمة بإساءة المعاملة والإهمال، التي جرى ذكرها سابقاً، وهي الطفل، والأهل، والعائلة، والمجتمع، أي على الأصعدة الفردية، والعائلية، والمجتمعية التي تقلّل عوامل الخطورة، وتحمي من الإساءة (وولف، 2005) (Pathways, 2007).

وتهدف الوقاية إلى بذل الجهود قبل حدوث المشكلة لمنع حدوثها أصلاً أو تخفيفها، أو منع حدوث بعض مظاهرها، وجرى تطوير مبادرات وقائية مخصصة لعوامل المخاطر المعروفة مثل التوعية المجتمعية، وبرامج تثقيف الوالدين، ومناهج الأطفال المبنية على المهارات، وبرامج الزيارة المنزلية (العسالي، 2008).

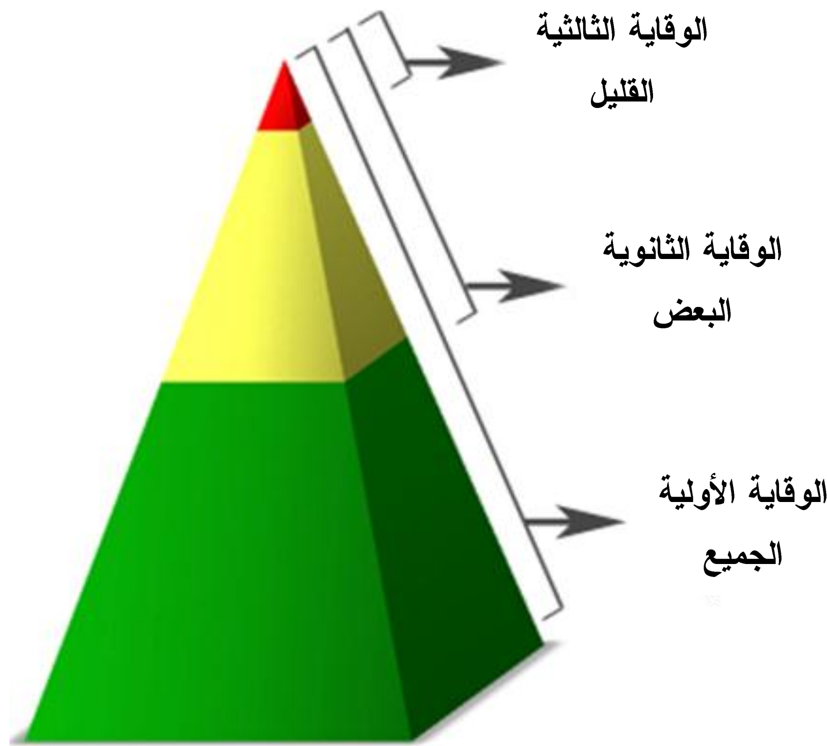


الشكل (13) فعاليات الحماية (الوقاية) من إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ويجري تداخل فعاليات الوقاية من إساءة المعاملة والإهمال على مستويات ثلاثة، استناداً إلى التقسيم المتّبع في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية، وتسمى مستويات الحماية (الوقاية).

مستويات الحماية (الوقاية) Levels of Prevention:

تجري فعاليات الوقاية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل عادة على ثلاثة مستويات متميزة، هي الوقاية الأولية أو الشاملة، التي توجّه إلى الشعب عامة بهدف منع حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل أصلاً، والوقاية الثانوية أو الانتقائية، التي تستهدف العائلات ذات الخطورة العالية المحتمل تعرضها لحدوث إساءة المعاملة والإهمال، والوقاية الثالثية المستطبّة والموجهة إلى الأسر التي حدث ضمنها فعلاً إساءة المعاملة والإهمال (العسالي، 2008) (حسين، 2008). ويمثل الشكل الهرمي (14) مستويات الوقاية الثلاثة.



الشكل (14) مستويات الوقاية عن (Sugai, 2009)

1- الحماية(الوقاية) الأولية Primary Prevention:

تركز الوقاية الأولية على الاستراتيجيات التي تقدم لكل الشعب، وهي غالباً تهدف لدعم وظائف العائلة وتقويتها، وتقوم فلسفة الوقاية الأولية على أن المحافظة على الأطفال آمنين من إساءة المعاملة والإهمال هي مسؤولية كامل المجتمع، والغرض الطويل الأمد من هذه الاستراتيجية هو تعليم كامل المجتمع لإحداث تغييرات في المجتمع، تقلّل احتمال حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل، ويمكن أن تتضمن هذه الاستراتيجية البرامج الآتية:

1. برامج تدعم الأهل الحديثين أو المتوقع أن يصبحوا أهلاً لمساعدتهم للتحضير لتحديات الاهتمام بالطفل.
2. برامج تعلم الأهل رعاية الأطفال ومراحل تطورهم.
3. برامج تعليم الأطفال كيف يحمون أنفسهم من الإساءة.
4. التدريب على المهارات الحياتية، لتساعد الأطفال واليافعين والكبار ليتعلموا مهارات التواصل التي يحتاجون إليها للنمو كالأطفال وأخيراً كالكبار والأهل.
5. إعلانات عامة إذاعية وتلفزيونية لتشجيع الأهل على الأساليب التربوية غير العنيفة.
6. حملات توعية بطرق تمييز حالات إساءة المعاملة وكيفية التبليغ عنها.

(العسالي، 2008) (Colorado Children's Trust Fund, 2006).



الشكل (15) برامج الوقاية الأولية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ويجري تقديم هذه البرامج لقطّاع عريض من الجمهور، أو المجموعات بطريقة جذابة ومسلية مثل استخدام المسرح الحي، والتلفاز، أو فصول الدراسة المدرسية، ويمكن أن تنقل المعلومات الخاصة بالأساليب المختلفة للتربية الوالدية (التأديب الإيجابي الخالي من العنف)، والمعلومات الخاصة بنمو الطفل (ما ينبغي أن نتوقعه من الأطفال الصغار)، التي تلائم الانتقال إلى الدور الوالدي بوجه خاص.

2-الحماية (الوقاية) الثانوية Secondary Prevention:

هي جهود تقدم للأسر التي تعاني زيادة خطورة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، الذين يعانون ضغوطاً شديدةً في الأسرة، ويعانون نقص المساندة الأسرية والمجتمعية وحالات الأمومة المبكرة، إضافة إلى عوامل الخطورة المتعلقة بالطفل، أي الأسر التي يكون أطفالها ذوي احتياجات خاصة وصعبة المزاج، وتهدف هذه الجهود وأشكال التدخل التي تؤدي إلى تناقص نسب انتشار الإساءة إلى تقليل شدة العلامات المبكرة للإساءة واستمرارها أو خفضها (وولف، 2005) (حسين، 2008) (Colorado Children's Trust Fund, 2006).

ولتحقيق هذا الهدف يمكن أن تتضمن البرامج:

1. برامج تعليم الوالدين من مؤسسات الخدمات الإنسانية كوالدين معرضين لخطورة إساءة المعاملة والإهمال، والتي تساعدهم على التعامل مع الأطفال، ومساعدتهم على التواصل مع المصادر والجهات المعنية بالطفولة في المجتمع.
2. برامج الصحة النفسية وعلاج تناول المخدرات لدى الآباء ذوي الاضطرابات النفسية، الذين يتناولون المخدرات، وإحالتهم إلى الجهات والمراكز المعنية بتقديم الخدمات الإرشادية والعلاج النفسي، وزيادة الترابط بين الآباء وغيرهم من الآباء الآخرين المسيئين لأطفالهم في المجتمع بوساطة جماعات المساندة الوالدية وبرامج الدعم الأسري.
3. برامج الدعم والمساعدة لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال ذوي الصعوبات النمائية، والأكثر عرضة للإساءة من الوالدين بحكم خصائص شخصيتهم وطبيعتها.
4. برامج تعليم التأهيل للوالدية في المدارس وذلك للأطفال في مرحلة المراهقة (وولف، 2005) (Colorado Children's Trust Fund,2006).



الشكل (16) برامج الوقاية الثانوية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

"تشير الوقاية الثانوية إلى البرامج والخدمات التي تقدم للأسر التي تكون فيها الأحوال مهيأة لحدوث إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، فهي توجّه للأطفال الذين يتعرضون للإساءة، وكذلك الآباء الذين يسيئون للطفل للتخفيف من الآثار السلبية الناتجة من الإساءة ومنع تفاقمها" (حسين، 2008، ص.230).

3-الحماية (الوقاية) الثالثية Tertiary Prevention:

هي مجموعة من الخدمات العلاجية التي تقدم للأسر بعد حدوث إساءة معاملة الطفل والإهمال، وتهدف إلى منع تكرار إساءة معاملة الطفل وتخفيض احتمال إعادة حدوثها ومساعدة الأطفال المساء معاملتهم على الشفاء من الإساءة التي تعرّضوا لها، والحدّ من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة منها، واستعادة أقصى مستوى من الأداء لدى الفرد، وتشمل الجهود خدمات العلاج التي تقدم للمسيئين للطفل من الراشدين وللأطفال المساء إليهم من أجل منع المزيد من نوبات أو حوادث الإساءة (Colorado Children's Trust Fund, 2006) (حسين، 2008) (وولف، 2005).

ومن الممكن أن يكون التداخل مبكراً في مراحل أولى من الإساءة والإهمال أو في مراحل متأخرة أو بعد إخفاق الخدمات لتوقيف سلوك الإساءة والإهمال (عبد المجيد، 2004) (Crime and Violence Prevention, 2006).

ومن الممكن أن تتضمن هذه الاستراتيجية:

1. إعادة تأهيل الآباء المسيئين إلى أطفالهم بخضوعهم للعلاج النفسي الملائم.
2. تقديم التدخلات العلاجية الملائمة للأطفال الذين تعرضوا للإساءة والإهمال من أجل التخفيف من الآثار والنتائج السلبية الناتجة من الإساءة بأشكالها المختلفة، وذلك بتنمية تقدير الذات لديهم وخفض الانفعالات السلبية والاستجابات السلوكية غير الملائمة لهؤلاء الأطفال، وإكسابهم مهارات السيطرة على القلق والغضب، وبرامج التدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال المساء إليهم، الذين يعانون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بأقرانهم أو بالراشدين وتعليمهم كيفية التواصل الإيجابي مع الأطفال الآخرين والتغلب على المشكلات والمواقف الاجتماعية السلبية (حسين، 2008).

وتعدّ الوقاية الثالثية الشكل الأكثر شيوعاً من أشكال التدخل في حالة الإساءة الفعلية للطفل، لأنه من السهل تحديد الأشخاص الذين لديهم المشكلة، وربما مساعدتهم، إلا أن جهود هذا المستوى من الوقاية مكلفة، وأقل فاعلية في خفض حدوث الاضطرابات النفسية، ومترتباتها وتعد الوقاية الأولية والثانوية، الأكثر فاعلية في حالة الإساءة والقضايا الأخرى التي تؤثر في الأطفال، وذلك لأن التدخل في مراحل مبكرة من العملية يمكن أن يعيد الطفل إلى النمو السليم، ويقلّل حدوث الأذى (وولف، 2005)، وهذا ما يثبت مقولة: **(ابذل جهداً اليوم أو ادفع اليوم أفضل من أن تبذل جهداً أكبر أو تدفع غداً أكثر).**

والوقاية من إساءة المعاملة والإهمال للأطفال في أي مجتمع تستوجب تَشارك الخدمات الوقائية الأولية والثانوية والثالثية لتوفير كامل طيف الخدمات الضرورية لحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

أنواع برامج الوقاية من إساءة المعاملة والإهمال للأطفال

Prevention Program Models:

فيما يلي استعراض أنواع البرامج الوقائية الشائعة الاستخدام في الوقاية من إساءة معاملة والإهمال للطفل:

التوعية المجتمعية Public Awareness Activities :

"تتميز فعاليات التوعية المجتمعية بمقدرتها على الوصول إلى مختلف أفراد المجتمع، ومنها الأطفال والآباء والأمهات والشباب والشابات المقدمون على الزواج والمهنيون الذين يؤدون دوراً أساسياً في تمييز حالات إساءة معاملة الطفل وإهماله والتبليغ عنها" (العسالي، 2008، ص.43).

برامج تثقيف الوالدين Parent Education Programs :

توجه برامج تثقيف الوالدين عادة إلى الآباء والأمهات الشباب، وتهدف إلى تدريبهم على الرعاية الوالدية في أثناء الحمل وبعد الولادة لتحسين قدرتهما على تربية الأطفال، وقيامهما بممارسات تربوية صحية، وذلك لأن الرعاية الوالدية تتطلب الكثير من المسؤوليات، وتحتاج إلى اكتساب مهارات ملائمة لحاجات الأطفال وإشباعها، ويمكن أن تعالج برامج تثقيف الوالدين موضوعات متنوعة مثل:

1. برامج التدريب على الرعاية الوالدية في أثناء الحمل وبعد الولادة مباشرة.
2. تعليم خصائص المراحل التطورية والمهارات الملائمة لكل مرحلة من مراحل تطور الطفل.
3. تطوير ممارسة طرائق التأديب الإيجابي والابتعاد عن ممارسة العقاب الجسمي (العسالي، 2008) (حسين، 2008) (WHO, 2006).

مناهج الأطفال المبنية على المهارات Skills-Based Curricula for Children:

تقدم مناهج الأطفال المبنية على المهارات في المدارس لتعليم الأطفال مهارات السلامة والوقاية، التي تمكّنهم من تمييز المواقف المهددة لهم، وتزيد قدرتهم على حماية أنفسهم، وتركز معظم هذه المناهج في الدول المتقدمة على الوقاية من الإساءة الجنسية، والمفاهيم المتضمنة في هذه المناهج هي تعليم الطفل أن جسمه يخصه، وهو مسؤول عن حمايته، وأن هناك أنواعاً مختلفة من التواصل الجسمي، وتعلّمه أن يقول لشخص يثق به، إذا ما طلب منه شخص ما القيام بشيء ما غير مريح، وتتألف معظم هذه البرامج من قسم مخصص للأهل ولغيرهم ممن يرعى الطفل، ويقدم لهم المعارف والمهارات الضرورية لتمييز إساءة المعاملة الجنسية مع الطفل ومناقشتها، وتستخدم هذه المناهج

طرائق تعليمية مختلفة تتضمن ورشات العمل والدروس المدرسية، والأفلام والفيديو وأفلام الكرتـون، والكتب والقصص والرسوم التوضيحية (العسالي، 2008) (WHO, 2006).

برامج الزيارات المنزلية Home Visitation Programs :

تقدم برامج الزيارات المنزلية لجميع الأسر، وذلك بعد ميلاد طفل جديد لتحسين كفاءة الوالـدين وتعليمهما، وتعريف الأمهات بالعوامل الخطرة المؤدية إلى إساءة معاملة الطفل وإهماله وضمان صحة وسلامة الأطفال والأسر وسلامتهم.

ويمكن التعامل خلال الزيارات المنزلية مع موضوعات متنوعة مثل ممارسات الأمومة الصحية، وطرائق التأديب الإيجابي، ومراحل تطور الطفل، وحقوق الطفل والأسرة، وتوفير بيئة منزلية آمنـة لوقاية الطفل من الحوادث، والوقاية من العنف المنزلي (العسالي، 2008) (حسين، 2008).

نماذج لبرامج مساهمة في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال للطفل

Programs Contribute in Child Abuse prevention:

فيما يلي عرض نماذج عن البرامج المهمة التي تفتقر لها مجتمعاتنا، وتعد بالغة الأهميـة فـي حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

1- برامج التوعية للشباب والشابات المقدمين على الزواج:

تبدأ الوقاية الأولى من إساءة المعاملة والإهمال قبل ميلاد الطفل، وذلك بحسن اختيـار الـزوج والزوجة لبعضهما، فكلما كان شريك الحياة من مجتمع جيد وسالم كان تجنّب الحديث والسلوك العنيف أكبر (عبد الرحمن، 2006) (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009). فمن مقومات الزواج الناجح أن يكون الاختيار على أساس تقارب السن بين الزوج والزوجة، وتوافق الميول والرغبات والطباع، وأن يكون المستوى الاجتماعي والثقافي متجانساً بينهما، مع وجود دخل كافٍ للإنفاق على الأسـرة، وأن يكـون التفاهم أساس العلاقة التي تربط الزوجين أحدهما بالآخر، ويكون الفهم والتقدير والاحترام المتبادل هو الدستور الذي تأخذ به الأسرة، والطابع المميز لعلاقات أفرادها ببعضهم، وهكذا فكلما كان المناخ يتسم بالسلام والحب والتفاهم والرعاية بين الوالدين كانت طريقة تعاملهما مع الأبناء صحية وخاليـة مـن العنف، والأبناء الذين يعيشون في أسرة تفتقد للحب لابد أن ينشؤوا شخصيات غير سوية، وأكثر وقوعاً في المرض النفسي والعقلي (الشربجي، 2003).

ويبيّن الشكل (17) مقومات الزواج الناجح (أسس اختيار الزوج والزوجة).



الشكل (17) مقومات الزواج الناجح (أسس اختيار الزوج والزوجة).

2- **برامج التدريب على الرعاية الوالدية في أثناء الحمل وبعد الولادة مباشرة:** تفيد في خفض نسبة ولادة الأطفال المبكرة، أو ولادة أطفال ذوي وزن قليل أو أمراض وإعاقات عقلية وجسمية الأكثر عرضة لإساءة المعاملة والإهمال، فتؤدي هذه البرامج إلى نتائج وولادة أفضل (WHO, 2006) .

3- **تطوير ممارسة التأديب الإيجابي والابتعاد عن العقاب البدني في المنزل والمدرسة (Positive Discipline & Physical Punishment):**

وبسبب انتشار العقاب البدني أسلوباً تربوياً شائعاً، وهو سبب مهم في حدوث إساءة المعاملة والإهمال للطفل وفي تأجيج نتائجها على الطفل سيجري تناول هذا الموضوع على نحو أكثر تفصيلاً:

العقاب البدني Corporal Punishment:

العقاب البدني يعني عقاب شخص ما باستخدام القوة الجسدية بطريقة تؤذيه، وتجعله غير مرتاح (Global Initiative to end all corporal Punishment of children, 2009). وإذا كنا نناهض العنف ضد النساء أو المسنين، ولا نتساهل مع العنف المنزلي بين البالغين، فلا سبب للتساهل مع العنف ضد الأطفال، بل يجب أن يتمتع الأطفال بالحقوق عينها التي يتمتع بها البالغون في الحماية من الاعتداء الجسدي.

فالأطفال لهم الحق في المساواة بالآخرين في الحماية من العنف والإساءة مثل الكبار، وكون الأطفال أصغر وأقل قوة من الكبار ومعتمدين على الكبار ليكتمل نموهم، لا يقلّل من حقوقهم الإنسانية وحمايتهم من العنف وإساءة المعاملة، بل على العكس من هذا لا بد من التشديد على حمايتهم من العنف أكثر من الكبار (Global Initiative to end all Corporal Punishment of Children , 2009) (المبادرة العالمية لإنهاء كافة أشكال العقاب الجسدي ضد الأطفال، 2005).

لذلك تعهدت (192) دولة من دول العالم، ومنها الجمهورية العربية السورية باتخاذ جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كل أشكال العنف، ومع ذلك قام أقل من (20) دولة فقط من هذه الدول على مستوى العالم بإلغاء العقاب الجسدي، ومن ذلك العقاب الجسدي المنزلي، وهناك ما يقارب (60) دولة يسمح فيها باستخدام العقاب الجسدي في المدارس (المبادرة العالمية لإنهاء كافة أشكال العقاب الجسدي ضد الأطفال، 2005).

ومن الممكن أن يحدث العقاب البدني في أماكن متعددة، من ضمنها المنزل والمدرسة وأماكن رعاية الطفل والسجن، وغالباً ما يأخذ العقاب البدني أشكالاً مثل الضرب بالصفع أو الركل أو الدفع أو إجبار الطفل على قضاء وقت طويل في أوضاع غير مريحة، ومن أمثلة العقاب البدني في المنزل ضرب طفلة صغيرة على يدها من أهلها لأنها سكبت الشراب، ومن أمثلة العقاب البدني في المدرسة أن يجبر المعلم الطفل الذي لم يعرف الجواب على الوقوف على رجل واحدة وقتاً طويلاً، أو يضربه بأداة ما كالمسطرة أو السوط، وهناك أشكال من العقاب المهينة، وليست جسدية مثل جعل الطفل خائفاً ومرتبكاً عن قصد، وهذا خطأ تماماً مثل العقاب البدني (Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children, 2009).

لماذا يعد العقاب البدني خطأ و غير مفيد؟.

Why Does Corporal Punishment Wrong and Useless ?

بمراجعة الكم الهائل من الأبحاث الدولية الخاصة بالعقاب البدني لا نجد أي دراسة تشير إلى أن العقاب البدني مفيد، بل تشير دراسات متعددة إلى أنه مؤذٍ، وفق ما جاء في التقرير العــالمي لمنظمــة الصحة العالمية (2002)، التي أكدت خطورة العقاب البدني على المدى القصير والمدى الطويل علــى الطفل، وللتأكد من ذلك سيجري وضع فوائد العقاب البدني في إحدى كفتي الميزان، والأذيات الناجمــة منه في الكفة الثانية.

من فوائد العقاب البدني ما يلي:

1. تعديل السلوك السيّئ للطفل، ولكن مؤقتاً بسبب الخوف.
2. يريح الكبار ويفرغ غضبهم على الأطفال.
3. يسّرع في إيقاف السلوك السيّئ ولكن وقتاً قصيراً.
4. أسهل للمربي لأنه يعلم الأطفال إطاعة الأوامر من دون سؤال.

ومن الأذيات الناجمة من العقاب البدني:

1. يسبب أذى نفسياً للأطفال يستمر على المدى الطويل.
2. يشكل خطراً على الجسد، لأن جسد الطفل صغير وهش قياساً بمعاقبة الكبار، فقد تسبب بعض الضربات الموجهة إلى غير مكانها أو الضربات القوية المقصود منها أن تكون خفيفة ارتجاجاً في المخ، أو ضرراً في الدماغ أو الموت (جاكس؛ فيرنهام، 2007).
3. يخزن الطفل الغضب مع خيبة الأمل الناتجة من العقاب البدني داخله عدة ســنوات، ثــم مــن الممكن أن يخرج في صورة صدام مع الأهل، فالعقاب ينتج سلوكاً جيداً في الســنين الأولــى، ولكن تظهر آثاره السيئة في سن المراهقة والرشد.
4. الضرب على المقعد عند الطفل (منطقة مثيرة للحساسية الجنسية عند الطفل) يمكن أن تخــتلط في ذهن الطفل وتربط بين الألم و السعادة الجنسية، وهذا يقود إلى صعوبات في الرشد (Hunt, 2012).

5. يخلق العقاب البدني إحساساً بالشك (عدم الثقة) وعدم الأمان عند الطفل، ويخرّب العلاقة بين الطفل والأهل أو المعلم، ويصبح الطفل غاضباً من أن الشخص الذي ينتظر منه أن يعلمه أو يعتني به يقوم بدلاً من ذلك بتهديده وضربه أو إهانته (Ramsdon, 2008).
6. العقاب في الطفولة كثيراً ما يؤدي إلى العنف والعدوان في المراهقة والرشد (Hunt, 2012).

وبعد مراجعة الفوائد والأذيات الناجمة من العقاب البدني يلاحظ أن فوائده تعود على المربي أكثر من الطفل، في حين أن الأذيات تعود على الطفل وتستمر معه طوال حياته. وتلاقي برامج وفعاليات توجيه الأهالي والمعلمين والمعلمات صعوبات في إقناعهم بوجوب الابتعاد عن العقاب البدني والمهين للطفل، حيث لديهم حجج واعتقادات شائعة لتسويغ العقاب البدني، وهذا يلاحظ في كل المجتمعات والطبقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وستجري مناقشة بعض هذه الحجج والجدالات بشأن العقاب البدني:

الحجة الأولى: يقول بعض الأهالي: أنا تعرضت للضرب عندما كنت صغيراً، ولم يؤذني، ولو لم يعلمني أهلي بالضرب لما كنت هنا اليوم (Vally, 2005).

التعليق على هذه الحجة: مع أنهم شعروا بالخوف والغضب وعدم الثقة عند تعرضهم للضرب من أهلهم أو معلميهم في طفولتهم، إلا أنهم يسوغون ضربهم لأولادهم بهذا القول، ليخففوا شعورهم بالإثم من ضربهم لأولادهم (Ramsdon, 2008)، وتجري إجابتهم بما يلي:

1. لا أحد يعرف كيف سيكون الكبار الذين ضربوا وأذلوا في طفولتهم لو كان أهلهم لم يعاقبوهم بهذه الطريقة (Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children ,2009).
2. هناك أمثلة فردية معاكسة لمثالهم، وهم ناس لم يتعرضوا للضرب، وهم أطفال، وأصبحوا ناجحين جداً أيضاً، كما أن هناك أمثلة فردية أيضاً عن ناس ضربوا في طفولتهم وأخفقوا في حياتهم.
3. إن العقاب البدني لا يؤثر في كل شخص بالطريقة نفسها، فبعض الناس أكثر مرونة وبعضهم الآخر أكثر حساسية فيسبب لهم العقاب البدني جروحاً نفسية على المدى الطويل.
4. ليس هناك دليل يظهر ازدياد الفوضى (العناد) عند الأطفال في المنازل أو المدارس في البلدان التي أوقفت العقاب البدني خلال التغييرات في القانون والتربية العامة (Vally, 2005) (Ramsdon, 2008)..

الحجة الثانية: يقول بعض الأهالي الذين يستخدمون العقاب البدني مع الأطفال: "لا ينفع معهم غير العقاب البدني"، أو "هم يستحقون العقاب البدني" (Ramsdon, 2008, P.10).

التعليق على هذه الحجة: إن من يحتج بأن الأطفال هم المسؤولون عن ضربهم إنما يسوّغ ذلك حتى يقلّل شعوره بالإثم والذنب، ويجري إلقاء اللوم على الضحية.

ويمكن القول لمن يسوّغ هذه الحجة: هل تضرب رئيسك، أو الموظف العامل معك، أو زوجك، أو صديقك عندما لا ينفع معهم طريقة أخرى؟، نتمنى أن يكون الجواب لا، وإلا فسنكون أمام حالة عنف (Ramsdon, 2008).

الحجة الثالثة: حق الأهل في فعل ما يجدونه لمصلحة أطفالهم هو حق مقدس، وأي تدخل أو تقييد قانوني يدمّر خصوصية العائلة.

الجواب عن هذه الحجة: تعيد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي وقع عليها (192) دولة صياغة مفهوم حقوق الأهل بأنه مسؤولية الأهل التي تتضمن مسؤولية حماية الأطفال أنفسهم (جاكس؛ فيرنهام، 2007).

والناس محقون في حرية عاداتهم وخصوصيتها، ولكن بالحدود التي لا تتعارض مع حقوق الإنسان (Vally, 2005)، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يحق للأهل بموجب القانون ضرب أحد، أو ضرب راشدين آخرين، والأطفال هم أفراد، ومن ثم يجب أن يتمتع الأطفال بالحقوق عينها التي يتمتع بها البالغون في الحماية من الاعتداء الجسدي (هاربر، 2008).

الحجة الرابعة: يقول بعضهم: إن الصفعات الصغيرة لا تعد خطيرة، ولا تسبب ألماً فعلياً، ولا دخل لها بإساءة المعاملة للطفل.

الجواب عن هذه الحجة: تبين دراسات العلاج النفسي أن اشكال الإذلال والتحقير والشتيمة والتهديد يمكن أن تؤذي على المدى الطويل أكثر من الصفعة الخفيفة، وقد أكدت دراسة (حبيل، 2006) أنه كلما زاد تعرض الطفل للعنف اللفظي، نقص مستوى الصحة النفسية لديهم، وأقل عقاب بدني يمكن أن يسبب أذية غير متوقعة، والعقاب المتوسط يمكن أن يزداد لأنه غير مجدٍ، والصفع القليل (الخفيف) يصبح صفعاً شديداً، ثم يصبح ضرباً خطيراً، لأن الأطفال هشّون، فقد يؤدي العقاب البدني إلى أذيات خطيرة مثل تمزق طبلة الأذن، أو أذيات العين، أو أذيات الرأس، أو أطراف مبتورة حتى الموت، وكثير من الأهل وقع في شعور بالذنب من الاعتداء الجسدي الذي يبدأ غالباً متوسطاً (جاكس؛ فيرنهام،2007) (Hunt, 2012).

الحجة الخامسة: تحتاج المدرسة إلى العقاب البدني ملجأ أخيراً ضد الأطفال ذوي السلوك الصعب، ورادعاً يمنع السلوك الصعب، ويشجع السلوك الجيد.

الجواب عن هذه الحجة: إن العقاب البدني لا يعمل رادعاً، لأنه في كثير من الأحيان يتعرض الأطفال أنفسهم للضرب على الخطأ نفسه مرات كثيرة، وإن الأطفال يركزون على الضرب، وليس على أسبابه (Vally, 2005).

الحجة السادسة: إذا لم يلجأ الكبار إلى ضرب الأطفال فما البدائل التي تضمن تأديباً جيداً ؟ (جاكس؛ فيرنهام، 2007).

الحقيقة هذه الحجة هي المسوّغ الأهم، لأنها تعني أنه ولو اقتنع الأهالي والمعلمون بخطورة العقاب البدني وعدم جدواه، إلا أنهم يعانون جهلاً في الطرائق البديلة للعقاب البدني أسلوباً تربوياً.

وهذا ما يجعل لإيلاء التأديب الإيجابي الاهتمام، أهمية كبرى، لضرورة نشر التوعية بين الأهالي والمعلمين والمعلمات بالطرائق الإيجابية في التأديب والضبط.

ما التأديب الإيجابي (الضبط الإيجابي) Positive Discipline ؟.

يعني التأديب الإيجابي توجيه الطفل إلى كيفية التصرف، حيث لا يؤذي نفسه، وتدريبه على اتباع القواعد واحترامها، وهو ما يسمى السلوك الانضباطي(التأديبي)، وذلك بتعليمه على الضبط الذاتي والثقة بالنفس، بالتركيز على ماذا نريد من الطفل أن يتعلم، وماذا يستطيع أن يتعلم، حتى يسلك السلوك الانضباطي (التأديبي) بضبط ذاتي، والضبط الذاتي هو تحقيق السلوك الانضباطي (التأديبي) بجهود ذاتية للشخص أكثر من المراقبة الخارجية أو القوة، حتى يتعلم التحكم بسلوكه.

ويجري التأديب الإيجابي على أربع مراحل:

1. وصف السلوك الملائم للطفل.
2. وضع قواعد واضحة وتزويد الطفل بأسباب القواعد.
3. شكر الطفل، وهو مهم ومطلوب.
4. تعزيز السلوك الإيجابي.

(Vally, 2005) (Ramsdon, 2008) (هاربر، 2008)

تقنيات التأديب الإيجابي Positive Discipline Techniques:

تستخدم تقنيات وأساليب لتحقيق نجاح التأديب (الانضباط) الإيجابي، ومن هذه التقنيات:

1. الايضاح للأطفال ما عليهم أن يفعلوه، أي السلوك المطلوب منهم.

2. وضع القرارات بالتشاور مع الأطفال، وعندما يقترحون اقتراحات لا يمكن قبولها منهم يشرح لهم عندما يكون الوقت ملائماً.
3. الاعتماد على المكافأة كالعناق والمديح على التصرفات الحسنة.
4. تجاهل سلوك الأطفال السيئ من سخافات ووقاحات صغيرة قدر الإمكان، أي عدم الإكثار من التذمر والتأفف من سلوك الأطفال.
5. إعلام الطفل بأنه غير مكروه مهما ساءت تصرفاته (سلوكه)، والشرح له ما هو خطؤه وكيف يصححه (هاربر، 2008) (جاكس؛ فيرنهام، 2007).

ومع استخدام تقنيات الضبط الإيجابي، إلا أنه لا يمكن تأكيد المعايير التي تجعل الطفل يشعر بعدم الاحتقار والإذلال، لأن آثار التقنيات تختلف من طفل إلى آخر، لذلك الأهل أو المعلم هم الذين يعرفون الطفل، ويقدّرون الطريقة الإيجابية التي تلائم الطفل، ويقاس نجاح الطريقة بأن يشعر الطفل بالراحة الكاملة مع هذه الطريقة من الضبط الإيجابي. ويبين الجدول (8) الاختلاف بين العقاب البدني والتأديب الإيجابي (الانضباط).

الجدول (8) الاختلاف بين العقاب البدني والتأديب الإيجابي.

العقاب البدني (Corporal (Punishment	التأديب الإيجابي (Positive Discipline)
1- هو شكل من أشكال العنف الجسدي والنفسي.	1- لا يتضمن أي شكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي.
2- يعني السيطرة على سلوك الطفل.	2- تطوير سلوك الطفل بأساليب إدارة السلوك والتواصل.
3- يحاسب ويناقش كرامة الشخص لا فعله.	3- يحاسب ويناقش سلوك الطفل لا شخصه.
4- لا يقدم سلوكاً بديلاً من السلوك السيئ.	4- يقدم سلوكاً بديلاً عن السلوك السيئ.
5- يركز على ما يجب ألاّ يفعله الطفل.	5- يركز على ما يجب أن يفعله الطفل.
6- لا يتعلق بالسلوك الخاطئ ولا يتناسب معه.	6- دوماً يتعلق بالسلوك الخاطئ، ويتناسب معه، وينتج تعلماً إيجابياً.
7- يعتمد على إساءة المعاملة أو القوة.	7- ليس إلزامياً ولا يعتمد على السلطة.
8- أسرع وأسهل، لا يحتاج إلى تخطيط وتفكير.	8- هو دائماً مخطط ونتيجة تفكير.
9- لا يتضمن أبداً مشاركة الأطفال.	9- يشارك الأطفال قدر المستطاع، وعلى الأقل يجري إبلاغ الأطفال بالقواعد والعواقب.
10- يعلّم الأطفال أنّ الناس الذين يحبونهم يؤذونهم (ربط بين الحب والعنف)، ويعلمهم أنّ الناس الذين لديهم سلطة يمكن أن يؤذوهم (ربط بين السلطة والعنف).	10- يتضمن أشكالاً من المحاسبة التي لا تتضمن عنفاً (إساءة).
11- عملية آنية.	11- عملية مستمرة.
12- يضعف الاستقلالية.	12- يقود إلى ضبط ذاتي.
13- يضعف الثقة بالنفس عند الطفل.	13- يشجع الطفل ويزيد الثقة بالنفس عنده.

.(Ramsdon, 2008) (Vally, 2005)

ويمكن الاستنتاج أن العقاب البدني للطفل هو إساءة معاملة للطفل، وتجري بهدف تأديبه، بينما تظهر طرائق التأديب الإيجابي مساعدة الطفل على تعلّم السلوك الانضباطي (التأديبي) عبر الضبط الذاتي، وهذا يحمي الطفل من إساءة المعاملة بالعقاب البدني في المنزل وفي المدرسة.

حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في الجمهورية العربية السورية

Prevent Child from Abuse and Neglect in Arabic Syrian Republic:

خطت سوريا خطوات مهمة في مجال حماية الطفولة، انطلاقاً من أن "الحماية الناجحة للطفل مهمة جداً لبناء طفل صحيح نفسياً وجسدياً، وهي تشكل بذلك حجر الأساس لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في سوريا" (مراد، 2004، ص.4)، وكانت أولى هذه الخطوات التصديق على اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، وذلك في عام 1993م، التي تتضمن المادة (19) منها إلزام الدول الموقعة عليها باتخاذ جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كل أشكال إساءة المعاملة والإهمال (مراد، 2004).

وجرى إحداث الهيئة السورية لشؤون الأسرة في عام 2003م، ثم أخذت تتوالى الدراسات والندوات عن رعاية الأطفال وحمايتهم، وكان المؤتمر الأول للطفولة في مدينة حلب عام 2004م، ثم الملتقى الوطني لحماية الطفولة في دمشق في العام نفسه، حيث بدأ العمل على وضع خطط طموحة من أجل وضع نظام حماية شامل للطفولة في سوريا.

ووضعت الخطة الوطنية لحماية الطفولة ثمرة لفعاليات اجتماعية وحكومية، وتبنّتها الدولة رسمياً عام 2005م.

وتضمنت الخطة الوطنية إحدى عشرة فعالية، ومنها فعالية "تضمين حقوق الطفل في مناهج التعليم الأساسي بهدف تثقيف الأطفال بحقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم ومفهوم الاستغلال وإساءة معاملة الطفل، ومساعدة الطفل في اكتساب مهارات التصدي والمعرفة في إمكان الإبلاغ عن حالات إساءة المعاملة" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسيف، 2005، ص.20)، كما تضمنت الخطة على فعالية تضمين مفاهيم حقوق الطفل وحمايته في مناهج التعليم العالي بهدف تدريب المهنيين في كل الاختصاصات ذات الصلة بالتعامل مع الأطفال.

ويأتي عقد مؤتمر حماية الطفل ومناهج التعليم العالي تنفيذاً لأحد المحاور الهامة في الخطة الوطنية، التي تهدف إلى خلق نظام عمل لحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وتطويراً لمناهج التعليم العالي في هذا المجال، وذلك بالتعاون بين وزارة التعليم العالي والهيئة السورية لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسيف، وقد ناقش المؤتمر موضوعات حماية الطفل علاجاً ووقاية، واقترحت مناهج تعليمية وتدريبية في هذا الصدد لكل من كليات الطب والتمريض والحقوق والتربية وقسم علم الاجتماع، وكليات الهندسة المعمارية من جهة هندسة البيئة السكنية والمكانية المحيطة بالأطفال ونشاطهم.

وبدأ العمل على التأهيل الأكاديمي للكوادر بالتعاون بين وزارة التعليم العالي والهيئة السورية لشؤون الأسرة الذي تمثل في ما يلي:

1. افتتاح ماجستير الصحة النفسية للأطفال والراشدين لخريجي علم النفس والإرشاد النفسي في قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية عام 2007م، مع التركيز في مقرراته على العنف الأسري ومؤسسات مناهضة للعنف وإساءة المعاملة في الأسرة.
2. افتتاح دبلوم حماية الطفل في المعهد العالي للعلوم السكانية عام 2008م، وفيه يجري تأهيل دارسين موفدين من الجهات الرسمية ذات الصلة، والتجهيز لافتتاح الماجستير في حماية الأسرة في المعهد العالي للعلوم السكانية أيضاً، على أن يدرس فيه طلاب ذوو إجازات جامعية متنوعة، مثل علم نفس، وعلم اجتماع، وحقوق، وطب أطفال، وطب نفسي (بركات، 2009).

وبالتوازي مع المشاريع التي قامت بها وزارة التعليم العالي ساهمت وزارة التربية في تحسين تأهيل العاملين مع الأطفال بتدريب الفريق المركزي من التربويين العاملين في وزارة التربية على الدليل التدريبي لحماية الأطفال في المدارس، والذي جرى إعداده بالتعاون بين وزارة التربية واليونيسيف، ويهدف إلى إكساب المتدربين مفاهيم حماية الأطفال ومهارات الرصد والتدخل لحمايتهم وكيفية تثقيف الأطفال بما يخص حقوقهم ومفاهيم الحماية (وزارة التربية؛ يونيسيف، 2009).

وقامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بإجراء عدد من الدورات لتوعية العاملين فيها بمسائل إساءة معاملة الأطفال، فكان إجراء عدد من الدورات لتوعية للعاملين في المياتم في مجال حماية حقوق الطفل، وكذلك إجراء عدد من الدورات التدريبية لموظفي الوزارة وكوادرها العاملة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال.

وثمة مشاريع في سوريا قيد الإنجاز تساعد في تغيير أوضاع حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، نذكر بعضها فيما يلي:

أولاً – مشروع قانون حقوق الطفل، الذي جرى إعداده بإشراف الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الذي يتضمن الباب الخامس منه "الحق في الحماية والأمان الشخصي للطفل"، وضم هذا الباب خمسة فصول، هي على التوالي:

1- المسؤولية عن الإهمال التربوي.

2- عقوبات خطف الأطفال أو تشريدهم.

3- الحماية من الاعتداءات الجنسية.

4- الحماية من الاعتداءات الجسدية.

5- مؤيدات الحق بالحماية من الفجور.

كما تضمنت العقوبات نصوصاً حددت بالمستوى الملائم لكل حالة كعلاجات رادعة، وهي تلائم التطور الذي طرأ على الجرائم ووسائلها وتنظيماتها وأهدافها للإحاطة بأنواع السلوك الإجرامي ضد الأطفال وتشديد العقاب، وهذا ما يشكل تعديلاً للكثير من الأحكام الواردة في قانون العقوبات، أو استحداث أحكام جديدة، استجابة لما تقتضيه حماية الطفل في أفضل مستوياتها، وتلبية لمقتضيات الالتزامات في الاتفاقيات الدولية.

ثانياً – مشروع المرصد الوطني لحالات الإساءة للطفل، وهو مشروع افتتاح الوحدة الإحصائية لتسجيل حالات الإساءة للأطفال بالتعاون بين الهيئة السورية لشؤون الأسرة والمكتب المركزي للإحصاء.

ثالثاً – مشروع تأسيس ملجأ للأطفال المساء إليهم: يتبع للهيئة السورية لشؤون الأسرة، وسيكون أول مكان يمكن إيداع الأطفال المعرضين لخطر الإيذاء فيه بدل إيداعهم في مراكز رعاية الأحداث المخصصة أصلاً للأحداث الذين يرتكبون الجنح والجرائم.

رابعاً – مشروع الخط الساخن للأطفال: هو رقم هاتف مجاني، سيخصص للإبلاغ عن حالات إساءة معاملة الأطفال، أو الحصول على استشارات قانونية أو نفسية أو اجتماعية بشأن يتعلق بإساءة معاملة أحد الأطفال، ويمكن الأطفال وأفراد الأسرة أن يستفيدوا من هذه الخدمة مباشرة عبر الاتصال الهاتفي.

خامساً – مشروع المدرسة صديقة الطفل، الذي تقوم على تنفيذه وزارة التربية بالتعاون مع اليونيسيف، حيث توضع المعايير على نحو يتلاءم مع مبادئ حقوق الطفل وتنميته (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسيف، 2008).

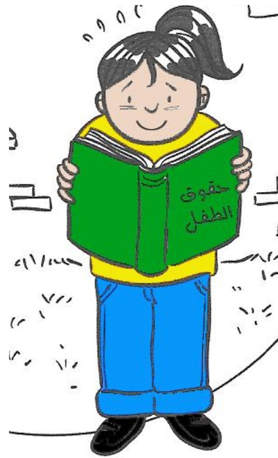
سادساً – العمل على مشروع وحدة حماية الأسرة بالتعاون بين جهات حكومية وأهلية مختصة لاستقبال حالات إساءة المعاملة وأشكال العنف التي يوقعها أحد أفراد الأسرة على بقية أفراد الأسرة ومعالجتها.

خلاصة Conclusion:

يملك كل طفل الحق في أن ينمو في بيئة آمنة، وأن يحيا حياة سعيدة، ومع التدابير والإجراءات التي اتخذت على مستوى العالم بخصوص حماية الطفل، لكن لا يزال يتعرض معظم الأطفال في العالم لشكل من أشكال إساءة المعاملة والإهمال، فهناك عوامل تحدّ وتعرقل تنفيذ القرارات والتدابير التي اقترحت بهذا الخصوص، ومن هذه العراقيل انعدام المعرفة أو الفهم لإساءة المعاملة ضد الأطفال، إضافة إلى أن الالتزامات الدولية بحماية الطفل من العنف والإساءة لا تترجم إلى عمل وطني متكامل ومفيد، وبينما يقع الالتزام القانوني على الدول إلا أنّ جميع قطاعات المجتمع وجميع الأفراد يتقاسمون مسؤولية حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، لذلك لا بدّ من حدوث تغيير اجتماعي في المفاهيم والأفكار في المجتمع، وتعليم أفراد المجتمع عدم التسامح مع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وهذا ما تقوم عليه فلسفة برامج الوقاية الأولية التي توجّه إلى شرائح عريضة من الشعب.

ثالثاً: دور المناهج في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

- مقدمة.
- ضرورة تعليم الأطفال أنفسهم مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال.
- دور المناهج المدرسية في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال.
- دور مناهج العلوم في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال.
- أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال.
- كيفية تضمين (إدخال) مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- المفاهيم التي تلاقي صعوبة في إدخالها في مناهج العلوم للحلقة الأولى للتعليم الأساسي.
- ضرورة تعليم الراشدين ذوي الصلة بالطفل مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- دور مناهج التعليم الجامعي ذات الصلة في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.
- خلاصة.



مقدمة:

حيث إن إساءة المعاملة والإهمال للطفل هي مشكلة صحية ومجتمعية فإن كل الجهود المبذولة على كل المستويات لحماية الطفل لن تصل إلى هدفها في أن يحصل كل طفل على حقه في النمو والتطور في بيئة آمنة وصحية، ما لم تقم المؤسسات التعليمية والتربوية بدورها في حل مشكلات المجتمع بتعديل سلوك الجيل الحالي وإعداد الجيل القادم عبر تزويده بمعلومات ومهارات، تساهم في حل هذه المشكلة، أي تساهم في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وبالعودة إلى مصادر إساءة المعاملة والإهمال نجد أنها الطفل والأقران والراشدون والمجتمع، كما يبين الشكل (18).

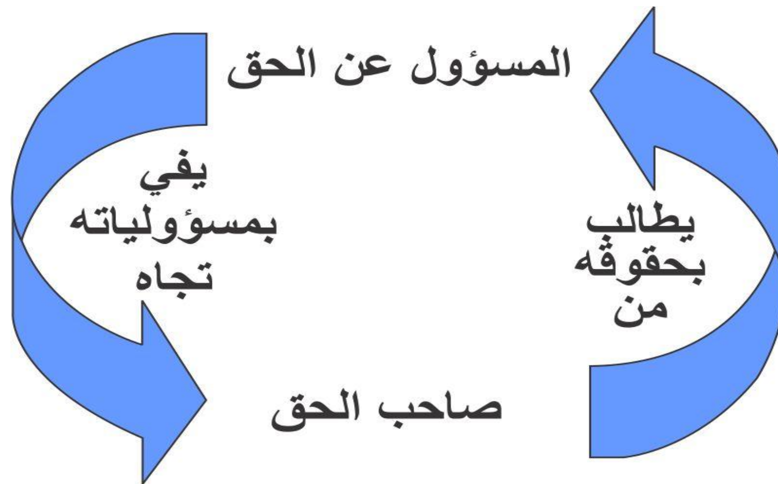


الشكل (18) مصادر إساءة المعاملة والإهمال للطفل عن (جاكس؛ فيرنهام، 2007).

لذلك تقتضي الحماية الفعالة للطفل توعية كل مصادر الإساءة للطفل بوساطة مناهج تتضمن مفاهيم الحماية للطفل من إساءة المعاملة والإهمال، أي تعليم الطفل في كل مراحل تعليمه (التعليم قبل الجامعي) وتعليم الراشدين (التعليم الجامعي)، وتعد المناهج المقدمة للأطفال الأهم، لأنها تعلمهم مهارات وأساليب لحماية أنفسهم، وذلك في الوقت الحالي، وفي الوقت نفسه تعلمهم مهارات تؤهلهم ليصبحوا أهالي جيدين في المستقبل مثل مهارات حل المشكلات وتدبير الغضب.

ضرورة تعليم الأطفال أنفسهم مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال :

هناك جدل بين الأفراد أنه لا ضرورة لتعليم الأطفال برامج الحماية الذاتية في المدارس، ذلك لأن مسؤولية حماية الأطفال تقع على عاتق الكبار، ولكن الحقيقة أن الأطفال يتعرضون لمخاطر من الكبار أنفسهم (Briggs et al, 2000)، ويجري عادة تعليم الأطفال طرائق آمنة كمهارات الحياة التي تمكنهم من قطع الشارع، والمرور بالقرب من الماء من دون أن يتعرضوا للإيذاء، وهذا يرد في المناهج على نحو سهل، لأن هذه الأمور مقبولة كمخاطر، ولكن الأطفال معرضون أيضاً لمخاطر من أنواع أخرى مثل الاستقواء من الأقران أو لمحاولات إيذاء من الراشدين (Elliot, 2001)، خاصة أنه من الممكن أن تكون الإساءة أو الإهمال من الأهل أو ممن يرعى الأطفال من مربين أو معلمين، لذلك فالأطفال بحاجة إلى معلومات ومهارات في كيفية الحفاظ على أنفسهم بأمان، وكيف يمكنهم الحصول على مساعدة من الراشدين الموثوق بهم (Elliot, 2001)، وهم بحاجة إلى معرفة حقوقهم، كما جاءت في اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة، حتى يتمكنوا من المطالبة بهذه الحقوق، حيث إن عناصر الحق هي صاحب الحق، ومسؤول عن الحق، وموضوع الحق، ويبين الشكل (19) عناصر الحق.



الشكل (19) عناصر الحق بتصرّف عن (وزارة التربية؛ اليونيسيف، 2009).

وتقع على عاتق كل مجتمع أن يزود أطفاله ببرامج تعليمية عن الحماية، لأن الأطفال في كل جزء من أجزاء العالم هم ضحايا لإساءة المعاملة والإهمال (Prevent child abuse, 2005). وهناك نوعان من برامج الحماية من الإساءة للأطفال، البرامج التي تكون بعيدة عن المدارس وبرامج الحماية المعتمدة على المناهج المدرسية، ومن أهم برامج الحماية من الإساءة للأطفال برامج الحماية المعتمدة على المناهج المدرسية، التي يقدمها كادر المدرسة، ومن البرامج العالمية في هذا المجال برامج الحماية من الإساءة الجنسية (Child sexual abuse prevention program)، وبرامج التعامل مع

اضطهاد الأقران (Dealing with Bullying program)، وبرامج توكيد الذات وتعزيـز الصحة النفسية (Self- esteem program).

دور المناهج المدرسية في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال:

كانت المناهج المدرسية باستمرار الأداة الأنجح لمواجهة ما يعترض المجتمع من تحديات ومشكلات، فإذا أرادت المؤسسات التربوية ومن ورائها السلطات السياسية أن تتصدى لمشكلة ما برز على نحو جوهري دور المناهج في حل هذه المشكلة، إذ إن "المنهاج معني بشكل أساسي في البحث عن حلول لهذه المشكلات" (بشارة؛ الياس، 2006)، لذلك تخضع المناهج التربوية للتغيير والتبديل وفق التحديات التي تواجهها معطيات الحياة ومتطلبات العصر وحاجات المجتمع ومشكلاته، لأن إعادة بناء الإنسان القادر على مواجهة هذه المشكلات يعد الحل الأسلم.

ولما كانت ظاهرة إساءة المعاملة والإهمال للطفل مشكلة مجتمعية بالغة الخطورة على الفرد والمجتمع الإنساني برمته، لأنها تصيب الإنسان الذي هو غاية التربية الأسمى، كان لا بد من إعادة النظر في المناهج التربوية في مراحل التعليم كلها لتزويد المتعلمين في مراحل نموهم المختلفة بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على حماية أنفسهم وحماية الآخرين من إساءة المعاملة والإهمال، وحيث إنّ إساءة المعاملة والإهمال للطفل مشكلة صحية عالمية، كما جاء في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف والصحة تفرض "التربية الصحية نفسها للتدخل المبكر في الحياة الفردية للمتعلم، لتكون أحد المكونات الرئيسة للمنهج المدرسي في جميع المراحل الدراسية" (الشعيلي، 2010، ص.117) لتوعية المتعلمين بقواعد الأمن والسلامة وتوجيههم إلى السلوك الذي يقيهم من الوقوع في المخاطر، فيحافظون على سلامتهم وسلامة الآخرين، ومن توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تكون المناهج وعمليات التدريس متفقة مع شروط اتفاقية حقوق الطفل ومبادئها (الأمم المتحدة، 2006)، ويتبيّن ضرورة تطوير المناهج المدرسية على نحو يتلاءم مع مواجهة هذه المشكلة، وذلك بتضمينها مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وتأتي أهمية المناهج المدرسية المضمنة مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في أنها موجهة إلى الفئة المستهدفة وهي الأطفال، وأنها تحقق الوقاية الأولية الأكثر فائدة في منع حدوث حالات إساءة المعاملة والإهمال أو تقليلها، لأنها موجهة لعامة الأطفال.

دور مناهج العلوم في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في محاربة العنف ما يسمى "الاتجاه الوقائي التربوي" في المناهج المدرسية، حيث لا تستقل مادة بذاتها بهذا الاتجاه، بل يجري دمجها في المناهج المدرسية، لتصبح جزءاً منها (كنعان، 2009)، إلا أنه يقع على عاتق منهاج العلوم المسؤولية الأكبر في إكساب التلامذة معارف ومهارات، تساعدهم في حماية أنفسهم من أشكال إساءة المعاملة والإهمال، وذلك انطلاقاً من أن إساءة المعاملة للطفل وإهماله تشكل مشكلة صحية، وتسعى مناهج التربية الصحية إلى تحقيق حماية الأطفال الصحية ورعاية جسدياً ونفسياً واجتماعياً بوساطة منهاج العلوم، الذي يؤدي دوراً في "إكساب الطلبة مهارات التعامل مع القضايا والمشكلات الصحية بأنواعها المختلفة، فضلاً عن دوره في تنمية المعارف والمعلومات والاتجاهات الصحية، والأخذ بأيديهم لسلوكيات صحية سليمة تحقيقاً لمفهوم الصحة والوقاية، سواء أكان قبل وقوع المشكلة أم عند حدوثها" (الشعيلي، 2010، ص.115). لذلك يعد منهاج مادة العلوم الأكثر ملاءمة لتعليم التلميذ معارف ومهارات وقيماً تساعده في حماية نفسه من إساءة المعاملة والإهمال، لأنه المادة الملائمة للتعلم عن جسم الإنسان وصحته وتكيفه مع البيئة ومع المجتمع، ومن محاور اهتمام العلوم الواردة في المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، محور (جسم الإنسان وصحته) (وزارة التربية، 2007).

أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تعليم الأطفال حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال:

تعد الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الفترة الأكثر ملاءمة لتعليم الأطفال مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً – أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نفسها: حيث عرف النظام الداخلي في الجمهورية العربية السورية مرحلة التعليم الأساسي بأنه مجاني وإلزامي، ويشمل حلقتين، الحلقة الأولى تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والحلقة الثانية من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، فإن المجيدل (2009) يرى أن أهمية هذه المرحلة تنبع من كونها تمثل البداية والقاعدة التي تبنى عليها المراحل التعليمية التالية، وتمثل مرحلة انطلاق لبناء التعليم على نحو عام، ومن أهداف التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، تزويد التلامذة بالمعارف والمهارات الأساسية الضرورية للحياة وروح العصر والخبرات الملائمة، والعمل على تنمية قدراتهم، وتمكينهم من التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة (وزارة التربية، 2004)، فإن ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة إما أن يذهب هباء لا فائدة منه، وإما يترك آثاراً سلبية تبقى معه طوال الحياة، يصعب التخلص منها، أو يترك الآثار

الإيجابية في شخصيته، ليكون في المستقبل شخصاً قادراً على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء المجتمع، وهذا يوضح أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تكوين شخصية التلميذ، "وضرورة أن تكون المدرسة في هذه المرحلة هي الصورة المصغرة للحياة" (سعد الدين،2011، ص.26)، وذلك حتى يتدرب فيها الأطفال على مهارات التعامل مع المواقف غير الآمنة، التي من الممكن أن تعترضهم في المدرسة وخارج المدرسة، والمحافظة على سلامتهم.

ومن أهداف الخطة الوطنية لحماية الطفل، تثقيف الأطفال عن حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم ومفاهيم إساءة معاملة الطفل ومساعدة الطفل على اكتساب مهارات التصدي والمعرفة في إمكان الإبلاغ عن حالات إساءة المعاملة (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ اليونيسيف، 2005)، وكلما تعلم التلميذ عن ذلك مبكراً كان ذلك أفضل.

ثانياً – خصائص (صفات) طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: إن تنمية تقدير الذات عند الطفل ومهارات توكيد الذات، والتي هي جزء من برامج مهارات الحماية الذاتية للطفل من الإساءة والإهمال، تلائم طفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك لأن الصفة المميزة لطفل هذه المرحلة أنه يغدو واعياً للمتغيرات العضوية والشخصية لأقرانه، ويتحسس استحسان أقرانه له، ويميل إلى تكوين مفهومه عن ذاته من خلال هذا الاستحسان (مخول، 2010)، وتكون تسمية الطفل من جانب أقرانه باسم جديد تعبيراً صريحاً لتقييمهم له، وليست عبارات "دب"، و"أبو أربع عيون" وغيرها سوى أسماء يطلقها الأطفال على بعضهم طبقاً لمزاياهم البارزة، ويهتم الأطفال في هذه المرحلة برأي الآخرين فيهم من أقران وراشدين على السواء، فإذا تعرّضوا إلى إساءة نفسية فإن ذلك سيؤدي إلى شعورهم بفقدان الثقة بالنفس (Jareg, 2008). لذلك من المهم تزويد أطفال هذه المرحلة بمهارات توكيد الذات والثقة بالنفس، التي تعد من أهم عوامل حماية الطفل من النتائج السلبية للتعرض لإساءة المعاملة والإهمال.

ثالثاً – بينت الدراسات العالمية التي أجريت على برامج الحماية الذاتية من الإساءة المقدمة للأطفال المعتمدة على المناهج المدرسية أن هذه البرامج يكون أثرها أكبر في سن المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) (Prevent child abuse, 2005)، كما بيّنت دراسة (كيني وزملائها، Kenny et al, 2008) أن الأطفال الأصغر سناً يكونون أكثر تأثراً بتعلم مهارات الحماية الذاتية، وأظهرت دراسة (بريجز وهوكينز، Briggs and Hawkins 1997) الواردة في (Alford; Estelle, 1997) أن من معايير فعالية برامج الحماية الذاتية أن تبدأ في بداية سن الدخول إلى المدرسة.

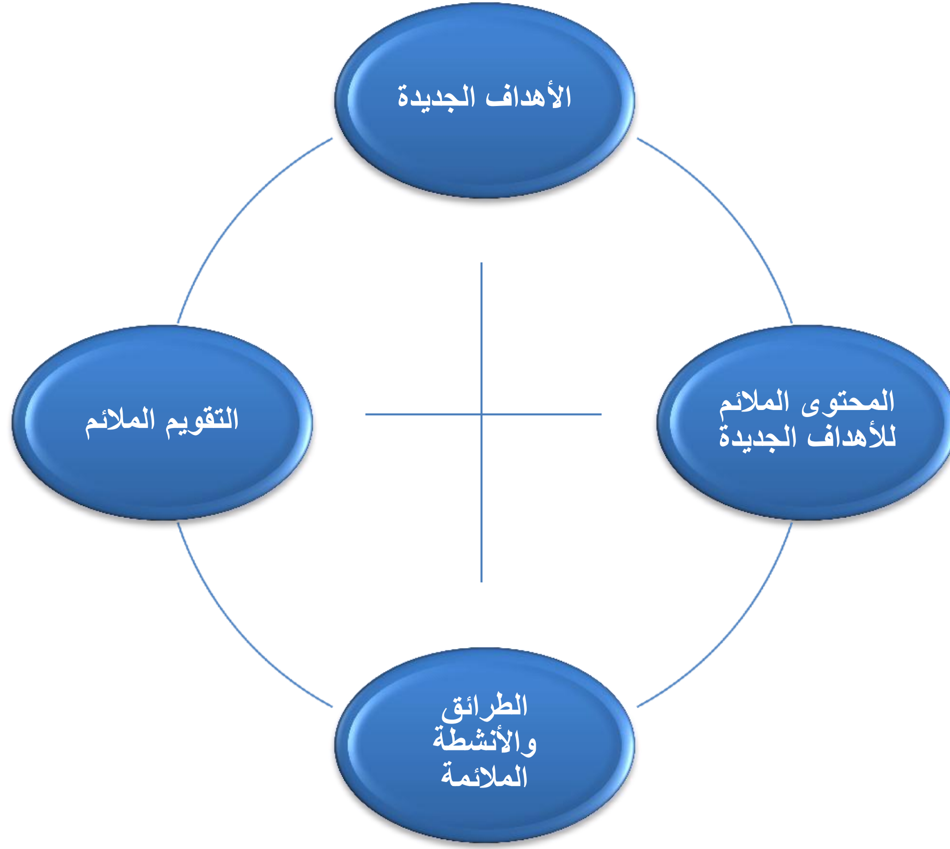
كيفية تضمين (إدخال) مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

يعرف المنهاج بأنه "مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر، هي:

1. الغايات: الأهداف والأغراض التربوية.
2. المحتوى: أي كل المعارف، والمعلومات، والخبرات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، التي تترجم الأغراض التربوية.
3. الفعاليات والأنشطة والطرائق والوسائل المستخدمة من أجل بلوغ الأغراض التربوية.
4. أساليب التقويم وأدواته لمعرفة درجة تحقق الأغراض التربوية" (بشارة؛ الياس، 2006، ص.23)

ويقوم التطوير في المناهج على التخطيط والدراسة المقصودة لإيجاد أهداف جديدة، أو محتوى جديد، أو أساليب تعليمية جديدة، أو أساليب تقويم جديدة، وقد تجتمع هذه العناصر، أو يكون التركيز على بعضها حسب نوع التطوير والتحديث، ومع ذلك فإن العملية متكاملة، حيث تتأثر عناصرها ببعضها (كنعان، 2003).

وهذا يعني أن تطوير مادة العلوم كونها جزء من مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتضمينها مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، لا بد من البدء بالعنصر الأول، أي الأهداف وصولاً إلى أساليب التقويم وأدواته، وقد حددت الباحثة بعض ملامح التطوير في النقاط الآتية:



الشكل (20) العلاقة بين عناصر المنهاج المطور بتصرف عن (كنعان، 2003)

أولاً- الأهداف الجديدة التي تخص حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال: تعني تزويد المتعلمين بمعارف ومهارات وقيم تحميهم من التعرض لمواقف الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية والإهمال، وتمكنهم من طرائق الاستجابة لهذه المواقف في حال التعرض لها، والبحث عن المساعدة الفعالة، ويجري توضيح ذلك في الفصل الخامس، الذي يقدم الوحدة المصممة المقترحة.

ثانياً- المحتوى: يضم الخبرات التي تساعد على تحقيق الأهداف المحددة، ويمكن ذكر بعض الموضوعات التي من الممكن أن تشكل المحتوى الملائم لتحقيق الأهداف السابقة، ومنها النمو والتطور، والجسم، والعلاقات، والصحة الشخصية، والحياة الآمنة، ويمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

1. تحديد أجزاء الجسم المختلفة، ومنها الأجزاء الخاصة (الجنسية)، وتعرف أسمائها، وتحديد الاختلاف بين الذكر والأنثى من حيث المناطق الخاصة، وتكوين اتجاه إيجابي عند المتعلم نحو جسمه ونحو جنسه، ذكراً كان أم أنثى.

2. تقدير الذات والثقة بالنفس بتحديد الخصائص الشخصية لكل تلميذ، وتحديد التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين، وتقدير الخصائص التي تجعله مميزاً، والتكلم عن نفسه بإيجابية، والقدرة على التعامل مع مواقف السخرية والتهكم.
3. فهم المشاعر ومعرفة كيفية استجابة الجسم للخوف والارتباك والحزن بتسرع ضربات القلب والتعرق والبكاء والارتجاف، والتعبير عن المشاعر بطرائق ملائمة، والتخلص من المشاعر السلبية وإخبار شخص آمن (موثوق) للمساعدة في ذلك.
4. تحديد أنواع اللمسات الجيدة (المريحة) والسيئة (غير المريحة)، ومصادر هذه اللمسات كالأشخاص المعروفين أو غير المعروفين للطفل.
5. ملكية الجسم، أي إدراك المتعلم أن جسمه يخصه، وله الحق وعليه مسؤولية المحافظة عليه.
6. قواعد المحافظة على الجسم وصحته ونظافته وأمانه:
   - القواعد الخاصة باختيار اللمسات على الجسم.
   - القواعد الخاصة بحماية الأجزاء الخاصة (الجنسية) من جسمه، وذلك برفض اللمسات على هذه المناطق إلا في حالتي الاستحمام وفحص الطبيب.
   - قواعد توكيد الذات بقول (لا) لأي موقف يشعر فيه بالخطر، وإخبار شخص يثق به بالموقف الذي تعرض له، إذ إن مهارة توكيد الذات مهمة جداً في تنمية قدرة التلميذ على رفض الاستدراج الجنسي على نحو أساسي، إضافة إلى قدرته على مواجهة ضغط الأقران (Peer pressure) لدفعه إلى سلوك مؤذٍ ومغرٍ مثل التدخين أو الكحول أو المخدرات.
   - القواعد والعادات الصحية الملائمة والعناية بصحة أجزاء جسمه المختلفة.
   - القواعد الغذائية الصحية.
   - قواعد النظافة الشخصية.
   - قواعد السلامة المرورية.
   - القواعد والسلوكيات التي تحميه من الحوادث والمواقف غير الآمنة.
   - مبادئ الإسعافات الأولية.
7. معرفة بسيطة عن تكوين الجنين على نحو يلائم العمر بداية لفتح حوار مع التلميذ بهذا الخصوص، حتى يستطيع أن يتلقى معارف التربية الجنسية بطريقة صحيحة.

8. معرفة أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل ومصادرها وأماكن حدوثها (Alford; Estelle, 1997) (Katy, 2003) (Elliot, 2001) (Boy Scouts of America, 2001) (Family Planning Queen Sland, 2005) (رطرود، 2007) (Parent line, 2011).



الشكل (21) موضوعات المحتوى الملائم لتضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في منهاج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ثالثاً- من الطرائق والأنشطة التي تفيد في تعلم مناهج الحماية من الإساءة والإهمال للأطفال:

- لعب الأدوار التي أثبتت فعاليتها، إذ تسمح بالتواصل بين التلامذة والبحث عن حل لبعض مشكلات الحياة الحقيقية عبر حالات آمنة، ويتضمن لعب الدور التمرين على مهارات التواصل واكتشاف ما الذي يفعله التلميذ في هذا الموقف، وما الذي لا يفعله شخصياً (Alford; Estelle, 1997) (Tobin; Kessner, 2002).
- المناقشة التي تفيد في البحث في كل الاحتمالات الواردة في كل حالة، ومناقشة كل احتمال بتبادل الآراء بين التلامذة، حيث يكون التلميذ في هذه المرحلة متشوقاً للتكلم، وإيجاد من يسمعه (Tobin; Kessner, 2002).
- طريقة عصف الدماغ المفيدة في تعليم مهارات الحماية، حيث يجري عرض مشكلة بطرح سؤال على التلامذة، ويطلب منهم البحث عن الحل على نحو يلائم معلوماتهم ومرحلة تطورهم.
- يجري استخدام رواية القصص وعرض الأفلام التي تساعد التلميذ على تعرف مواقف وحالات محتملة في الحياة، ويصعب عليه تخيلها، فتساعده في تعرف عواقب كل سلوك، وتعرف سلوك الحماية الملائم في حال التعرض لهذه المواقف في الحقيقة، وتعد الصور الملونة والأغاني أيضاً من الوسائل المفيدة في هذه المرحلة.
- يعد (نشاط ماذا لو ؟) من الأنشطة الصفية المفيدة في مناهج تعليم الأطفال حماية أنفسهم، حيث يجري وصف حالات أو مواقف (افتراضية) يمكن أن يمر بها الطفل، وتتضمن احتمال حدوث خطر ما، وتعرض الحالة على التلميذ، ويسأل: "ماذا يفعل لو مر في هذه الحالة ؟"، وتجري كتابة بعض الإجابات المحتملة عنها، ويشرح التلميذ العواقب المحتملة من كل إجابة، ومن المهم استخدام اللغة الشرطية مثل (يمكن أن يحدث... أو يمكن...) لتجنب القلق وتجنب تعزيز الخوف، وهذا يسمح للتلميذ أن يفترض الحالات المهددة المحتملة من دون مواجهة أو تورّط حقيقي، وتساعده على تعرف الحلول الممكنة في حال التعرض لها.

مثال: ماذا لو دعاك طفل آخر لتلعب معه لعبة الطبيب، وأن يؤدي هو دور الطبيب وأنت المريض؟، ويطلب منك أن تخلع ثيابك لأنه كطبيب يريد أن يفحصك كمريض، ماذا تفعل؟

1. تلعب ولا تخلع الثياب.
2. إذا أصر، تقول لا، ثم تصرخ وتذهب بعيداً.
3. تقول للأهل.

- إضافة إلى نشاط (هل مسموح ؟)، الذي يذكر بعده سلوك معين ومن شخص معين، ويترك للطفل أن يتخيل الموقف، ويعطي جوابه وفق مستوى معلوماته وتطوره، ويجري تصحيح الجواب إذا كان جواب الطفل يعرضه للإساءة، وغالباً ما يذكر فيه قواعد حماية الطفل.
- ويمكن استخدام نشاط (هل صحيح أن تقول لا ؟) لتوجيه الطفل نحو الحالات التي يجب أن يقول فيها "لا" لمصلحته مثل لمس المناطق الخاصة، والحالات التي يجب ألاّ يقول فيها "لا" لمصلحته مثل لمس المناطق الخاصة في أثناء الاستحمام، وتنظيف الأسنان (Alford; Estelle, 1997) (Boy Scouts of America, 2001).
- و يمكن استخدام التدريبات العملية لإكساب التلامذة بعض المهارات مثل القدرة على فهم المشاعر والتعبير عنها، إذ يجري تدريب التلامذة عليها بأن يطلب منهم المعلم الانتشار في غرفة الصف والتعبير عن حالات الحزن، والخوف، والغضب، والتفاؤل، والمحبة، والفرح عبر حركات الجسد وتعبيرات الوجه، ويطلب من كل تلميذ أن يتكلم مع زميله عن حادثة شعر فيها بالحزن وحادثة شعر فيها بالفرح، وفي تمرين لاحق يطلب المعلم من كل مجموعة على التوالي المشي في غرفة الصف، وأن يتخيل كل منهم أنه نسمة رقيقة تتحول إلى رياح قوية، أو طائر يطير في السماء، ...، ويطلب من كل مجموعة الجلوس، وأن يصف كل منهم شعوره عن هذا التمرين، ليصل المعلم مع التلامذة إلى أنه من الطبيعي أن يكون للإنسان مشاعر متنوعة، ومن المفيد أن يفهم مشاعره السلبية والإيجابية، وأن يعبر عنها.
- كما تساعد بعض الأنشطة غير الصفية على تنمية مهارات جسمية وعقلية عند التلميذ مثل التمارين الرياضية، وتمارين القص، والرسم والتلوين، ويمكن أن يطلب من الأطفال كتابة رواية أو أفكار أو أغان عن موضوع التمييز بين الأطفال حسب الجنس أو العمر أو العرق، وإلصاق أعمالهم على لوحات جدران المدرسة أو الصف.
- إضافة إلى اقتراح زيارات مثل زيارة عيادات أطباء، ومؤسسات تهتم بحماية الطفولة، ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً – التقويم هو قياس مدى تحقق الأهداف عند التلميذ، ويجري بوساطة أسئلة صح أم خطأ، واختيار من متعدد، وأسئلة مفتوحة، وألغاز محددة، وطرح مشكلة تحتاج إلى حل.

ويمكن تقويم بعض المهارات مثل فهم المشاعر والتعبير عنها بأن يطلب المعلم من التلميذ أن يقسّم لوح كرتون إلى أربعة أقسام بشكل مربعات، ويرسم في كل مربع وجهاً يعبر عن حالة من حالات الحزن، والسعادة، والخوف، والغضب، ويترك في أعلى كل مربع مساحة فارغة تتسع لكتابة جملة، ويجري وضع هذه اللوحة على الجدار بجانب مقعد التلميذ، ثم يكتب على قطعة أخرى من الكرتون عبارة (أنا اليوم أشعر أنني)، ويطلب من التلميذ في صباح كل يوم أن يختار الوجه الذي يعبر عن حالته، ويضع عبارة (أنا اليوم أشعر أنني) في المساحة الفارغة فوق الوجه بوساطة مغناطيس أو دبوس، حيث يمكن تغيير مكانها كل يوم حسب الوجه الذي يعبر عن حالته كل يوم، ويسأله المعلم عن شعوره، ويناقشه في مشاعره، ويمكن أن يستمر هذا التقويم عدداً من الأيام، ويبيّن الجدول (9) عناصر منهاج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المتضمن مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

الجدول (9) عناصر منهاج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المتضمن مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

الأهداف	المحتوى	الطرائق والأنشطة	التقويم
1- تزويد المتعلمين بمعارف ومهارات وقيم تحميهم من التعرض لمواقف الإساءة الجسدية والجنسية النفسية والإهمال. 2- تمكنهم من طرائق الاستجابة لهذه المواقف في حال التعرض لها والبحث عن المساعدة الفعالة.	1- تحديد أجزاء الجسم المختلفة، ومنها الأجزاء الخاصة (الجنسية) وتعرف أسمائها. 2- تقدير الذات بتحديد الخصائص الشخصية لكل تلميذ وتحديد التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين، وتقدير الخصائص التي تجعله مميزاً. 3- فهم المشاعر ومعرفة كيفية استجابة الجسم للخوف والارتباك والحزن بتسرع ضربات القلب والتعرق والبكاء والارتجاف، والتعبير عن المشاعر بطرائق ملائمة. 4- تحديد أنواع اللمسات الجيدة (المريحة) والسيئة(غير المريحة)، ومصادر هذه اللمسات مثل الأشخاص المعروفين أو غير المعروفين للطفل. 5- ملكية الجسم، أي إدراك المتعلم أن جسمه يخصه، وله الحق وعليه مسؤولية المحافظة عليه. 6- قواعد المحافظة على الجسم وصحته ونظافته وأمانه. 7- معرفة بسيطة عن تكوين الجنين على نحو يلائم العمر بداية لفتح حوار مع التلميذ بهذا الخصوص، حتى يستطيع أن يتلقى المعلومات الجنسية بطريقة صحيحة. 8- معرفة أشكال إساءة المعاملة للطفل ومصادرها وأماكن حدوثها.	- لعب الدور. - عصف الدماغ. - المناقشة. - الأنشطة الصفية. - الأنشطة غير الصفية. - القصص. - الصور الملونة. - الأغاني. - نشاط (ماذا لو؟). - نشاط (هل مسموح ؟). - نشاط (هل صحيح أن تقول (لا ؟). - زيارات ميدانية.	- صح أم خطأ. - ملء الفراغات. - اختيار من متعدد. - ألغاز. - أسئلة مفتوحة. - طرح مشكلة.

المفاهيم التي تلاقي صعوبة في إدخالها في مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

مع أن تعليم الطفل مفاهيم الحماية الذاتية من إساءة المعاملة والإهمال ضروري لبقاء الطفل وصحته وأمانه، إلا أنها تلاقي صعوبات في تقبل بعض المفاهيم (الأفكار) من الأهل والمعلمين بسبب العادات والتقاليد والموروث الثقافي والمحرمات التي يمارسها الأهل والمجتمع على نحو عام في كثير من المجتمعات، التي تتعارض مع بعض مفاهيم الحماية الذاتية للطفل، وقد يسبب التعارض أحياناً تشويش الطفل وعدم جدوى هذا المفهوم، وسيجري ذكر بعض هذه المفاهيم الجديدة والعادات المتعلقة بها، وأهمية هذه المفاهيم في حماية الطفل، وطريقة الطرح التي تساعد على تقبلها وجدواها لحماية الطفل.

1- تعرف أجزاء الجسم، ومنها الأجزاء الخاصة (الجنسية)، وتعرف أسمائها العلمية.

العادات التي تتعارض مع هذا المفهوم: جرت العادة في بعض المجتمعات، ومنها المجتمعات العربية، أن يجري تجنب الكلام مع الطفل عن الأجزاء الخاصة (الجنسية) من جسمه، وعدّها أجزاءً محرمة، يحاسب الطفل إذا ما سأل عنها أي سؤال، ويجري تجاهل فضول الطفل بطريقة مربكة تجعل الطفل يشعر بالذنب، ويعد هذه الأجزاء شيئاً سيئاً في جسمه، وهذا يؤدي إلى مشكلات جنسية ومشكلات نفسية في الرشد، هذا ما يخص البيت، وأما في المناهج المدرسية فإنه عادة ما يُقدم للتلميذ معلومات تتعلق بأجزاء الجسم عامة، ويجري تجاهل هذه الأجزاء الخاصة (الجنسية) إلى أن يصل التلميذ إلى مرحلة المراهقة، فتقدم له في آخر مرحلة التعليم الأساسي على نحو مفاجئ، وبسبب عدم جرأته على التكلم مع أهله أو معلمه عن هذه الأجزاء يضطر إلى أن يسأل أصدقاءه، أو أن يعود إلى المجلات والكتب التجارية أو وسائل الاعلام والمحطات المتلفزة والحصول على معلومات منقوصة ومشوشة وغير دقيقة علمياً، وبطريقة غير صحيحة، ما يسهل تعرضه للإساءة الجنسية.

أهمية إدخال هذا المفهوم في منهاج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي: يفيد تعرف الأطفال أجزاء جسمهم، ومنها الأعضاء الجنسية في:

1. شعور الأطفال أن الأعضاء الجنسية جزء من أجسامهم، وهي أعضاء جيدة، تماماً مثل الرجلين واليدين.
2. شعور الطفل شعوراً جيداً بعدّه ذكراً أو أنثى، وتعلم دوره الجنسي في الحياة.

3. مساعدة الطفل على التكلم عن أجزاء جسمه، ما يساعده على التحكم بهذه الأجزاء، ويساعده على الجرأة في اللجوء إلى الأهل أو المعلمين عند الفضول للسؤال، أو التعرض لإساءة جنسية من شخص ما (Brick, 2007) (Parenting and Child Health, 2009).

كيفية إدخال هذا المفاهيم: يجري تعريف هذه الأجزاء في الدرس نفسه، الذي يقدم أجزاء الجسم عامة، وتسمى في الصفوف الأولى الأجزاء الخاصة، أما في الصفوف الأعلى فتسمى الأعضاء الجنسية، ثم كل عضو باسمه العلمي، ويجري الاستعانة بصور تغطي الأعضاء الخاصة بلباس السباحة، بدلاً من الصور العارية، كما تقدم في المجتمعات الغربية، وهكذا يقدم المفهوم بطريقة علمية وبوقت ملائم للطفل، وعلى نحو يلائم المجتمع.

2- معرفة بسيطة عن تكوين الجنين على نحو يلائم العمر .

العادات التي تتعارض مع هذا المفهوم: اعتاد الأهل تجاهل أسئلة الطفل عن كيفية تكون الجنين محاولين تغيير الموضوع أو اختراع كذبة ما تجنباً منهم للجواب، وذلك إلى أن يتلقى الطفل المعلومة من أحد الأصدقاء، أو من وسائل الإعلام، أو أن تورد المناهج المدرسية هذه المعلومة بمراحل متأخرة عن الوقت الذي يطلب فيه الطفل هذه المعرفة، ويجري تلقيها في المدرسة بخجل وضحك مستتر، فلا يتعلمها على نحو صحيح.

أهمية إدخال هذا المفهوم في منهاج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

يهتم الطفل في سن (4 – 9) سنوات بالوظيفة البيولوجية الحيوية للأم، وخاصة عند الحمل، ويودّ معرفة وظيفتها في إنتاج الأطفال، وتتركز أسئلته على هذا الموضوع (الطيب؛ عبد حنين؛ منسى، 1982).

إن الإجابة عن أسئلة الأطفال بصدق وعلى نحو طبيعي تعلم الأطفال أنه من الممكن أن يسألوا عن المعارف الجنسية، عندما يكون لديهم سؤال ما، ولا ضرورة للبحث عن مصادر خارجية لإشباع فضولهم (Parenting and Child Health, 2009)، وهذا يحميهم من التعرض للإساءة الجنسية.

كيفية إدخال هذا المفهوم: يمكن إدخال معلومات بسيطة عن تكوين الجنين في المناهج على نحو يلائم العمر، كأن يشرح للطفل أن الجنين يتكون من اتحاد نطفة من الأب وبويضة من الأم، وتشكل بيضة تنمو داخل بطن الأم إلى أن تكمل تسعة أشهر، حتى تجري ولادة طفل جميل، يطلق عليه اسم جميل يختاره الأهل (Simon, 1993)، ومن الممكن أن يجري اختيار الصف الرابع لعرض هذا المفهوم، حيث يجري التوسع بالمعلومات في المراحل التالية على نحو يلائم العمر.

3- حق الطفل في رفض اللمسات غير المريحة لجسمه.

العادات التي تتعارض مع هذا المفهوم: يطلب الأهل من الأطفال في كثير من الأحيان قبول قبلات واحتضان من أقارب أو معارف بالإكراه، وذلك بسبب الحرج، وهذا يجعل الطفل يقبل القبلات من أي شخص، ما يزيد احتمال وقوعه ضحية إساءة جنسية.

ومن مخاوف الأهل أن يصبح أطفالهم رافضين لكل أنواع العاطفة نتيجة تعلم رفض اللمسات غير المريحة (Elliot, 2001).

أهمية إدخال هذا المفهوم في منهاج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي: تعليم الطفل إمكان رفض اللمسات غير المريحة تمكنه من تجنب الكثير من مواقف الإساءة الجنسية، فعندها يستطيع أن يقول "لا" للمسيء، إذا حاول تقبيله وإحراجه لاستدراجه إلى لمسات جنسية (Elliot, 2001).

كيفية إدخال هذا المفهوم: يجري إدخال هذا المفهوم في المنهاج بعرض صور للمسات جيدة ومريحة أولاً لتأكيد أهمية العاطفة، ثم عرض صور للمسات غير مريحة، ومساعدة الطفل على التمييز بين أنواع اللمسات، ثم تقدم للطفل طرائق تساعده على رفض اللمسات من الأقارب والأهل، عندما يشعر بعدم الراحة، ولكن بطريقة مهذبة مثل (أعتذر لا أشعر أني بحاجة إلى قبلات الآن).

4- رفض لمس المناطق الخاصة (الأعضاء الجنسية) أو رؤيتها.

العادات المتعلقة بهذا المفهوم التي تسبب التشويش عند الطفل: إجبار الطفل على الاستحمام في أوقات لا يرغب فيها بالاستحمام، وتخويف الطفل بالطبيب حتى ينفذ الأوامر، وإجباره على أن يخلع ثيابه أمام الطبيب حتى يفحصه (الحراسيس، 2010).

أهمية إدخال هذا المفهوم: إن تعليم الطفل رفض اللمسات في المناطق الخاصة من جسمه (الأعضاء الجنسية) تحميه من التعرض للإساءة الجنسية، وتساعده على إخبار الشخص الموثوق به في حال تعرضه لموقف لمسة جنسية.

كيفية إدخال هذا المفهوم: عند إدخال هذا المفهوم في المنهاج من الضروري التأكيد للطفل أنه يسمح برؤية المناطق الخاصة ولمسها في حالتي الاستحمام والفحص من الطبيب وبوجود الأهل عندما يكون مريضاً، والسبب هو المحافظة على نظافته وصحته، ومن الضروري أن يترافق طرح هذا المفهوم مع شرح الوقت المسموح فيه برؤية المناطق الخاصة من جسم الطفل ولمسها، والأشخاص المسموح لهم بذلك، والاستعانة في ذلك بالقصص والصور الملونة والأنشطة.

5- قواعد توكيد الذات بقول (لا) لأي موقف يشعر فيه بالخطر.

العادات المتعلقة بهذا المفهوم: تجري تربية الطفل على أنّ قول "لا" للأكبر منه يعد قلة أدب، فعليه أن يكون مطيعاً، وهذا يؤدي إلى عدم تمكن الطفل من توكيد ذاته، حتى لو مرّ بمواقف تهدد سلامته.

التشويش عند الطفل نتيجة تعلّمه قول "لا": من الممكن أن يقول الطفل "لا" حتى في أمور هي في مصلحته (Elliot, 2001).

أهمية إدخال هذا المفهوم في منهاج العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: من الضروري أن يتمكن الطفل من قول "لا" عند تعرضه لأي موقف يشعر فيه بالخطر، خاصة عند احتمال تعرضه لمواقف الخطر من راشدين ومعروفين له يستغلون علاقة الثقة مع الطفل ويستدرجونه للإساءة.

كيفية إدخال هذا المفهوم: بعد تعليم الطفل إمكان قوله "لا" لأي موقف يشعر فيه بالخطر، وحتى يجري تفادي التشويش عند الطفل يقدم له تمرين (هل صحيح أن تقول لا ؟)، ويذكر له عدة مواقف، عليه أن يقول "لا" في بعضها لحماية نفسه وصحته مثل لمس المناطق الخاصة من جسمه، والتدخين، وتناول المخدرات، وعليه ألا يقول "لا" في بعضها الآخر لحماية نفسه وصحته مثل لمس المناطق الخاصة من جسمه من الطبيب عندما يكون مريضاً، وهكذا يصبح قادراً على التمييز متى يجب أن يقول "لا"، ومتى لا يصح أن يقول "لا" (Katy, 2009).

6- معرفة الطفل أن الإساءة يمكن أن تحدث من أشخاص يعرفونه.

العادات المتعلقة بهذا المفهوم: من العادات والمعارف في المجتمع أن الإساءة تأتي من الغريب فقط، ولا تأتي من الأهل والأقارب.

التشويش الذي يمكن أن يحدث عند الطفل نتيجة تعلّمه هذا المفهوم: من الممكن أن تؤدي معرفة الطفل أن الإساءة قد تصدر من أشخاص يعرفهم ويحبهم، إلى عدم الثقة بالراشدين وحتى بالأهل، وهذا يؤدي إلى مشكلات تربوية ونفسية.

أهمية إدخال هذا المفهوم في منهاج العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: من المهم جداً أن يدرك الطفل ما المواقف الخطيرة والمؤذية، ويتمكن من رفضها لحماية نفسه، حتى لو كانت من الأهل، ذلك لأن نسبة كبيرة من الإساءات تصدر من الأهل والراشدين المعروفين من الطفل (Elliot, 2001)، ولأن الإساءة الجنسية للأطفال تحدث ضمن علاقة الثقة، والسلطة، والرشوة، فالبقاء بعيداً عن الغرباء ليس بالأمر الكافي في هذه الحالة (الحراسيس، 2010).

كيفية إدخال هذا المفهـوم: يجري إدخال هذا المفهوم عبر البدء بالرسائل الإيجابية عن الأهل والناس، حتى لا تتزعزع ثقة الطفل بالآخرين، وبعدها يجري ذكر أن بعضاً منهم قد يقوم ببعض الممارسات المسيئة للطفل مع أن الطفل يحبهم، وقد يكون ذلك بسبب معاناتهم من مشاكلات. وبهذه الطريقة لا يكون الطفل فقد الثقة بالآخرين، وإنما تعلم المواقف المسيئة وكيفية التعامل معها، وأنه هو المسؤول عن حماية نفسه ورفض السلوك الذي يشعره بالخطر، حتى إذا طلبه منه شخص يحبه.

ضرورة تعليم الراشدين (الكبار) ذوي الصلة بالأطفال مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

مع أن مهارات الحماية الذاتية متركزة على الأطفال، لكن نجاحها يعتمد على كل شخص في المجتمع يهتم بالأطفال (Elliot, 2001)، وهذا يجعل أهم معيار من معايير نجاح مناهج الحماية الذاتية للأطفال تدريب الأهل والمعلمين على إيصال رسائل المنهاج للأطفال، كما بينت دراستا (كيني وزملائها، Kenny et al, 2008) (كلايتون وزملائها، Clayton et al , 2001).

ومن توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة "تنمية قدرات جميع الأفراد الذين يعملون مع الأطفال وللأطفال من أجل مساهمتهم في القضاء على جميع أشكال العنف ضدهم، وينبغي توفير التدريب الأولي والتدريب في أثناء الخدمة اللذين يكسبان المعرفة والاحترام لحقوق الطفل. ويجب على الدول أن تستثمر في التعليم المهني وفي البرامج التدريبية، سواء للمختصين أو لغير المختصين الذين يعملون مع الأطفال والأسر" (الأمم المتحدة، 2006، ص.28)، ما يعني ضرورة تطوير المناهج في مراحل التعليم الجامعي ذات الصلة، أي التي تستهدف من يتعامل مع الطفل لتحقيق هدف حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، حيث إن أطفال اليوم هم مواطنو العالم غداً، وتعد حمايتهم ورعايتهم من العوامل الأساسية في تطوير الإنسانية في المستقبل.

دور مناهج التعليم الجامعي ذات الصلة في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

إن تضمين مفاهيم حماية الطفل في مناهج التعليم الجامعي يهدف إلى تزويد خريجي الجامعات بالمعرفة والتأهيل والبحث في مجال حماية الطفل، ما يساهم في تأدية أدوارهم المستقبلية في مجال عملهم ذي الصلة بالأطفال عامة، وفي حياتهم الخاصة مع أطفالهم، عندما يصبحون آباء وأمهات بطريقة تساهم في حماية الأطفال من إساءة المعاملة والإهمال، وإن تضمين مفاهيم حماية الطفل في مناهج التعليم الجامعي هي إحدى فعاليات الخطة الوطنية لحماية الطفل في الجمهورية العربية السورية، ويعدّ دليلاً على الالتزام الحكومي بهذا الموضوع، ومن الكليات ذات الصلة بحماية الطفل الطب، وطب الأسنان، والتمريض، والتربية، والقانون، وعلم الاجتماع.

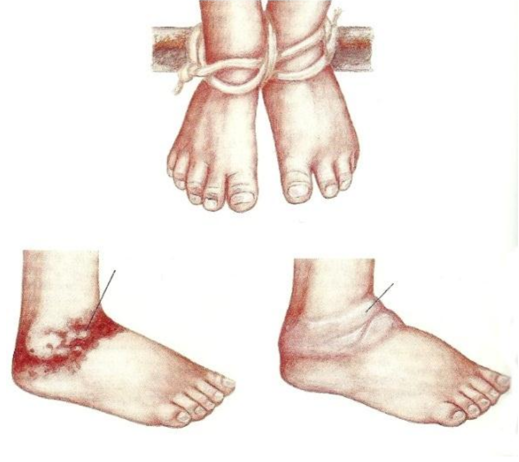


الشكل (22) كليات التعليم الجامعي ذات الصلة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

مناهج كليات الطب:

يؤدي الأطباء دوراً مهماً في الكشف عن حالات إساءة المعاملة والإهمال بوساطة الفحص الطبي، وإن التدخل السريع من القطاع الصحي لاكتشاف متلازمة الطفل المضطهد يحول دون 60% من تكرار الحالة، وينقص 10% من الحالات التي تؤدي إلى الوفاة (المحمد، 2007)، ولكن المعرفة غير الكافية عن إساءة المعاملة والإهمال للطفل تجعل الكثير من هذه الحالات تمر مع الأطباء من دون أن يلاحظوها أو يكشفوها، "فلا يخطر لطبيب الأطفال مثلاً الاستفسار عن سبب الكسر في الساعد لدى الطفل، ولا يهتم الطبيب النفسي بالكشف المبكر عن إساءة معاملة الطفل، وربما يقوم الأهل أنفسهم بإنكارها وعدم التصريح بها لأسباب اجتماعية وقانونية" (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006، ص.34).

إن احتواء مناهج كليات الطب على مفاهيم تخص حماية الطفل من إساءة المعاملة يهدف إلى تخريج أطباء مؤهلين للكشف عن مشكلة إساءة المعاملة وتشخيصها وتدبيرها وتبليغ الجهات المختصة بحماية الطفولة عنها.





ومن ضمن المفاهيم الضرورية لطلاب الطب تعرف إساءة المعاملة بأشكالها الأربعة وآثارها، ومهارة أخذ القصة المرضية والقدرة على تعرف العلامات والمؤشرات الخاصة بحالات إساءة المعاملة، ووضع خطة للتدبير، وأهمية العلاقة الإيجابية بين الأطفال والكادر الطبي لمنع حدوث إساءة معاملة منهم (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006).

مناهج كليات طب الأسنان:

يؤدي طبيب الأسنان دوراً هاماً في كشف حالات إساءة المعاملة للأطفال، عندما تكون إصابة الطفل الفكية ناتجة من إساءة جسدية مثل نزف لثة أو كسر أسنان أو فك، فمن التهديدات التي يتعرض لها الطفل مثلاً (بدي أضربك كف يهرلك سنانك، بدي بزقك الدم، ضربة تخلع حنكك) (أبو طارة، 2009).



وتهدف مفاهيم حماية الطفل في مناهج كليات طب الأسنان إلى إكساب الأطباء الخريجين معارف عن إساءة المعاملة والإهمال للطفل، تمكنهم من كشف الحالات التي يشاهدونها والناتجة من إساءة معاملة أو إهمال، وطريقة أخذ القصة المرضية وتدبيرها والتبليغ عنها، إضافة إلى أهمية العلاقة الإيجابية بين طبيب الأسنان والطفل، وطريقة التعامل مع الأطفال من دون الإساءة النفسية لهم في أثناء المعالجة.

مناهج كليات التمريض:

يظهر دور التمريض في الوقاية والعلاج، حيث إن الممرضات والممرضين كونهم مهنيين على تواصل مع الأفراد في أماكن المجتمع المختلفة لهم تأثير قوي في التقليل من إساءة المعاملة والإهمال وتعزيز ثقافة اللاعنف بحكم علاقاتهم الطويلة الأمد عبر الزيارات المنزلية ومعرفة الأهل وسلوكهم، والممرض هو الشخص الأول الذي يستقبل الطفل وأهله، وهو الذي يقدم العناية المستمرة خلال إقامة الطفل في المشفى، وتهدف مفاهيم حماية الطفل في مناهج التمريض إلى تخريج ممرضات وممرضين قادرين على تحديد الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة والإهمال، وتمييز مختلف أنواع إساءة المعاملة والإهمال للطفل، والعوامل المؤهبة والعواقب والكشف المبكر عن حالات إساءة المعاملة ومهارات الحصول على القصة المرضية، وأسس العناية التمريضية، واتخاذ الإجراءات الضرورية في حال حدوث الإساءة (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006).

مناهج كليات الحقوق:

يعد تدريس حقوق الطفل في مناهج الحقوق ضرورياً، نظراً إلى أهمية قضية حقوق الطفل على الأصعدة العالمي والإقليمي والوطني، حيث إن حماية حقوق الطفل هي حماية تشريعية، ومن الضروري أن يكون خريجو كليات الحقوق ملمين بها (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006)، ذلك لأن القضاء يتعامل مع الأطفال المساء إليهم لاتخاذ الإجراءات الملائمة لحمايتهم وفق القوانين التشريعية الخاصة بالأطفال أولاً، وثانياً يتعامل مع الأطفال المحكومين بجرائم أخرى، لذلك يجب أن تتضمن مناهج كليات الحقوق تعريف إساءة المعاملة والإهمال وأشكالها وأحكامها، إضافة إلى حقوق الطفل بعدّها جزءاً من حقوق الإنسان، وذلك لتخريج قضاة ومحققين ومحامين قادرين على التعامل مع الأطفال في أثناء التحقيق بطريقة تجنبهم الإساءة النفسية الناتجة من إعادة ما حصل معهم وتكراره، ما يعيد آلامهم وأحزانهم، وذلك بتسجيل أقوال الطفل والرجوع إلى التسجيل كلما دعت الحاجة، وبأن تكون الأسئلة الموجهة للطفل مراعية الجانب النفسي والاجتماعي، حتى لا يشعر الطفل بأنه يعامل معاملة المذنبين، ومن فعاليات الخطة الوطنية لشؤون الأسرة إنشاء وحدة لحماية الأسرة تتضمن قسماً للتحقيق الشرطي والأدلة الشرعية والجنائية، وتتطلب خريجي حقوق مؤهلين للتعامل مع قضايا الطفل والحماية من إساءة المعاملة والإهمال (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006) (بركات، 2009).

مناهج كليات علم الاجتماع:

يعمل بعض خريجي قسم علم الاجتماع في مجال الإرشاد الاجتماعي في مدارس الحلقة الأولى لمعالجة القضايا الاجتماعية التي تعترض مسيرة العمل التربوي، ومن المهم وعي الخريجين لحماية

الطفل وتطبيق ذلك في أثناء القيام بعملهم في المدرسة والحياة عموماً، ويجب أن تتضمن مناهج قسم علم الاجتماع فقرات تشرح أنواع إساءة المعاملة والإهمال والمؤشرات التي تساعد على كشفها وكيفية معالجة حالات التعرض للاعتداء الجنسي وسبل تخليصه من تبعاتها، وفقرات تشرح دور جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتجنيب الأطفال كل أشكال الاستغلال، التي يمكن أن تنطلق من أصدقاء أكبر منه سناً، وسبل ربط المرشد الاجتماعي بين المدرسة والعائلة على نحو دائم (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006).

مناهج كليات التربية:

إن دور خريجي كلية التربية بكل فروعها، الإرشاد النفسي، والتربية العامة، والمناهج وطرائق التدريس، ومعلم الصف مهم جداً في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، حيث إنهم يشكلون الهيئات المدرسية من مدرين وموجهين ومرشدين ومعلمين في المدارس، أي المكان الذي يقضي فيه الطفل نصف أوقات يقظته، ويكون أكثر عرضة لإساءة المعاملة والإهمال، لذلك فإن تضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في مناهج كلية التربية ذو دور كبير في حمايتهم، وسيجري التركيز على مناهج معلم الصف (إعداد المعلم)، ومناهج الإرشاد النفسي، لأنه تقع على المعلم والمرشد النفسي المسؤولية الأكبر في كشف إساءة المعاملة والإهمال للطفل، وفي معالجتها وحمايته من التعرض لها.

مناهج إعداد المعلم (معلم الصف):

يقصد بطلاب معلم الصف طلاب كلية التربية، الذين يدّرسون مواد الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي المرحلة المهمة من مراحل التربية، والأطفال فيها أكثر تعرضاً لإساءة المعاملة والإهمال، ويستمد إعداد المعلم أهدافه من أهداف التربية، لأن" دور المعلم كبير في العملية التعليمية، ومن دونه لا يمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة، فمهما جرى إعداد المنهج المدرسي على أحدث الطرائق والأساليب والاتجاهات فإن أهدافه لا يمكن أن تتحقق في ظل معلم غير معد وغير مدرب على القيام بوظيفته على النحو المطلوب" (الوكيل؛ محمود، 2005، ص.131)، والمعلم عنصر أساسي في أي موقف تعليمي، لأنه هو أكبر مدخلات العملية التعليمية بعد التلميذ (المفرج؛ المطيري؛ حمادة، 2007)، ويجب أن تعمل مناهج الإعداد بكليات التربية الحديثة على إكساب الدارسين للمهارات والكفايات الضرورية، ويتطلب ذلك تقويم برامج الإعداد من وقت إلى آخر، والعمل على تطوير هذه البرامج باستمرار (الوكيل؛ محمود، 2005).

ويهدف تضمين مفاهيم حماية الطفل في مناهج إعداد المعلم إلى تخريج معلمين قادرين على تحديد أشكال إساءة المعاملة والإهمال، وتحديد العوامل المسببة لها مثل العوامل العائلية أو الضغوط

الاجتماعية أو اضطهاد الأقران، وتقدير حالة التوافق والانسجام بين العائلة والمدرسة في الحد من إساءة المعاملة والإهمال للطفل، وتقدير دور الاختصاصي النفسي الاجتماعي في الحد من إساءة المعاملة والإهمال للطفل، ومن أهداف تضمين مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في مناهج إعداد المعلم إكساب الطالب المعلم معارف الأسس التربوية للعقاب، وقيمة العلاقات بين المعلمين والتلامذة، وما تحدثه من أثر في حياة التلامذة، وإدراك دور الإدارة التربوية في الحد من إساءة معاملة الطفل، ودور المؤسسات الصحية والاجتماعية في معالجة ظاهرة الإساءة للطفل، وطرائق تدريس المفاهيم الصحية الضرورية لحماية الطفل من الأمراض و الحوادث، وإدراك الأسس التربوية لمعاملة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الضروري تضمين مهارات إدارة الصف، وضبطه بطريقة تتفق مع الكرامة الإنسانية للأطفال مع التركيز على الابتعاد عن الإساءة الجسدية والنفسية في أثناء تناول المهارة، ومهارة التعامل مع الأطفال المعرضين لإساءة المعاملة والإهمال، وتضمين اتفاقية حقوق الطفل وبنودها وأساليب وطرائق تدريسية ملائمة لتدريس مفاهيم حقوق الطفل مثل الخصوصية، والمسؤولية، وتبادل الآراء، وتبادل الاحترام مع الآخرين، والاستماع للطفل، وأسلوب التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والذي يمكن خلالها تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تنمية المسؤولية ومهارات التواصل مع الآخرين لدى الأطفال الذين يقومون بتدريسهم (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006).

مناهج الإرشاد النفسي:

يؤدي خريجو الإرشاد النفسي دوراً هاماً في حماية الطفل من إساءة_المعاملة والإهمال خلال عملهم في المدارس ورياض الأطفال وملاجئ الأطفال ورعاية الأحداث الجانحين، لذلك يجب أن تتضمن مناهج الإرشاد النفسي على تعرف أشكال إساءة المعاملة والإهمال، وآثارها في تكيف الطفل في الروضة وفي المدرسة، ودور المرشد النفسي في كشف إساءة المعاملة والإبلاغ عنها، ودوره في التخفيف من آثارها مثل برامج توكيد الذات لتقوية قدرة أطفال الرياض وتلامذة المدارس على الدفاع عن حقوقهم وتعرفها، إضافة إلى تعرف طرائق استجواب الأطفال المساء إليهم من أهلهم أو معلميهم، وطرائق تهيئة الطفل للاستجواب في محكمة، أو في مخافر الشرطة في حالات الإساءة الجسدية البالغة أو الإساءة الجنسية المتكررة، وتعرف أساليب علاجية لتخفيف الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة من إساءة المعاملة والإهمال، وتعرّف المقاييس التي تساعد على تحديد آثار إساءة المعاملة في حال وجودها أو الشك في وجودها (وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2006).

خلاصة:

إن توفير الحماية للأطفال يتطلّب تزويدهم بمعرفة تمكنهم من البقاء بأمان، وذلك بوساطة مناهج مدرسية تعلّمهم حماية أنفسهم من الإساءة، وتطوير أساليب الدفاع عن النفس، حتى يعرفوا ماذا يفعلون في حال وقوع الإساءة، وكيف يمكنهم الحصول على مساعدة من الراشدين، وحيث إن تـــوفير البيئـــة الآمنة للطفل وحمايته من الإساءة والإهمال يعد مسؤولية المجتمع كاملاً فهذا يجعل كل مواطن مسؤولاً عن المساهمة بالاستجابة لهذه المشكلة، ويبرز هنا دور مناهج التعليم على نحو عام ومنـــاهج التعلـــيم العالي ذات الصلة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، التي تساهم في تمكين الراشدين كلّ في مجال عمله من أن يقوم بدوره في حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، لذلك فإن الحماية الناجحة للأطفال تتطلّب إضافة إلى التغييرات في القوانين والسياسات التغيير في المواقف والتقاليد والعـــادات والأنماط السلوكية، التي تحدّ من حصول الطفل على حقوقه، وهذا يدعو إلـــى الاســـتعانة بالمنـــاهج، وتضمينها مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل المراحل التعليمية.



الفصل الرابع
منهج البحث وإجراءاته



- مقدمة.

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته.

ثالثاً:_ أداة البحث.

_ الهدف من إعداد أداة التحليل.

_ مصادر إعداد أداة التحليل.

_ أداة التحليل بصورتها الأولية.

_ صدق محتوى أداة التحليل.

_ ثبات أداة التحليل.

رابعاً: خطوات التحليل.

خامساً: المعالجة الإحصائية.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل توضيح إجراءات البحث والمنهج الذي يجري استخدامه لتحقيق هدف البحث في معرفة واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتصميم وحدة دراسية مقترحة تتضمن هذه المفاهيم، كما يتناول وصف مجتمع البحث، وعينته بالتفصيل، ومراحل إعداد أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، وخطوات التحليل المتبعة.

أولاً- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلته، إذ يعد الأسلوب الوصفي ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، "فهو أول الخطوات التي يقوم بها الباحث حين يتصدى لدراسة ظاهرة ما" (عمر، 2009، ص.69)، ويعرّف البحث الوصفي التحليلي في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه" كل استقصاء ينصبّ على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها" (طعيمة، 2004، ص.112)، وإن تحليل المحتوى الذي يقع في نطاق المنهج الوصفي، الذي عرّفه بيرلسون Berlson (1952) بأنه "أسلوب في البحث يصف بشكل موضوعي منظم وكمي محتوى الاتصالات" (أبو علاء، 2006، ص.441)، يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة الاتصال، فيرصد معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها، والظاهرة التعليمية التي جرى استخدام تحليل المحتوى لتشخيصها والكشف عن جوانبها في البحث الحالي، هي مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في محتوى مادة الاتصال، وهي كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

ثانياً – مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2010م – 2011م، وذلك من الصف الأول إلى الصف الرابع، واحتوى كل صف على كتابي علوم، كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة.

فبلغ عدد الكتب ثمانية كتب، وقد جرى استخدام جميع هذه الكتب في البحث الحالي، وبذلك فإن عينة البحث مثلت المجتمع كاملاً، وهي الكتب التي طورّتها وزارة التربية ضمن خطة تطوير المناهج، وكان العام الدراسي 2010م – 2011م، هو العام الأول الذي بدأ فيه تطبيق هذه الكتب بالتعليم العام.

و يبيّن الجدول (10) كتب التلميذ لمادة العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

الجدول (10) كتب التلميذ لمادة العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الكتاب	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
كتاب التلميذ للصف الأول	5 وحدات دراسية	53 درساً	112 صفحة
كتاب التلميذ للصف الثاني	3 وحدات دراسية	50 درساً	112 صفحة
كتاب التلميذ للصف الثالث	4 وحدات دراسية	42 درساً	135 صفحة
كتاب التلميذ للصف الرابع	4 وحدات دراسية	62 درساً	144 صفحة

و يبين الجدول (11) كتب الأنشطة لمادة العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (11) كتب الأنشطة لمادة العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الكتاب	عدد الوحدات	عدد الأنشطة	عدد الصفحات
كتاب الأنشطة للصف الأول	5 وحدات دراسية	31 نشاطاً	40 صفحة
كتاب الأنشطة للصف الثاني	3 وحدات دراسية	45 نشاطاً	56 صفحة
كتاب الأنشطة للصف الثالث	4 وحدات دراسية	28 نشاطاً	32 صفحة
كتاب الأنشطة للصف الرابع	4 وحدات دراسية	29 نشاطاً	40 صفحة

ثالثاً – أداة البحث:

إن أسلوب تحليل المحتوى الذي جرى استخدامه في البحث للإجابة عن أسئلته يتطلب إعداد أداة للتحليل للوقوف على المفاهيم المتعلقة بحماية الأطفال لأنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال، وتحديد النقص الذي في عينة البحث لاتخاذ الإجراءات الضرورية لتفادي هذا النقص.

الهدف من إعداد أداة التحليل:

جرى إعداد أداة التحليل التي ضمت قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، التي تلائم كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي كفئات تحليل مكونة من أربعة مجالات، هي مجال الحماية من الإساءة الجسدية، ومجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومجال الحماية من الإساءة النفسية، ومجال الحماية من الإهمال، وتضم مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية لاستخدامها معياراً في تحديد مدى توافر هذه المفاهيم في الكتب (عينة التحليل) للإجابة عن السؤال الأول، وهو "ما واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟"، ما أفاد في وصف الواقع وتفسيره، والوصول إلى استنتاجات ساهمت في الإجابة عن السؤال الثاني، وهو "ما الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب الطفل مفاهيم الحماية من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟".

وقد اتبعت الباحثة المراحل الآتية في إعداد هذه الأداة:

مصادر إعداد أداة التحليل:

قامت الباحثة بمراجعة الكثير من الكتب والبحوث والدراسات السابقة، التي تناولت مشكلة إساءة المعاملة والإهمال، واستخرجت منها أشكال الإساءة، وصنفتها في أربعة أشكال رئيسة، هي الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية، والإهمال، ونظمتها ضمن جداول ملحق (2)، ويبين الجدول (12) عدد المفاهيم في الأشكال الأربعة لإساءة المعاملة والإهمال للطفل.

الجدول (12) عدد مفاهيم الأشكال الأربعة لإساءة المعاملة والإهمال للطفل.

مفاهيم الإساءة الجسدية للطفل	مفاهيم الإساءة الجنسية للطفل	مفاهيم الإساءة النفسية للطفل	مفاهيم الإهمال للطفل
13 مفهوماً	13 مفهوماً	16 مفهوماً	19 مفهوماً

ومن أجل التوصل إلى مفاهيم كيفية حماية الطفل نفسه من أشكال إساءة المعاملة التي تلائم تلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استفادت الباحثة من فعاليات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسيف، وورشة حماية الطفل التي قامت بها الموارد العربية في جمعية قرى الأطفال SOS (Save Our Selves) العربية السورية، وزارت مؤسسة نهر الأردن في المملكة الأردنية، كما زارت مؤسسة رعاية الطفولة (Save The Children)، وجمعية دار الطفل اللبناني (Afel) في لبنان، وحصلت على مراجع خاصة بحماية الطفولة ومراجع تساعد في تعليم الطفل مهارات الحماية الذاتية من الإساءة، إضافة إلى الاستعانة بالمواقع الإلكترونية لبعض المنظمات والجمعيات العالمية الفاعلة في مجال حماية الطفولة في الدول المتقدمة مثل (Kidscape, Kidshealth, Kidpower, Save The Children, ISPICAN, Prevent Child Abuse)، وموقع جمعية حماية الطفل في سوريا (CPCSYRIA)، وقامت الباحثة باستخراج مجموعة مفاهيم ومهارات، تمكن الطفل من الحماية من إساءة المعاملة والإهمال.

أداة التحليل بصورتها الأولية:

قامت الباحثة بتصنيف مجموعة المفاهيم التي تمكن الطفل من حماية نفسه من إساءة المعاملة والإهمال، التي جرى التوصل إليها، ونظمتها في أربعة جداول على نحو يتلاءم مع الحماية من أشكال الإساءة الأربعة، التي جرى استخراجها من قبل، وشكلت هذه الجداول الأربعة، التي تضم مفاهيم الحماية من الإساءة الجسدية، ومفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية، ومفاهيم الحماية من الإساءة النفسية، ومفاهيم الحماية من الإهمال، الصورة الأولية لأداة التحليل، ملحق (3).

و يبين الجدول (13) عدد المفاهيم في الأشكال الأربعة لحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

الجدول (13) عدد مفاهيم حماية الطفل من الأشكال الأربعة لإساءة المعاملة والإهمال.

مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية	مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية	مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية	مفاهيم حماية الطفل من الإهمال
15 مفهوماً	16 مفهوماً	14 مفهوماً	15 مفهوماً

صدق محتوى أداة التحليل:

إن الهدف من الصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث، ويجري ذلك بعرض أداة التحليل التي جرى التوصل إليها على بعض الخبراء كونهم محكمين، ويرى (بد Budd) أن صدق المحكمين قد يكون أكثر جدوى وتعبيراً عن صدق الأداة أو التحليل نفسه من مجرد الصدق المنطقي (طعيمة، 2004).

وللتأكد من صدق أداة التحليل جرى عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين ضمت أساتذة مدرسين جامعيين من حملة دكتوراه وماجستير في التربية باختصاص علوم، وأساتذة ومدرسين جامعيين من حملة دكتوراه وماجستير من اختصاصات مختلفة من جامعة دمشق، ومدرّسة جامعية حاملة شهادة ماجستير من جامعة عمان الأردنية، ملحق (4)، وذلك لتحكيم الأداة من حيث:

1. انتماء الفقرات إلى المجال الذي صنفت فيه.
2. إبداء المقترحات لتعديل الفقرات.
3. الصياغة اللغوية.

وتتلخص الملاحظات والمقترحات التي أبداها المحكمون في النقاط التالية:

1. جرى اقتراح إضافة بعض المفاهيم من بعض المحكمين مثل معرفة الطفل أشكال إساءة المعاملة، ومعرفة مصادرها، وأماكنها.
2. جرى اقتراح حذف بعض العبارات مثل (أفضل مكان يمكن الطفل ركله لدى المسيء لإبعاده عنه هو مقدمة الساق).
3. جرى اقتراح إعادة صياغة عدة عبارات من بعض المحكمين مثل (معرفة الطفل أن ضبط الانفعال يجنبه من الإساءة الجسدية لنفسه ولغيره ← ضبط الانفعال والغضب وتجنب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين).
4. أعطى بعض المحكمين ملاحظة أن بعض العبارات دقيقة وواضحة، بينما عبارات أخرى عامة وغير دقيقة، وجرى اقتراح إعادة تصنيفها، حيث تكون العبارات العامة مفاهيم رئيسة، والعبارات الواضحة والدقيقة تكون مفاهيم فرعية مثل عبارة (ضبط الانفعال والغضب وتجنب الطفل تفريغ

غضبه على الآخرين)، التي جرى عدّها مفهوماً رئيساً، والعبارات (أبتعد عن الشخص الذي يجعلني غاضباً، أتنفس بعمق عدة مرات للسيطرة على انفعالاتي، أعد للعشرة حينما أغضب، أقوم بتمارين رياضية تساعدني على الاسترخاء) جرى عدّها مفاهيم فرعية. وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات، حيث جرى إعادة تصنيف مفاهيم الحماية إلى أربعة مجالات تمثل الحماية من أشكال الإساءة الأربعة، ويضم كل مجال مفاهيم رئيسة، تضم مفاهيم فرعية أكثر تحديد ودقة، ويبين الجدول (14) عدد المفاهيم الرئيسة وعدد المفاهيم الفرعية في أداة التحليل المقترحة:

الجدول (14) المفاهيم الرئيسة والفرعية لمجالات أداة التحليل.

الرقم المتسلسل	المجال	عدد المفاهيم الرئيسة	عدد المفاهيم الفرعية
1	الحماية من الإساءة الجسدية	14 مفهوماً رئيساً	43 مفهوماً فرعياً
2	الحماية من الإساءة الجنسية	14 مفهوماً رئيساً	50 مفهوماً فرعياً
3	الحماية من الإساءة النفسية	14 مفهوماً رئيساً	50 مفهوماً فرعياً
4	الحماية من الإهمال	14 مفهوماً رئيساً	71 مفهوماً فرعياً

وعدّت المجالات والمفاهيم الرئيسة والفرعية، التي أصبحت أكثر دقة، هي فئات التحليل، وهذا يجعل التحليل أصدق وأدق، حيث "لا بد أن تكون فئات التحليل واضحة غير قابلة للاختلاف حولها وتأويلها" (عمر، 2009، ص.122)، فكلما كانت فئات التحليل واضحة ومحددة كان التحليل ناجحاً، ويصل إلى هدفه بفاعلية وإتقان.

ثبات أداة التحليل:

يقوم ثبات التحليل على أساس إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها بأداة التحليل ذاتها، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعد مؤشراً لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، وكلما كانت الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عالياً، وتأخذ إعادة التحليل أحد شكلين: أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، ويسمى الثبات الخارجي، وتتبع هذه الطريقة عادة للتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى، أو أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وفي هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل، ويسمى الثبات الداخلي (طعيمة، 2004).

وفي البحث الحالي جرى التحقق من ثبات أداة التحليل والتحليل بالشكلين السابقين على النحو التالي:

1) قيام الباحثة ومحلّلة ثانية – حاصلة على درجة الدكتوراه في مناهج العلوم – بتحليل المادة (عينة البحث) وفق الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى، كما سيأتي بيان ذلك لاحقاً، حيث عقدت الباحثة في بداية التحليل جلسة مع المحللة الثانية، وناقشت معها معيار التحليل وخطواته، وقامت كل منهما بتحليل عينة صغيرة، هي كتابا التلميذ والأنشطة للصف الأول لضمان ثبات أداة التحليل، ثم جرى

التحليل الموسع لعينة البحث الكاملة، وهي كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي من الباحثتين لتحديد ثبات التحليل.

وجرى حساب معاملات الثبات بين نتائج تحليل الباحثتين في كل كتاب من كتب عينة البحث، وبين نتائج تحليل الباحثة في التحليل الأول والتحليل الثاني وفق معادلة (هولستي Holsti)

$$CR = \frac{2M}{N1+N2}$$

CR = معامل الثبات.

M = عدد تكرارات الفئات المتفق عليها.

N1 = عدد تكرارات الفئات في التحليل الأول.

N2 = عدد تكرارات الفئات في التحليل الثاني (طعيمة، 2004).

ويبيّن الجدول (15) معاملات الثبات بين تحليلي الباحثتين في كتب العينة.

الجدول (15) معاملات الثبات بين تحليلي الباحثتين في كتب عينة البحث.

الصف	كتاب التلميذ	كتاب الأنشطة
الأول	0.97	0.96
الثاني	0.96	0.97
الثالث	0.95	0.98
الرابع	0.97	0.97

ويلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل المحللة الثانية في كتب عينة البحث قد تراوحت بين الحد الأدنى (0.95) والحد الأعلى (0.98)، وجميعها ملائمة، وتدل على صلاحية معيار التحليل وثبات التحليل وفق الثبات الخارجي، ذلك لأن "معامل الثبات الملائم لتحليل المحتوى لا ينبغي أن يقل عن 60%" (طعيمة، 2004، ص.231).

2) قيام الباحثة بإعادة تحليل الكتب عينة البحث بعد مرور زمن قدره (40) يوماً وفق الخطوات المنهجية المتبعة في المرة الأولى من التحليل، وذلك للتأكد من الثبات الداخلي بين تحليلي الباحثة للعينة نفسها في فترتين متباعدتين. ويبين الجدول (16) معاملات الثبات بين تحليلي الباحثة الأول والثاني في كتب العينة.

الجدول (16) معاملات الثبات بين تحليلي الباحثة الأول والثاني في كتب عينة البحث.

الصف	كتاب التلميذ	كتاب الأنشطة
الأول	0.96	0.97
الثاني	0.98	0.98
الثالث	0.97	0.98
الرابع	0.98	0.97

ويلاحظ من الجدول (16) أن معاملات الثبات بين تحليلي الباحثة الأول والثاني لكتب عينة الدراسة قد تراوحت بين الحد الأدنى (0.96) والحد الأعلى (0.98)، وجميعها ملائمة وتدل على صلاحية معيار التحليل وثبات التحليل وفق الثبات الداخلي.

رابعاً- خطوات التحليل:

1. اعتمدت الباحثة مجالات ومفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الرئيسة والفرعية، التي جرى التوصل إليها كفئات لتحليل كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ملحق (5).
2. جرى اختيار وحدة الفكرة (الموضوع) وحدة للتحليل، لأن تحليل المحتوى يحتاج، إضافة إلى تحديد الفئات وتعريفها على نحو دقيق، تعيين وحدات التحليل، التي يجري التقصي عن الفئات فيها، ووحدة الفكرة (الموضوع) تلائم هذا النوع من الأبحاث على نحو أكبر، لأنها "أكبر وحدات التحليل وأهمها، وأكثرها فائدة، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، سياسية كانت أم اجتماعية أم غيرها" (طعيمة، 2004، ص.321)، و"تعد الفكرة (الموضوع) وحدة معتبرة، لأنها أكثر واقعية وقرباً من مضمون النص" (منصور؛ الأحمد؛ الشماس، 2009، ص.135).

وحددت الباحثة وحدات التحليل، وهي المكان الذي تتحرى الباحثة فيه عن فئات التحليل، أي كل ما يحتويه الكتاب مثل غلاف الكتاب، وصفحة المحتويات، وصفحة المقدمة، وجميع عناوين الوحدات والفصول والدروس، وجميع الأفكار الواردة على نمط أسئلة أو أنشطة أو صور أو أغان، وجميع المراجعات وأنماط التقويم.

3. قامت الباحثة بقراءة كل كتاب على حدة مع تحديد الكلمات أو العبارات أو الصور التي تمثل وحدة التحليل، وتعبر عن المفهوم (فئة التحليل)، وكتابتها في جدول خاص بكل مجال من مجالات الحماية استناداً إلى المعيار المعتمد في التحليل، وإهمال الكلمات والعبارات والصور، التي لا تعبّر عن المفهوم (فئة التحليل).

4. صنّفت الباحثة الأفكار (وحدات التحليل) التي حددت بإعطائها رقم الفئة التي تنتمي إليها في أداة التحليل (معيار التحليل)، في جداول كما هو موضح في النموذج المحلّل في الجدول (17):

الجدول (17) نموذج محلّل.

مجال الحماية من الإساءة الجسدية في كتاب التلميذ لمادة العلوم للصف الأول	
وحدات التحليل التي تعبر عن فئات التحليل	**فئة التحليل المعبر عنها**
عبارة: أساعد الأعمى. صورة طفل يساعد أعمى. صورة لمجموعة أطفال ومعهم طفل على كرسي ذي عجلات. صورة فتاة تقود فتاة على كرسي ذي عجلات.	6-2- أراعي ذوي الاحتياجات الخاصة منّا في الرحلات وفي الشارع حتى لا أؤذيهم.

5. عدّت الباحثة الفكرة (وحدة التحليل) التي تعبر عن فئة التحليل تكراراً للفئة التابعة لها، وقامت بتفريغها في الحقل الخاص بتكرارات الفئات في أداة التحليل (معيار التحليل)، ملحق (5)، كما هو مبيّن في الجدول (18).

الجدول (18) جزء من أداة التحليل (معيار التحليل).

مجال الحماية من الإساءة الجسدية في كتاب التلميذ للصف الأول		التكرار
6- معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية	6-1- أراعي ذوي الاحتياجات الخاصة منّا في أثناء اللعب حتى لا أؤذيهم جسدياً.	-
	6-2- أراعي ذوي الاحتياجات الخاصة منّا في الرحلات وفي الشارع حتى لا أؤذيهم.	4
المجموع		4

6. جمعت الباحثة تكرارات فئات التحليل في كل مجال من كل كتاب، وقامت بتفريغها في جداول خاصة.
7. جرى عدّ الوحدات الكاملة لكل كتاب على حدة.

ويبين الجدول (19) مجموع مجالات الحماية من إساءة المعاملة والإهمال للطفل في كل كتاب، ومجموع عدد الوحدات الكاملة في كل كتاب منها.

الجدول (19) مجموع تكرارات مجالات الحماية من إساءة المعاملة والإهمال، ومجموع عدد الوحدات الكاملة في كتب عينة البحث

الكتاب	مجموع تكرارات مجالات الحماية	مجموع عدد الوحدات الكاملة
كتاب التلميذ للصف الأول	233	1290 وحدة
كتاب الأنشطة للصف الأول	39	307 وحدة
كتاب التلميذ للصف الثاني	137	1434 وحدة
كتاب الأنشطة للصف الثاني	42	534 وحدة
كتاب التلميذ للصف الثالث	169	1720 وحدة
كتاب الأنشطة للصف الثالث	68	410 وحدة
كتاب التلميذ للصف الرابع	273	2359 وحدة
كتاب الأنشطة للصف الرابع	16	619 وحدة

خامساً- المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة لمعالجة البيانات إحصائياً بالخطوات الآتية:

- ترتيب التكرارات تنازلياً.
- حساب النسبة المئوية بطريقتين:
  1- النسبة المئوية بالنسبة لمجموع تكرارات المجالات في كل كتاب.
  2- النسبة المئوية بالنسبة لمجموع عدد الوحدات الكاملة في كل كتاب.
- استخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة للمقارنة بين الكتب بوساطة برنامج SPSS (Statistical Pakage for the Social Sciences)، وهي:
  1. اختبار (مان – ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين عينتين لمعرفة الفرق بين كتابي الصف الواحد، حيث "يعدّ اختبار مان – ويتني اللابرامتري مكافئاً لاختبار t في حالة مقارنة عينتين مستقلتين" (بدر؛ عبابنة، 2007، ص.395).
  2. اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين أكثر من عينين لدراسة الفروق بين الصفوف الأربعة، و"يعد اختبار كروسكال – واليس بديلاً لابارامترياً لتحليل التباين، وهو امتداد لاختبار (مان – ويتني) لعينتين مستقلتين، ويستخدم عند دراسة ثلاث عينات مستقلة أو أكثر" (علام، 1993، ص.424).
- مستوى الدلالة المستخدم في البحث (0.05).



الفصل الخامس
نتائج البحث



- مقدمة.

أولاً: عرض نتائج التحليل وتفسيرها.

ثانياً: الوحدة الدراسية المصممة.

ثالثاً: المقترحات.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج تحليل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال ومناقشتها وتفسيرها للإجابة عن أسئلة البحث الخاصة بتحليل الكتب، وعرضاً للوحدة الدراسية المصممة لتلامذة الصف الأول المتضمنة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة الجسدية والجنسية والنفسية، وجملة من المقترحات وفق نتائج البحث.

أولاً – عرض نتائج التحليل وتفسيرها:

قامت الباحثة باستخدام القوانين والعمليات الإحصائية الملائمة للتحليل (المذكورة في فصل الإجراءات) للإجابة عن سؤال البحث الأول، وهو (ما واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟)، والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة منه على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال 1-1: ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتاب من كتب العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الأول، والثاني، والثالث، والرابع؟.

يظهر الجدول (20) نتائج تحليل كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وقد جرى ترتيب مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال تنازلياً، وبيّنت مرتبة كل مجال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (20) نتائج تحليل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الصف	المجال	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
الأول	المجال	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة
	مجال حماية الطفل من الإهمال	202	86.69	15.66	1	36	92.31	11.72	1
	مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	17	7.30	1.32	2	1	2.56	0.33	3
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	10	4.29	0.77	3	2	5.13	0.65	2
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	4	1.71	0.31	4	0	0	0	0
	المجموع	233	100	18.06	4	39	100	12.7	3
	وحدات الكتاب الكاملة	1290				307			
الثاني	المجال	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة
	مجال حماية الطفل من الإهمال	137	100	9.55	1	42	100	7.87	1
	مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	0	0	0	0	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	0	0	0	0	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	137	100	9.55	1	42	100	7.87	1
	وحدات الكتاب الكاملة	1434				534			
الثالث	المجال	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة
	مجال حماية الطفل من الإهمال	165	97.63	9.59	1	68	100	16.59	1
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	4	2.37	0.23	2	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	0	0	0	0	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	169	100	9.82	2	68	100	16.59	1
	وحدات الكتاب الكاملة	1720				410			
الرابع	المجال	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجالات	النسبة% من الكتاب	الرتبة
	مجال حماية الطفل من الإهمال	260	95.24	11.02	1	16	100	2.58	1
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	9	3.29	0.38	2	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	4	1.46	0.17	3	0	0	0	0
	مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	273	100	11.57	3	16	100	2.58	1
	وحدات الكتاب الكاملة	2359				619			

تُبيّن النتائج من الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال احتل المرتبة الأولى في كل من كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من الصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، في حين غابت كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية ومن الإساءة النفسية ومن الإساءة الجنسية تماماً عن كتاب الأنشطة في كل من الصفوف الثاني والثالث والرابع، وفي كتاب التلميذ للصف الثاني، وورد بعضها في بقية الكتب، ولكن بنسب قليلة جداً.

وهذا يوضح عدم اهتمام كتب العلوم على نحو عام بمفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، ما يتطلب إعادة النظر بمحتواها وأهدافها.

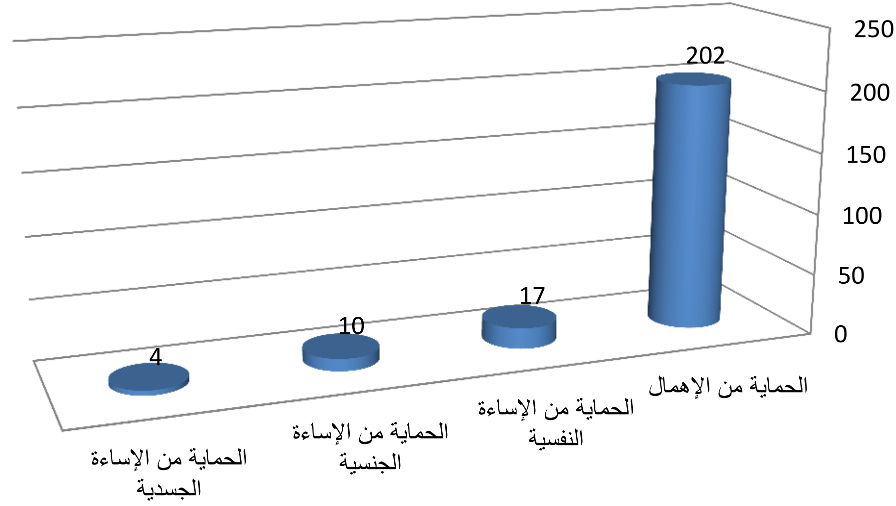
وفيما يلي يجري وصف نتائج تحليل كل كتاب في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

النتائج المتعلقة بكتابي العلوم للصف الأول:

يتضح من الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال حقق أعلى تكرار من تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الأول، إذ بلغ (202) تكرار بنسبة (86.69%) من مجموع مجالات حماية الطفل التي وردت في كتاب التلميذ، إلا أن نسبته من مجموع وحدات الكتاب الكاملة بلغت (15.66%)، أما ورود مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية فيكاد يكون معدوماً، إذ حقق (4) تكرارات بنسبة (1.71%) من مجموع مجالات الحماية وبنسبة (0.31%) من مجموع وحدات الكتاب الكاملة.

بينما ورد كل من مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية والنفسية بنسبة قليلة جداً، وهي على الترتيب (0.78%، 1.32%) من وحدات الكتاب الكاملة.

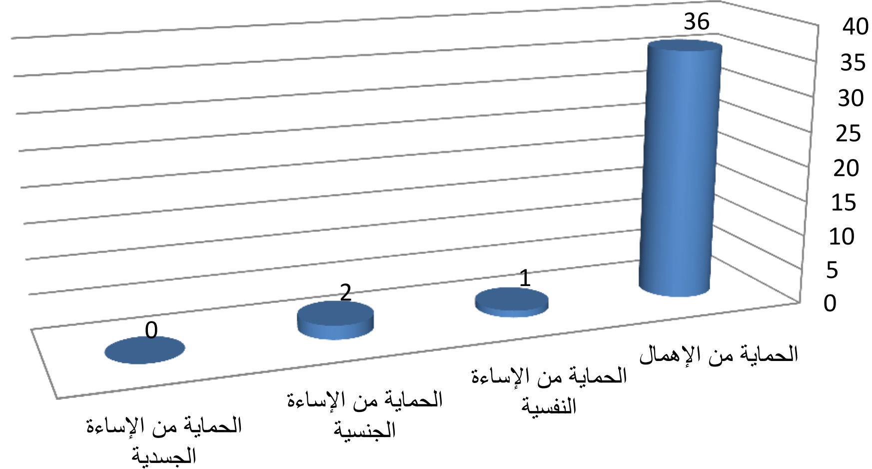
ويوضح الشكل البياني (1) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الأول.



الشكل البياني (1) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الأول

أما في كتاب الأنشطة للصف الأول فقد حقق مجال حماية الطفل من الإهمال التكرار الأعلى من تكرارات مجالات حماية الطفل الأربعة، إذ بلغ (36) تكراراً بنسبة (92.31%) من مجموع مجالات الحماية التي وردت في كتاب الأنشطة وبنسبة (11.72%) من وحدات الكتاب الكاملة، وورد كل من مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية وحماية الطفل من الإساءة النفسية بنسب ضئيلة، إذ بلغت نسبتهما على الترتيب (0.65%، 0.33%) من وحدات الكتاب الكاملة، في حين غاب مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية.

ويوضح الشكل البياني (2) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الأول.

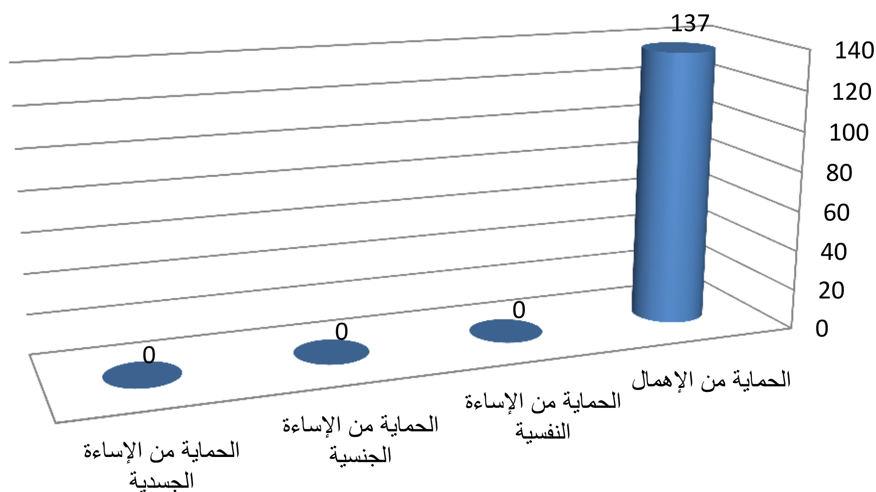


الشكل البياني (2) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الأول

النتائج المتعلقة بكتابي العلوم للصف الثاني:

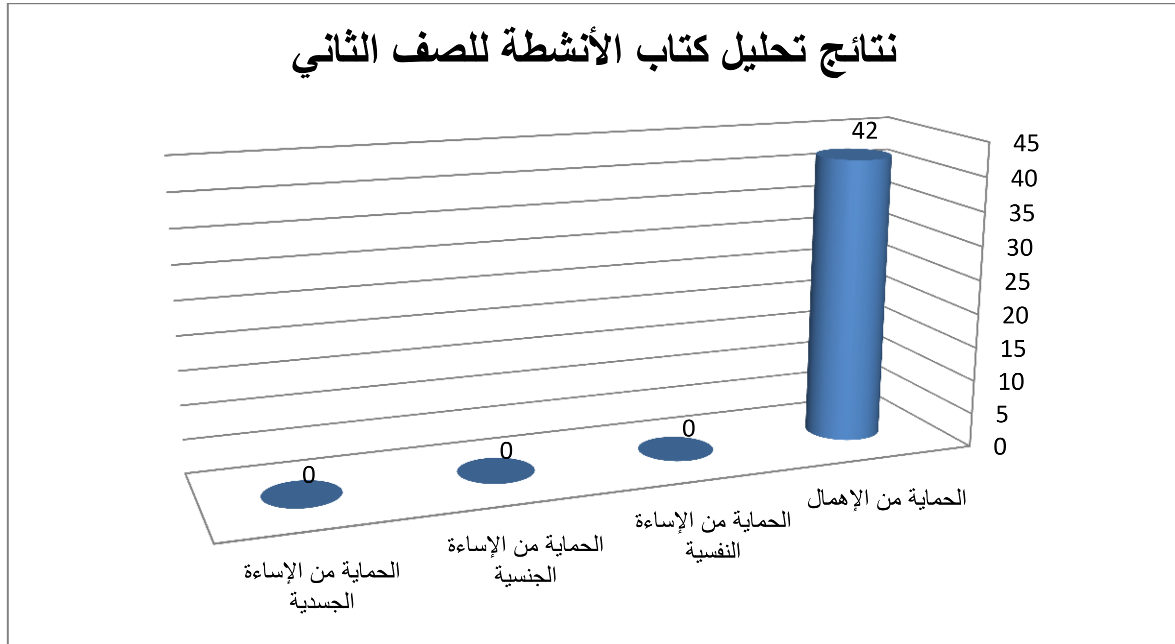
يظهر الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال هو المجال الوحيد الذي ورد في كتاب التلميذ للصف الثاني، وبلغ تكراره (137) تكراراً بنسبة (9.55%) من وحدات الكتاب الكاملة، في حين انعدمت كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

ويوضح الشكل (3) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الثاني.



الشكل البياني (3) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الثاني

أما نتائج تحليل كتاب الأنشطة للصف الثاني فقد أظهرت أنه احتوى أيضاً على مجال حماية الطفل من الإهمال، وانعدمت فيه كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، وبلغ تكرار مجال حماية الطفل من الإهمال (42) بنسبة (%7.87) من وحدات الكتاب الكاملة، ويوضح الشكل البياني (4) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الثاني.

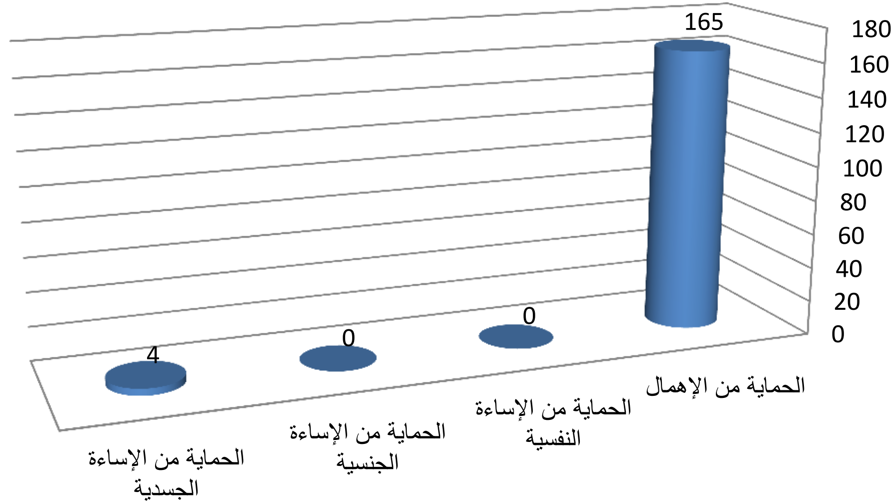


الشكل البياني (4) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الثاني.

النتائج المتعلقة بكتابي العلوم للصف الثالث:

يظهر الجدول (20) أن كتاب التلميذ للصف الثالث احتوى على مجال حماية الطفل من الإهمال ومجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ولكن بفارق كبير في عدد التكرارات ونسب الورود، إذ بلغ تكرار مجال الحماية من الإهمال (165) تكراراً بنسبة (%9.59) من وحدات الكتاب الكاملة، بينما بلغ تكرار مجال الحماية من الإساءة الجسدية (4) تكرارات بنسبة (%0.23) من وحدات الكتاب الكاملة، وانعدم ورود كل من مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية والنفسية.

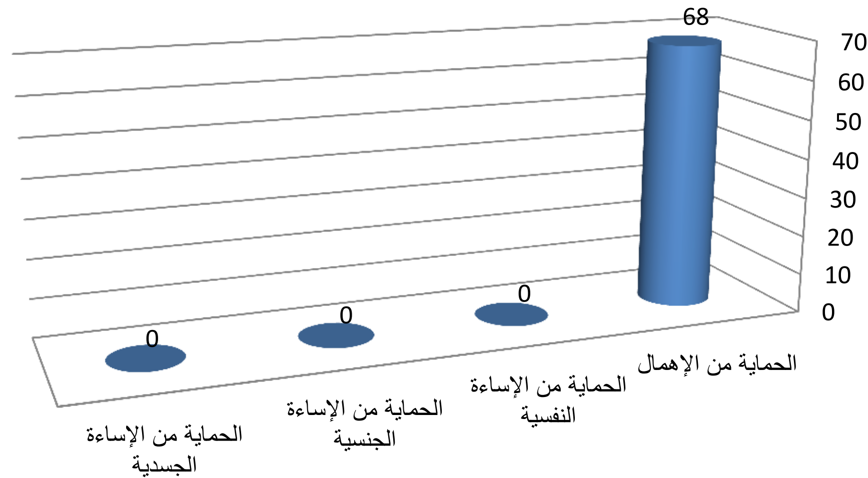
ويوضح الشكل البياني (5) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الثالث.



الشكل البياني (5) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الثالث.

بلغ تكرار ورود مجال حماية الطفل من الإهمال في كتاب الأنشطة للصف الثالث (68) تكراراً بنسبة (16.59%) من وحدات الكتاب الكاملة، بينما انعدم ورود كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

ويوضح الشكل البياني (6) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الثالث.

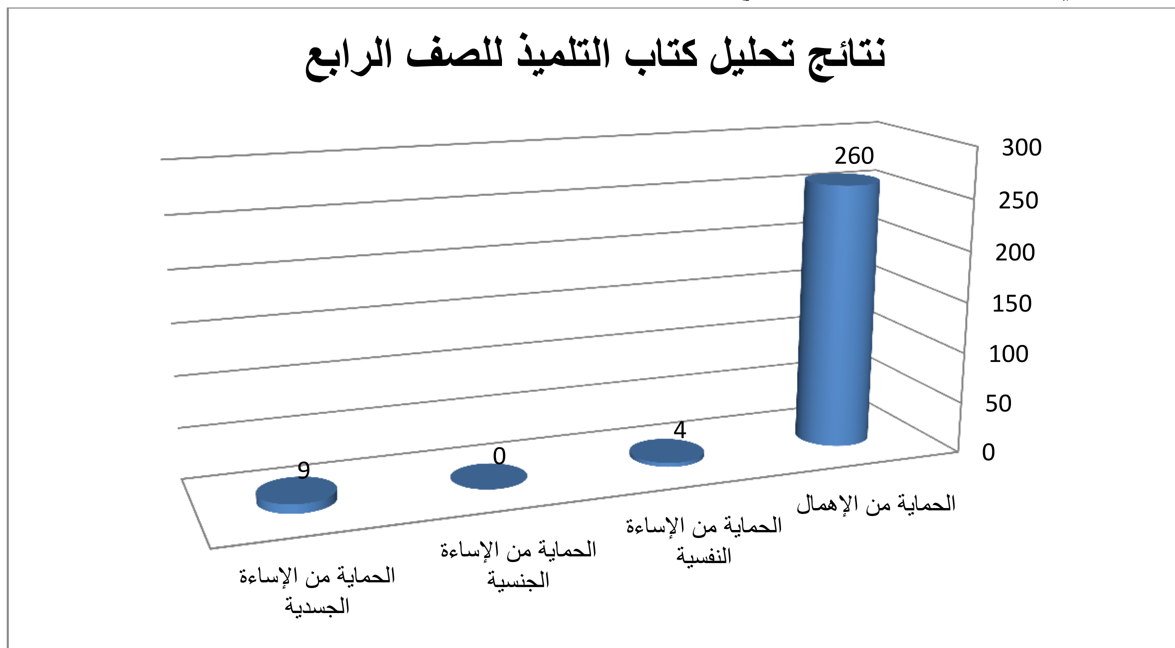


الشكل البياني (6) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الثالث.

النتائج المتعلقة بكتابي العلوم للصف الرابع:

تبين نتائج التحليل في الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال حقق أعلى تكرار من تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الرابع، إذ بلغ (260) تكراراً بنسبة (95.24%) من مجموع المجالات وبنسبة (11.02%) من مجموع وحدات الكتاب الكاملة، وانعدم ورود مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، أما مجالا حماية الطفل من الإساءة الجسدية والنفسية فجاء ورودهما بنسب قليلة، وهي على الترتيب (0.38%، 0.17%) من وحدات الكتاب الكاملة.

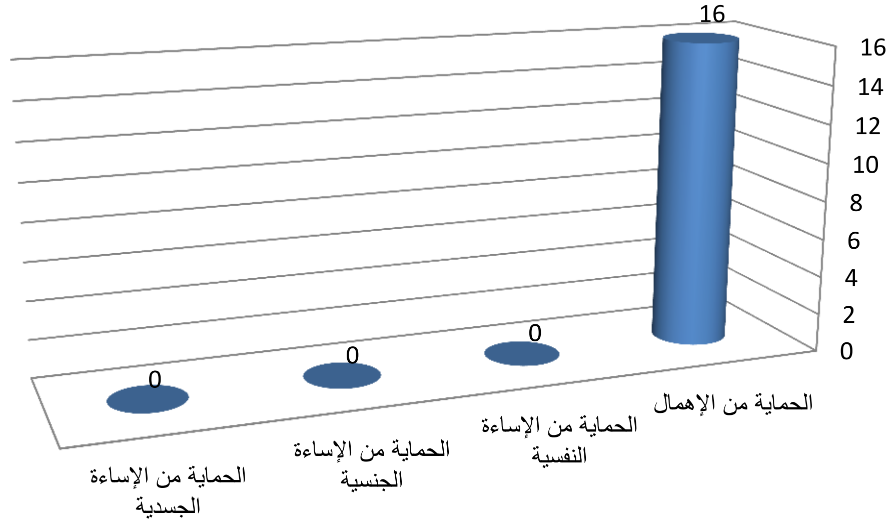
ويوضح الشكل البياني (7) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الرابع.



الشكل البياني (7) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب التلميذ للصف الرابع.

وقد ورد مجال حماية الطفل من الإهمال في كتاب الأنشطة للصف الرابع بتكرار (16) بنسبة (2.58%) من وحدات الكتاب الكاملة، وانعدم ورود كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

ويوضح الشكل البياني (8) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الرابع.



الشكل البياني (8) تكرارات كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتاب الأنشطة للصف الرابع.

يظهر واضحاً من عرض نتائج تحليل كل كتابي العلوم التلميذ والأنشطة لكل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أن هناك عدم توازن في ورود مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، يثبته التفاوت الكبير بين تكرارات ونسب ورود مجال حماية الطفل من الإهمال، وورود كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، الذي يكاد يكون معدوماً في كتب الصفوف الأربعة، ويمكن تفسير ذلك بغياب هذه المفاهيم عن الأهداف أساساً، إما لغيابها عن ذهن القائمين على وضع المناهج بسبب حداثة الاهتمام بالطفولة وحمايتها، وإما لاعتقادهم بأنها غير ملائمة للأطفال في هذه السن، أو لصعوبة طرحها بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية وموقف المجتمع من هذه الموضوعات التي تعد دقيقة وذات خصوصية.

النتائج المتعلقة بالسؤال 1-2: ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

جرى تحديد الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الأول من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

بمراجعة الجدول (20) يلاحظ أن مجال حماية الطفل من الإهمال جاء في المرتبة الأولى في كل من كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الأول مقارنة ببقية مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية

والنفسية والجنسية، إلا أن وروده انخفض من (202) تكرار بنسبة (15.66%) في كتاب التلميذ إلى (36) تكراراً بنسبة (11.72%) في كتاب الأنشطة.

وهذا يدل على فرق كبير في ورود مجال حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة وعدم الانسجام بينهما.

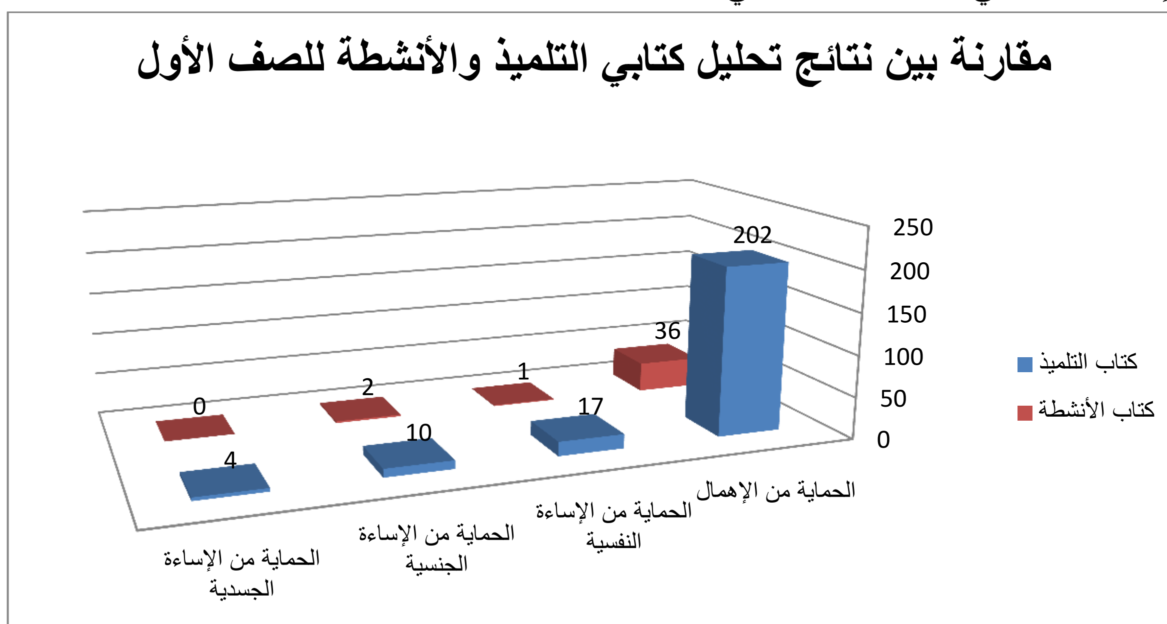
وأحرز مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية المرتبة الثانية في كتاب التلميذ بـ (17) تكراراً بنسبة (1.32%) في كتاب التلميذ، إلا أنه جاء في المرتبة الثالثة في كتاب الأنشطة بنسبة ورود (0.33%) وبتكرار واحد، وهذا انخفاض ملحوظ.

أما مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية فقد جاء في المرتبة الثالثة بعشرة تكرارات ونسبة (0.78%) في كتاب التلميذ، وانخفض إلى تكرارين في كتاب الأنشطة بنسبة (0.65%)، وجاء في المرتبة الثانية بعد مجال حماية الطفل من الإهمال.

و جاء مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في المرتبة الرابعة في كتاب التلميذ بأربعة تكرارات، في حين انعدم وروده في كتاب الأنشطة.

يتبين مما سبق عدم الاهتمام بهذه المفاهيم كما يجب، وعدم تدعيم مفاهيم حماية الطفل الواردة في كتاب التلميذ بأنشطة في كتاب الأنشطة، فلم يتحقق التكامل والترابط بين الكتابين، مع أن هذه الموضوعات يجب أن تقدم للتلامذة ضمن أنشطة وفعاليات مختلفة وليس نظرياً.

ويوضح الشكل البياني (9) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الأول.

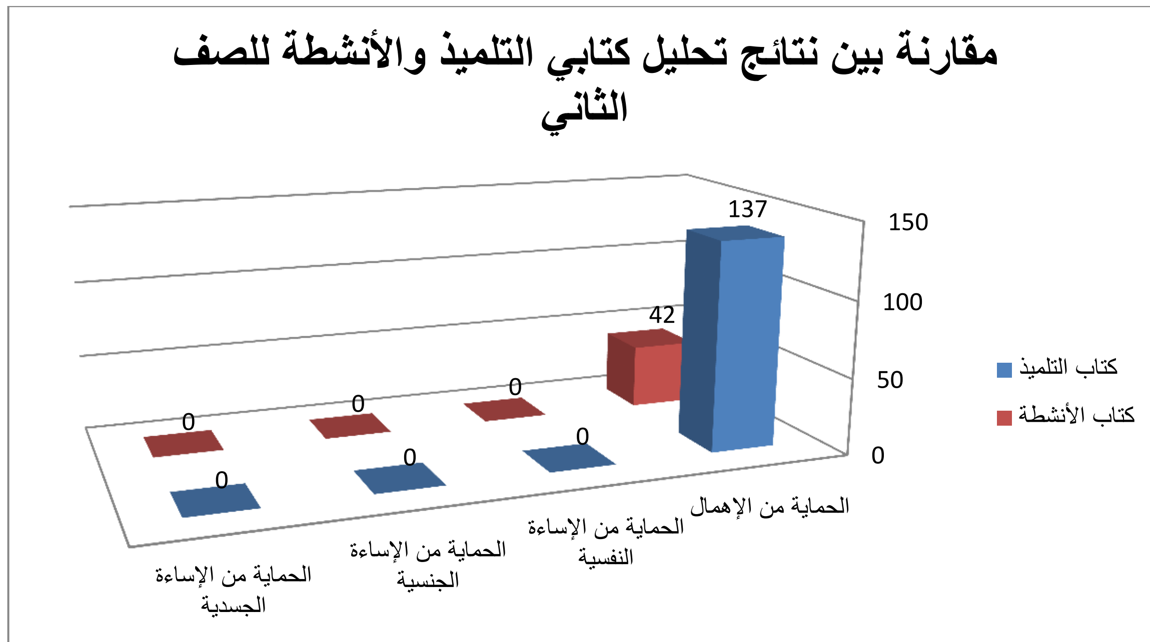


الشكل البياني (9) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الأول.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الثاني من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

يتبين من الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال هو المجال الوحيد الوارد في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني، في حين غابت مجالات الحماية الثلاثة الباقية في الكتابين، وهذا يتماشى مع التفسير باحتمال غيابها عن الأهداف أساساً، الذي جاء في نتائج السؤال الأول، إلا أن تكرار ورود مجال حماية الطفل من الإهمال انخفض من (137) تكراراً في كتاب التلميذ بنسبة (9.55%) في الكتاب إلى (42) تكراراً في كتاب الأنشطة بنسبة (7.87%) في الكتاب، ما يدل على عدم الترابط والتكامل بين الكتابين في مجال حماية الطفل من الإهمال.

ويوضح الشكل البياني (10) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الثاني.



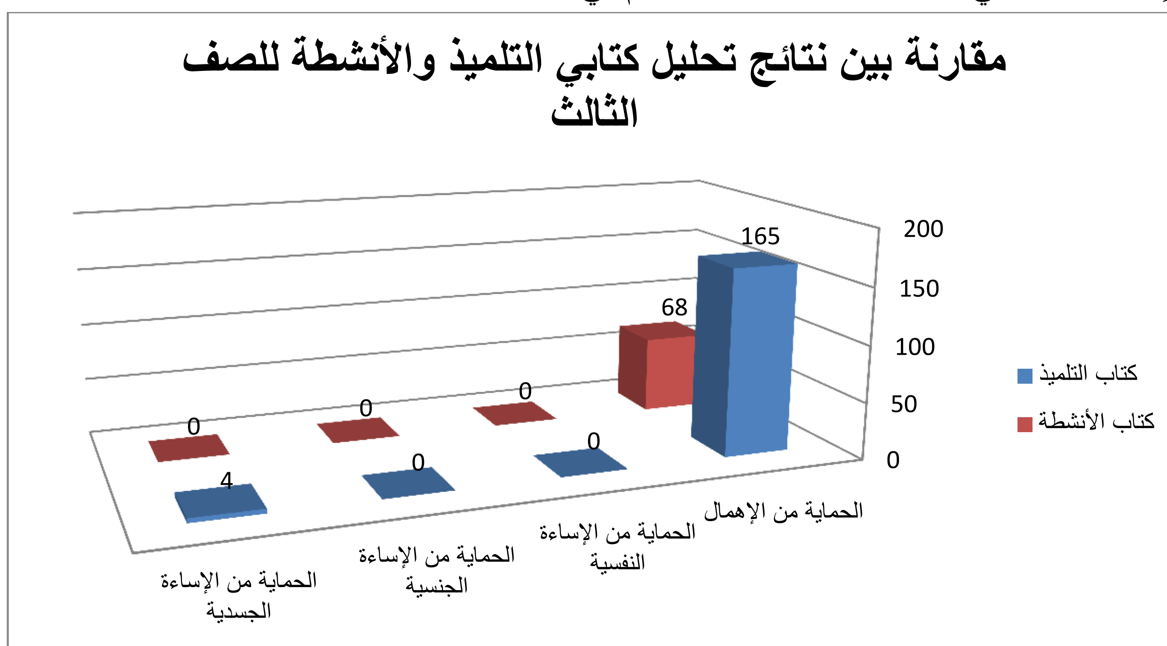
الشكل البياني (10) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الثاني.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الثالث من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال:

يظهر الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال ورد في كتاب التلميذ بـ (165) تكراراً ونسبة (9.59%) من وحدات الكتاب الكاملة، ومع انخفاض التكرار في كتاب الأنشطة إلى (68) تكراراً، إلا أنه حاز على نسبة جيدة من وحدات الكتاب الكاملة بلغت (16.59%)، أما مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية فقد ورد في كتاب التلميذ بـ (4) تكرارات بنسبة (0.23%) من وحدات

الكتاب، وهي نسبة قليلة، في حين انعدم وروده في كتاب الأنشطة، وغاب كل من مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية ومن الإساءة النفسية في كلا الكتابين، وهذا يعزز احتمال غياب كل من مجـــالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية عن الأهداف.

ويوضح الشكل البياني (11) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إســـاءة المعاملـــة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في الصف الثالث.



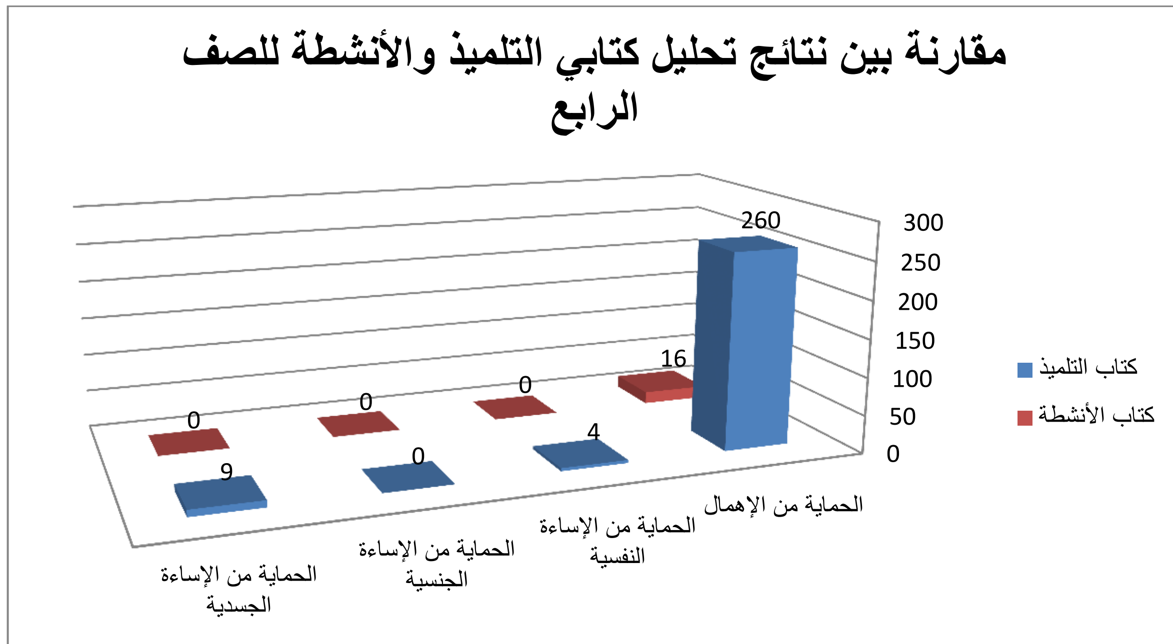
الشكل البياني (11) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الثالث.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل مـــن إســـاءة المعاملة والإهمال:

يظهر الجدول (20) أن مجال حماية الطفل من الإهمال جاء في المرتبة الأولى في كل من كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الرابع، وقد بلغ وروده (260) تكراراً بنسبة (11.02%) في كتاب التلميذ، في حين انخفض إلى (16) تكراراً بنسبة (2.58%) في كتاب الأنشطة، وورد كل من مجالي الحمايـــة من الإساءة الجسدية والنفسية بنسبة قليلة بلغت على الترتيب (0.38%،0.17%) في كتاب التلميذ، وقد انعدم ورودهما في كتاب الأنشطة، وغاب ورود مجال الحماية من الإساءة الجنسية في كلا الكتابين.

تدل هذه النتائج على عدم تحقق معيار الترابط والتكامل بين كتاب التلميذ وكتاب الأنشـــطة، ومعيـــار تحقيق التوازن بين النظري والعملي، اللذين يعدان معيارين مهمين لتكوّن الخبرة عند التلامذة ونموها.

ويوضح الشكل البياني (12) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الرابع.



الشكل البياني (12) الفروق في تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة في الصف الرابع.

ولتحديد الفروق الإحصائية بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال قامت الباحثة بإجراء اختبار (مان – ويتني) المبينة نتائجه في الجدول (21) نتائج الاختبار.

الجدول (21) اختبار (مان ـ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال لكل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الصف	الكتاب	عدد المجالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الأول	الأنشطة	4	3.25	13
	التلميذ	4	5.75	23
	المجموع	8	–	–
الثاني	الأنشطة	4	4.375	17.5
	التلميذ	4	4.625	18.5
	المجموع	8	–	–
الثالث	الأنشطة	4	4	16
	التلميذ	4	5	20
	المجموع	8	–	–
الرابع	الأنشطة	4	3.625	14.5
	التلميذ	4	5.375	21.5
	المجموع	8	–	–

دالة الاختبار	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع
Mann-Whitney U	3	7.5	6	4.5
Z	-1.44337567	-0.18898	-0.661437828	-1.07647
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة	0.148914673	0.850107	0.508331574	0.281718

يبين الجدول (21) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال لكل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع بلغت على الترتيب (0.14، 0.85، 0.50، 0.28)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويفسر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بأن مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال واردة في كل الكتب بنسب عالية، أما مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة الجسدية والجنسية والنفسية فلم ترد، أو وردت بنسب منخفضة، أي إن هناك تشابهاً بين كتاب التلميذ والأنشطة في كل صف بورود مجال الحماية من الإهمال وغياب بقية مجالات الحماية أو ورودها بنسب ضئيلة.

1-3: النتائج المتعلقة بالسؤال: ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث المفاهيم الأربعة عشر لكل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال)؟.

جرى تحديد الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة من حيث ورود مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومجال حماية الطفل من الإساءة النفسية، ومجال حماية الطفل من الإهمال) في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية:

يظهر الجدول (22) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الجدول (22) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة الجسدية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1-	معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية	4	100	0.31	1	0	0	0	-
2-14	بقية المفاهيم الثلاثة عشر	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	4	100	0.31	-	0	0	0	-
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		233				39			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		1290				307			

ويبين الجدول (22) عدم ورود أي مفهوم من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتاب الأنشطة للصف الأول، بينما ورد مفهوم واحد من أصل أربعة عشر مفهوماً في كتاب التلميذ بأربعة تكرارات ونسبة (0.31%) من مجموع وحدات الكتاب الكاملة.

ويوضح الشكل البياني (13) مقارنة تكرارات المفاهيم الرئيسة لمجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الشكل البياني (13) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في ثلاثة عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية التي غابت تماماً في الكتابين .

2- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في ورود مفهوم واحد في كتاب التلميذ بأربعة تكرارات وغيابه في كتاب الأنشطة.

ويمكن تفسير نتائج المقارنة بأن مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية لم تكن ضمن خطة واضعي المناهج لمادة العلوم في الصف الأول، لذلك لم تكن موجودة في الكتابين، ويفسر ورود مفهوم (معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية) في كتاب التلميذ بأنه قد وُضع لإكساب

التلامذة (قيمة مساعدة الآخرين) الموجودة ضمن معايير القيم لمادة العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهو لم يوضع كمفهوم للحماية من الإساءة الجسدية.

- الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية:

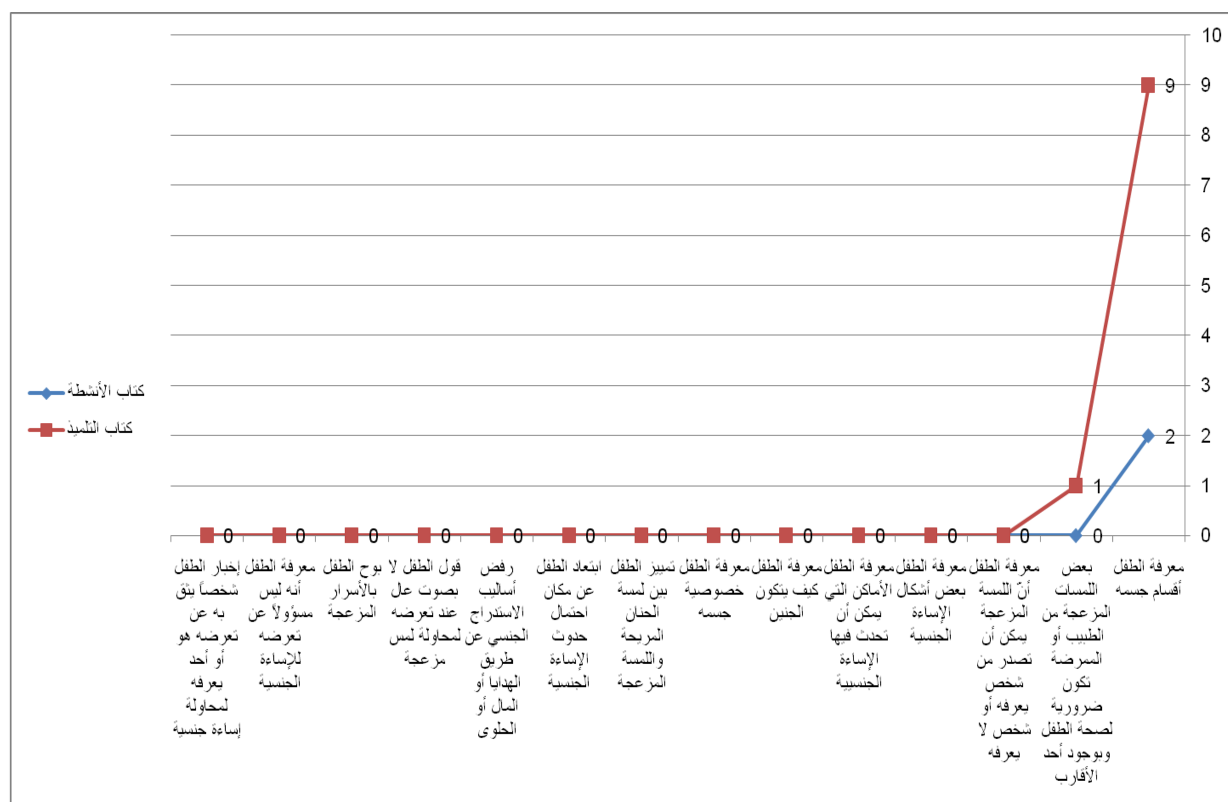
يظهر الجدول (23) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الجدول (23) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة الجنسية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	معرفة الطفل أقسام جسمه	9	90	0.7	1	2	100	0.65	1
2	بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب	1	10	0.07	2	0	0	0	-
3-14	بقية المفاهيم الاثني عشر	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	10	100	0.77		2	100	0.65	
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		233				39			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		1290				307			

تظهر نتائج التحليل المبينة في الجدول (23) أن مفهوماً واحداً من أصل أربعة عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية ورد في كتاب الأنشطة للصف الأول، بينما ورد مفهومان من أصل أربعة عشر مفهوماً في كتاب التلميذ، تكرر مفهوم (معرفة الطفل أقسام جسمه) تسعة تكرارات بنسبة (0.7%) في كتاب التلميذ، وقابله في كتاب الأنشطة تكراران بنسبة (0.65%)، وورد مفهوم (بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب) في كتاب التلميذ بتكرار واحد، وغاب في كتاب الأنشطة.

ويوضح الشكل البياني (14) تكرارات المفاهيم الرئيسة لمجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.



الشكل البياني (14) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في اثني عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية التي غابت تماماً في الكتابين.

2- تقارب في ورود مفهوم (معرفة الطفل أقسام جسمه) بنسبة (0.7%) في كتاب التلميذ وبنسبة (0.65%) في كتاب الأنشطة.

3- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في ورود مفهوم (بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب) بتكرار(1) في كتاب التلميذ وغيابه في كتاب الأنشطة.

وللتأكد من وجود فرق جوهري بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية أجري اختبار (مان – ويتني Mann-Whitney) المبيّنة نتائجه في الجدول (24):

الجدول (24) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإساءة الجنسية	الأنشطة	14	14	196
	التلميذ	14	15	210
	المجموع	28	–	–
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		91		
Z		0.59886−		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.549266		

يبين الجدول (24) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.55)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويمكن تفسير عدم وجود فرق بين الكتابين بأنهما افتقرا لمفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية، أما ورود مفهوم (معرفة الطفل أقسام جسمه) فهو يعد ضمن المفاهيم العلمية الموجودة في معايير مادة العلوم للصف الأول، والمقصود وضعه مفهوماً علمياً، وليس مفهوماً من مفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية، أما ورود مفهوم (بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب)، الذي جاء في درس عنوانه (كيف تحمي نفسك من المرض؟) فإن الهدف من وضعه هو تأكيد المفهوم الصحي، وليس مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية، التي لم ترد في خطة واضعي المناهج لمادة العلوم في الصف الأول.

- الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية:

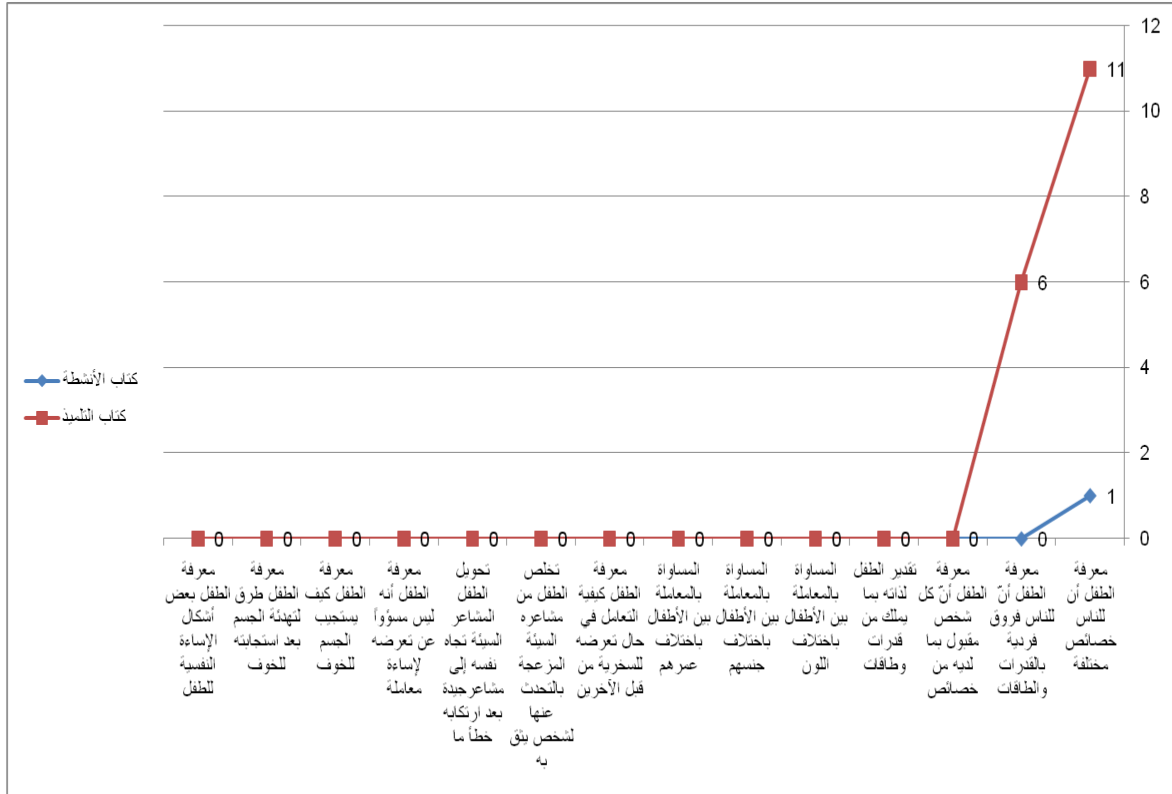
يظهر الجدول (25) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول .

الجدول (25) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة النفسية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة	11	64.71	0.85	1	1	100	0.33	1
2	معرفة الطفل أنّ كل شخص مقبول بما لديه من خصائص	6	35.29	0.47	2	0	0	0	-
14-3	بقية المفاهيم الاثني عشر	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	17	100	1.32		1	100	0.33	
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		233				39			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		1290				307			

يظهر الجدول (25) أن مفهوماً واحداً من أصل أربعة عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية ورد في كتاب الأنشطة للصف الأول، بينما ورد مفهومان من أصل أربعة عشر مفهوماً في كتاب التلميذ، فتكرر مفهوم (معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة) أحد عشر تكراراً بنسبة (0.85%) في الكتاب، قابله في كتاب الأنشطة تكرار واحد بنسبة (0.33%) في الكتاب، أما مفهوم (معرفة الطفل أنّ كل شخص مقبول بما لديه من خصائص) فقد تكرر (6) تكرارات في كتاب التلميذ، وغاب تماماً في كتاب الأنشطة.

ويوضح الشكل البياني (15) تكرارات المفاهيم الرئيسة لمجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.



الشكل البياني (15) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في اثني عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية التي غابت تماماً في الكتابين .

2- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في ورود مفهوم (معرفة الطفل أنّ كل شخص مقبول بما لديه من خصائص) في كتاب التلميذ بستة تكرارات وغيابه تماماً في كتاب الأنشطة.

وللتأكد من أن الفرق جوهري بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية، أجري اختبار (مان – ويتني Mann-Whitney) المبيّنة نتائجه في الجدول (26):

الجدول (26) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإساءة النفسية	الأنشطة	14	13.92857143	195
	التلميذ	14	15.07142857	211
	المجموع	28	–	–
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		90		
Z		0.68441188–		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.493715114		

يبين الجدول (26) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.49)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويمكن تفسير ذلك بأن كتابي مادة العلوم في الصف الأول افتقرا إلى مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية، وورد مفهوما (معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة، ومعرفة الطفل أنّ كل شخص مقبول بما لديه من خصائص) على أنهما مفهومان علميان ضمن وحدة (جسم الإنسان وصحته)، ولم يقصد بهما تأكيد حماية الطفل من الإساءة النفسية.

– الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال:

يظهر الجدول (27) تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الجدول (27) تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الرقم	مجال الحماية من الإهمال	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة من المجال	النسبة من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة من المجال	النسبة من الكتاب	الرتبة
1	الاهتمام بالغذاء الصحي	50	24.75	3.87	1	19	52.78	6.19	1
2	تأمين الرعاية الصحية المناسبة	35	17.33	2.71	2	2	5.56	0.65	4
3	العناية بأجهزة الجسم وأعضائه	22	10.89	1.71	3	2	5.56	0.65	4
4	قواعد الخروج من المنزل	22	10.89	1.71	4	6	16.66	1.95	3
5	الاهتمام بالنظافة الشخصية	20	9.90	1.55	5	7	19.44	2.28	2
6	العناية بالحواس	17	8.42	1.32	6	0	0	0	-
7	معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية	16	7.92	1.24	7	0	0	0	-
8	معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال	13	6.44	1.01	8	0	0	0	-
9	معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث	7	3.47	0.54	9	0	0	0	-
10	معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية	0	0	0	-	0	0	0	-
11	معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات	0	0	0	-	0	0	0	-
12	معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به	0	0	0	-	0	0	0	-
13	معرفة الطفل حقه في التعليم	0	0	0	-	0	0	0	-
14	معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	202	100	15.66	-	36	100	11.72	-
	مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب	233				39			
	مجموع وحدات الكتاب الكاملة	1290				307			

يظهر الجدول (27) ورود تسعة مفاهيم رئيسة من أصل أربعة عشر مفهوماً من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كتاب التلميذ، في حين ورد خمسة مفاهيم منها في كتاب الأنشطة، أي إن أربعة مفاهيم وردت في كتاب التلميذ، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة.

احتل مفهوم الاهتمام بالغذاء الصحي المرتبة الأولى في كلا الكتابين، وورد بخمسين تكراراً بنسبة (3.87%) في كتاب التلميذ، و(19) تكراراً بنسبة (6.19%) في كتاب الأنشطة، أما مفهوم تأمين الرعاية الصحية المناسبة فقد احتل المرتبة الثانية في كتاب التلميذ بـ (35) تكراراً بنسبة (2.71%)، وتراجع إلى المرتبة الرابعة بتكرارين بنسبة (0.65%) في كتاب الأنشطة.

ويوضح الشكل البياني (16) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

الشكل البياني (16) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في ترتيب مفهوم الاهتمام بالغذاء الصحي.

2- عدم وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في غياب خمسة مفاهيم من مفاهيم حماية الطفل من الإهمال في الكتابين.

3- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في ترتيب مفهوم (تأمين الرعاية الصحية المناسبة) الذي جاء في المرتبة الثانية في كتاب التلميذ، وفي المرتبة الرابعة في كتاب الأنشطة.

4- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في ترتيب مفهوم (العناية بأجهزة الجسم وأعضائه)، الذي جاء في المرتبة الثالثة في كتاب التلميذ، وفي المرتبة الرابعة في كتاب الأنشطة.

5- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في أربعة مفاهيم (العناية بالحواس، ومعرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية، ومعرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل، ومعرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث)، التي وردت في كتاب التلميذ، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة.

وهذا يدل على فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، وللتأكد من أن الفروق ذات دلالة إحصائية أجري اختبار (مان – ويتني Mann-Whitney) المبينة نتائجه في الجدول (28):

الجدول (28) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الأول في مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأنشطة	14	11.21428571	157
	التلميذ	14	17.78571429	249
	المجموع	28	–	–
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		52		
Z		2.259968086-		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.023823232		

يبين الجدول (28) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة للصف الأول في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.024)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05)، وكانت تلك الفروق لمصلحة كتاب التلميذ، ما يدل على أن كتاب الأنشطة لم يوظف لتدعيم المفاهيم الواردة في كتاب التلميذ، أي انعدم التكامل والترابط بين الكتابين من حيث ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، ومن الممكن تفسير ذلك بأن لجان التأليف كانت مختلفة، أو لأنها التجربة الأولى لواضعي المناهج في فصل كتاب العلوم إلى كتابين كتاب تلميذ وكتاب أنشطة بعد أن كانا كتاباً واحداً، فجرى توزيع المهام بين عناصر اللجنة، لكن افتقر ذلك للتنسيق، فجاءت الفروق بين الكتابين.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مجال الحماية من الإساءة الجسدية، ومجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومجال الحماية من الإساءة النفسية، ومجال الحماية من الإهمال):

يبين الجدول (20) في الصفحة (143) عدم ورود أي مفهوم من مفاهيم كل من (مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومجال حماية الطفل من الإساءة النفسية) في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني، أي إنه لا فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، التي غابت تماماً في كتابي العلوم للصف الثاني، وهذا يؤكد أن واضعي المناهج لم يخططوا لإدخال هذه المفاهيم، وأن ما ورد منها في الصف الأول مثل (معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية، ومعرفة الطفل أقسام جسمه، ومعرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة) كان المقصود منها مفاهيم علمية، وإلا كان من المفترض أن يجري الاستمرار بهذه المفاهيم في الصف الثاني وفق معيار الاستمرار في تنظيم محتوى المناهج، أي " الصلة بين موضوعات المادة الواحدة في سنوات متتابعة، بحيث يزداد التعمق بالمادة العلمية والاتساع بها" (بشارة؛ الياس، 2006، ص.102).

- **الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال:**

يظهر الجدول (29) تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني.

الجدول (29) تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني.

الصف الثاني									
الرقم	مجال الحماية من الإهمال	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	الاهتمام بالغذاء الصحي	58	42.34	4.04	1	40	95.24	7.49	1
2	معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال	16	11.68	1.12	2	0	0	0	-
3	الاهتمام بالنظافة الشخصية	14	10.22	0.98	3	1	2.38	0.19	2
4	العناية بالحواس	13	9.49	0.91	4	0	0	0	-
5	العناية بأجهزة الجسم وأعضائه	10	7.30	0.69	5	0	0	0	-
6	معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث	10	7.30	0.69	5	1	2.38	0.19	2
7	قواعد الخروج من المنزل	8	5.84	0.56	6	0	0	0	-
8	معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية	5	3.65	0.35	7	0	0	0	-
9	تأمين الرعاية الصحية المناسبة	3	2.19	0.21	8	0	0	0	-
10	معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية	0	0	0	-	0	0	0	-
11	معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات	0	0	0	-	0	0	0	-
12	معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به	0	0	0	-	0	0	0	-
13	معرفة الطفل حقه في التعليم	0	0	0	-	0	0	0	-
14	معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	137	100	9.55	-	42	100	7.87	-
	مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب	137				42			
	مجموع وحدات الكتاب الكاملة	1434				534			

يظهر الجدول (29) ورود تسعة مفاهيم رئيسة من أصل أربعة عشر مفهوماً في مجال حماية الطفل من الإهمال في كتاب التلميذ، في حين ورد ثلاثة مفاهيم في كتاب الأنشطة، أي إن ستة مفاهيم

وردت في كتاب التلميذ، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة، واحتل مفهوم الاهتمام بالغذاء الصحي المرتبة الأولى في الكتابين، حيث ورد بـ (58) تكراراً بنسبة (4.04%) من كتاب التلميذ وبـ (40) تكراراً بنسبة (7.49%) من كتاب الأنشطة، واحتل مفهوم (معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال) المرتبة الثانية في كتاب التلميذ بـ (16) تكراراً بنسبة (1.12%) منه، ولكن غاب تماماً في كتاب الأنشطة، وجاء مفهوم (الاهتمام بالنظافة الشخصية) في المرتبة الثالثة في كتاب التلميذ بـ (14) تكراراً بنسبة (0.98%) منه، في حين ورد تكرار واحد في كتاب الأنشطة بنسبة (0.19%) منه.

من الملاحظ افتقار كتاب الأنشطة للصف الثاني إلى مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، عدا مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي)، الذي ورد بـ (40) تكراراً مع مفهومين ورد كل منهما بتكرار واحد، بينما غابت بقية المفاهيم الأحد عشر.

ويوضح الشكل البياني (17) مقارنة تكرارات مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني.

الشكل البياني (17) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني.

تبين نتائج المقارنة:

1- انسجاماً بين كتابي التلميذ والأنشطة في مرتبة مفهوم الاهتمام بالغذاء الصحي.

2- عدم وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في غياب خمسة مفاهيم من مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

3- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في ستة مفاهيم من مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، وردت في كتاب التلميذ، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة.

4- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة في مرتبة مفهومي (الاهتمام بالنظافة الشخصية، ومعرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث).

ما يدل على وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال، وللتأكد من أن الفروق ذات دلالة إحصائية أجري اختبار (مان- ويتني Mann-Whitne) الإحصائي المبينة نتائجه في الجدول (30):

الجدول (30) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأنشطة	14	17.89	250.50
	التلميذ	14	11.11	155.50
	المجموع	28	-	-
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		50.500		
Z		2.420-		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.016		

يبين الجدول (30) أن الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثاني في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.016)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05)، وكانت هذه الفروق لمصلحة كتاب التلميذ، ما يؤكد أن كتاب الأنشطة لم يوظف لتدعيم المفاهيم التي وردت في كتاب التلميذ، إلا في مفهوم واحد (الاهتمام بالغذاء الصحي)، وهذا يدل على خلل في إعداد كتاب الأنشطة وعدم تكامله مع كتاب التلميذ، وهذا تكرر في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال في كتابي الصف الأول، الذي علّلته الباحثة سابقاً باختلاف لجان التأليف لكل من كتابي التلميذ والأنشطة وعدم التنسيق بينهما.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مجال الحماية من الإساءة الجسدية، ومجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومجال الحماية من الإساءة النفسية، ومجال الحماية من الإهمال):

قامت الباحثة بتحديد الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

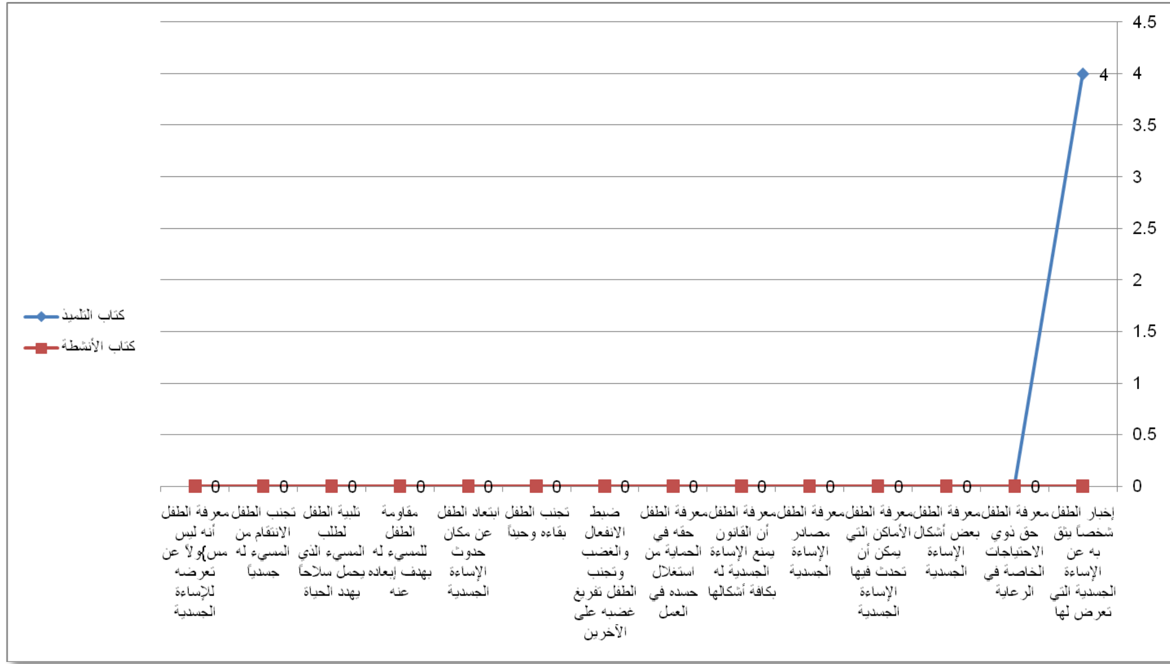
-الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم مجال حمايــة الطفــل مــن الإســاءة الجسدية:

يظهر الجدول (31) نتائج تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل مــن كتــابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

الجدول (31) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة الجسدية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1-	إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرض لها	4	100	0.23	1	0	0	0	-
2-14	بقية المفاهيم الثلاثة عشر	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	4	100	0.23	-	0	0	0	-
	مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب	169				68			
	مجموع وحدات الكتاب الكاملة	1720				410			

تظهر نتائج التحليل المبينة في الجدول (31) أنه لم يرد أي مفهوم من مفاهيم حماية الطفل مــن الإساءة الجسدية في كتاب الأنشطة للصف الثالث، بينما ورد مفهوم واحد من أصل أربعة عشر مفهوماً في كتاب التلميذ بـــ (4) تكرارات بنسبة (0.23%) من مجموع وحدات الكتاب. ويوضح الشكل البياني (18) مقارنة تكرارات المفاهيم الرئيسة لمجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل مــن كتــابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.



الشكل البياني (18) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

تبين نتيجة المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في ثلاثة عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية التي غابت تماماً في الكتابين .

2- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في ورود مفهوم (إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرض لها) في كتاب التلميذ، ولم يدعم في كتاب الأنشطة.

هذا يعني غياب مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في مادة العلوم للصف الثالث، وورود مفهوم (إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرض لها) في كتاب التلميذ، قد وضع ليكمل مفهوم صحي، هو (العناية الصحية عند الإصابة بأذى)، حيث جاء في درس عنوانه " كيف تعتني بنفسك؟ "، ولم يكن المقصود من وروده مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية، إذ لم يدعم في كتاب الأنشطة، ولم يرد إلا هذا المفهوم.

- الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية وحماية الطفل من الإساءة النفسية:

يبين الجدول (20) في الصفحة (143) أنه لم يرد أي مفهوم من مفاهيم كل من مجالي حماية الطفل من الإساءة الجنسية وحماية الطفل من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث، أي إنه لا فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية والنفسية التي غابت تماماً في كتابي العلوم للصف الثالث.

- **الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال:**

يظهر الجدول (32) نتائج تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

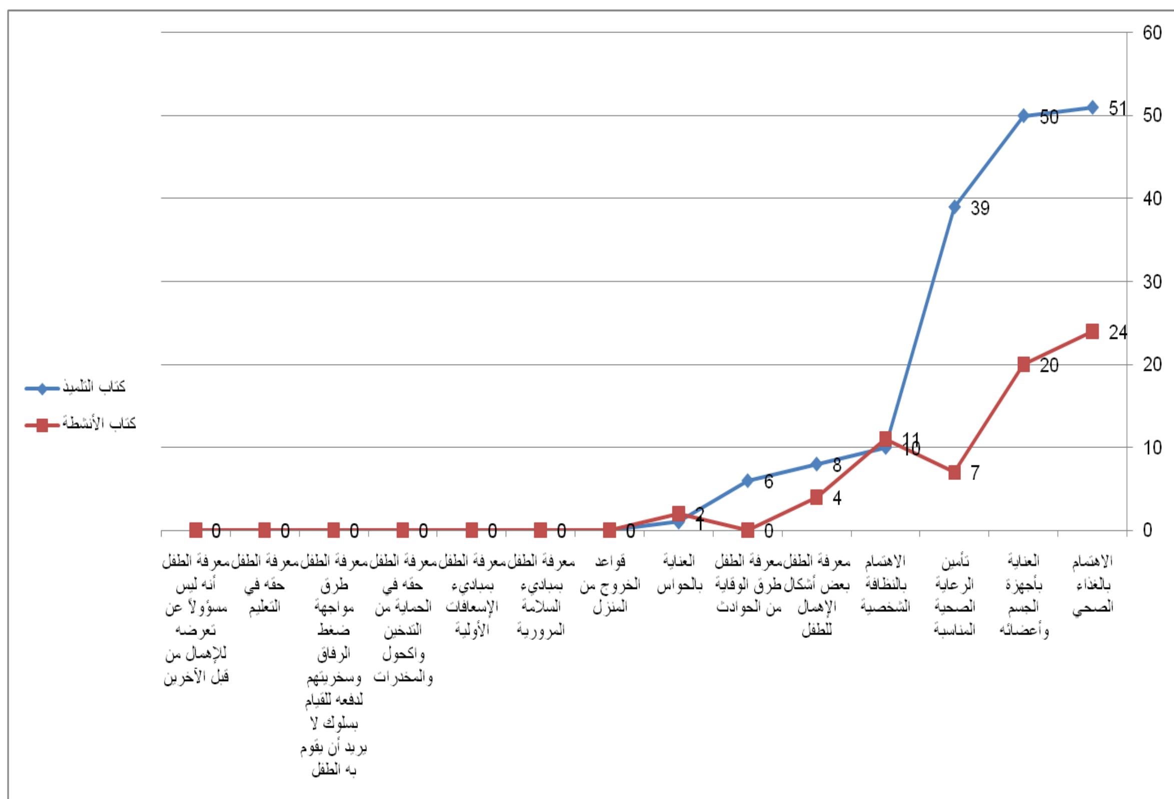
الجدول (32) تحليل مجال الحماية من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

الرقم	مجال الحماية من الإهمال	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	الاهتمام بالغذاء الصحي	51	30.91	2.96	1	24	35.29	5.85	1
2	العناية بأجهزة الجسم وأعضائه	50	30.3	2.91	2	20	29.41	4.88	2
3	تأمين الرعاية الصحية المناسبة	39	23.63	2.27	3	7	10.29	1.7	4
4	الاهتمام بالنظافة الشخصية	10	6.06	0.58	4	11	16.18	2.68	3
5	معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل	8	4.85	0.46	5	4	5.88	0.98	5
6	معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث	6	3.64	0.35	6	0	0	0	
7	العناية بالحواس	1	0.61	0.06	7	2	2.94	0.49	6
8	معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية	0	0	0		0	0	0	
9	معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية	0	0	0		0	0	0	
10	قواعد الخروج من المنزل	0	0	0		0	0	0	
11	معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات	0	0	0		0	0	0	
12	معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به	0	0	0		0	0	0	
13	معرفة الطفل حقه في التعليم	0	0	0		0	0	0	
14	معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين	0	0	0		0	0	0	
المجموع		165	100	9.59		68	100	16.58	
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		169				68			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		1720				410			

تظهر نتائج التحليل المبينة في الجدول (32) أن كتاب التلميذ احتوى على سبعة مفاهيم من مفاهيم مجال حماية الطفل الأربعة عشر، جاء ستة مفاهيم منها في كتاب الأنشطة، واحتل مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي) المرتبة الأولى في الكتابين، إذ جاء بـ (51) تكراراً بنسبة (2.96%) من كتاب التلميذ، وبـ (24) تكراراً بنسبة (5.85%) من كتاب الأنشطة، واحتل مفهوم (العناية بأجهزة الجسم وأعضائه) المرتبة الثانية بكلا الكتابين أيضاً، فقد ورد بـ (50) تكراراً بنسبة (2.91%) من كتاب التلميذ، وبـ (20) تكراراً بنسبة (4.88%) من كتاب الأنشطة.

أما مفهوم (تأمين الرعاية الصحية المناسبة)، الذي جاء بالمرتبة الثالثة في كتاب التلميذ فتراجع إلى المرتبة الرابعة في كتاب الأنشطة، إذ جاء بـ (39) تكراراً بنسبة (2.27%) من كتاب التلميذ، وبـ (7) تكرارات بنسبة (1.7%) من كتاب الأنشطة، كما جاء مفهوم (معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل) في المرتبة الخامسة في الكتابين.

ويوضح الشكل البياني(19) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.



الشكل البياني (19) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في سبعة مفاهيم من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال التي غابت تماماً في كلا الكتابين .

2- انسجام بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مرتبة كل من مفاهيم (الاهتمام بالغذاء الصحي، والعناية بأجهزة الجسم وأعضائه، ومعرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل)، التي كانت على الترتيب (المرتبة الأولى، والمرتبة الثانية، والمرتبة الخامسة) في كلا الكتابين.

3- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في ورود مفهوم (معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث)، الذي جاء بـ (6) تكرارات بنسبة (0.35%) من كتاب التلميذ، وغاب تماماً في كتاب الأنشطة.

الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال كانت قليلة مقارنة بغيره من الصفوف، وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق أجري اختبار (مان – ويتني Mann-Whitney) المبينة نتائجه في الجدول (33):

الجدول (33) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأنشطة	14	15.67857	219.5
	التلميذ	14	13.32143	186.5
	المجموع	28	-	-
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		81.5		
Z		0.84035-		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.400711		

يبين الجدول (33) أن الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال غير دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.40)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويمكن تفسير ذلك بأن لجنة مؤلفي المناهج تصمم المنهاج عادة باعتماد المعايير الوطنية، وعدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث من حيث مفاهيم حماية الطفل من الإهمال على عكس الصفين الأول والثاني، يفسر بأن المعارف العلمية لمادة العلوم في الصف الثالث جاءت في

المعايير الوطنية أكثر تخصصيةً و تفصيلاً "أجهزة الإنسان ووظيفتها وصحتها (الهضم، التنفس، الدوران، الإطراح)" (وزارة التربية،2007، ص.95)، لذلك وردت في كلا الكتابين.

الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مجال الحماية من الإساءة الجسدية، ومجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومجال الحماية من الإساءة النفسية، ومجال الحماية من الإهمال) :

قامت الباحثة بتحديد الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

- **الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية:** يظهر الجدول (34) نتائج تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

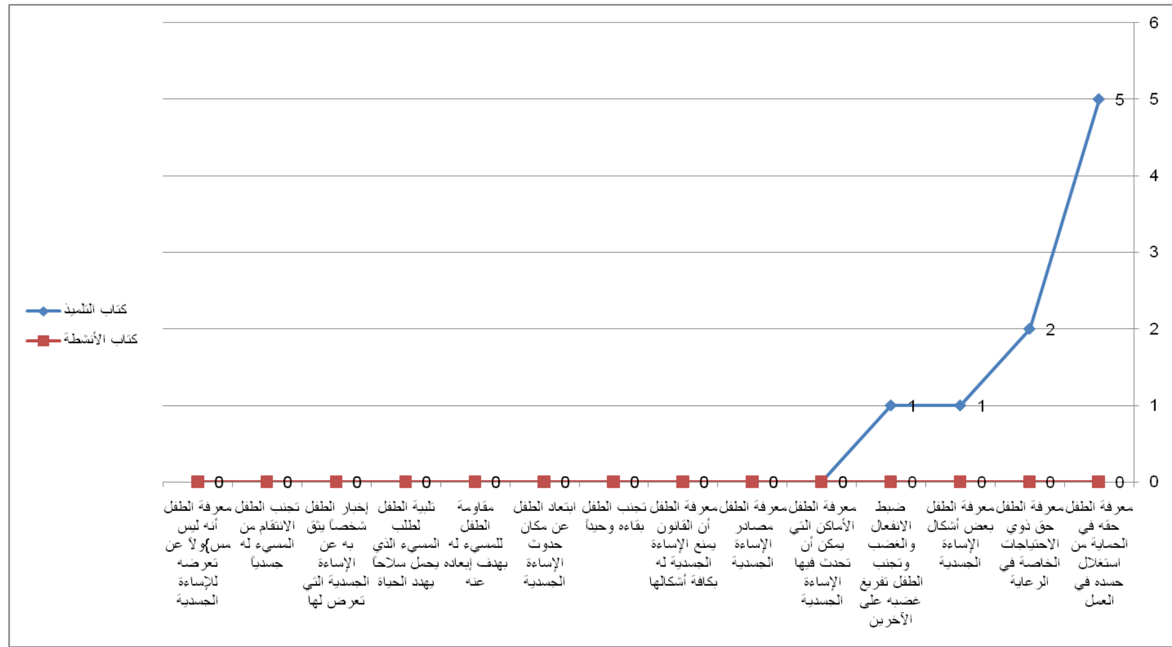
الجدول (34) تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة الجسدية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل	5	55.56	0.21	1	0	0	0	-
2	معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية	2	22.22	0.09	2	0	0	0	-
3	معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية	1	11.11	0.04	3	0	0	0	-
4	ضبط الانفعال والغضب وتجنب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين	1	11.11	0.04	3	0	0	0	-
5-14	المفاهيم العشرة	0	0	0	-	0	0	0	-
	المجموع	9	100	0.38	-	0	0	0	-
	مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب	273				16			
	مجموع وحدات الكتاب الكاملة	2359				619			

تظهر نتائج التحليل المبينة في الجدول (34) أن كتاب الأنشطة لم يرد فيه أي مفهوم من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، في حين ورد أربعة مفاهيم في كتاب التلميذ، جاء كل من

مفهومي (معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية، وضبط الانفعال والغضب وتجنب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين) بتكرار واحد بنسبة (0.37%) من الكتاب، ومفهوم (معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية) بتكرارين بنسبة (0.08%) من الكتاب، ومفهوم (معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل) بـ (5) تكرارات بنسبة (1.83%) من الكتاب.

ويوضح الشكل البياني (20) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.



الشكل البياني (20) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في عشرة مفاهيم من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية التي غابت تماماً في الكتابين.

2- وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ورود أربعة مفاهيم من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتاب التلميذ بنسب منخفضة، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة.

وهذا يدل على افتقار كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع إلى مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ويمكن تفسير ورود مفهوم (معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل) بأن وروده كان لهدف علمي صحي ضمن درس (صحة الهيكل العظمي)، وورود مفهوم (ضبط الانفعال

والغضب وتجنب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين) يفسر بأنه كان أيضاً بهدف علمي صحي ضمن درس (صحة الجهاز العصبي)، أي إن ورودهما كان علمياً، ولم يقصد بهما مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية، وأما ورود مفهوم (معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية) في كتاب التلميذ فقد وضع لإكساب التلامذة (قيمة مساعدة الآخرين) الموجود ضمن معايير القيم لمادة العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولم يوضع كمفهوم من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية.

- الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية:

يبين الجدول (20) في الصفحة (143) أنه لم يرد أي مفهوم من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع، أي إنه لا يوجد فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية التي غابت تماماً في كتابي العلوم للصف الرابع.

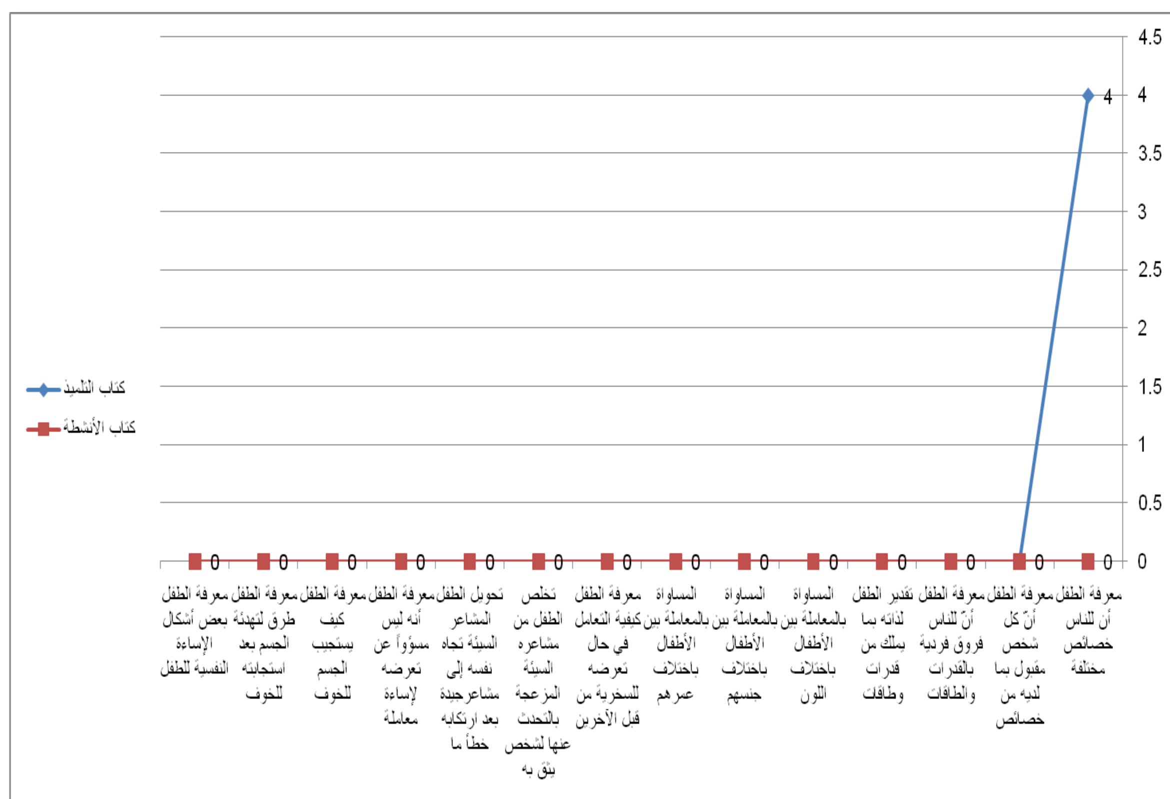
الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية:

يظهر الجدول (35) نتائج تحليل مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

الجدول (35) تحليل مجال الحماية من الإساءة النفسية في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

الرقم	مجال الحماية من الإساءة النفسية	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1-	معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة	4	100	0.17		0	0	0	
2- 14	بقية المفاهيم الثلاثة عشر	0	0	0		0	0	0	
المجموع		4	100	0.17					
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		273				16			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		2359				619			

تظهر نتائج التحليل في الجدول (35) عدم ورود أي مفهوم من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتاب الأنشطة للصف الرابع، في حين احتوى كتاب التلميذ على مفهوم واحد بأربعة تكرارات وبنسبة (0.31%) من الكتاب. ويوضح الشكل البياني (21) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.



الشكل البياني (21) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

تبين نتائج المقارنة :

1- عدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ثلاثة عشر مفهوماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية التي غابت تماماً في الكتابين.

2- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ورود مفهوم (معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة) في كتاب التلميذ ولم يدعم في كتاب الأنشطة .

وهذا يدل على افتقار كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع إلى مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية، ويفسر ورود مفهوم (معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة) في كتاب التلميذ بأنه ورد مفهوماً علمياً، ليدل على علاقة الغدة النخامية بالنمو (بأشكال وأحجام الأجسام بين الناس)، الذي جاء في درس (ما الغدة النخامية ؟)، وليس كمفهوم حماية من الإساءة النفسية.

- **الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال:**

يظهر الجدول (36) نتائج تحليل مجال حماية الطفل من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

الجدول (36) تحليل مجال الحماية من الإهمال في كل من كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع .

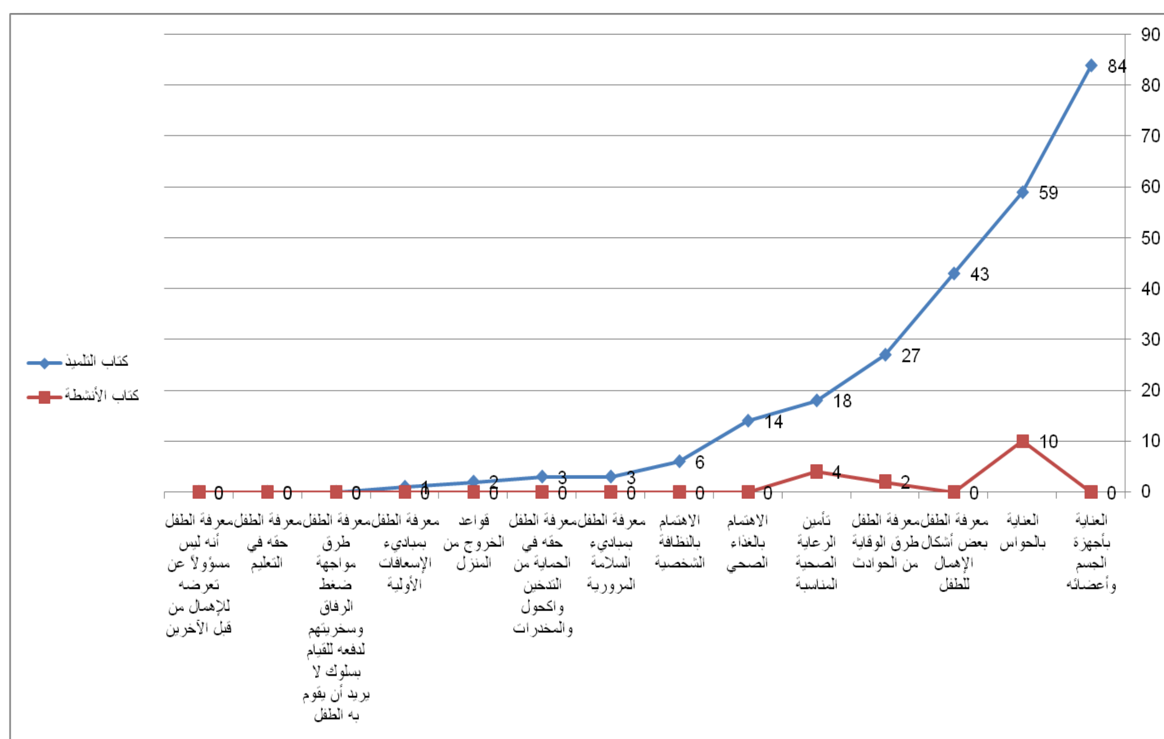
الرقم	مجال الحماية من الإهمال	كتاب التلميذ				كتاب الأنشطة			
	المفهوم الرئيس	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة	التكرار	النسبة% من المجال	النسبة% من الكتاب	الرتبة
1	العناية بأجهزة الجسم وأعضائه	84	32.31	3.56	1	0	0	0	
2	العناية بالحواس	59	22.69	2.50	2	10	62.5	1.62	1
3	معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل	43	16.54	1.82	3	0	0	0	
4	معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث	27	10.38	1.14	4	2	12.5	0.32	3
5	تأمين الرعاية الصحية المناسبة	18	6.92	0.76	5	4	25	0.64	2
6	الاهتمام بالغذاء الصحي	14	5.38	0.59	6	0	0	0	
7	الاهتمام بالنظافة الشخصية	6	2.31	0.25	7	0	0	0	
8	معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية	3	1.15	0.13	8	0	0	0	
9	معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات	3	1.15	0.13	8	0	0	0	
10	قواعد الخروج من المنزل	2	0.77	0.08	9	0	0	0	
11	معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية	1	0.38	0.04	10	0	0	0	
12	معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به	0	0	0		0	0	0	
13	معرفة الطفل حقه في التعليم	0	0	0		0	0	0	
14	معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين	0	0	0		0	0	0	
	المجموع	260	100	11		16	100	2.58	
مجموع مفاهيم مجالات الحماية في الكتاب		273				16			
مجموع وحدات الكتاب الكاملة		2359				619			

تظهر نتائج التحليل المبينة في الجدول (36) أن كتاب التلميذ احتوى على أحد عشر مفهوماً من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال، في حين جاء ثلاثة مفاهيم منها فقط في كتاب الأنشطة.

احتل مفهوم (العناية بأجهزة الجسم وأعضائه) المرتبة الأولى في كتاب التلميذ، وجاء بـــ (84) تكراراً بنسبة (3.56%) من الكتاب، إلا أنه غاب تماماً في كتاب الأنشــطة، أمــا مفهــوم (العنايــة بالحواس)، فقد احتل المرتبة الثانية في كتاب التلميذ، وجاء بـــ (59) تكراراً بنســبة (2.50%) مــن الكتاب، وورد في كتاب الأنشطة بـــ (10) تكرارات بنسبة (1.62%) من الكتاب، أما المفاهيم الثمانية الواردة في كتاب التلميذ فقد وردت بنسب متفاوتة، لكنها غابت تماماً في كتاب الأنشطة.

من الملاحظ افتقار كتاب الأنشطة للصف الرابع إلى مفاهيم حماية الطفل من الإهمال، إذ احتوى على ثلاثة مفاهيم من أصل أربعة عشر مفهوماً وبتكرارات منخفضة، فقــد جــاء مفهــوم (العنايــة بالحواس) بعشرة تكرارات وبنسبة (1.62%) في الكتاب ومفهوم (تأمين الرعاية الصــحية المناســبة) الذي جاء بأربعة تكرارات بنسبة (0.64%) في الكتاب، إضافة إلى مفهوم (معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث) الذي جاء بتكرارين بنسبة (0.32%) في الكتاب.

ويوضح الشكل البياني (22) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.



الشكل البياني (22) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فرق كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ثلاثة مفاهيم من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال التي غابت في الكتابين.

2- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ثمانية مفاهيم من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال، التي وردت في كتاب التلميذ، وغابت تماماً في كتاب الأنشطة.

3- وجود فرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ورود مفهوم (العناية بأجهزة الجسم وأعضائه)، الذي احتل المرتبة الأولى في كتاب التلميذ بـــ (84) تكراراً، وغاب تمامـــاً فـــي كتاب الأنشطة.

ما يدل على فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ورود مفاهيم مجـــال حمايـــة الطفل من الإهمال، وللتأكد من أن الفروق ذات دلالة إحصائية أجري اختبار (مان – ويتنـــي Mann-Whitney) الإحصائي المبين في الجدول (37):

الجدول (37) اختبار (مان_ ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

المجال	الكتاب	عدد المفاهيم	متوسط الرتب	مجموع الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأنشطة	14	10.07	141.00
	التلميذ	14	18.93	265.00
	المجموع	28	-	-
دالة الاختبار				
Mann-Whitney U		36.000		
Z		3.046-		
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.002		

يبين الجدول (37) أن الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الرابع في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.002)، وهي أصغر مـــن قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05)، وكانت هذه الفروق لمصلحة كتاب التلميذ، ما يؤكد أن كتاب الأنشطة لم يوظف لتدعيم المفاهيم التي وردت في كتاب التلميذ، وهذا يدل على خلل في إعداد كتاب الأنشطة وعدم تكامله مع كتاب التلميذ، وهذا ما أكدته الباحثة في كتـــب صـــفوف هـــذه المرحلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال 1-4: ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

يظهر الجدول (38) تحليل كتابي مادة العلوم لكل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعدّهما كتاباً واحداً من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل صف، وقد جرى حساب النسبة المئوية فيه من مجموع وحدات كتابي كل صف من الصفوف الأربعة.

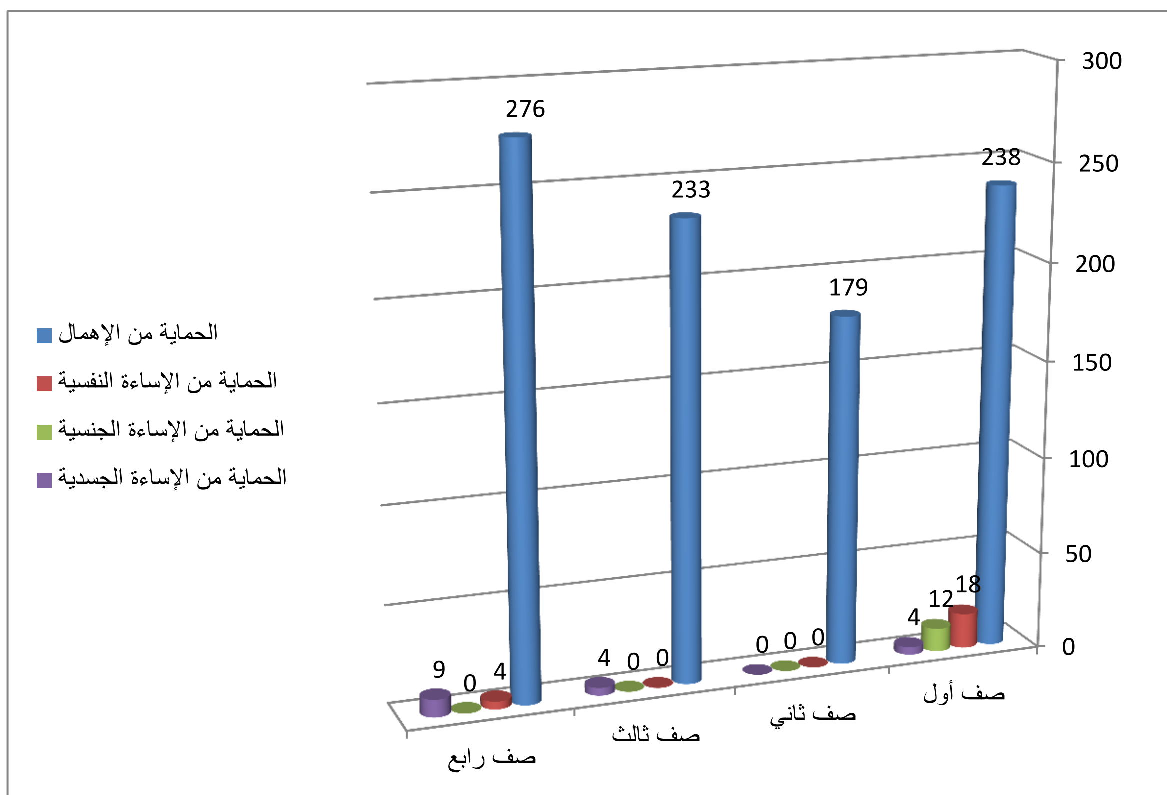
الجدول (38) تحليل كتابي العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

المجالات	كتابا الصف الأول			كتابا الصف الثاني			كتابا الصف الثالث			كتابا الصف الرابع		
	التكرار	النسبة% من الكتابين	المرتبة	التكرار	النسبة% من الكتابين	المرتبة	التكرار	النسبة% من الكتابين	المرتبة	التكرار	النسبة% من الكتابين	المرتبة
مجال الحماية من الإهمال	238	14.90	1	179	9.10	1	233	10.94	1	276	9.27	1
مجال الحماية من الإساءة النفسية	18	1.13	2	0	0	-	0	0	-	4	0.13	3
مجال الحماية من الإساءة الجنسية	12	0.75	3	0	0	-	0	0	-	0	0	-
مجال الحماية من الإساءة الجسدية	4	0.25	4	0	0	-	4	0.19	2	9	0.30	2
المجموع	272	17.03	-	179	9.10	-	237	11.13	-	289	9.70	-
مجموع وحدات كتابي كل صف	1597			1968			2130			2978		

يبين الجدول (38) أن مجموع مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال قد حظي باهتمام أكبر في كتابي الصف الأول، إذ جاءت بنسبة (17.03%) من وحدات الكتابين، يليهما كتابا الصف الثالث اللذان احتويا على نسبة (11.13%)، ويأتي كتابا الصف الرابع في المرتبة الثالثة في احتوائهما على مجموع مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال بنسبة (9.70%) من مجموع وحدات الكتابين، وأخيراً كتابا الصف الثاني اللذان جاءا في المرتبة الأخيرة، إذ احتويا على مجال حماية الطفل من الإهمال فقط وبنسبة (9.13%) من الكتابين، ما يدل على خلل في تتابع ورود مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال واستمرارها من الأول إلى الثاني ثم الثالث فالرابع، كما هي

العادة في بناء المناهج وفق مصفوفة التتابع التي يرد فيها المفهوم في الصف الأول، ويعمق في الصفوف التالية، لتحقيق معيار الاستمرار في تنظيم محتوى المنهاج.

ويوضح الشكل البياني (23) مقارنة تكرارات كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب مادة العلوم بين الصفوف الأربعة.



الشكل البياني (23) مقارنة تكرارات كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب مادة العلوم بين الصفوف الأربعة.

تبين نتائج المقارنة أن مجال حماية الطفل من الإهمال احتل المرتبة الأولى في كتب الصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وجاء بتكرار على الترتيب (238، 179، 233، 276) تكراراً، وكان المجال الوحيد في كتابي الصف الثاني.

أما مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية فقد غاب في كتابي كل من الصفين الثاني والثالث، بينما ورد بتكرارات منخفضة في كتابي كل من الصفين الأول والرابع، التي بلغت على الترتيب (18، 4) تكراراً، ومجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية ورد في كتابي الصف الأول بـ (12) تكراراً، وغاب في كتابي كل من الصفوف الثاني، والثالث، والرابع، أما مجال حماية الطفل من الإساءة

الجسدية الذي غاب تماماً في كتابي الصف الثاني فقد ورد بتكرارات منخفضة في كتابي كل صف من الصفوف الأول، والثالث، والرابع، والتي بلغت على الترتيب (4، 4، 9) تكرارات.

وللتأكد من دلالة الفروق إحصائياً بين كتب الصفوف الأربعة من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال أجري اختبار(كروسكال - واليز Kruscal - Wallis) المبينة نتائجه في الجدول (39):

الجدول (39) اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين الصفوف الأربعة في مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في مادة العلوم.

المجال	الصف	عدد المجالات	متوسط الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأول	4	11.5
	الثاني	4	5.875
	الثالث	4	7.25
	الرابع	4	9.375
	المجموع	16	–
دالة الاختبار			
Chi-Square		3.410686427	
درجة الحرية		3	
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.332531866	

يبين الجدول (39) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين الصفوف الأربعة في ورود مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.33)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويفسر ذلك بأن هناك تشابهاً بين كتب الصفوف الأربعة بورود مجال حماية الطفل من الإهمال وغياب بقية مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، أو ورودها على نحو ضئيل، ما لم يؤثر في الفروق بين كتب الصفوف الأربعة فجاءت غير دالة إحصائياً.

ويمكن أن يعزى الخلل في تتابع ورود (مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال) في كتب الصفوف الأربعة بأنه ناتج من الخلل في تتابع مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال بسبب غياب مفاهيم بقية المجالات أو ورودها بنسب ضئيلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال (1-5): ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث المفاهيم الأربعة عشر لكل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال الحماية الإساءة الجسدية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإهمال)؟.

قامت الباحثة بتحديد الفروق بين كتب الصفوف الأربعة في مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

- **الفرق بين كتب العلوم في الصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية:** يظهر الجدول (40) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (40) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	كتابا الصف الأول			كتابا الصف الثاني			كتابا الصف الثالث			كتابا الصف الرابع		
المفاهيم الرئيسة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة
معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية	4	0.25	1	0	0	–	0	0	–	2	0.07	2
معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية	0	0	–	0	0	–	0	0	–	1	0.03	3
معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل	0	0	–	0	0	–	0	0	–	5	0.17	1
ضبط الانفعال والغضب وتجنّب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين	0	0	–	0	0	–	0	0	–	1	0.03	3
إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرّض لها	0	0	–	0	0	–	4	0	1	0	0	–
بقية المفاهيم التسعة	0	0	–	0	0	–	0	0	–	0	0	–
المجموع	4	0.25	–	0		–	4	0.18	–	9	0.30	–
مجموع تكرارات المجالات	272			179			237			289		
مجموع وحدات كتابي كل صف	1597			1968			2130			2978		

يبين الجدول (40) أن تسعة مفاهيم رئيسة من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية غابت تماماً في كتب العلوم للصفوف الأربعة، أما المفاهيم الأخرى فقد وردت بتكرارات منخفضة ومن دون تتابع بين الصفوف.

فقد ورد في الصف الأول مفهوم واحد بـــ (4) تكرارات من أصل أربعة عشر مفهوماً، ولم يرد أي مفهوم في الصف الثاني، وورد مفهوم واحد بـــ (4) تكرارات في الصف الثالث من أصل أربعة عشر مفهوماً، وورد أربعة مفاهيم بتكرارات (5، 2، 1، 1) على الترتيب في الصف الرابع.

ويبين الشكل البياني (24) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.



الشكل البياني (24) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فرق بين الصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع في تسعة مفاهيم رئيسة من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية، التي غابت تماماً في كتب الصفوف الأربعة.

2- وجود فرق في ورود مفهوم (معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية) في الصفين الأول والرابع بتكرار (4، 2) على الترتيب وغيابه في الصفين الثاني والثالث.

3- وجود فرق في ورود مفهوم (إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرّض لها) بـــ (4) تكرارات في الصف الثالث وغيابه في الصفوف الثلاثة الأخرى.

4- وجود فرق في ورود ثلاثة مفاهيم (معرفة الطفل حقه في الحماية من اســتغلال جســده فــي العمل، ومعرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية، وضبط الانفعال والغضب وتجنّب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين) بتكرار (5، 1، 1) على الترتيب في الصف الرابع وغيابها فــي الصفوف الثلاثة الأخرى.

إن الفروق بين الصفوف الأربعة في مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية غير ملحوظــة، وللتأكد من أن الفروق ذات دلالة إحصائية أجري اختبار (كروســكال – واليــز Kruscal- Wallis) المبينة نتائجه في الجدول (41).

الجدول (41) اختبار(كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين كتب الصفوف الأربعة في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية في مادة العلوم.

المجال	الصف	عدد المجالات	متوسط الرتب
حماية الطفل من الإساءة الجسدية	الأول	14	27.57142857
	الثاني	14	25.5
	الثالث	14	27.57142857
	الرابع	14	33.35714286
	المجموع	56	–
دالة الاختبار			
Chi-Square		6.266707	
درجة الحرية		3	
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.099331	

يبين الجدول (41) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين الصفوف الأربعة في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية في كتب العلوم، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.09)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05)، ما يدل على أن كتب العلــوم فــي الصــفوف الأربعة لم تحو مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية، وكانت الباحثة قد أشارت إلى غيــاب هــذه المفاهيم في المعايير الوطنية وخطة واضعي المناهج، وورود بعض المفاهيم مفاهيم علمية بحتة، لــم يكن الغرض منها تأكيد الحماية من الإساءة الجسدية.

– الفرق بين كتب الصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية:

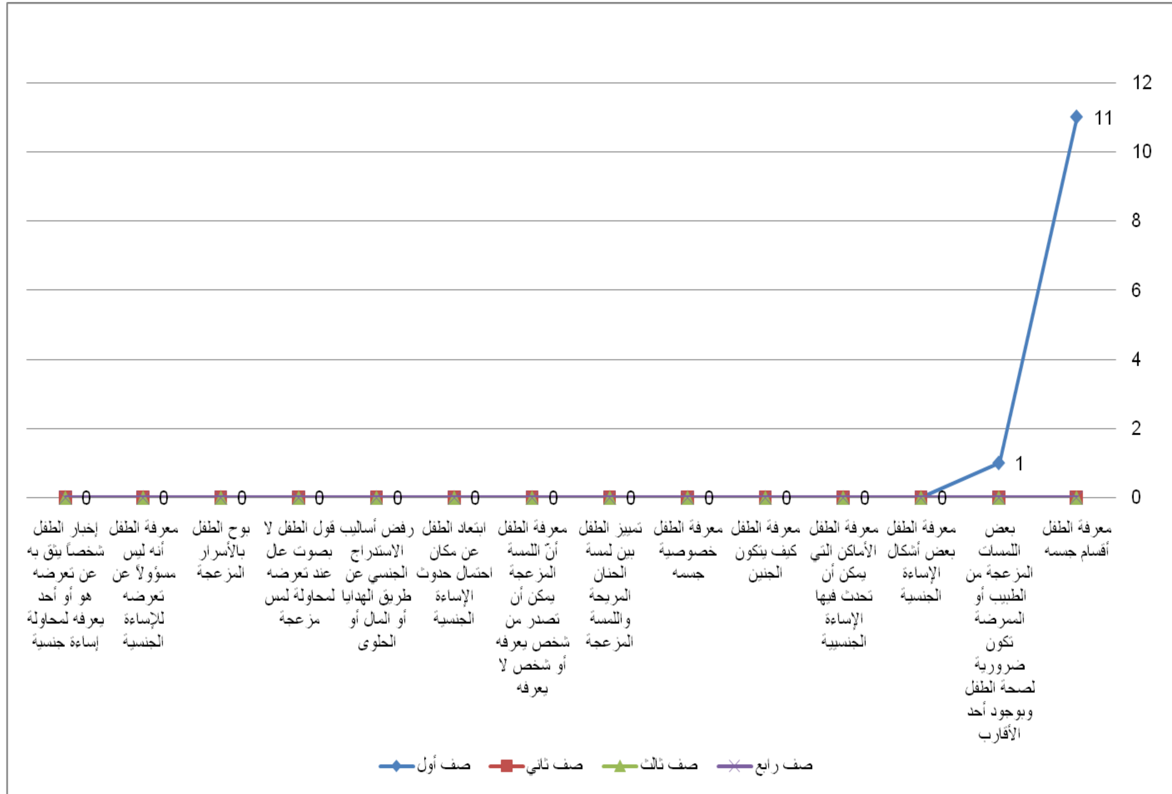
يظهر الجدول (42) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (42) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	كتابا الصف الأول			كتابا الصف الثاني			كتابا الصف الثالث			كتابا الصف الرابع		
المفاهيم الرئيسة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة
معرفة الطفل أقسام جسمه	11	0.69	1	0	0	–	0	0	–	0	0	–
بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب	1	0.06	2	0	0	–	0	0	–	0	0	–
بقية المفاهيم الاثني عشر	0	0	–	0	0	–	0	0	–	0	0	–
المجموع	12	0.75	–	0		–	0		–	0		–
مجموع تكرارات المجالات	272			179			237			289		
مجموع وحدات الكتاب	1597			1968			2130			2978		

يبين الجدول (42) أن الصفوف الثاني، والثالث، والرابع، خلت تماماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية، في حين احتوى الصف الأول على مفهومين من أصل أربعة عشر مفهوماً وبتكرار (11، 1) على الترتيب.

ويوضح الشكل البياني (25) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.



الشكل البياني (25) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فرق بين الصفوف الأربعة في اثني عشر مفهوماً رئيساً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية التي غابت تماماً في الصفوف الأربعة.

2- وجود فرق في ورود مفهومي (معرفة الطفل أقسام جسمه، وبعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب) في الصف الأول بتكرار (11، 1) على الترتيب، وغيابهما في الصفوف الثلاثة الأخرى.

وهنا تؤكد الباحثة ما لاحظته فيما يتعلق بغياب مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية في كتب هذه المرحلة، وفسرت ورود المفهومين مفهومين علميين، ولم يردا في سياق حماية الطفل من الإساءة الجنسية.

- **الفرق بين كتب العلوم في الصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية:**

يظهر الجدول (43) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (43) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	كتابا الصف الأول			كتابا الصف الثاني			كتابا الصف الثالث			كتابا الصف الرابع		
المفاهيم الرئيسة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة
معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة	12	0.75	1	0	0	-	0	0	-	4	0.13	1
معرفة الطفل أن كل شخص مقبول بما لديه من خصائص	6	0.38	2	0	0	-	0	0	-	0	0	-
بقية المفاهيم الاثني عشر	0	0	-	0	0	-	0	0	-	0	0	-
المجموع	18	1.13	-	0	0	-	0	0	-	4	0.13	-
مجموع تكرارات المجالات	272			179			237			289		
مجموع وحدات الكتاب	1597			1968			2130			2978		

يبين الجدول (43) أن كتب الصفين الثاني والثالث خلت تماماً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية، في حين احتوى كتابا الصف الأول على مفهومين من أصل أربعة عشر مفهوماً، واحتوى كتابا الصف الرابع على مفهوم واحد من أصل أربعة عشر مفهوماً .

ويوضح الشكل البياني (26) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.

الشكل البياني (26) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة.

تبين نتائج المقارنة:

1- عدم وجود فروق بين الصفوف الأربعة في اثني عشر مفهوماً رئيساً من مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية التي غابت في كتب الصفوف الأربعة.

2- وجود فرق بين كتب الصفوف الأربعة في ورود مفهوم (معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة) في الصفين الأول والرابع بـ (12، 4) تكرارات على الترتيب وغيابه في الصفين الثاني والثالث.

3- وجود فرق بين كتب الصفوف الأربعة في ورود مفهوم (معرفة الطفل أن كل شخص مقبول بما لديه من خصائص) في الصف الأول بـ (6) تكرارات وغيابه في الصفوف الثلاثة الأخيرة.

وللتأكد من دلالة الفروق إحصائياً بين كتب الصفوف الأربعة في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية أجري اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) المبينة نتائجه في الجدول (44).

الجدول (44) اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين الصفوف الأربعة في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتب العلوم.

المجال	الصف	عدد المجالات	متوسط الرتب
حماية الطفل من الإساءة النفسية	الأول	14	31.07142857
	الثاني	14	27
	الثالث	14	27
	الرابع	14	28.92857143
	المجموع	56	–
دالة الاختبار			
Chi-Square		3.903885612	
درجة الحرية		3	
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.272031533	

يبين الجدول (44) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين كتب الصفوف الأربعة في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية في مادة العلوم، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.27)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

وهذا طبيعي، كما ترى الباحثة، حيث أشارت في تحليلها إلى غياب مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية في كتب هذه المرحلة، وورود بعض المفاهيم مفاهيم علمية، لم يكن الغرض منها تأكيد الحماية من الإساءة النفسية.

– الفرق بين كتب الصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال:

يظهر الجدول (45) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول (45) تحليل مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كتابي العلوم لكل صف من الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مجال حماية الطفل من الإهمال	كتابا الصف الأول			كتابا الصف الثاني			كتابا الصف الثالث			كتابا الصف الرابع		
المفاهيم الرئيسة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة	التكرار	النسبة % من الكتاب	المرتبة
الاهتمام بالغذاء الصحي	69	4.32	1	98	4.98	1	75	3.52	1	14	0.47	6
تأمين الرعاية الصحية المناسبة	37	2.32	2	3	0.15	9	46	2.16	3	22	0.74	5
قواعد الخروج من المنزل	28	1.75	3	8	0.41	7	0	0	–	2	0.07	9
الاهتمام بالنظافة الشخصية	27	1.69	4	15	0.77	3	21	0.99	4	6	0.20	7
العناية بأجهزة الجسم وأعضائه	24	1.50	5	10	0.51	6	70	3.29	2	84	2.82	1
العناية بالحواس	17	1.06	6	13	0.66	4	3	0.14	7	69	2.32	2
معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية	16	1	7	5	0.25	8	0	0	–	3	0.10	8
معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل	13	0.81	8	16	0.81	2	12	0.56	5	43	1.44	3
معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث	7	0.44	9	11	0.56	5	6	0.28	6	29	0.97	4
معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية	0	0	–	0	0	–	0	0	–	1	0.03	10
معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات	0	0	–	0	0	–	0	0	–	3	0.10	8
معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به	0	0	–	0	0	–	0	0	–	0	0	–
معرفة الطفل حقه في التعليم	0	0	–	0	0	–	0	0	–	0	0	–
معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين	0	0	–	0	0	–	0	0	–	0	0	–
المجموع	238	14.90		179	9.10		233	10.94		276	9.26	
مجموع تكرارات المجالات	272			179			237			289		
مجموع وحدات الكتاب	1597			1968			2130			2978		

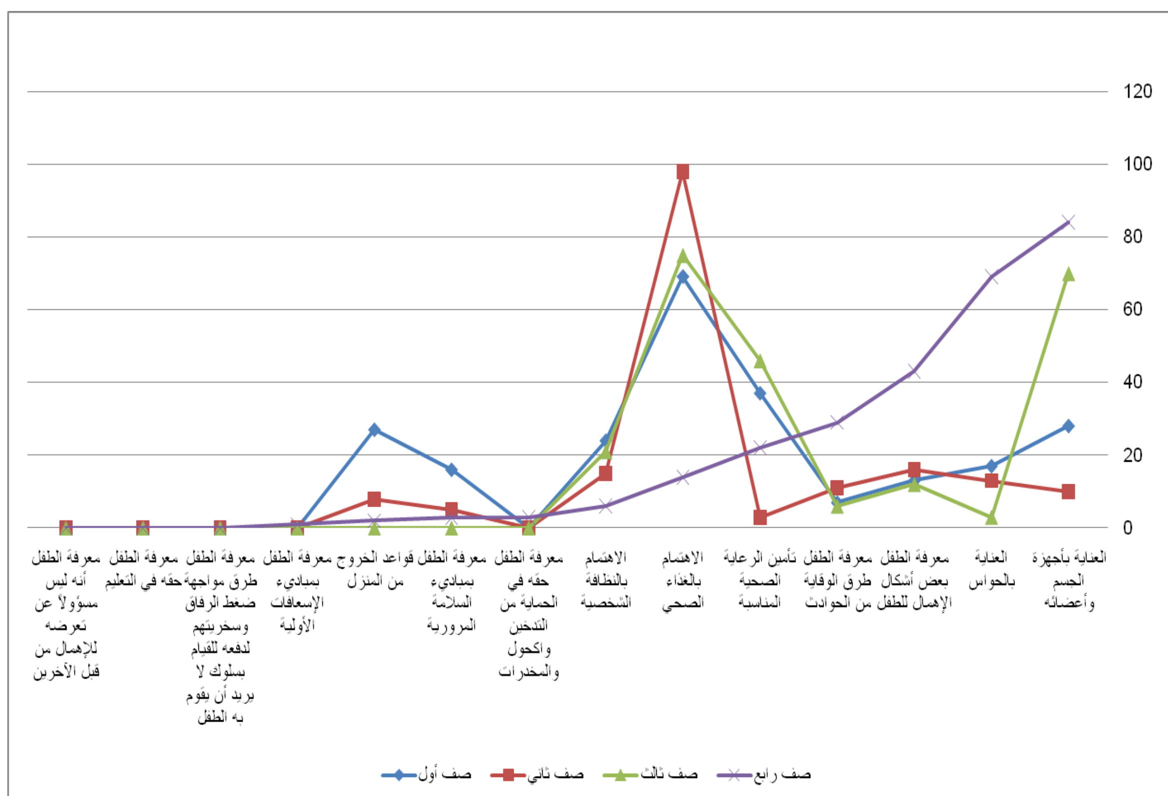
يبين الجدول (45) أن مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي) قد جاء في المرتبة الأولى في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، الأول، والثاني، والثالث بـ (69، 98، 75) تكراراً على الترتيب، بينما بلغ (14) تكراراً في الصف الرابع، وجاء في المرتبة السادسة.

وغابت مفاهيم (معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به، ومعرفة الطفل حقه في التعليم، ومعرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين) في كتب الصفوف الأربعة.

ومن الملاحظ عدم التتابع بين الصفوف في ورود بعض المفاهيم التي تأرجحت بين نسب عالية في صف، ثم منخفضة في الصف التالي، وقد تغيب في صف، وتعود بنسبة عالية في صف، فإن مفهوم (العناية بالحواس) مثلاً قد جاء بنسبة (1.06%) من كتابي الصف الأول، ثم جاء بنسبة (0.66%) من كتابي الصف الثاني، وفي كتابي الصف الثالث ورد بنسبة (0.14%) من الكتابين، وقد عاد بنسبة أعلى من كل الصفوف في كتابي الصف الرابع بلغت (2.32%) من الكتابين، ومفهوم (معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية) ظهر بنسبة (1%) من كتابي الصف الأول، ثم بنسبة (0.25%) من كتابي الصف الثاني، وغاب في كتابي الصف الثالث، وعاد في كتابي الصف الرابع بنسبة (0.10%)، وهذا يشكل خللاً في المناهج التي من أهم معاييرها الاستمرار في تنظيمها، فلا يمكن التلامذة تمثل أي مفهوم أو إدراك الحقائق بورودها مرة واحدة، ومن دون التعمق بها في سنوات متتابعة.

ومن اللافت للنظر في الصف الثاني الفرق الكبير بين تكرار مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي) الذي جاء ب (98) تكراراً بنسبة (4.98%) من الكتابين وأحرز المرتبة الأولى، وتكرار مفهوم (معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل) الذي جاء بـ (16) تكراراً بنسبة (0.81%) من الكتابين وأخذ المرتبة الثانية.

ويوضح الشكل البياني (27) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.



الشكل البياني (27) مقارنة تكرارات مفاهيم حماية الطفل من الإهمال في كتب العلوم بين الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

تبين نتائج المقارنة:

1- انسجاماً في مرتبة مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي) بين الصفوف الأول، والثاني، والثالث، بينما جاء في المرتبة السادسة في الصف الرابع.

2- عدم وجود فروق في خمسة مفاهيم، غاب ثلاثة منها تماماً في كتب كل الصفوف، وغاب المفهومان الآخران (معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية، ومعرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات) في كتب ثلاثة صفوف، بينما وردا في الصف الرابع بتكرار (1، 3) على الترتيب.

وللتأكد من أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين كتب الصفوف الأربعة في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال أجري اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) المبينة نتائجه في الجدول (46).

الجدول (46) اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين الصفوف الأربعة في مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كتب العلوم.

المجال	الصف	عدد المجالات	متوسط الرتب
حماية الطفل من الإهمال	الأول	14	30.92857143
	الثاني	14	26.35714286
	الثالث	14	25.67857143
	الرابع	14	31.03571429
	المجموع	56	–
دالة الاختبار			
Chi-Square		1.372523182	
درجة الحرية		3	
قيمة مستوى الدلالة المحسوبة		0.711987899	

يبين الجدول (46) أن نتائج الفروق بين كتب العلوم في الصفوف الأربعة في ورود مفاهيم حماية الطفل من الإهمال غير دالة إحصائياً، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.71)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

ويفسر ذلك بوجود تشابه بين كتب الصفوف الأربعة في ستة مفاهيم، غاب ثلاثة منها في كل الصفوف، وورد اثنان بنسب ضئيلة في صف واحد، واحتل مفهوم (الاهتمام بالغذاء الصحي) المرتبة نفسها في ثلاثة صفوف، فجاءت الفروق غير دالة إحصائياً، مع وجود عدم التتابع بين الصفوف في ورود بقية المفاهيم الذي لم يؤثر في الفروق بين كتب الصفوف الأربعة.

ومن الممكن أن يعزى الخلل في تتابع ورود بعض مفاهيم حماية الطفل من الإهمال في كتب العلوم للصفوف الأربعة إلى أن معظمها يعد مفاهيم صحية مثل (الاهتمام بالغذاء الصحي، وتأمين الرعاية الصحية المناسبة، والعناية بالحواس، والعناية بأجهزة الجسم وأعضائه)، لذلك قد يكون الخلل في تتابع هذه المفاهيم ناجماً من اختلاف موضوعات كتاب كل صف الواردة ضمن وحدة (جسم الإنسان وصحته)، وهي الوحدة الأولى في كتب العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وغياب مفهومي (معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية، ومعرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات) في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، وورودهما بنسبة ضئيلة في كتابي الصف الرابع، قد يكون مردّه إلى أن هذين المفهومين يلائمان الطفل في السن الأكبر الذي يتماشى مع الصف الرابع وما فوق من الصفوف.

وأما غياب مفاهيم (معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به الطفل، ومعرفة الطفل حقه في التعليم، ومعرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين) من كتب كل الصفوف فقد يكون مردّه إلى عدّ هذه المفاهيم من تخصص مواد أخرى مثل التربية الاجتماعية أو اللغة العربية، لذلك لم يتم ذكرها أو الإشارة إليها في كتب العلوم.

النتائج المتعلقة بالسؤال (1-6): ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

يظهر الجدول (47) مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم للصفوف الأربعة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وقد جرى حساب النسبة المئوية لتكرارات المفاهيم من مجموع المجالات التي وردت في كتب الصفوف الأربعة ومن مجموع وحدات الكتب في الصفوف الأربعة.

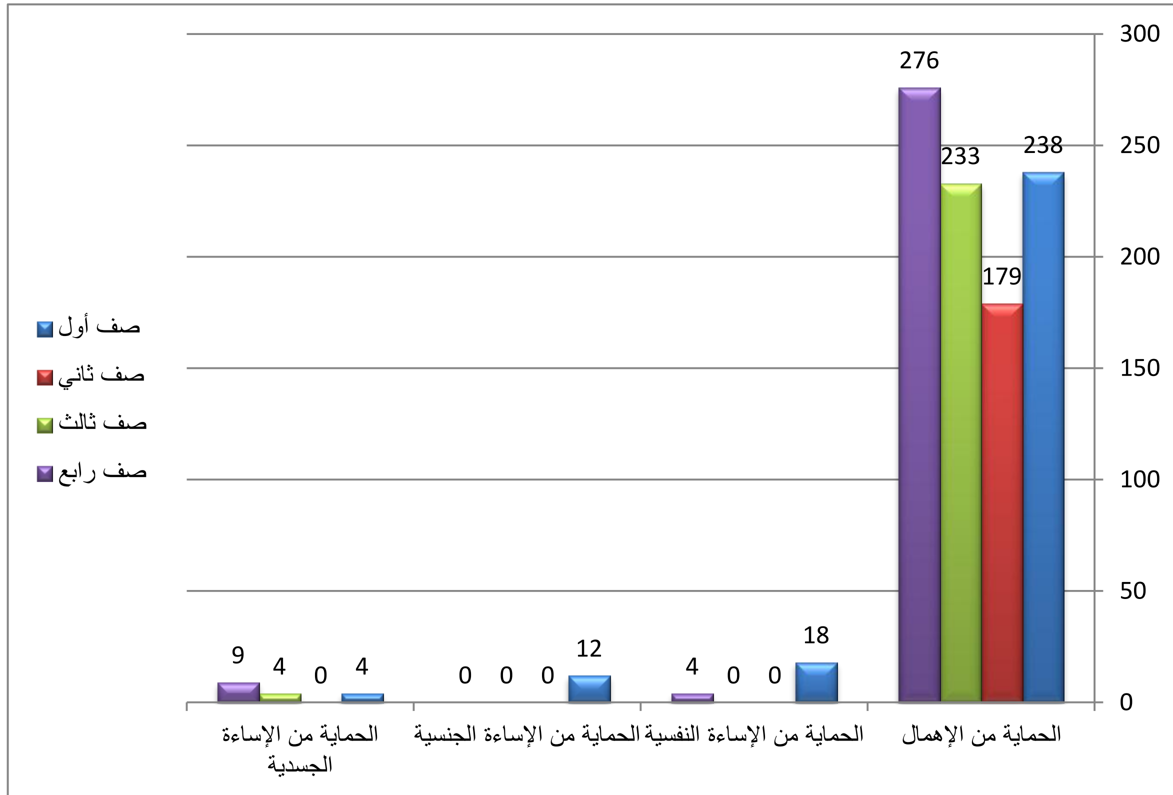
الجدول (47) مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم للصفوف الأربعة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

المجال	التكرار	النسبة % من مجموع المجالات	النسبة % من مجموع وحدات الكتب
مجال حماية الطفل من الإهمال	926	94.78	10.68
مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية	22	2.25	0.25
مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية	17	1.74	0.20
مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية	12	1.23	0.14
المجموع	977	100	11.26
مجموع وحدات الكتب	8673		

يبين الجدول (47) ورود مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بنسبة (11.26%) من مجموع وحدات كتب العلوم في الصفوف الأربعة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد وردت مفاهيم حماية الطفل من الإهمال بنسبة (94.78%) من مجموع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، في حين جاءت مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة النفسية، وحماية الطفل من الإساءة الجسدية، وحماية الطفل من الإساءة

الجنسية، على الترتيب بنسب (2.25%، 1.74%، 1.23%) من مجموع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، التي وردت في كل كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ويوضح الشكل البياني (28) تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.



الشكل البياني (28) تكرارات مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

يظهر الشكل البياني (28) الفرق الكبير بين مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال ومفاهيم بقية مجالات الحماية الواضح إجرائياً، والذي جرى التأكد منه إحصائياً بإجراء اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) المبينة نتائجه في الجدول (48).

الجدول (48) اختبار (كروسكال – واليز Kruscal-Wallis) لدراسة الفروق بين مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في جميع الصفوف.

الصف	المجال	عدد الصفوف	متوسط الرتب
جميع الصفوف	حماية الطفل من الإهمال	4	14.5
	حماية الطفل من الإساءة النفسية	4	6.75
	حماية الطفل من الإساءة الجنسية	4	5.375
	حماية الطفل من الإساءة الجسدية	4	7.375
	المجموع	16	–
دالة الاختبار			
	Chi-Square	9.377925117	دال لمصلحة حماية الطفل من الإهمال
	درجة الحرية	3	
	قيمة مستوى الدلالة المحسوبة	0.02466613	

يبين الجدول (48) أن نتائج الفروق بين مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي دالة إحصائياً لمصلحة مجال حماية الطفل من الإهمال، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.02)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة المعتمدة في البحث، وهي (0.05).

وهذا يؤكد ورود مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال وغياب مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وما ورد منها كان مفاهيم علمية، وهذا يتماشى مع النتائج المتعلقة بالأسئلة السابقة.

وقد يعزى ذلك إلى تركيز واضعي المنهاج على التلميذ في عدم إهمال نفسه، وعدّ أشكال الإساءات الأخرى (الجسدية والنفسية والجنسية) صادرة من غيره واعتقادهم أن حمايته منها تكون بتوجيه الأهل والمعلمين وغيرهم وتوعيتهم، وليس توعية التلميذ نفسه، خاصة أن المراجع العربية المتوافرة بخصوص تعليم الطفل حماية نفسه من هذه الإساءات نادرة بسبب حداثة موضوع حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في العالم العربي ومعظم المراجع العربية المتوافرة بهذا الخصوص موجهة للكبار وليس للطفل، وهذا ما لاحظته الباحثة في مرحلة إعداد قائمة المفاهيم، إذ استعانت بالمراجع الأجنبية لإيجاد مفاهيم تعلم الطفل حماية نفسه من أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية.

أو قد يكون لصعوبة طرح هذه الموضوعات بسبب موقف المجتمع منها، إذ تتضمن تعليم الطفل حماية نفسه من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، حتى عندما تصدر من الأهل أو المعلمين، وتدريبه على قول "لا" في حالات تعرضه للخطر، وتعليمه أقسام جسمه، ومنها المناطق الخاصة (الجنسية)،

وكيفية تكوين الجنين، فيصعب تقبلها من المجتمع، وذلك بسبب العادات والتقاليـــد الاجتماعيـــة التـــي تحكمه، والتي تفرض على الطفل الطاعة للأشخاص الأكبر منه، وتحرّم عليه الأسئلة المتعلقة بالمناطق الخاصة من جسمه، وتتجنبها.

أو قد يكون بسبب اعتقاد واضعي المناهج بأن هذه الموضوعات لا تلائم الطفل في هذه السن، أو من اختصاص مواد أخرى مثل التربية الاجتماعية واللغة العربية.

وربما غابت تماماً عن ذهن واضعي المناهج بسبب حداثة الاهتمام بهذا الموضـــوع، وســـجلت مفاهيم حماية الطفل من الإهمال تكراراً مقبولاً بسبب تداخلها مع المفاهيم الصحية، التي تعد جزءاً من مادة العلوم، فمعظم المفاهيم الواردة متعلقة بحماية الطفل من الإهمال الصحي، بينما غابـــت المفـــاهيم المتعلقة بحماية الطفل من الإهمال التعليمي والنفسي.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج تتلخص بالنقاط الآتية:

- ورود مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كل كتاب من كتب صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وغياب مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية في بعض الكتب، وورودها بنسب ضئيلة في كتب أخرى.
- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث ورود كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الأربعة، حيث تشابهت في احتوائها على مجال حماية الطفل من الإهمال بنسبة كبيرة مقارنة بورود مجالات الحماية الأخرى (مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومجال حماية الطفل من الإساءة النفسية)، التي وردت بنسب ضئيلة في بعض الكتب، وغابت في كتب أخرى.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لمجال حماية الطفل من الإهمال في الصفوف الأول، والثاني، والرابع، لمصلحة كتاب التلميذ، حيث افتقر كتاب الأنشطة إلى تدعيم معظم مفاهيم حماية الطفل من الإهمال الواردة في كتاب التلميذ لكل صف من الصفوف الثلاثة، وهذا يدل على خلل في كتاب الأنشطة، وانعدام التكامل والترابط بين الكتابين، وفسرت الباحثة ذلك بأن لجان التأليف كانت مختلفة، أو لأنها التجربة الأولى لواضعي المناهج في فصل كتاب العلوم إلى كتابين، كتاب تلميذ وكتاب أنشطة، بعد أن كانا كتاباً واحداً، فجرى توزيع المهام بين عناصر اللجنة، لكن افتقر ذلك للتنسيق، فجاءت الفروق بين الكتابين، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لمجال حماية الطفل من الإهمال في الصف الثالث، وقد عزي هذا إلى أن لجنة مؤلفي المناهج تصمم المنهاج عادة باعتماد المعايير الوطنية، وعدم وجود فروق بين كتابي التلميذ والأنشطة للصف الثالث من حيث مفاهيم حماية الطفل من الإهمال على عكس الصفوف الأول، والثاني، والثالث، يفسر بأن المعارف العلمية لمادة العلوم في الصف الثالث جاءت في المعايير الوطنية أكثر تخصصيةً و تفصيلاً "أجهزة الإنسان ووظيفتها وصحتها (الهضم، التنفس، الدوران، الإطراح)" (وزارة التربية،2007، ص.95)، لذلك وردت في كلا الكتابين.
- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لكل مجال من مجالات (حماية الطفل من الإساءة الجسدية، وحماية الطفل من الإساءة الجنسية، وحماية الطفل من الإساءة النفسية) في الصفوف الأربعة، التي غابت في معظم الكتب، ووردت بعض المفاهيم بنسب ضئيلة في الكتب الأخرى، وجرى تفسير ذلك بغياب هذه المفاهيم في

المعايير الوطنية وخطة واضعي المناهج لمادة العلوم في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والمفاهيم القليلة التي وردت كان المقصود بها مفاهيم علمية بحتة، لم يكن الغـرض منهـا تأكيـد الحماية من إساءة المعاملة.

- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين كتب العلوم للصـفوف الأربعـة، الأول، والثـاني، والثالـث، والرابع، في ورود كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وذلك بسبب التشابه بين كتب الصفوف الأربعة بورود مجال حماية الطفل من الإهمال، وغياب بقية مجالات حماية الطفـل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، أو ورودها على نحو ضئيل، وهذا ما لم يؤثر في الفروق بين كتب الصفوف الأربعة، فجاءت غير دالة إحصائياً.
- هناك خلل في تدرج مفاهيم حماية الطفل من الإهمال وتتابعها، وانعدام الاستمرار في ورودها فـي كتب الصفوف الأربعة، وعزي هذا الخلل في التتابع إلى أن معظم مفاهيم حماية الطفل من الإهمال تعد مفاهيم صحية مثل (الاهتمام بالغذاء الصحي، وتأمين الرعاية الصـحية المناسـبة، والعنايـة بالحواس، والعناية بأجهزة الجسم وأعضائه)، لذلك قد يكون الخلل في تتابع هذه المفاهيم ناجماً من اختلاف موضوعات كتاب كل صف الواردة ضمن وحدة (جسم الإنسان وصحته)، وهـي الوحـدة الأولى في كتب العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- ورود مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بنسبة (11.26%) من مجموع وحدات الكتب، جاءت مفاهيم مجال حمايـة الطفـل مـن الإهمال بنسبة (94.78%) من مجموع المجالات وبفروق دالة إحصائياً بين ورودها وورود مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، التي غابت تماماً في بعـض الكتب، وورد بعضها بنسبة ضئيلة جداً مفاهيم علمية بحتة، وليس مفاهيم حماية للطفل، وقد عـزي ذلك إما إلى تركيز واضعي المنهاج على التلميذ في عدم إهمال نفسه وعدّ أشكال الإساءات الأخرى (الجسدية والنفسية والجنسية) صادرة من غيره واعتقادهم أن حمايته منها تكـون بتوجيـه الأهـل والمعلمين وغيرهم وتوعيتهم، وليس توعية التلميذ نفسه، أو لصعوبة طـرح هـذه الموضـوعات وصعوبة تقبلها من المجتمع بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية وموقفها من هذه الموضوعات التي تعدها خاصة، وتتجنب التكلم فيها مع الطفل، أو لاعتقاد واضعي المناهج أن هذه الموضـوعات لا تلائم الطفل في هذه السن، أو من اختصاص مواد أخرى مثل التربية الاجتماعية واللغة العربية، أو لغيابها عن ذهن القائمين على وضع المناهج بسبب حداثة الاهتمام بموضوع حماية الطفولـة فـي العالم عامة، وفي العالم العربي خاصة، وجاء وورد مفاهيم حماية الطفل من الإهمال مقبولاً بسبب تداخلها مع المفاهيم الصحية، والتي تعد جزءاً من مادة العلوم.

ثانياً– الوحدة الدراسية المصممة:

"إن من أهم أهداف الأسلوب الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل، فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعد ضرورية نحو الأفضل" (ملحم، 2000، ص.325).

واستناداً إلى بيانات البحث الوصفي الذي استخدم في البحث الحالي واستنتاجاته لتحديد واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، جرى تصميم وحدة دراسية للصف الأول، تضم مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، وذلك للإجابة عن سؤال البحث الثاني، وهو ما الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟، وفيما يلي عرض لمراحل تصميم الوحدة:

مسوغات اختيار الوحدة: قامت الباحثة بتصميم وحدة دراسية باعتماد الآتي:

1- تحليل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إذ تبين وجود (توافر) مفاهيم الحماية من الإهمال في كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بنسبة كبيرة مقارنة بوجود مفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية والجسدية والنفسية، التي كانت موجودة بنسبة ضعيفة جداً أو غير موجودة في تلك الكتب.

2- أهمية الصف الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: إن الطفل في هذه السن ربما يترك المنزل إلى المدرسة أول مرة، فيكون احتمال تعرضه لأشكال إساءة المعاملة أكثر من قبل، وقد بينت برامج الحماية الذاتية عند الأطفال التي جرى تجريبها في البلدان المتقدمة أن سن دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية هي السن الملائمة لاكتساب الطفل مهارات الحماية الذاتية، وتوصي بتكرارها في السنوات اللاحقة (Alford; Estelle, 1997)، وعليه فإن اختيار الباحثة للصف الأول في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كان على أساس أنه القاعدة الأساس لما بعده من الصفوف، حيث تبنى على أساسه وحدات الصفوف اللاحقة.

أسس بناء الوحدة: جرى بناء الوحدة باعتماد الأسس الآتية:

- الخطة الوطنية لحماية الطفل في الجمهورية العربية السورية "تثقيف الأطفال بشأن حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم ومفهوم الاستغلال وإساءة معاملة الطفل، ومساعدة الطفل على اكتساب

مهارات التصدي والمعرفة في إمكان الإبلاغ عن حالات إساءة المعاملة" (الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ اليونيسف، 2005، ص.20).

- المعايير والمخرجات العامة لمادة العلوم في الصف الأول للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية "يعدد التلميذ أجزاء جسم الإنسان" (وزارة التربية، 2007، ص.66).
- معايير القيم لمادة العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، (يحترم نفسه، ويثق بقدراته، ويعي نتائج ما يقوم به، ويتعرف ردات فعل الآخرين على أعماله ومواقفه) (وزارة التربية، 2007، ص.60).
- قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال التي أعدتها الباحثة، ملحق (5).
- المراجع ذات الصلة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، المذكورة في قائمة المراجع التي تم الرجوع لها في تصميم الوحدة الدراسية.
- الأساس الاجتماعي: حاولت الباحثة تحقيق توافق المحتوى مع الواقع الاجتماعي، حيث قامت بإحداث تغيير في بعض الصور، واختيار عبارات تحقق الهدف منها، وبالوقت نفسه تتوافق مع المجتمع على نحو يكفل عدم التناقض أو الانفصام بين المدرسة والمجتمع فيما يتعلمه المتعلمون، مثال ذلك هو تغطية أقسام الجسم الخاصة (الجنسية) من رسم الشكل البشري المستخدم في الدرس الثاني، لتتوافق مع المجتمع الذي لم يعتد عرض صور كهذه مع أنها علمية ومرسومة رسماً، وليست صوراً طبيعية، مع أن المراجع في البلدان المتقدمة (الأجنبية) استخدمت رسم الشكل البشري عارياً، ليبين أقسام الجسم كاملة، ويحصل التلامذة على معلومة الفرق بين الذكر والأنثى بوساطة الكتب العلمية من دون الحاجة إلى اللجوء إلى طرائق أخرى للحصول على هذه المعلومة.
- الأساس النفسي التربوي الذي يتعلق بخصائص الطفل ونموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي: وقد جرت مراعاة تلك الخصائص في بناء الوحدة، سواء في الأهداف أم اختيار المحتوى أم طرائق التدريس أم الأنشطة الملائمة، مثال: استناداً إلى أن طفل هذه المرحلة يكوّن مفهومه عن ذاته، جرى اختيار عنوان الوحدة بصيغة المتكلم (جسمي) بدلاً من جسم الإنسان.
- ترتيب الموضوعات بتسلسل منطقي من الأسهل إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المعقد، حيث تكون كل خبرة مقدمة مبنية على خبرة سابقة وأساساً لخبرة لاحقة.
- تنظيم المحتوى تنظيماً سيكولوجياً (نفسياً) يراعي خصائص المتعلم وميوله وطرائق تعلمه، حيث يكون المتعلم محور العملية التعليمية، وهذا النوع من التنظيم يلائم المتعلم الصغير السن، ويقول ديوي "إن العملية السيكولوجية هي الوسيلة التي تصل بنا إلى فهم المادة الدراسية في شكلها المنطقي" عن (بشارة؛ الياس، 2006، ص.101).

- التركيز في عرض مفاهيم هذه الوحدة على استخدام الصور والرسوم والأغاني والقصص الملونة، حيث إن "الأطفال في الصف الأول هم في بداية القراءة، فإن معظم كتب هذا الصف تشتمل على الصور والرسوم والأشكال وغير ذلك، والتي يستخدمها المعلم لمناقشة المفاهيم ذات العلاقة" (جود، 2004، ص.194).

خطوات بناء الوحدة:

- جرى اختيار مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية الملائمة للصف الأول، ملحق (6)، من قائمة مفاهيم حماية الطفل التي أعدتها الباحثة، وجرى عرضها على مجموعة من المحكمين، ملحق (4).
- جرى تقسيم الوحدة إلى دروس تحتوي مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية، تشمل مفاهيم الحماية من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، التي جرى اختيارها لهذا الصف، إذ إنّه "غالباً ما تكون العلوم في الصف الأول مادة مطبوعة مقسمة إلى وحدات ووحدات فرعية، تشمل مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية" (جود، 2004، ص.194).
- جرى تحديد أهداف الوحدة والمحتوى والطرائق والأنشطة الملائمة لتحقيق أهداف الوحدة باعتماد أسس بناء الوحدة السابق ذكرها.
- عرضت كل مرحلة من مراحل بناء الوحدة على المحكمين، ملحق (4)، وقدموا ملاحظات كثيرة فيما يلي بعض الملاحظات:
  - تعديل في صياغة بعض الأهداف التعليمية، لتكون قابلة للقياس والملاحظة الدقيقة، مثال (أن يميز التلميذ الأشخاص المسموح لهم برؤية المناطق الخاصة من جسمه ← أن يحدد الأشخاص المسموح لهم برؤية المناطق الخاصة من جسمه).
  - تعديل في بعض الأنشطة لتلائم قدرات تلامذة الصف الأول، مثال (لغز شطب حرف التاء من بين مجموعة من الأحرف، لتبقى أحرف تشكل جملة ← لغز شطب حرف التاء لتبقى أحرف كلمة واحدة تكمل الجملة المكتوبة).
  - تعديل في بعض أسئلة التقويم، لتؤدي الهدف منها، مثل تعديل (كم يبلغ عدد الذكور وعدد الإناث ؟ ← كم يبلغ عدد الذكور وكم يبلغ عدد الإناث؟).
  - إعطاء اسم للقصص التي في الدروس الثامن والتاسع والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، مثل (قصة حسام وسمير ← قصة لعبة الطبيب).
  - اقتراح إضافة قصة إلى كل من الدرسين العاشر والحادي عشر، مثال (جرت إضافة قصة "ساعدني يا أبي") إلى الدرس العاشر.

- إعادة رسم بعض الصور لعدم جودتها الفنية.

أجريت التعديلات المقترحة إلى أن أصبحت الوحدة المصممة بشكلها النهائي، وفيما يلي عرض لمحتويات الوحدة:

هدف إعداد الوحدة: إكساب الطفل معارف ومهارات وقيماً تساعده على حماية نفسه من الإساءة النفسية والجنسية والجسدية.

محتوى الوحدة:

عنوان الوحدة (جسمي): جرى اختيار عنوان الوحدة باعتماد أن مفاهيم الحماية من الإساءة الجسدية والجنسية وحتى النفسية الملائمة للصف الأول تتعلق كلها بجسم الطفل، وباعتماد أن مادة العلوم تقدم المعارف الأساسية للتلامذة عن جسم الإنسان وأعضائه المختلفة ووظائفها.

تتألف الوحدة من أربعة عشر درساً:

1- يتضمن الدرسان الأول والثاني بعض مفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية.
2- تتضمن الدروس الثالث والرابع والخامس بعض مفاهيم الحماية من الإساءة النفسية.
3- تتضمن الدروس السادس والسابع والثامن والتاسع بعض مفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية.
4- تتضمن الدروس من العاشر حتى الرابع عشر مفاهيم الحماية من الإساءة الجسدية.

تتوزع الدروس بالترتيب كما يلي:

1- عنوان الدرس الأول (**أحب جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ علاقته بجسمه، وأهمية جسمه له، وتعرفه أن جسمه يخصه وحده.
2- عنوان الدرس الثاني (**أقسام جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ أقسام جسمه المختلفة، ومنها أقسام الجسم الخاصة (الجنسية)، وتعرفه أن هذه الأقسام تميز الذكر من الأنثى، ولا يسمح لأي شخص برؤيتها حتى الأخ أو الأخت، ويسمح برؤيتها للأم عند الاستحمام أو للطبيب في أثناء الفحص الطبي وبوجود الأهل.
3- عنوان الدرس الثالث (**لكل جسم خصائص مختلفة**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ الاختلاف في خصائص الأفراد وتقدير هذا الاختلاف، إذ إن من خصائص نمو التلميذ في هذه المرحلة أنه يشكل تصوراته عن جسمه ومظهره ومهاراته الحركية بمقارنتها بنظيراتها لدى الأقران، ذلك أن الطفل يقارن نفسه بأقرانه، وليس بأهله فقط (مخول، 2010، ص.179).

4- عنوان الدرس الرابع (**هذا أنا**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ خصائص جسمه، حتى يكوّن مفهومه عن ذاته، إذ من خصائص نمو التلميذ في هذه المرحلة أن تصوره لجسمه يعد أحد المقومات الأساسية لمفهومه عن ذاته.

ولتقويم مفهوم المرء عن ذاته يستخدم الباحثون غالباً قوائم من الصفات أو العبارات الوصفية، تشمل أوصافاً إيجابية وسلبية، وتقرأ القائمة بصوت مسموع، وعليه أن يشير إذا كان الوصف ينطبق عليه (مخول، 2010، ص.179)، وجرى التركيز في هذا الدرس على استخدام هذا النشاط، حيث يقول التلميذ بصوت عال "هذا أنا"، عندما يذكر المعلم إحدى صفاته في أثناء قراءة قائمة الصفات .

5- عنوان الدرس الخامس (**أحب نفسي كما أنا**): الهدف من الدرس تقبل التلميذ جسمه بما له من خصائص، وتعبيره عن تقبل نفسه وتقدير ذاته، كما يهدف هذا الدرس إلى تمكين التلميذ من مهارات التفكير، التي تساعده في حماية نفسه من السخرية التي تتميز بها هذه المرحلة خاصة من الأقران، إذ إن من أسباب اضطهاد الأقران عدم تقبل الآخر بكل أشكاله الجسمية من سمنة ونحافة وارتداء نظارات وشكل الأسنان (وزارة التربية؛ اليونيسيف، 2009)، فيطلق بعض التلامذة على بعض أقرانهم ألقاباً مثل (دب، عصاية طقي، أم أربع عيون ...) طبقاً لمزاياهم البارزة (مخول، 2010، ص.208)، لذلك احتوى هذا الدرس معارف ومهارات التعامل مع السخرية والألقاب، ومهارات تحويل المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية، واستخدمت تقنية سلة المهملات طريقة للتعامل مع السخرية.

6- عنوان الدرس السادس (**اللمس على جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ أنواع اللمسات على الجسم الجيدة (المريحة) والسيئة (المريحة)، وأنه من الممكن أن تكون اللمسات السيئة من أشخاص يعرفهم ومقربين منه.

جرى تقديم أنواع اللمسات مثل اللمسات الجيدة والحميمية بهدف تقديرها كطريقة تواصل مع من يحب من الأهل والأقارب، حتى لا يفقد التلميذ العاطفة والثقة بالآخرين عند الكلام عن اللمسات السيئة.

جرى تقديم اللمسات السيئة على أنه من الممكن أن تصدر من أشخاص يعرفهم الطفل مثل جيران وأقارب، وغيبت معلومة أن اللمسات السيئة يمكن أن تكون من الأم أو الأب أو الجد أو الجدة، وذلك مراعاة للمجتمع، ولأن هذه الوحدة هي الأساس في تقديم معلومات الحماية للأطفال، فتعد تمهيداً لتقديم هذه المعلومة على نحو صريح في الصفوف اللاحقة من دون أن تشكل صدمة للطفل أو للأهل والمعلمين.

7- عنوان الدرس السابع (**قواعد اللمس على جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ حقه في اختيار اللمسات على جسمه، والأشخاص الذين يتبادل معهم اللمسات، وذلك انطلاقاً من أن جسمه يخصه وحده، وتعرفه طرائق التعامل مع اللمسات، ذلك أن معظم الأطفال المساء إليهم جنسياً يجري استدراجهم إلى اللمسات الجنسية بالإحراج أكثر من القوة (Katy, 2009).

جرى تعريف التلميذ طريقة التعامل مع اللمسات المحرجة بعرض صور مواقف وتفسيرها، وعرض قصة، وجرى استخدام نشاط ماذا لو؟، ونشاط هل مسموح؟، وذلك لوضع خيارات من الأشخاص والمواقف المتعددة أمام التلميذ للتفكير فيها، واختيار الإجابات الصحيحة، التي تساعده في الوصول إلى القواعد التي تلائم أمانه.

وجرى استخدام شخصية صديقة الجدة في القصة تجنباً لاستخدام شخصية الجدة، وذلك مراعاة للمجتمع.

8- عنوان الدرس الثامن (**لمس المناطق الخاصة من جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ الحالتين الاستثنائيتين في لمس المناطق الخاصة من الجسم ورؤيتها، وهما الاستحمام وفحص الطبيب، وتشكيل اتجاه إيجابي نحو الاستحمام والنظافة والفحص الطبي.

جرى عرض قصة تظهر قيمة الفحص الطبي الحقيقي والفرق بينه وبين لعبة الطبيب في الكشف عن المناطق الخاصة.

9- عنوان الدرس التاسع (**قواعد لمس المناطق الخاصة من جسمي**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ قاعدتي حماية المناطق الخاصة في جسمه بقول "لا" و"إخبار شخص موثوق به".

تضمن الدرس أنشطة تدرب التلميذ على قول "لا"، ولكن هناك مواقف في الحياة ليس صحيحاً أن يقول فيها التلميذ "لا"، وحتى لا يؤدي ذلك إلى تشويش عند التلميذ جرى استخدام نشاط (هل صحيح أن تقول "لا" ؟)، حيث عرضت مواقف كثيرة منها صحيح أن يقول "لا"، ومنها ليس صحيحاً أن يقول "لا".

10- عنوان الدرس العاشر (**شكراً لعدم الضرب**): الهدف من الدرس تعرف التلميذ حقه في الحماية من الضرب، واكتشاف العلاقة بين الضرب والأذية الجسدية والنفسية، إذ من الضروري تعريف الطفل حقه في الحماية من الضرب (Kidscape, 2001) (Karlsson, 2006).

جرى اختيار العنوان إيجابياً، لأن فائدة الرسائل الإيجابية أعلى من الرسائل السلبية، إضافة إلى إنهاء الدرس إيجابياً، واختيار نشاط التقويم على نمط لغز مشوق ومريح لتخفيف الأثر النفسي السلبي

من حدة موضوع الدرس ومناظر الصور المستخدمة للإيضاح، إذ من المفيد إنهاء الدرس إيجابياً، واختيار أنشطة مشوقة ومريحة (Alford; Estelle, 1997).

11- عنوان الدرس الحادي عشر **(الضرب ونتائجه):** الهدف من الدرس تعرف التلميذ مصادر الضرب، وأماكن حدوث الضرب، وبعض أشكاله، ونتائجه، حيث إنه من المحتمل أن يكون قد مر بعض التلامذة بالمواقف نفسها التي تشعرهم بالغضب والخوف، لذلك من المفيد مساعدتهم على الحديث عن هذه الخبرات، وتعريفهم بأن أطفالاً آخرين قد مروا بالخبرات والمشاعر نفسها (Elliot, 2001) (Alford; Estelle, 1997)، لذلك جرى وضع أسئلة لتساعد التلامذة على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم في هذه المواقف، حتى يجري التخلص من مشاعر الغضب.

12- عنوان الدرس الثاني عشر **(ماذا أفعل في حال التعرض للضرب من المعلم أو المعلمة في المدرسة؟):** الهدف من الدرس تعرف التلميذ طريقة التعامل في حال تعرضه للضرب من المعلم أو المعلمة، بأن يلجأ إلى شخص في محيطه، يثق بمساعدته له، وغالباً يكون من الأهل أو الهيئة المدرسية.

جرى استهلال الدرس بعبارة: نحب معلمينا ومعلماتنا ونكره الضرب، حتى لا يحدث تشويش عند التلميذ بأن يأخذ موقفاً سلبياً من معلميه ومعلماته، وللتركيز على تقديرهم، كما احتوى الدرس قصة معاقبة معلمة لتلميذة عقوبة قاسية، وأظهرت القصة طريقة التعامل في هذا الموقف، وانتهت إيجابياً بين التلميذة والمعلمة.

13- عنوان الدرس الثالث عشر **(ماذا أفعل في حال التعرض للضرب من الأهل في المنزل؟):** الهدف من الدرس تعرف التلميذ طريقة التعامل في حال تعرضه للضرب من الأهل، بأن يلجأ إلى شخص في محيطه، يثق بمساعدته له، وغالباً يكون من الأهل أو الهيئة المدرسية. جرى استهلال الدرس بعبارة: نحب أهلنا ونكره الضرب، حتى لا يحدث تشويش عند التلميذ بأن يأخذ موقفاً سلبياً من أهله، وللتركيز على تقديرهم، واحتوى الدرس على قصة ضرب أب لابنه، وأظهرت القصة طريقة التعامل في هذا الموقف، وانتهت إيجابياً بين الأب وابنه.

14- عنوان الدرس الرابع عشر **(ماذا أفعل في حال التعرض للضرب من الأصدقاء؟):** الهدف من الدرس تجنب التلميذ التعرض للضرب من أصدقائه، وتجنب ضربهم، وإخبار شخص يثق به عند التعرض للضرب من أحدهم.

احتوى الدرس طرائق التعامل مع اضطهاد الأقران، وجرى استخدام قصتين، يتعلم خلالهما التلميذ كيف يحمي نفسه من الاضطهاد، وألاّ يكون مشاركاً في اضطهاد غيره، وإخبار شخص يثق به في حال تعرضه أو تعرض غيره لأي اضطهاد.

– تتوزع المفاهيم الواردة في دروس الوحدة على مجالات الحماية على النحو التالي الموضح في الجدول (49):

الجدول (49) توزع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

الدرس	الحقائق والمعلومات	مجال الحماية من الإساءة الجسدية	مجال الحماية من الإساءة الجنسية	مجال الحماية من الإساءة النفسية
الدرس الأول	معرفة التلميذ أن جسمه يخصه وحده (خصوصية الجسم).		*	
الدرس الثاني	- أجزاء جسم الإنسان. - يختلف الذكر عن الأنثى بالمناطق الخاصة التي تغطى بلباس السباحة. - لا يحق لأحد رؤية المناطق الخاصة إلا عند الاستحمام أو معاينة الطبيب.		*	
الدرس الثالث	للناس خصائص مختلفة. (لون البشرة– لون العينين– لون الشعر– طول القامة– شكل الوجه– طريقة التجول).			*
الدرس الرابع	- كل شخص مقبول بما لديه من خصائص. - التحدث عن المشاعر المزعجة مع شخص يوثق به.			*
الدرس الخامس	- تحويل المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية. - طريقة التعامل في حال التعرض للسخرية. - تقدير الذات والثقة بالنفس.			*
الدرس السادس	- التمييز بين اللمسة المريحة (الجيدة) و اللمسة المزعجة غير المريحة (السيئة). - اللمسة المزعجة من الممكن أن تصدر من شخص معروف للتلميذ أو من شخص غير معروف للتلميذ.		*	
الدرس السابع	- حق التلميذ في اختيار اللمسة المريحة و حقه في رفض اللمسة غير المريحة. - حق التلميذ في اختيار الشخص الذي يتبادل معه اللمسات المريحة و الجيدة.		*	
الدرس الثامن	- قبول رؤية المناطق الخاصة أو لمسها من الطبيب بوجود الأهل لأنها ضرورية للصحة. - قبول رؤية المناطق الخاصة أو لمسها من الأم في أثناء الاستحمام لأنها ضرورية للنظافة الشخصية.		*	
الدرس التاسع	- قول التلميذ " لا " بصوت عالٍ عند تعرضه لمحاولة لمس المناطق الخاصة من جسمه من أي شخصٍ معروف أو غير معروف. - إخبار التلميذ شخصاً يثق به عند تعرضه لمحاولة لمس المناطق الخاصة.		*	
الدرس العاشر	- تتخذ الدول الأعضاء باتفاقية حقوق الطفل جميع التدابير اللازمة لحماية الطفل من كافة أشكال الإساءة الجسدية. - حق التلميذ في تجنب العقاب البدني.	*		
الدرس الحادي عشر	- مصادر الإساءة الجسدية (الأهل – المعلمين أو المعلمات – الأصدقاء). - أماكن حدوث الإساءة الجسدية (المنزل – المدرسة – الشارع). - بعض أشكال الإساءة الجسدية (الضرب بالكف – الضرب بالمسطرة – شد الشعر – شد الأذن).	*		
الدرس الثاني عشر	إخبار الطفل شخصاً يثق به عند تعرضه لإساءة جسدية من المعلم أو المعلمة في المدرسة.	*		
الدرس الثالث عشر	إخبار الطفل شخصاً يثق به عند تعرضه لإساءة جسدية من الأهل في المنزل.	*		
الدرس الرابع عشر	- إخبار الطفل شخصاً يثق به عند تعرضه لإساءة جسدية من أصدقائه. - تجنب التلميذ بقاءه وحيداً. - ابتعاد التلميذ عن مكان حدوث الإساءة الجسدية .	*		

طرائق التدريس الملائمة لمحتوى الوحدة:

جرى اقتراح طرائق التدريس الملائمة لعمر التلميذ ولموضوعات الوحدة المصممة، ومنها ما يلي:

- تقنية عصف الدماغ التي تتميز بعرض مشكلة بطرح سؤال على التلامذة، ويطلب منهم البحث عن الحل على نحو يلائم معلوماتهم ومرحلة تطورهم، حيث توقظ لديهم الطاقة الإبداعية وعلى نحو حدسي تلقائي، إذ إن "تقنية عصف الدماغ ملائمة للأطفال الصغار، لأنهم يعتمدون على مرحلة التنظير الحدسي" (الياس؛ مرتضى، 2005، ص.131).
- طريقة المناقشة التي يجري فيها البحث عن كل الإجابات المحتملة لكل حالة تجري مناقشتها بتبادل الآراء بين التلامذة، تفيد في تدعيم ثقة التلميذ بنفسه، إذ إن "استخدام المناقشة منذ الصغر يشجع على الإبداع، فالطفل يطرح تصوراته التي جمعها أولاً، ويعبر عن رأيه ثانياً، ويترك له ليتكلم ويقوي روح المبادرة" (الياس؛ مرتضى، 2005، ص.135).
- تقنية لعب الأدوار، وهي قيام التلميذ بتمثيل عفوي لأحد المواقف، إذا أمكن استخدامها على نحو ناجح في الصف، التي تناسب مهارات الحماية الذاتية من مواقف خطرة محتملة، إذ تمكّن التلامذة من التعامل مع الموقف المحتمل خلال التجربة المشابهة للموقف واختبار أحاسيسهم في هذا الموقف، كما تساعدهم على تطوير خبراتهم في مواجهة المشكلات المشابهة وحلها (بشارة؛ الياس، 2006).
- الحوار الذي يعد أساسياً في عملية التعلم، وذلك لأن التلامذة يستوعبون الأمور على نحو أدق عندما تكون موجهة إليهم شخصياً كونهم أفراداً، إضافة إلى أن ما يحصل عليه التلميذ من اهتمام خاص في أثناء الحوار يعزز فرص النمو والتعلم (الياس؛ مرتضى، 2005).
- الاكتشاف: إن المفاهيم التي يكتسبها الأطفال بالاكتشاف أيسر وأسهل في قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة (انتقال أثر التدريب)، ومن الممكن أن يجري تطبيقها خلال استخدام الأنشطة المختلفة، ومنها أنشطة حل المشكلات (الياس؛ مرتضى، 2005).

الأنشطة التي جرى استخدامها في الوحدة المصممة:

- جرى التركيز في الدروس الأولى على أنشطة متعلقة بصور للجسم البشري لتعرف أقسام الجسم والاختلاف بين الذكر والأنثى والاختلاف بين أجسام الأفراد، إذ إن "إدراك الطفل لجسمه يحدد بعدد من الأساليب، منها سؤال الطفل رسم شكل بشري، أو إكمال رسم ناقص" (مخول، 2010، ص.179).

- استخدمت تقنية (سلة المهملات) لمساعدة التلامذة على حماية أنفسهم من الكلمات المؤذية والسخرية بوساطة قذف هذه الكلمات المؤذية داخل (سلة المهملات) التي يتخيلها التلامذة، لأن الكلام المؤذي من الممكن أن يبقى مع التلميذ وقتاً طويلاً، وينقص الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس، وهي أفضل طريقة في مساعدة التلامذة على بناء تقدير الذات، إذ إن التلامذة الذين لديهم تقدير جيد لذواتهم هم أقل احتمالاً لأن يصبحوا ضحايا العنف والإساءة (Kidpower team, 2011).
- جرى استخدام نشاط (ماذا تفعل لو؟)، الذي يضع أمام التلميذ موقفاً من المحتمل أن يمر به في الحياة ويحتمل حدوث خطر ما، و يقترح عليه عدة أجوبة، فيها سلوكيات محتملة، ليختار منها ما يلائم معلوماته، ما يساعد التلميذ على تعرف السلوكيات المحتملة والتفكير في اختيار الأكثر ملاءمة لبقائه بأمان، فيكتسب مهارة التعامل مع تلك المواقف، من دون الوقوع في الخطر في حال التعرض لها.
- جرى استخدام نشاط (هل مسموح؟) لتدريب التلميذ على القواعد المتعلقة باللمس، نظراً لأن قواعد اللمس قد تحدث تشويشاً عند التلميذ بتقديمها معلومة جاهزة، لذلك استخدام هذا النشاط يساعد التلميذ على اكتشاف القاعدة وفهمها.
- استخدم نشاط (هل صحيح أن تقول "لا" ؟) حتى يمنع حدوث الخلط بين المواقف التي يجب أن يقول فيها التلميذ "لا" والمواقف التي ليس صحيحاً أن يقول فيها "لا"، وذلك بعرض الكثير من السلوكيات المتعلقة بصحة التلميذ ونظافته وأمانه، ما يساعده على التمييز بين المواقف الخطيرة والمواقف الآمنة.
- استخدم الكثير من الأنشطة غير الصفية مثل لعبة الفقاعة الشخصية، التي تتطلب رسم دائرة حول جسم كل تلميذ على الأرض على نحو يحقق قيام كل تلميذ بحركات رياضية ضمن فقاعته الشخصية من دون أن يلمس الآخر.
- إضافة إلى استخدام أنشطة قص ورسم وتلوين.
- كما جرى استخدام الأغاني والقصص الملونة والرسوم الملونة.

التقويم الذي جرى استخدامه في الوحدة المصممة:

احتوى التقويم في الوحدة المصممة على أسئلة تلائم عمر التلميذ وتلائم موضوع الوحدة، ومنها ما يلي:

- أسئلة اختيار من متعدد (عبارات – صور أشخاص – صور مواقف):

يفيد هذا النوع من الأسئلة في تشجيع التلميذ على التعبير عن مشاعره، واتخاذ القرار على نحو يتماشى مع مصلحته، ما يساهم في بناء توكيد الذات الضروري لتلميذ صف الأول.

- أسئلة (ماذا لو؟) من دون أن تترافق مع إجابات محتملة، ليترك للتلميذ حرية التخيل وتشجيعه على التعبير الذاتي.

  وفي حال ترافقت الأسئلة مع إجابات محتملة يتبعها سؤال لماذا؟ أو علّل.

- أسئلة مفتوحة تساعد التلميذ على إبداء رأيه وظهور خصائصه الشخصية.
- الألغاز التي تلائم مستوى صف الأول، إذ تشجع التلميذ على البحث عن الحلول والتجريب للوصول إلى الإجابة الصحيحة، والتي تعطيه متعة الاكتشاف والحافز للتعلم.
- المتاهة التي جرى استخدامها في درس الضرب، لأنها تعطي التلميذ متعة التعلم وتخفف آثار حدة الموضوع.
- أسئلة صح أم خطأ؟.
- إعادة ترتيب أحرف كلمات.
- رسم أشياء محددة وتلوينها.

ثالثاً – المقترحات:

استناداً إلى نتائج البحث، توصلت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات، من أهمها:

1- العمل على إعادة النظر في معايير مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وأهدافها ومحتواها لإدخال مفاهيم مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، لأن نتائج التحليل بينت غيابها.

2- العمل على إعادة النظر في محتوى كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتحديد ما يحتاج إلى تعزيز من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال، لأن نتائج التحليل بينت ورود معظمها مع خلل في تدرجها وتتابعها، وغياب بعضها.

3- العمل على إعادة النظر في محتوى كتاب الأنشطة لمادة العلوم في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ليجري توظيفه في تدعيم مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الموجودة في كتاب التلميذ.

4- إجراء المزيد من البحوث على كتب مواد أخرى، كاللغة العربية والاجتماعيات وغيرها لدراسة واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال فيها.

5- إجراء بحث تجريبي لتطبيق الوحدة الدراسية المصممة على مجموعة من تلامذة الصف الأول للتأكد من فاعليتها، وتحديد ما يلزم لاعتمادها من دائرة المناهج وتعميمها.

6- اعتماد الوحدة الدراسية المصممة لمادة العلوم في الصف الأول بعد تجريبها أساساً لتصميم وحدات دراسية تبنى على أساسها في الصفوف اللاحقة لتحقيق مبدأ الاستمرار في تنظيم المحتوى لموضوعات المادة الواحدة في سنوات متتابعة.

7- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعليمهم طرائق التدريس الملائمة لتدريس مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة والمهتمة بحماية الطفل مثل الهيئة السورية لشؤون الأسرة واليونيسيف.

8- إقامة اجتماعات خاصة بالأهالي لشرح أهداف الوحدة المصممة عن حماية الطفل، ولماذا نريد أن نعلم الأطفال مهارات الدفاع عن الذات، وكيف يمكن للأهل تعزيز الرسائل التي تتضمنها الوحدة داخل المنزل.

9- الإفادة من قائمة مفاهيم حماية الطفل المستخدمة في هذا البحث عند تصميم الوحدات الدراسية المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في الكتب الدراسية.

10- التوسع في برامج تدريب المديرين والمعلمين في المدارس ورياض الأطفال على استخدام بدائل العقاب، لتتراجع العقوبات المدرسية التي تسيء إلى الأطفال من دون الإخلال بنظام الضبط الصفي، إضافة إلى تدريبهم على أساليب الكشف عن حالات إساءة المعاملة، التي يتعرض لها الطفل، وكيفية التعامل معها.



ملخص البحث باللغة العربية



عنوان البحث:

مفاهيم حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال في كتب العلوم والتربية الصحية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتصميم وحدة دراسية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

1- ما مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في محتوى كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

2- ما الوحدة الدراسية الملائمة لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسية؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالية في النقاط الآتية:

1- تقديم قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال تلائم كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (أداة الدراسة)، والتي من الممكن أن تستخدم كمقياس يقيس مدى احتواء المناهج على مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، أو كمعيار لتصميم المناهج، وهذا قد تسفيد منه دائرة المناهج في وزارة التربية في تصميم مناهجها وتأليف كتبها.

2- بيان واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، خاصة أنها من المناهج الجديدة التي بدأ تطبيقها عام 2010م – 2011م، ما قد يساعد واضعي المنهاج على إعادة النظر فيها، وتضمين ما يمكن تضمينه من مفاهيم الحماية الذاتية.

3- قد يستفاد من الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب تلامذة الصف الأول من التعليم الأساسي مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة، لتكون الأساس لتصميم وحدات متتابعة في سنوات لاحقة والعمل على نموذجها.

4- تقديم جملة من المقترحات لدائرة المناهج في وزارة التربية والجهات المعنيّة بحماية الطفل في سوريا، ما قد يعود بالفائدة على الأطفال والمجتمع وسوريا.

5- حداثة الموضوع المتناول- في حدود علم الباحثة – على نحو عام، وفي سورية على نحو خاص.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إعداد قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال من الممكن أن تستخدم كمقياس يقيس مدى احتواء المناهج على مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، أو كمعيار في تصميم المناهج لتضمينها مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

2- تعرّف واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

3- تعرّف الفروق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

4- تعرّف الفروق بين كتب العلوم للصفوف الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

5- تصميم وحدة دراسية لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1-1- ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتاب من كتب العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع؟.

1-2- ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

1-3- ما الفرق بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في كل صف من صفوف الحلقة الأولى للتعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية، ومفاهيم

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال)؟.

1-4- ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال؟.

1-5- ما الفرق بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع من حيث مفاهيم كل مجال من مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال (مفاهيم مجال الحماية الإساءة الجسدية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة الجنسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإساءة النفسية، ومفاهيم مجال الحماية من الإهمال)؟.

1-6- ما مدى توافر مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كل كتب العلوم لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

1-7- ما الوحدة الدراسية المقترحة لإكساب التلامذة مفاهيم حماية أنفسهم من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحقيق أهداف البحث، لأنه المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي.

عينة البحث:

تمثل كتب العلوم المخصصة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، التي بدأ تطبيقها عام 2010م-2011م، وهي:

كتابا التلميذ والأنشطة لمادة العلوم لكل صف من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الأول، والثاني، والثالث، والرابع.

حدود البحث:

الحدود العلمية: مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الملائمة لكتب العلوم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فيما يتعلق بالدراسة التحليلية، وفيما يتعلق بالوحدة الدراسية المصممة اقتصرت على مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية الملائمة لتلامذة الصف الأول من التعليم الأساسي.

الحدود الموضوعية: جرى تحليل كتب العلوم المقررة لتلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية لعام 2010م - 2011 م.

الحدود الزمانية: أجري البحث خلال الفترة 2010م - 2012 م.

أداة البحث:

أداة لتحليل كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال من إعداد الباحثة.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ورود مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال في كل كتاب من كتب صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وغياب مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية في بعض الكتب، وورودها بنسب ضئيلة في كتب أخرى.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لمجال حماية الطفل من الإهمال في الصفوف الأول، والثاني، والرابع لمصلحة كتاب التلميذ، حيث افتقر كتاب الأنشطة إلى تدعيم معظم مفاهيم حماية الطفل من الإهمال الواردة في كتاب التلميذ لكل صف من الصفوف الثلاثة، وهذا يدل على خلل في كتاب الأنشطة، وانعدام التكامل والترابط بين الكتابين.

بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لمجال حماية الطفل من الإهمال في الصف الثالث.

- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين كتابي التلميذ والأنشطة لمادة العلوم في ورود المفاهيم الأربعة عشر لكل مجال من مجالات (حماية الطفل من الإساءة الجسدية، وحماية الطفل من الإساءة الجنسية، وحماية الطفل من الإساءة النفسية) في الصفوف الأربعة، التي غابت في معظم الكتب، ووردت بعض المفاهيم بنسب ضئيلة في الكتب الأخرى.
- ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين كتب العلوم للصفوف الأربعة الأول، والثاني، والثالث، والرابع في ورود كل مجالات حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وذلك بسبب التشابه بين كتب الصفوف الأربعة بورود مجال حماية الطفل من الإهمال وغياب بقية مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية أو ورودها على نحو ضئيل، وهذا لم يؤثر في الفروق بين كتب الصفوف الأربعة، فجاءت غير دالة إحصائياً.
- هناك خلل في تدرج معظم مفاهيم حماية الطفل من الإهمال وتتابعها وانعدام الاستمرار في ورودها في كتب الصفوف الأربعة، وغياب مفاهيم أخرى.
- ورود مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بنسبة (11.26%) من مجموع وحدات الكتب، وجاءت مفاهيم مجال حماية الطفل من

الإهمال بنسبة (94.78%) من مجموع المجالات وبفروق دالة إحصائياً بين ورودها وورود مفاهيم كل من مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، التي غابت تماماً في بعض الكتب، وورد بعضها بنسبة ضئيلة جداً مفاهيم علمية بحتة، وليس مفاهيم حماية للطفل.

- بناء على نتائج التحليل جرى تصميم وحدة دراسية مقترحة للصف الأول، تضم مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

مقترحات البحث:

قدمت الباحثة بعض المقترحات وفق نتائج البحث، ومنها:

1- العمل على إعادة النظر في معايير مناهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وأهدافها ومحتواها لإدخال مفاهيم مجالات حماية الطفل من الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، لأن نتائج التحليل بينت غيابها.

2- العمل على إعادة النظر في محتوى كتب العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتحديد ما يحتاج إلى تعزيز من مفاهيم مجال حماية الطفل من الإهمال، لأن نتائج التحليل بينت ورود معظمها مع خلل في تدرجها وتتابعها، وغياب بعضها.

3- العمل على إعادة النظر في محتوى كتاب الأنشطة لمادة العلوم في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ليجري توظيفه في تدعيم مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الموجودة في كتاب التلميذ.

4- إجراء المزيد من البحوث على كتب مواد أخرى، كاللغة والاجتماعيات وغيرها لدراسة واقع مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال فيها.

5- إجراء بحث تجريبي لتطبيق الوحدة الدراسية المصممة على مجموعة من تلامذة الصف الأول للتأكد من فاعليتها وتحديد ما يلزم لاعتمادها من دائرة المناهج وتعميمها.

6- اعتماد الوحدة الدراسية المصممة لمادة العلوم في الصف الأول بعد تجريبها أساساً لتصميم وحدات دراسية، تبنى على أساسها في الصفوف اللاحقة لتحقيق مبدأ الاستمرار في تنظيم المحتوى لموضوعات المادة الواحدة في سنوات متتابعة.

7- الإفادة من قائمة مفاهيم حماية الطفل عند تصميم الوحدات الدراسية المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال في الكتب الدراسية.



المراجع



_ المراجع العربية.

_ المراجع الأجنبية.

_ المراجع التي جرى استخدامها في الوحدة المصممة.

المراجع العربية:

- أبو طارة، نيقولا. (2009). **طبيب الأسنان ودوره في كشف العنف المنزلي ضد الأطفال**. بحث مقدم في ندوة المدرسة الصيفية. دمشق. سوريا.

- أبو علاء، رجاء. (2009). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. دار النشر للجامعات. مصر.

- الاتحاد البرلماني الدولي؛ يونيسف. (2007). **القضاء على العنف ضد الأطفال**. دليل للبرلمانيين. فرنسا.

- أحمد، محاسن. (2008). **القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الجمهورية العربية السورية**. جامعة دمشق. سوريا.

- أسطا، جنان؛ محفوض، زياد؛ أبي شاهين، جيزيل؛ عناني، غيدا. (2008). **الإساءة الجنسية للطفل: الوضع في لبنان** .منظمة كفى عنف واستغلال. لبنان.

- الأطرش، خليل. (2006). **درجة تضمين مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن للمعايير الحديثة للتربية العلمية وأثر تدريس وحدة مصممة وفق هذه المعايير في مستوى الثقافة العلمية للطلبة واتجاهاتهم نحو العلوم**. رسالة دكتوراه في المناهج وأساليب تدريس العلوم. الجامعة الأردنية. الأردن.

- آل سعود، منيرة. (2005). **إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

- الياس، أسما؛ مرتضى، سلوى. (2005). **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال.** منشورات جامعة دمشق. مركز التعليم المفتوح. دمشق. سوريا.

- الأمم المتحدة. (2006). **تقرير الخبير المستقل المعني بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال**، الدورة الحادية والستون، البند 62 من جدول الأعمال المؤقت، الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- البداينة، ذياب. (2007). **سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية**. مجلة الفكر الشرطي، 11(11)، ص 167 – 213.

- بدر، سالم؛ عبابنة، عماد. (2007). **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي**. دار المسيرة. عمان. الأردن.

- بركات، مطاع. (2009). **العرض الأولي لمشروع وحدة حماية الأسرة بنية هيكلية**. الهيئة السورية لشؤون الأسرة الأسرة. سوريا.

- بركات، مطاع؛ عز، إيمان. (2003). **العنف ضد الأطفال**. يونيسيف. سوريا.

- بشارة، جبرائيل؛ الياس، أسما. (2006). **المناهج التربوية**. الطبعة الثانية. جامعة دمشق. كلية التربية. سوريا.

- البلوي، خالد. (2002). **المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس. الجامعة الأردنية. الأردن.

- جاكس، ايلانور؛ فيرنهام، ماري. (2007). **حماية الطفل في المنظمات. دليل العمل: السياسات والإجراءات**. ورشة الموارد العربية. لبنان.

- الجبر، جبر. (2005). **دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم**. بحث مقدم للمؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس. جامعة عين شمس. مصر.

- الجلبي، سوسن. (2003). **آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق**. العراق.

- جود، رونالد.ج. (2004). **كيف يتعلم الأطفال العلوم**. (يعقوب حسين نشوان، مترجم). دار الفرقان للنشر والتوزيع. الأردن.

- حبيل، مصطفى. (2006). **العنف اللفظي الوالدي وعلاقته بصحة الأطفال النفسية. (دراسة ميدانية بمدينة زلتين)**. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس. جامعة المرقب. ليبيا.

- الحديدي، مؤمن؛ جهشان، هاني. (2001). **أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال**. بحث مقدم في مؤتمر "نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب". الأردن.

- الحراسيس، منتهى. (2010). **أثر برنامج للوقاية من الإساءة في زيادة وعي الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين توكيدهم لذواتهم**. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي. الأردن.

- حسين، سمير محمد. (1993). **تحليل المضمون، تعريفاته، مفاهيمه، محدداته**. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

- حسين، طه. (2008). **إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج**. دار الفكر. الأردن.

- حمادة، وليد. (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، 26، 235 – 271.

- الخوري، عصام. (2002). **تناذر الطفل المضطهد: في دمشق وضواحيها. دراسة إحصائية.** دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الطب الشرعي. جامعة دمشق. سوريا.

- الدوي، موزة. (2005). **إيذاء الطفل: دراسة حالة على أطفال المدرسة في المرحلة الالزامية في مملكة البحرين.** دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العمل الاجتماعي. الجامعة الأردنية. الأردن.

- رطرود، السيد. (2001). **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.** دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العمل الاجتماعي. الأردن.

- رطرود، السيد. (2007). **دور مؤسسة نهر الأردن في التصدي لمشكلة الإساءة التي تهدد إمكانيات وطاقات الشباب الأردني.** مؤسسة نهر الأردن. الأردن.

- رطرود، السيد. (2009). **برامج أنظمة إدارة حماية الأسرة وفاعليتها في تغيير أوضاع الأسر التي مارست العنف مع أطفالها في الأردن.** دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع. الأردن.

- الريان، هنادي. (2009). **إساءة معاملة الطفل وتأثيرها في الصحة الجسدية وفعالية الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لديه وتأثيرها بالصحة النفسية لدى الوالدين.** دراسة مقدمة لنيل الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي. الأردن.

- الزهار، نجلاء. (2001). **دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.** دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. مصر.

- سعد الدين، هبة. (2011). **قيم المواطنة في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سوريا.** دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير. جامعة البعث. سوريا.

- الشربجي، نبيلة. (2003). **المشكلات النفسية للأطفال. أسبابها – علاجها.** دار النهضة. مصر.

- الشعيلي، علي. (2010). مستوى فهم طلاب التعليم الأساسي بسلطنة عمان لمجالات التربية الصحية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 8(3)، 113 – 134.

- الصليلي، علي. (2006). **مدى تضمن كتب التربية الاسلامية لمبادئ حقوق الطفل في المرحلة الابتدائية في الكويت**. رسالة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس.

- ضو، محمد. (2002). **الاعتداءات الجنسية على الأطفال. دراسة في مركز الطبابة الشرعية بحلب**. سوريا.

- طعيمة، رشدي. (2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه – أسسه – استخداماته)**. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

- الطويسي، أحمد؛ المجالي، إيمان. (2010). المفاهيم المهنية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. **مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 7(133).

- الطيب، محمد عبد الظاهر؛ حنين، رشدي؛ منسى، محمود عبد الحليم. (1982). التلميذ في التعليم الأساسي. **سلسلة علم النفس المعاصر، أبناؤنا وبناتنا**، العدد (3). المعارف. الاسكندرية.

- عاصلة، صالح. (2004). **أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء**. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي. الأردن.

- عبد الرحمن، علي. (2006). **العنف الأسري. الأسباب والعاج**. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.

- عبد المجيد، محمد. (2004). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية. **مجلة الدراسة النفسية**، 14(2)، 237 – 274.

- عز، إيمان. (2009). **الاستغلال الجنسي للأطفال من وجهة نظرهم**. دراسة مقدمة في ندوة المدرسة الصيفية الخامسة. سوريا.

- العسالي، أديب. (2008). أساسيات حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. **الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية**، العدد 13، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

- العقرباوي، إيمان. (2003). **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العمل الاجتماعي. الأردن.

- عكروش، لبنى؛ الفرح، يعقوب. (2007). **تحليل الدراسات الأردنية في مجال بحوث الإساءة للطفل في الفترة من (1988 – 2007)**. جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية. قسم العلوم التربوية. الأردن.

- علام، صلاح الدين. (1993). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية**. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

- عمر، سيف الإسلام سعد. (2009). **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**. دار الفكر. دمشق. سوريا.

- غريب، عمر. (2002). **فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهما**. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في دراسات الطفولة. مصر.

- غريب، نيرمين. (2010). **الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل. دراسة ميدانية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق**. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس. جامعة دمشق. سوريا.

- الفراية، عمر. (2006). **العنف الأسرة الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك**. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة. الأردن.

- فرج، طريف. (2002). **العنف في الأسرة المصرية. دراسة مقدمة في مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري**. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. مصر.

- القرني، محمد. (2005). **تأثير العنف العائلي على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- قعفراني، سلمان. (2006). **العنف ضد الأطفال الفلسطينيين في لبنان (مخيم عين الحلوين)**. جمعية عمل تنموي بلا حدود/نبع. لبنان.

- القيسي، لما. (2006). **إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه، وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين**. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الارشاد النفسي والتربوي. الأردن.

- القيسي، هند. (2004). **تأثير الإساءة بنوعيها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة**. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي. الأردن.

- كنعان، أحمد. (2003). **دور المناهج التربوية في إعداد الإنسان ومواجهة تحديات القرن الحادي و العشرين**. دراسة مقدمة إلى مؤتمر جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

- كنعان، أحمد. (2009). **دور المناهج التربوية في تعزيز السلام**. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الذي أقامته وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع السفارة البريطانية بعنوان رسالة السلام في الإسلام. سوريا.

- المبادرة العالمية لإنهاء كافة أشكال العقاب الجسدي ضد الأطفال. (2005). **إنهاء العنف المشروع ضد الأطفال**. (إيمان حرز الله، مترجم). مصر.

- المجلس الوطني لشؤون الأسرة؛ يونيسف. (2007). **العنف ضد الأطفال في الأردن**. مكتب اليونيسف. الأردن.

- مجيد، سوسن. (2008). **العنف والطفولة**. دار صفاء. الأردن.

- المجيدل، أحمد. (2008). **المبادئ التربوية للتعليم الأساسي، مقومات تطبيقية في الجمهورية العربية السورية**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق. سوريا.

- المحمد، بسام. (2007). **مسؤولية القطاع الصحي ودوره في تمييز حالات الطفل المضطهد في أقسام الإسعاف**. بحث مقدم في ندوة المدرسة الصيفية. كلية الطب. جامعة دمشق. سوريا.

- مخول، مالك. (2010). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. منشورات جامعة دمشق. سوريا.

- مراد، غادة. (2004). **الطفل السوري والقانون**. الجمهورية العربية السورية. وزارة العدل. يونيسف. دمشق.

- مصطفى، يامن. (2010). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**. دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. جامعة دمشق. سوريا.

- المعلولي، ريمون. (2004). **الضغوط النفسية وآثارها على الأطفال**. في حربية البيضة (إشراف)، محاضرات تربوية حول الطفولة المبكرة (5-16). الاتحاد العام النسائي. سوريا.

- المفرج، بدرية؛ المطيري، عفاف؛ حمادة، محمد. (2007). **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً**. وزارة التربية. الكويت.

- مكتب ولاية نيويورك لمنع العنف المنزلي. (2008). **العنف المنزلي. العثور على السلامة والدعم**. أمريكا.

- ملحم، سامي. (2000). **منهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.

- منصور، علي؛ أحمد، أمل؛ الشماس، عيسى. (2009). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** منشورات جامعة دمشق. مركز التعليم المفتوح. دمشق. سوريا.

- منظمة الصحة العالمية. (2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة.** المكتب الاقليمي لشرق المتوسط. القاهرة.

- الناجي، حسن؛ الرواجفة، ذياب. (2002). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن. **مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة،** السنة السابعة عشر، العدد (19).

- نيوبرغر، إيلي. (1997). **إساءة معاملة الأطفال.** (أحمد رمو، مترجم). وزارة الثقافة. سوريا.

- هاربر، كايت. (2008). **النجاح ممكن. تربية الأطفال بكل ثقة.** (جويس مكاري، مترجم). منظمة رعاية الطفولة. لبنان.

- الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ وزارة التعليم العالي. (2008). **سوء معاملة الأطفال في سورية.** دراسة ميدانية للفئة العمرية (15- 18). سوريا.

- الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسف. (2005). **الخطة الوطنية لحماية الطفل في سوريا.** سوريا.

- الهيئة السورية لشؤون الأسرة؛ يونيسف. (2008). **تحليل الوضع الراهن لتنمية الطفولة المبكرة في سوريا.** سوريا.

- وزارة التربية. (2004). **النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي.** سوريا.

- وزارة التربية. (2007). **المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية.** المجلد الثالث. سوريا.

- وزارة التربية؛ يونيسيف. (2009). **الدليل الإجرائي في مجال حماية الطفل.** مكتب اليونيسف. سوريا.

- وزارة التعليم العالي؛ الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2006). **دليل مؤتمر حماية الطفل في مناهج التعليم العالي.** سوريا.

- الوكيل، حلمي؛ محمود، حسين. (2005). **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى.** دار الفكر. مصر.

- وولف، ديفيد.أ. (2005). **الإساءة للطفل** (جمعة يوسف، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. مصر.

المراجع الأجنبية References:

- Alford, W; Estelle, S. (1997). **Child protection education**. New south Wales Department of School Education Student Welfare Directorate. United Kingdom.

- Bantwana. (2010). **Protecting ourselves and each other**. The Bantwana Initiative & Francois- Xavier bagnoud- Uganda. Uganda.

- Berger, L.M. (2005). Income, Family characteristics, and physical violence toward children. **Child abuse& Neglect**, 29(2): 107 – 133.

- Beth, L; Marilyn, M.S. (2006). Child sexual abuse prevention programs in Texas accredited nonpublic schools. **American Journal of health studies**. United State of America.

- Boy Scouts of America. (2001). **How to protect your children from child abuse: A parent's guide**. United State of America.

- Brick, P. (2007). **Our Amazing Bodies-Every Part Deserves A Proper Name**. Recapp. http://www.etr.org/recapp/index.cfm?fuseaction=pages.LearningActivitiesDetail &PageID=155 استخرج في 15 / 7 / 2011

- Briggs, F; Mcveity, M; love, M. (2000). **Teaching children to protect themselves**. Allen& Unwin. Australia.

- Chahal, C.M; Cawson, P. (2005). **Measuring child maltreatment in the United Kingdom: A study of the prevalence of child abuse and neglect**. NSPCC national center. United Kingdom.

- Child abuse prevention& intervention. (2012). **How to document indicators of child abuse**. Boost. Canada. http://www.boostforkids.org/LinkClick.aspx?fileticket=VTUmBFSWNNI%3D &tabid=191 استخرج في 2 / 5 / 2012

- Clayton, C.J; Spanvill, B.B; Hunsaker, M.D. (2001). Preventing violence and teaching peace: A preview of promising and effective antiviolence, conflict-resolution, and peace programs for elementary school children. **Applied and preventive psychology**. 10(1). 1 – 35.

- Colorado Children's Trust Fund. (2005). **Child abuse and neglect**. Colorado Department of Public Health and Environment. United State of America.

- Colorado children's Trust Fund. (2006). **Child abuse and neglect**. Colorado Department of Public Health and Environment. United-state of America.

- Cooper, W.o; Lutenbacher, M; Faccia, K.(2000). **Components of effective youth violence prevention programs for 7 – 14 – year-olds**. American Medical Association. United State of America.

- Council report Cr 120. (2004). **Child abuse and neglect: The role of mental health services**. Royal College of Psychiatrists. United Kingdom.

- Crime and violence prevention. (2006). **Child abuse Prevention hand book**. California Attorney General's Office. United State of America.

- Davis, K.M; Gidycz, C.A. (2000). Child sexual abuse prevention programs: A Meta – analysis**. Journal of clinical child psychology**. 29(2). 257 – 265.

- Department of Human Services. (2012). **What you can do about child abuse**. Oregon Department of Human Services. United State of America.

- Dubowitz, H; Kim, J; Black, MM; Weisbart ,C; Semiatin, J; Magder, LS. (2011). Identifying children at high risk for a child maltreatment report. **Child Abuse& Neglect**. 35(2). 96 – 104.

- Elliot, M. (2001). **Child protection programme**. Kidscape. United Kingdom.

Family planning Queensland. (2005). **Self protection for parents and carers**. Queensland Health.
http://www.fpq.com.au/publications/fsBrochures/Fs_Feel_Safe.php

استخرج في 10 / 2 / 2012

- Florida Department of Education. (2011). **Child abuse prevention**. **Resourcebook for Florida School Personnel**. United State of America

- Gelles, R.J; Lancaster, J.B. (2005). **Child Abuse and neglected: biosocial dimensions'**. Social Science Research Council. United-state of America.

- Geske, A; Geske, R. (2010). **Content of textbooks: one of the factors affecting fourth- grader science achievements in TIMSS**. The 14th IEA international research conference. Sweden.

- Ghaderi, Mostafa. (2010). The comparison analysis of the science textbooks and teacher's guide in Iran with America (Science Anytime). **Procedia Social and Behavioral Science.** 2(2010): 5427 – 5440.

- Giardino, A.P. (2011). **Physical child abuse**. Texas Children's Health Plan. Inc. United-state of America.

http://emedicine.medscape.com/article/915664-overview

استخرج في 27 / 1 / 2012

- Global initiative to end all corporal punishment of children. (2009). **Stop hitting**. United Kingdom.

- Hunt, J. (2012). **Ten reason not to hit your kids**. The Natural Child Project. United State of America. http://www.naturalchild.org/jan_hunt/tenreasons.html.
استخرج في 13 / 1 / 2012

- Jareg, E. (2008). **Listening, Learning, Acting. Preventing and responding to violence against children in homes and communities**. Save the children. Sweden.

- Karlsson, L. (2006). **Safe you And Safe Me**. Save The Children. Sweden.

Katy. (2009). **Some Tips on how to protect your child from sexual abuse**. Pandora's project. United State of America. http://www.pandys.org/articles/protectyourchild.html.

استخرج في 15 / 7 / 2011

- Kay, J. (2003). **Protecting children: A practical guide**. New York Continuum. United State of America.

- Kempe, R.S; Kempe, H.C. (1997). **Child abuse**. The Developing Child. United state of America.

- Kenny, M.C; Capri, V. Reena, R: Kolar, T; Ryan, E.E; Runyon, K.R. (2008). Child sexual abuse: from prevention to self- protection. **Child Abuse Review** . 17(1). 36 – 54.

- Kidpower Team. (2011). **Protect Yourself From Hurting Words**. Kidpower. United State of America.

http://www.kidpower.org/blog/protect-yourself-from-hurting-words-skill-28/

استخرج في 23 / 1 / 2012

- King, C.J.H. (2010). An analysis of misconceptions in science textbooks: Earth Science in England and Wales. **International Journal of Science Education**, 32(5): 565- 601.

- Lamont, A. (2010). **Effects of child abuse and neglect of children and adolescents**. Australian institute of family studies. Australia.

- Minister for children and youth Affairs. (2009). **Children first: National guidelines for the protection and welfare of children**. The stationary office. United State of America.

- NSPCC. (2010). **Child protection fact sheet**. Cruelty to children must stop. Full stop. United Kingdom. http://www.nspcc.org.uk/inform/trainingandconsultancy/consultancy/helpandadvice/definitions_and_signs_of_child_abuse_pdf_wdf65412.pdf

استخرج في 5 / 2 / 2012

- Parent line. (2011). **Teaching children protecting behaviors**. United State of America.
http://www.parentline.org.au/files/files/FS/PL/Protective%20behaviours.pdf
استخرج في 15 / 7 / 2011

- Parenting and child health. (2009). **Children's sexual behavior** .
http://www.cyh.com/HealthTopics/HealthTopicDetails.aspx?p=114&np=122&id=1648

استخرج في 24 / 7 / 2010

- Pathways. (2007). **Prevention of child abuse and neglect**. Pathways Mapping Initiative. United State Of America.

- Prevent child abuse. (2005). **Keeping kids safe**. Tennessee Department of Human Services. Tennessee.

- Ramsden, P. (2008). **Positive discipline techniques to promote positive behavior in children**. Save the children. Finland.

- Robinson, L; Segal, J. (2012). **Dealing with bullying and cyber-bullying**. Helpguide. United State of America. http://helpguide.org/mental/bullying.htm

استخرج في 20 / 1 / 2012

- Saisan, J.M.S.W; Smith, M.A; Segal, J. (2012). **Child abuse and neglect**. Helpguide. United state of America.
http://helpguide.org/mental/child_abuse_physical_emotional_sexual_neglect.htm#effects

استخرج في 2 / 4 / 2012

- Save the children. (2012). **Save the children definition of abuse, neglect, exploitation and violence**. Resource center on child protection and child rights.
http://resourcecentre.savethechildren.se/save-childrens-definition-abuse-neglect-exploitation-and-violence

استخرج في 18 / 2 2012

- Simon. (1993). **L'imagerie du Corps Humain**. Groupe Fleurus. Paris. Franc.

Sugai, G. (2009). **School wide positive behavior support: Reaching all students**. Center for behavioral of Connecticut. United State of America.

http://www.minedu.govt.nz/NZEducation/EducationPolicies/SpecialEducation/OurWorkProgramme/PositiveBehaviourForLearning/TaumataWhanonga/~/media/MinEdu/Files/TheMinistry/TaumataWhanonga2009/Presentations/Keynote/GeorgeSugaiPositiveBehaviourSupport.pdf استخرج في 22 / 4 / 2012

- Tobin, P; Kessner, S.L. (2002). **Keeping Kids Safe. A child sexual abuse prevention manual**. Hunter House Inc. United State of America.

- Topping, K; Barron, I. (2009). **School-based child sexual abuse prevention programmes: Review of effectiveness**. University of Dundee. Scotland. United Kingdom.

- Unicef. (2010). Fact sheet. **Child abuse Myths**. Malaysia. http://www.unicef.org/malaysia/GetonBoard-Factsheet-Child-Abuse-Myths_Facts.pdf

استخرج في 2 / 4 / 2012

- Vally, S. (2005). **Corporal punishment and bullying**. Education right project.

- Vreeman, R.C; Carroll, A.E. (2007). A systematic review of school- based interventions to prevent bullying. **Arch pediatr adolesc med**. 161(1): 78- 88.

- Washington, DC. Goldman, J., Salus, M. K., Wolcott, D., Kennedy, K. Y. (2003). **A coordinated Response to child abuse and neglect: The foundation for Practice**. U.S department of Health & Human Services. United State of America.

- World Health Organization. (2006). **Preventing child maltreatment: A guide to taking action and generation evidence**. Switzerland.

المواقع الإلكترونية:

www.kidpower.org

www.kidskape.org.uk

www.savethechildren.org

www.preventchildabuse.org

www.ispican.org

http://kidshealth.org

www.cyh.com/SubDefault.aspx?p=255

www.childwelfare.gov

المراجع التي جرى استخدامها في الوحدة المصممة:

المراجع العربية:

- بارنن، رادا. (2007). **لنا حق الحياة الرعاية الانتماء الحماية النمـــاء المشـــاركة**. اليونيســـيف ومنظمة رعاية الأطفال السويدية بالتعاون مع ورشة الموارد العربية. لبنان.

- براكاش، فيد. (2009). **المعتدي**. سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل. مكتبة جرير. السعودية.

- كابيل، ألاتا؛ كارلسون، لينا؛ كاركارا، رافي. (2008). **أنا وأنت متساويان**. منظمة رعاية الأطفال. السويد.

- منظمة حماية الطفل السويدية. (2007). **حقوقي**. (لينا الخشن، مترجم). منظمـــة حمايـــة الطفـــل. السويد.

- هاربر، كايت. (2008). **لنعمل معاً. إدارة سلوكيات الأطفال**. (جويس مكاري، متـــرجم). منظمـــة حماية الطفل. السويد. تاريخ النشر الأصلي 2002.

- هاربر، كايت. (2008). **النجاح ممكن. تربية الأطفال بكل ثقة**. (جويس مكاري، مترجم) منظمـــة حماية الطفل. السويد. تاريخ النشر الأصلي 2003.

- وزارة التربية؛ يونيسيف. (2009). **الدليل الإجرائي في مجال حماية الطفل**. مكتـــب اليونيســـف. سوريا.

References: المراجع الأجنبية

- Alphabet Soup. (2010). **I Am Special Book.** 29
http://www.alphabet-soup.net/me/specialbook.html

استخرج في 12 / 1 / 2012

- Beck, B; Theisz, J.(ED). (2011). **My Safe Body**. An Educational Activity Book. Positive Promotions. Inc. USA.

- Beth, A. (2003). **It's okay to be Different**. Lesson plan. Teachers. Net.
http://teachers.net/lessons/posts/2898.html

استخرج في 17 / 1 / 2012

- Blaine, K.C (ED). (2010). **You Can't Fool Me. Be Safe Kid**. Children's Institute International. USA.

- Brick, P. (2007). **Our Amazing Bodies-Every Part Deserve A Proper-Name. RECAPP**. Canada.
http://www.etr.org/recapp/index.cfm?fuseaction=pages.LearningActivitiesDetail&PageID=155

استخرج في 15 / 7 / 2011

- Butler, A; Lake, L(ED). (2008). **The Tree by the River. A story**. RAPCAN. Protecting Children's Right's. South Africa.

- Butler, A; Lake, L(ED). (2008). **The Tree by the River. An activity Book**. RAPCAN. Protecting Children's Right. South Africa.

- Carter, J. (2011). **Dealing with Bullying**. http://kidsread.net/bullies.htm

استخرج في 25 / 11 / 2011

- Cicero. (2010). **Let's Keep Our Little Ones Safer**. Coloring Book. Rusk County Sheriff's Office.
http://www.ruskcounty.org/sheriff/images/coloringBook.pdf
استخرج في 8 / 11 / 2010

- Committee for Children. (2005). **Steps to Respect Curriculum**.
http://www.cfchildren.org/media/files/strPreview_Lv1_Les8.pdf

استخرج في 27 / 11 / 2011

- Dunebrook. (2010). **Keeping My Body Safe**. Prevent child Abuse.
http://www.dunebrook.org/resources/lesson-plans/186-keeping-my-body-safe
استخرج في 7 / 11 / 2010

- Dunebrook. (2011). **Fun with Feeling**. Prevent Child Abuse.
http://www.dunebrook.org/resources/lesson-plans/fun-with-feelings
استخرج في 25 / 6 / 2011

- Elliot' M. (2001). **Child Protection Programme**. Kidskape. UK.

- Ennew, J; Plateau, D.P. (2004). **How to Research the Physical and Punishment of Children Alliance**.

- Environmental Protection Agency. (2010). **Mission; Sunewise**. Activity Book. EPA. USA
http://www.healthyschoolsms.org/health_education/documents/mission_activity.pdf

استخرج في 5 / 12 / 2012

- EPOCH. (2011). **End Physical Punishment of Children. Hitting People is Wrong- and Children Are People Too**.UK.
http://www.neverhitachild.org/hitting.html

استخرج في 27 / 11 / 2011

- Frankel, A. (2005). **Care for Kids Program**. Leads, Genville& Lanark District Health Unit. Available through Amazon.Com.

- Freeman, l. (1982). **It's My Body**. Parenting Press. USA.

- Gerber, J. (2007). **Our Kids stay safe stay strong**. Children's Activity Book. NSW Aboriginal Justice Advisory Council (AJAC). Australia.

- Greeg, M; Hill, C. (2012). **Personal Development. I Am A Special**. Cooperative Extension. USA.

- Harper, K; Horno, P; Martin, F, Nilsson, M. (2005). **Ending physical and Humiliating punishment of children**. Manual for Action. Save the children Sweden and the International save the children Alliance.

- HenosonFuerst Health Initiative. (2009). **THE ABCs OF SAFETY**. Safety Wellness Community.
http://www.lawmed.com/about_us/in_the_community/coloring-book.php
استخرج في 8 / 11 / 2010

- Hickling, M. (2002). **Boys, Girls& Science**: A First Book about Facts of Life. Harbour Publishing.

- Hitrec, G. (2011). **Teaching children to protect themselves from sexual abuse.**
http://www.coe.int/t/dg3/children/1in5/Source/PublicationSexualViolence/Hitrec.pdf استخرج في 4 / 11 / 2011

- Hunt, C; Caswell, W. (1991**). I'm Just A Little Kid**. Cici & Hunt. USA.
http://www.cicihunt.com/lyrics.htm استخرج في 4 / 11 / 2011

- Jareg, E. (2008). **Protect the children! A guide to support those working and living with children affected by violence**. Save the children. Sweden.

- Justice for Children and Youth. (2006). **A legal guide about physical Punishment for Children and Young People**. Canada.

- Karlsson, L. (2006). **Safe you And Safe Me**. Save the children. Sweden.

- Katy. (2009). **Some Tips on how to protect your child from sexual abuse**. Pandora's project. United State of America.
http://www.pandys.org/articles/protectyourchild.html. استخرج في 15 / 7 / 2011

- Kelly, L. (2009). **Don't Bully Me! Advice for Primary Age Children**. Kidscape. UK.
http://www.kidscape.org.uk/assets/downloads/ksdontbullyme.pdf
استخرج في 8 / 7 / 2010

- Kidpower Team. (2011). **Protect yourself From Hurting Words. Kidpower**. USA.
http://www.kidpower.org/blog/protect-yourself-from-hurting-words-skill-28
استخرج في 23 / 1 /2012

- Kid's Health. (2010). **Keeping Yourself Safe**. Child and Youth Health.
http://www.cyh.com/HealthTopics/HealthTopicDetailsKids.aspx?p=335&np=288&id=1503 استخرج في 11 /5 / 2010

- Kids Safety Council. (2008). **Your Body Belongs to you**. Teaching Touching Safety Rules.
http://www.freewebs.com/kidssafetycouncil/goodtouchbadtouch.htm
استخرج في 4 / 8 / 2011

- Lake, L(ED). (2008). **A Teacher's Guide to Positive Discipline**. RAPCAN. Protecting Children's Right. South Africa.

- Learning and Skills Council. (2005). **Be Safe! An Introductory Guide to Health**. UK.
http://readingroom.lsc.gov.uk/LSC/2005/quality/goodpractice/be-safe-guide-to-health-and-safety.pdf استخرج في 4 / 12 / 2010

- Legislature, M. (2010). **Child Safety Coloring Book**.
http://www.legislature.mi.gov/documents/Publications/ChildSafetyColoring.pdf

استخرج في 25 / 10 / 2010

- Levin, M. (2008). **Listendoll**. Save the children. Sweden.

- Liptak, K. (2002). **I like Me**. An Educational Activities Book. Positive Promotions Inc. USA.

- Marcias-Lesson. (2012). **I Am Glad I Am Me**.

http://www.marcias-lesson-links.com/I'm%20Glad%20I'm%20Me.pdf

استخرج في 2 / 1 / 2012

- Meiners, C.J. (2006). **Accept and Value Each Person**. Free Spirit Publishing. Inc. USA.

- Miller, M. (2007). **In the Know**. Keeping Safe and Strong. NSPCC. UK.

- National Council for Curriculum and Assessment. (1999). **Science Primary School Curriculum**. The Stationary Office. Ireland.

- National Council for Curriculum and Assessment. (2010) **Social, Environmental and Scientific Education: Science. Guidelines for teachers of students with Mild General Learning Disabilities.**
http://www.ncca.ie/uploadedfiles/P_Mild_SESEScience.pdf

استخرج في 10 / 11 / 2010

- National Network for Child Care. (1998). **Sexual abuse of Children.** Extension Distribution Center. http://www.nncc.org/abuse/sex.abuse.html

استخرج في 4 / 11 / 2011

- NSW Police Force. (2010). **Keeping me Safe**. Activity book. Shopping Center. Council of Australia.
http://www.healthyschoolsms.org/health_education/documents/keeping_me_safe.pdf استخرج في 5 / 12 / 2010

- Pacer's National Bulling Prevention Center. (2001). **Color the Crew**. PACER Center. Inc. USA.

- Pediatric Nurse Practitioners. (2010). **R.B.S' activity Book: Fun ways to Learn Healthy Habits.**
http://www.healthyschoolsms.org/health_education/documents/sportlight.pdf
استخرج في 5 / 12 / 2010

- Penshorn, J. (2004). **Raising Children with Roots, Rights& Responsibilities**. Celebrating the Convention on the Right of the Child: Equality- Session 3.Human Rights Resource Center. USA.

- Prevent child abuse. (2005). **Keeping Kids Safe**. Tennessee Department of Human Services. Tennessee.

- Prevent Child Abuse. (2010). **Bullying. Prevent Child Abuse America**. http://www.preventchildabuse.org/publications/downloads/bullying.pdf

استخرج في 25 / 6 / 2010

- Rostock, L. (2009). **These Are Your Rights**. Save the Children. Sweden.

- Safehome. (2011). **Hands Are not for Hitting**. Kindergarten. http://www.vahealth.org/Injury/sexualviolence/documents/2010/Kindergarten%20Safehome%20Systems.pdf

استخرج في 20 / 8 / 2011

- Sex Abuse Treatment Center. (2009). **My Body is Special Sing-a-long Songs Tips for Adults**. Department of Education. http://satchawaii.com/pdf/MBIS%20CD%20Lyrics%20and%20Notes%20for%20Adults_revised.pdf

استخرج في 10 / 7 / 2011

- Sherman, J; Gurney, J. (2002). **Because it's My Body**. S.A.F.E for Children Publishing. USA.

- Simon, P. (1993). **L'imagerie du corps Humain**. Groupe Fleurus. Paris. Franc.

- Slonecki, C. (2000). **I'M Just Happy to Be ME**. Educational Activity. Inc. USA.

- Squire, R. (2011**). My Body Belongs To Me**. An Educational Activities Book. Positive Promotions, Inc. USA.

- Stop Look& Learn. (2007). **Good Touch Bad Touch**. Educational Coloring and Activity Book. http://coloringbookwarehouse.com/components/com_virtuemart/shop_image/product/pdf/Good%20Touch%20Bad%20Touch.pdf استخرج في 23 / 1 / 2012

- Texas state Fire Marshal's Office. (2010). **Fire Safety for Texans**. http://www.tdi.state.tx.us/pubs/sfmo/fmcurrguide3.pdf استخرج في 5 / 12 / 2010

- The Anti-Bullying Network. (2002). **Let's Stop Bullying**. Scottish Executive. UK.

- The Department for Children, Schools and Families. (2008). **The National Strategies Early Years. Excellence and Enjoyment: Social and Emotional Aspects of Learning**. UK.

- Theisz, J. (2007). **Let's Learn About Helpful and Hurtful Words**. An Educational Activity Book. Positive Line ASI.

- Toews, R.Y. (2003). **The Bully**. International Copyright Laws.
http://www.domokos.com/What_is_bullying.html استخرج في 25 / 6 / 2011

- Warren, J. (2012). **All About Me. Preschool Activities& Ideas for Teachers, Parents and Grandparents. Preschool Express.** http://www.preschoolexpress.com/theme-station09/all-about-me-aug.shtml استخرج في 10 / 1 / 2012

- Whoo, P. (2011). **It's ok to be Different.** Songs for Teaching. USA.30
http://www.songsforteaching.com/self-esteem/itsoktobedifferent.php

استخرج في 3 / 12 / 2011

- Wiley, K. (2011). **I am Smart and I am Happy.** Songs for Teaching.
http://www.songsforteaching.com/charactereducationsongs/positiveattitudes/iamsmartandiamhappy.php

استخرج في 10 / 1 / 2012

- Williams, L.K. (2012). **I'll Stand Up for Myself**. Songs for Teaching.
http://www.songsforteaching.com/charactereducationsongs/illstandupformyself.htm استخرج في 23 / 1 / 2012

- Willow, C. (2006). **Activity Book**. Children's Rights Alliance for England. UK.

- Zande, I.V. (2008). **How to Pick Good Self-Defense Program**. Kidpower. Kidpower International. USA.

http://www.kidpower.org/pdfs/kidpower-self-defense.pdf استخرج في6/11/2011

- Zande, I.V. (2009). **Create Emotional Safety**. Kidpower. USA
http://www.kidpower.org/library/article/adult-leadership استخرج في 2/11/ 2011

- Zande, I.V. (2009). **Kidpwer. Coloring Book**. Kidpower International. USA.



الملاحق



ملحق (1): دراسة استطلاعية لمحتوى عينة من كتب مادة العلوم والتربية الصحية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي المقرّرة للعام 2008م- 2009م.

ملحق (2): أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل.

ملحق (3): تحكيم أداة تحليل المحتوى الخاصة بمفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

ملحق (4): أسماء السادة المحكمين لأداة التحليل والوحدة المصممة.

ملحق (5): أداة التحليل (معيار التحليل).

ملحق (6): المفاهيم التي تلائم تلامذة الصف الأول في كل مجال من مجالات الحماية من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

ملحق (1)

دراسة استطلاعية لمحتوى عينة من كتب مادة العلوم والتربية الصحية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي المقرّرة للعام 2008م– 2009م

عناوين الموضوعات الواردة في كتاب الصف الثاني.	المفاهيم المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الواردة في الكتاب.
العين والرؤية – ضرورة الضوء للرؤية – صحة العين – الأذن والسمع – صحة الأذن – الأنف والشّم – اللسان والذوق – الجلد والإحساسات – صحة الجلد – الحواس وارتباطها بالجهاز العصبي. الشمس – الجهات الأصلية الأربع –ضرورة الشمس للأحياء – الأرض – الليل والنهار – القمر – أطوار القمر – القوة تحرك الأجسام – القوة تغير اتجاه الحركة وشكل الأجسام – الآلة تساعد على الحركة – العجلات توفر الجهد والوقت – تطور الآلة بتطور الإنسان – التكاثر عند الحيوانات – الحيوانات تنمو – غطاء الجسم عند الحيوانات – الهيكل عند الحيوانات – الحركة عند الحيوانات – تربية الحيوانات – أجزاء النبات الزهري – فوائد النبات الزهري – التكاثر عند النباتات الزهرية – النباتات تنمو – حاجات النمو – زراعة النباتات وحمايتها– الكهرباء في حياتنا – الكهرباء خارج المنزل – المولد الكهربائي وأنواعه – الدارة الكهربائية البسيطة – أثر الكهرباء في حضارة الإنسان – المغناطيس وأشكاله – قطبا المغناطيس – اتجاه المغناطيس المعلق بخيط – البوصلة – الهواء يحيط بالأرض – ضرورة الهواء للأحياء – تلوث الهواء وضرورة التهوية – حماية الهواء من التلوث – الهواء يحمل الطيور والطائرات والرياح تدفع المراكب الشراعية – أثر استخدام الهواء في حياة الإنسان – مصادر الماء ووجوده في الطبيعة – أنواع الماء – حماية الماء من التلوث – أهمية الغذاء للأحياء – تلوث الغذاء – الأمراض التي تنجم من الغذاء الملوث.	– العناية بصحة العين. – العناية بصحة الأذن. – العناية بصحة الجلد. – العناية بحاسة الشم. – العناية بحاسة الذوق. – التقيد بتعليمات الطبيب. – الاهتمام بالنظافة الشخصية. – تناول الغذاء المتوازن الضروري للنمو. – تناول الأغذية النظيفة.

عناوين الموضوعات الواردة في كتاب الصف الثالث.	المفاهيم المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال الواردة في الكتاب.
جهاز الهضم– وظيفة جهاز الهضم – صحة جهاز الهضم – آداب مائدة الطعام – زمر الأطعمة والتوازن الغذائي – جهاز التنفس ووظيفته – صحة جهاز التنفس – جهاز الدوران ووظيفته – الدم ووظائفه – صحة جهاز الدوران – صحة الجلد ودوره في الإطراح – مصادر الحرارة في حياتنا اليومية – الحرارة تسخن الأجسام – الحرارة تحول المواد من حالة إلى أخرى – فوائد الشمس للعظام – تعيين درجة حرارة جسم الإنسان – الميزان الطبي واستعماله– مصادر الضوء – الشمس تضيء الأرض والقمر – انتشار الضوء – الظل – النبات الزهري – أشكال الجذور – وظائف الجذور وفوائدها – أشكال الساق – وظائف السوق وفوائدها – الورقة وأشكالها – وظائف الورقة وفوائدها – الأزهار – أقسام الزهرة – وظيفة الزهرة – وظيفة الأزهار وفوائدها – أشكال الثمار – فوائد الثمار – أنواع البذور – وظيفة البذور وفوائدها– مصادر الكهرباء – الأبيال – المولدات – المصباح الكهربائي – الأجسام الناقلة والأجسام العازلة للكهرباء – القاطعة الكهربائية – الدارة الكهربائية – الأثر الحراري للتيار الكهربائي – الأثر المغناطيسي للتيار الكهربائي – تطبيقات عملية على الكهرباء – أخطار الكهرباء – التكاثر عند الثدييات – التكاثر عند الأرانب وتربيتها – التكاثر عند الطيور – تربية الدجاج – التكاثر عند الزواحف – التكاثر عند الضفادع – التكاثر عند الأسماك – التكاثر عند الحشرات – تربية النحل – بعض الحشرات الضارة ومكافحتها– الهواء موجود في كل مكان – نقل الهواء من إناء إلى إناء آخر –الغلاف الجوي وخصائص الهواء – أهمية الهواء للكائنات الحية – تلوث الهواء – أهم مصادر الماء – أوجه استعمال الماء في الحياة – ترشيد استعمال الماء – تلوث الماء وأثره على البيئة – تأثير وجود الماء على نشوء المدن – الصوت ناتج عن اهتزاز الأجسام – انتشار الصوت في الهواء – انتقال الصوت في السوائل والأجسام الصلبة – صنع هاتف خيطي – الضجيج ومصادره– حركة الأرض حول نفسها – حركة الأرض حول الشمس – الرياح وأثرها على القشرة الأرضية – الأمطار والفيضانات وأثرهما على القشرة الأرضية – المد والجزر وأثرهما على القشرة الأرضية – الأحياء وأثرها على القشرة الأرضية – البراكين والزلازل.	– العناية بصحة أجهزة الجسم وأعضائه (جهاز الهضم – جهاز التنفس – جهاز الدوران – جهاز الإطراح). – الاهتمام بالنظافة الشخصية. – تناول الغذاء المتوازن. – شرب المياه النظيفة. – التقيد بتعليمات الطبيب. – الوقاية من أخطار الكهرباء. – الوقاية من اللعب بأعواد الثقاب.

ملحق (2)

أشكال إساءة المعاملة والإهمال للطفل

مفاهيم إساءة المعاملة الجسدية للطفل	ملاحظات
1- ضرب الطفل: أ- بالكف على وجهه. ب- بالحذاء على جسمه. ت- باستعمال السكين أو الأدوات الحادة. ث- على الرأس أو العينين. ج- ركل الطفل بالأرجل. 2- خنق الطفل. 3- إعطاء كميات من الأدوية لإبقائه نائماً. 4- حبس الطفل فترات طويلة. 5- التوثيق بالحبال كأسلوب من أساليب العقاب. 6- جذب الشعر لدرجة الاحساس بالألم. 7- حرق الطفل (الكي بالنار- بالشمع أو السجائر- بالماء الساخن). 8-عض الطفل حتى تظهر علامات على جسمه. 9- إجبار الطفل على أداء أعمال شاقة لا تلائم سنه. 10- دفع الطفل بشدة. 11- هزّ الطفل أو نفضه. 12- ليّ أذن الطفل. 13- إجثاء الطفل أو إيقافه بوضع غير مريح.	

ملاحظات	مفاهيم إساءة المعاملة الجنسية للطفل
	1- السماح للطفل بمشاهدة الصور العارية والمطبوعات الإباحية. 2- النوم من دون ملابس أمام الطفل. 3- خلع الطفل ملابسه الداخلية أمام غيره. 4- وضع اليد على الأعضاء التناسلية للطفل. 5- الحديث عن العلاقات الجنسية أمام الطفل. 6- الاتصال الجنسي بالطفل. 7- لمس الطفل على نحو يسبب له مشاعر إرباك وخوف. 8- الاحتضان المزعج للطفل. 9-إجبار الطفل على لمس غيره. 10- اللمسات التي يطلب من الطفل أن يحتفظ بها سراً. 11- أخذ صور للطفل من دون علم أهله. 12- الكشف عن العضو التناسلي أمام الطفل وإجباره على رؤيته. 13- تقبيل الطفل من الفم والعنق.

ملاحظات	مفاهيم إساءة المعاملة النفسية للطفل
	1- التمييز بالمعاملة بين الأطفال باختلاف العمر، والعرق، واللون. 2- السخرية من شكل الطفل. 3- السخرية من طريقة لفظ الطفل. 4- السخرية من تخيلات الطفل. 5- الطلب من الطفل القيام بأعمال تشعره بالخوف . 6- مشاهدة الطفل أحد أفراد الأسرة وهو يُضرَب. 7- إشعار الطفل أنه غير مرغوب به. 8- عدم السماح للطفل بإبداء رأيه. 9- عدم الاستماع للطفل. 10- مناداة الطفل بكلمات سيئة مثل (غبي، كسول). 11- إهمال ردود الأفعال العاطفية لدى الأطفال. 12- العقاب بطرد الطفل من المنزل. 13- تهديد الطفل بالهجر أو التخلي عنه. 14- رفض زيارة أصدقاء الطفل. 15- منع دخول الطفل الى البيت بإقفال الباب. 16- عزل الطفل عمن يحب.

ملاحظات	مفاهيم الإهمال للطفل
	1- الإهمال الجسدي (مشاكل التغذية: النحافة، السمنة، نقص العناصر الغذائية). 2- إهمال العناية الطبية للطفل. 3- الإهمال التعليمي للطفل. 4- السماح للطفل بألعاب غير آمنة. 5- إهمال دوافع الطفل وحاجاته الطبيعية. 6- إلباس الطفل ملابس غير ملائمة. 7- إجبار الطفل على العمل من دون أخذ وقت للراحة. 8- ترك الطفل يخرج من المنزل من دون إفطار. 9- ترك الطفل ينام من دون غطاء في الشتاء. 10- جعل الطفل يتغيب عن المدرسة كي يذهب إلى العمل. 11- ترك الطفل فترة طويلة بالمنزل وحده من دون رعاية. 12- ترك الطفل فترة طويلة مريضاً قبل الذهاب إلى الطبيب. 13- جعل الطفل يذهب إلى العمل رغم مرضه. 14- جعل الطفل يذهب إلى المدرسة رغم مرضه. 15- التدخين أمام الطفل في مكان مغلق. 16- قضاء الطفل وقتاً طويلاً خارج البيت من دون أن يعرف أحد مكانه. 17- عدم توفير أحوال مريحة في المنزل. 18- غياب الطفل عن المدرسة على نحو متكرر من دون وجود أسباب لذلك. 19- إتاحة الفرصة للطفل عمداً لممارسة السلوك غير السويّ مثل تناول الكحول والمخدرات وغير ذلك.

.

ملحق (3)

تحكيم أداة تحليل المحتوى الخاصة بمفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال

جامعة دمشق

كلية التربية

تخصص المناهج وطرائق التدريس

الدكتور الفاضل   المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة / الباحثة بدراسة تهدف إلى تحليل محتوى كتب العلوم والتربية الصحية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال، وفقاً لقائمة مفاهيم حماية الطفل وإساءة المعاملة والإهمال، التي جرى استخراجها من الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة بحماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال.

وتتألف الأداة من أربعة مجالات رئيسة، هي:

1- مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية. 2- مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية.

3- مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية. 4- مفاهيم حماية الطفل من الإهمال.

وإذ تعرض الطالبة /الباحثة عليكم تحكيم هذه الأداة، ترجو:

وضع إشارة (√) تحت الحقل المنتمي وإشارة (×) تحت الحقل غير المنتمي، وفقاً لانتماء الفقرة للمجال، والتعديلات التي تقترحونها لأي فقرة أو مجال ترونه ملائماً، وأخيراً المفاهيم التي تقترحون إضافتها .

مع العلم أن الطالبة /الباحثة قد أرفقت مع قائمة مفاهيم حماية الطفل من إساءة المعاملة والإهمال قائمة بمفاهيم الإساءة والإهمال للطفل للاطّلاع عليها أولاً، وذلك من أجل إيضاح المعنى المراد.

علماً أن المعلومات التي ستحصل عليها الطالبة / الباحثة من هذه الاستبانة ستستخدم في البحث الحالي حصراً.

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الطالبة الباحثة

لينا جروج

مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجسدية	انتماء الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	
1- ركض الطفل وابتعاده عن مكان الإساءة الجسدية. 2- صراخ الطفل من معدته عند تعرضه لإساءة جسدية. 3- ابتعاد الطفل عن الأشخاص الذين يحاولون الإساءة إليه جسدياً. 4- من المسموح للطفل أن يقاوم المسيء له لإبعاده عنه إذا كان معرضاً للخطر. 5- أفضل مكان يمكن الطفل ركل المسيء عليه لإبعاده عنه هو مقدمة الساق. 6- قول الطفل "لا" لأي شخص يسيء إليه جسدياً. 7- تلبية الطفل لطلب المسيء في بعض المواقف من أجل الحفاظ على سلامته الشخصية، خاصة إذا كان المسيء يحمل سلاحاً. 8- إخبار الطفل شخصاً موثوقاً بالإساءة الجسدية التي تعرّض لها. 9- معرفة الطفل أن القانون يمنع ضربه. 10- معرفة الطفل أن ضبط الانفعال يجنّبه من الإساءة الجسدية لنفسه ولغيره. 11- معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل. 12 إبداء الطفل رأيه من دون الإساءة لغيره يحميه من الإساءة الجسدية. 13- معرفة الطفل حقوقه ومسؤولياته تجنبه الكثير من الإساءات الجسدية. 14- مراعاة الخصائص الجسدية المختلفة للناس. 15- التسامح يقلّل التعرّض للإساءة الجسدية.			

- المفاهيم التي تقترح إضافتها :

مفاهيم حماية الطفل من الإساءة الجنسية	انتماء الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	
1- المناطق الخاصة في جسم الطفل لا يحق لأحد رؤيتها. 2- المناطق الخاصة في جسم الطفل هي التي يغطيها في أثناء السباحة. 3-تمييز الطفل بين لمسة الحنان (المريحة) واللمسة المزعجة (غير المريحة). 4- معرفة الطفل أن اللمسة المزعجة (غير المريحة) يمكن أن تصدر من شخص يعرفه، وقد يكون من الأقارب، وليس فقط من الغرباء. 5- قول الطفل (لا) بصوتٍ عالٍ عند تعرّضه لمحاولة لمس مزعجة (غير مريحة). 6- معرفة الطفل أن هناك أوقاتاً لا يمكنه قول كلمة لا فيها، لأنها تعرضه للأذى، الأفضل هو الابتعاد عن المكان . 7- صراخ الطفل عند تعرضه لإساءة جنسية. 8-ركض الطفل وابتعاده عن مكان الإساءة الجنسية. 9- إخبار الطفل شخصاً موثوقاً به بالإساءة الجنسية التي تعرّض لها. 10- بعض اللمسات المزعجة من الطبيب او الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل. 11- قدرة الطفل على تمييز أساليب الاستدراج الجنسي من الرشوة والهدية ورفضها. 12- رفض الطفل التقاط الصور له من دون علم أهله. 13- تمييز الطفل بين الأسرار المفرحة والأسرار المزعجة. 14- إفشاء الطفل للأسرار المزعجة. 15- تكوّن الجنين في رحم الأم وبداية الحياة (تربية جنسية على نحو يتلاءم مع المرحلة العمرية). 16- البقاء ضمن مجموعة في الأماكن المعزولة مثل دورة المياه، الملعب، وغيرها.			

- المفاهيم التي تقترح إضافتها :

مفاهيم حماية الطفل من الإساءة النفسية	انتماء الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	
1- المساواة بالمعاملة بين الأطفال باختلاف العمر، أو العرق، أو الجنس. 2- عدم السخرية من الطفل مهما كان مظهره غريباً. 3- عدم السخرية من طريقة لفظ الطفل وكلامه. 4- معرفة الطفل أنه ليس المسؤول عن مروره بحالة إساءة معاملة. 5- تحدّث الطفل عن مشكلاته مع شخص يثق به من أفراد الأسرة. 6- معرفة الطفل أعراض استجابة الجسم للخوف مثل تسرّع القلب، وتساقط العرق، وجفاف الحلق. 7- معرفة الطفل طرقاً لتهدئة نفسه في المواقف التي تسبب له الخوف مثل التنفس بعمق، وافتراش الأرض، والاسترخاء. 8- تعزيز ثقة الطفل بنفسه كما يلي: أ- أنت لا تستطيع أن تكون أهم شخص لجميع الناس. ب- لك طاقات تكون فيها أفضل من الآخرين في جوانب، والآخرون أفضل منك في جوانب أخرى. ج- ليس هناك أحد على وجه الأرض أكثر أو أقل قيمة منك. 9- معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة، وهو مقبول بما لديه من خصائص. 10- معرفة الطفل أنه يخطئ ليتعلم، وأن الخطأ لا يجعل منه إنساناً سيئاً. 11- حق الطفل في التعبير عن رأيه، وأن يُسمع له. 12- حق الطفل في اختيار أصدقائه والاجتماع معهم. 13- ممارسة الرياضة تخفف التوتر النفسي. 14- التسامح يقلّل التعرض للإساءة النفسية.			

- المفاهيم التي تقترح إضافتها :

مفاهيم حماية الطفل من الإهمال	انتماء الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	
1- الرعاية الصحية المناسبة:			
أ- زيارة الطبيب دورياً.			
ب- التقييد بتعليمات الطبيب.			
ت- أخذ اللقاحات بمواعيدها.			
ث- تجنب العدوى بالأمراض.			
2- سلامة الحواس:			
أ - الرؤية (العين).			
ب- السمع (الأذن).			
ت- الشمّ (الأنف).			
ث- الذوق (اللسان).			
ج- اللمس (الجلد).			
3- سلامة أعضاء الجسم وأجهزته:			
أ- سلامة جهاز الهضم.			
ب- سلامة جهاز الدوران.			
ت- سلامة جهاز التنفس.			
ث- سلامة جهاز البول.			
ج- سلامة الجهاز الدعامي.			
ح- سلامة الجهاز العصبي.			
4- الغذاء الصحي:			
أ- تناول الغذاء المتوازن الضروري للنمو.			
ب- تناول الغذاء النظيف وغير المكشوف.			
ت- شرب المياه النظيفة.			
5- الوقاية من الحوادث:			
أ- الوقاية من حوادث الغاز.			
ب- الوقاية من أخطار الكهرباء.			
ت- سلوك الحماية في أثناء الزلازل.			
ث- سلوك التعامل مع المصاعد.			
ج- تجنب اللعب بالأدوات الحادة وأعواد الثقاب.			
ح- تجنب الغرق.			
6- الإسعافات الأولية:			

مفاهيم حماية الطفل من الإهمال	انتماء الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	
أ- الإسعاف في حالات الكسور. ب- الإسعاف في حالات الغرق. ت- الإسعاف في حالات التسمم. ث- الإسعاف في حالات الحروق. ج- الإسعاف في حالات الاختناق. 7- النظافة الشخصية: أ- نظافة الأسنان. ب- الاستحمام. ت- ارتداء ملابس نظيفة. ث- غسل اليدين بعد استخدام دورات المياه. ج- غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده. 8- السلامة المرورية: أ- القواعد الخاصة بعبور الطريق. ب- دلالة الشارات المرورية. ت- اللعب في ساحات اللعب وليس في الشارع. 9- توفير أحوال مريحة في المنزل. 10- حق الطفل في التعلم والذهاب إلى المدرسة. 11- الحماية من التدخين والكحول والمخدرات. 11- ارتداء الطفل ملابس تحميه من العوامل الخارجية. 12- إخبار الطفل أهله بالمكان الذي يذهب إليه. 13- عدم اللعب في الأماكن المظلمة والمقفرة. 14- حفظ الطفل رقم هاتف منزله. 15- حق الطفل في اللعب والراحة.			

- المفاهيم التي تقترح إضافتها :

ملحق (4)

أسماء السادة المحكمين لأداة التحليل والوحدة المصممة

الاسم	القسم	تحكيم أداة التحليل	تحكيم الوحدة المصممة
أ. د. أحمد الدبسي	المناهج وطرائق التدريس	*	*
أ. د. أمينة رزق	علم النفس	*	
أ. د. سلوى مرتضى	تربية الطفل	*	*
د . ابتسام ناصيف	تربية عامة	*	
د . جمعة ابراهيم	المناهج وطرائق التدريس	*	
د . خلود الجزائري	المناهج وطرائق التدريس	*	*
د. رزان عويس	تربية الطفل	*	*
د. ريما الحربات	تربية الطفل	*	
د. سوسن علان	المناهج وطرائق التدريس	*	*
د. غسان العدوي	المناهج وطرائق التدريس	*	*
د. محمد سعد الدين بيان	المناهج و طرائق التدريس	*	*
د. محمد تركو	تربية الطفل	*	*
د. منال الشيخ	إرشاد نفسي		*
أ. إيمان العقرباوي	علم النفس (الجامعة الأردنية)	*	
أ. محاسن أحمد	المناهج وطرائق التدريس	*	*
أ. نسرين أبو عمار	المناهج وطرائق التدريس		*

جرى ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً، بعد الترتيب وفق الدرجة العلمية.

ملحق (5)

أداة التحليل (معيار التحليل).

مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
1- معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية.	1-1	قد تكون: ضرب الطفل باليد أو بحزام أو بعصا أو بـأي أداة تؤدي لألم.	
	1-2	قد تكون: ركل الطفل.	
	1-3	قد تكون خنق الطفل.	
	1-4	قد تكون: حرق الطفل بسيجارة أو عود كبريت أو ماء ساخن أو أي مادة حارقة.	
	1-5	قد تكون: شد شعر الطفل.	
	1-6	قد تكون إيقاف الطفل بوضع غير مريح.	
	1-7	إجبار الطفل على أداء أعمال شاقة لا تناسب عمره.	
	1-8	تهديد الطفل بسلاح أو سكين أو أداة حادة.	
المجموع			
2- معرفة الطفل الأماكن التي ممكـن أن تحدث فيها الإساءة الجسدية.	2-2	يمكن أن تحدث الإساءة الجسدية داخل المنزل.	
	2-2	يمكن أن تحدث الإساءة الجسدية خارج المنزل.	
المجموع			
3- معرفة الطفل مصـادر الإسـاءة الجسدية.	3-3	يمكن أن يكون مصدر الإساءة أحد الأشـخاص المعـروفين للطفل (أحد أفراد العائلة، أحد الجيران، أحد الأقارب، أحـد المعلمين أو المعلمات، أحد موظفي المدرسة، أحـد مـوظفي النادي......).	
	3-3	يمكن أن يكون مصدر الإساءة للطفل أحد الأشـخاص غيـر المعروفين للطفل (أحد المارّة في الشارع، أحـد الأشـخاص الذين لم يسبق للطفل مقابلتهم من موظفي المدرسة ومـوظفي النادي...)	
4- معرفة الطفل أن القـانون يمنـع الإساءة الجسدية له بكافة أشكالها.	4-1	تتخذ الدول الأعضاء باتفاقية حقوق الطفل جميـع التـدابير اللازمة لحماية الطفل من كافة أشكال الإساءة الجسدية.	
	4-2	أملك الحق في تجنب العقاب الجسدي.	
المجموع			
5- معرفة الطفل حقه في الحماية من استغلال جسده في العمل.	5-1	أملك الحق في عدم تشغيلي في أشغال شاقة أو متعبة.	
	5-2	لا أحمل أوزاناً ثقيلة.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
6- معرفة الطفل حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية.	6-1	أراعي ذوي الاحتياجات الخاصة منّا في أثناء اللعب حتى لا أؤذيهم جسدياً.	
	6-2	أراعي ذوي الاحتياجات الخاصة منّا في الرحلات أو في الشارع حتى لا أؤذيهم جسدياً.	
المجموع			
7- ضبط الانفعال والغضب وتجنب الطفل تفريغ غضبه على الآخرين.	7-1	أبتعد عن الشخص الذي يجعلني غاضباً.	
	7-2	أتنفس بعمق عدة مرات للسيطرة على انفعالاتي.	
	7-3	أعدّ إلى العشرة حينما أغضب.	
	7-4	أقوم بتمارين رياضية تساعدني على الاسترخاء.	
المجموع			
8- تجنب الطفل بقاءه وحيداً.	8-1	أتجنب البقاء وحيداً في غرفة الصف.	
	8-2	أذهب إلى دورة المياه مع رفاقي.	
	8-3	أبقى ضمن مجموعة في استراحة المدرسة.	
	8-4	أذهب إلى المدرسة مع أهلي أو رفاقي.	
المجموع			
9- ابتعاد الطفل عن مكان حدوث الإساءة الجسدية.	9-1	أصرخ بصوت عال بكلمة "لا" للمسيء الذي يهدد بضربي أو أذيتي.	
	9-2	أقول "توقف" بثقة بالنفس للمسيء الذي يهدد بضربي.	
	9-3	أركض بعيداً عن المسيء الذي يحاول ضربي أو أذيتي.	
	9-4	أتجنب اللعب مع الأشخاص الذين يؤذون غيرهم أو يجعلونهم حزينين.	
المجموع			
10-مقاومة الطفل للمسيء له بهدف إبعاده عنه.	10-1	أقاوم المسيء الذي يضربني حتى أبعده عني، لأتمكن من الهرب منه.	
المجموع			
11- تلبية الطفل لطلب المسيء الذي يحمل سلاحاً يهدد الحياة.	11-1	أعطي المسيء ما يطلبه مني مثل لعبة، أو مال ...، إذا كان يهددني بسلاح يعرّض حياتي للخطر.	
	11-2	سلامتي هي الأهم من أي شيء آخر.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة الجسدية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
12- إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرض لها.	12-1	أخبر ماما بالإساءة الجسدية التي تعرضت لها.	
	12-2	أخبر بابا بالإساءة الجسدية التي تعرضت لها.	
	12-3	أخبر أخوتي بالإساءة الجسدية التي تعرضت لها.	
	12-4	أخبر معلمي أو معلمتي بالإساءة الجسدية التي تعرضت لها.	
	12-5	أخبر جدي أو جدتي بالإساءة الجسدية التي تعرضت لها.	
	12-6	أطلب من شخص كبير المساعدة.	
المجموع			
13- تجنب الطفل للانتقام من المسيء له جسدياً.	13-1	لا أحاول أن أعود إلى قتال المسيء إلي جسدياً.	
	13-2	أكتفي بالابتعاد عن المسيء أو إخبار شخص راشد يساعدني.	
المجموع			
14- معرفة الطفل أنه ليس مسـؤولاً عن تعرضه للإساءة الجسدية.	14-1	تعرضي للإساءة الجسدية ليس خطئي أنا.	
	14-2	تعرضي للإساءة الجسدية خطأ المسيء.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
1- معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجنسية للطفل.	1-1	قد تكون: لمس المناطق الخاصة من جسم الطفل.	
	1-2	قد تكون: تشجيع الطفل على لمس المناطق الخاصة من جسم غيره.	
	1-3	قد تكون: عرض مجلات أو أفلام فيها صور لأشخاص عراة.	
	1-4	قد تكون: التعامل مع الطفل كأنه راشد فيما يخص الممارسات الجنسية.	
المجموع			
2- معرفة الطفل الأماكن التي ممكن أن تحدث فيها الإساءة الجنسية.	2-1	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في المنزل.	
	2-2	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في المدرسة.	
	2-3	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في الكشك.	
	2-4	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في الباص.	
	2-5	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في محل الألعاب.	
	2-6	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في النادي.	
	2-7	يمكن أن تحدث الإساءة الجنسية في الشارع.	
المجموع			
3- معرفة الطفل كيف يتكون الجنين.	3-1	النطفة هي خلية ذكرية تأتي من الأب.	
	3-2	البويضة هي خلية أنثوية تأتي من الأم.	
	3-3	تلتقي النطفة من الأب مع البويضة من الأم وتتشكل البيضة الملقحة.	
	3-4	تنمو البيضة الملقحة في بطن (رحم) الأم لتشكل الجنين.	
	3-5	ينمو الجنين في بطن الأم 9 أشهر حتى تحدث الولادة التي تعطينا طفلاً جميلاً.	
المجموع			
4- معرفة الطفل أقسام جسمه.	4-1	نملك جميعاً أجزاء الجسم نفسها: رأس، جذع ، يدان، ساقان.	
	4-2	يختلف الذكر (الفتى) عن الأنثى (الفتاة) بأعضائه الخاصة (الجنسية).	
	4-3	تشبه الفتاة أمها وتختلف عن أبيها من حيث أعضاؤها الخاصة (الجنسية).	
	4-4	يشبه الفتى أباه ويختلف عن أمه من حيث أعضاؤه الخاصة (الجنسية).	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
5- معرفة الطفل خصوصية جسمه.	5-1	جسمي ملك لي، وليس لأي شخص آخر.	
	5-2	المناطق الخاصة من جسمي هي منطقة الأعضاء الجنسية التي نغطيها في أثناء السباحة.	
	5-3	لا يحق لأحد رؤية المناطق الخاصة من جسمي إلا عند الاستحمام، أو عند الطبيب.	
المجموع			
6- تمييز الطفل بين لمسة الحنان المريحة واللمسة المزعجة (غير المريحة).	6-1	اللمس طريقة تواصل مهمة مع بعضنا، تظهر اهتمامنا ببعض.	
	6-2	بعض اللمسات تجعلنا نشعر بالارتياح والأمان والفرح مثل قبلة أو احتضان لطيف من أشخاص نحبهم.	
	6-3	بعض اللمسات تجعلنا نشعر بعدم الارتياح والخوف مثل الاحتضان الخشن الذي يشعرنا بأننا غير قادرين على التنفس.	
المجموع			
7- معرفة الطفل أن اللمسة المزعجة (غير المريحة) ممكن أن تصدر من شخص قريب يعرفه أو شخص غريب لا يعرفه.	7-1	اللمسة المزعجة قد تصدر من شخص يعرفه الطفل مثل أحد أفراد العائلة، أو الجيران، أو أحد الأقارب، أو أحد الأصدقاء، أو أحد المعلمين، أو أحد موظفو المدرسة، أو أحد موظفو النادي.....	
	7-2	اللمسة المزعجة قد تصدر من شخص لا يعرفه الطفل مثل أحد المارة في الشارع، أو أحد الأشخاص الذين لم يسبق للطفل مقابلتهم من موظفي المدرسة، أو موظفي النادي، أو بائع الحلوى، أو بائع الألعاب، أو سائق الباص.....	
8- بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل وبوجود أحد الأقارب.	8-1	بعض لمسات الطبيب أو الممرضة تكون مزعجة مثل الحقن بإبرة، ولكنها ضرورية للحفاظ على الصحة.	
	8-2	أقبل اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة وبوجود أحد الأقارب، لأن عليهما فعل ذلك.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة الجنسية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
9- ابتعاد الطفل عن مكان احتمال حدوث الإساءة الجنسية.	9-1	لا أقبل ركوب السيارة مع شخص لا أعرفه.	
	9-2	لا أتكلم مع شخص لا أعرفه في الشارع.	
	9-3	أصرخ بصوت عال عند محاولة أي شخص أذيتي.	
	9-4	أركض وأبتعد إذا حاول شخص غريب أو شخص أعرفه أن يؤذيني.	
	9-5	أسلك فقط الشوارع العامة الحافلة بالمارة.	
	9-6	أبتعد عن الشوارع المختصرة والخالية من الناس.	
المجموع			
10- رفض أساليب الاستدراج الجنسي عن طريق الهدايا أو المال أو الحلوى.	10-1	لا أقبل أي نوع من الحلوى أو المال أو الهدايا من أي شخص من دون أن أخبر أهلي.	
	10-2	قد يطلب منا شخص نعرفه أو نثق به أن نقوم بفعل لا نراه صحيحاً مقابل هدايا مثل أن نخلع ثيابنا أو نداعبه في أماكن معينة.	
	10-3	لا أقبل الهدايا من أحد من دون مناسبة مقابل طلب ما، خاصة إذا كان الطلب غريباً أو مزعجاً.	
المجموع			
11- قول الطفل "لا" بصوت عال عند تعرضه لمحاولة لمس مزعجة (غير مريحة).	11-1	أملك الحق في أن أقول "لا" لأي شخص يحاول لمسي أو حضني بطريقة تجعلني أشعر بالانزعاج أو الخوف.	
المجموع			
12- بوح الطفل بالأسرار المزعجة.	12-1	لا يحق لأحد أن يطلب مني عدم الإخبار عن قبلة أو احتضان أو لمسة بأنها سر.	
	12-2	أخبر شخصاً راشداً أثق به في حال طلب مني أي شخص الاحتفاظ بأي لمسة أو قبلة بأنها سر.	
المجموع			
13- معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإساءة الجنسية.	13-1	إذا تعرض أحدنا للإساءة الجنسية فليس هذا خطأه.	
	13-2	تعرض أحدنا لإساءة جنسية هو خطأ المسيء وحده.	
المجموع			
14- إخبار الطفل شخصاً يثق به عن تعرضه لمحاولة إساءة جنسية.	14-1	أخبر ماما في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
	14-2	أخبر بابا في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
	14-3	أخبر إخوتي في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
	14-4	أخبر أحد معلميّ في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
	14-5	أخبر أحد جديّ في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
	14-6	أطلب من شخص كبير المساعدة في حال تعرضي أنا أو أحد أعرفه لأي محاولة إساءة جنسية.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
1- معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة النفسية للطفل.	1-1	قد تكون: مناداة الطفل بالغبي أو البشع، أو بكلمات سيئة أخرى.	
	2-1	قد تكون: السخرية من الطفل.	
	3-1	قد تكون: التمييز بالمعاملة بين الأطفال باختلاف الجنس.	
	4-1	قد تكون: التمييز بالمعاملة بين الأطفال باختلاف العمر.	
	5-1	قد تكون: التمييز بالمعاملة بين الأطفال باختلاف لون البشرة.	
	6-1	قد تكون: القول للطفل بأن لا أحد يحبه.	
	7-1	قد تكون: عزل الطفل عمن يحب.	
	8-1	قد تكون: تهديد الطفل بتركه والتخلي عنه.	
	9-1	قد تكون عدم السماح للطفل بإيذاء رأيه.	
المجموع			
2- معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة.	1-2	نختلف بطول القامة.	
	1-1-2	بعضنا طويل القامة.	
	2-1-2	بعضنا قصير القامة.	
	2-2	نختلف بلون الشعر.	
	1-2-2	بعضنا أحمر الشعر.	
	2-2-2	بعضنا أسود الشعر.	
	3-2-2	بعضنا من دون شعر.	
	3-2	نختلف بلون البشرة.	
	1-3-2	بعضنا أبيض اللون.	
	2-3-2	بعضنا أسمر اللون.	
	4-2	نختلف بلون العينين.	
	1-4-2	بعضنا بني العينين.	
	2-4-2	بعضنا أزرق العينين.	
	3-4-2	بعضنا أسود العيني.	
	5-2	نختلف بشكل وجهنا.	
	1-5-2	بعضنا في وجهه نمش.	
	2-5-2	بعضنا يملك أذنين جميلتين.	
	3-5-2	بعضنا يرتدي نظارات.	
	6-2	نختلف بطريقة التجول والحركة.	
	1-6-2	بعضنا يمشي بوساطة عكازة.	
	2-6-2	بعضنا يتجول بوساطة كرسي متحرك بعجلات.	
المجموع			

مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية			
3- معرفة الطفل أن كل شخص مقبول بما لديه من خصائص.	3-1	أقبل نفسي بكل خصائصي.	
	3-2	أقبل الآخرين بكل خصائصهم.	
المجموع			
4- معرفة الطفل أن للناس فروقاً فردية بالقدرات والطاقات.	4-1	لي طاقات وقدرات أكون فيها أفضل من الآخرين، وهي جوانب القوة لدي.	
	4-2	لي طاقات وقدرات يكون الآخرون فيها أفضل مني، وهي جوانب الضعف لدي.	
	4-3	بعضنا متفوق بالرياضة.	
	4-4	بعضنا متفوق بالموسيقا.	
	4-5	بعضنا متفوق بالرياضيات.	
المجموع			
5- تقدير الطفل لذاته بما يملك من طاقات وقدرات.	5-1	أقبل نفسي بجوانب القوة وجوانب الضعف.	
	5-2	أحاول أن أكون أقوى في جوانب القوة.	
	5-3	أحسّن جوانب الضعف لدي.	
	5-4	أتكلم عن نفسي بطريقة إيجابية.	
	5-4-1	لا أقول: لا نفع مني في الرياضيات.	
	5-4-2	أقول لست جيداً بالرياضيات، ولكن على الأقل أستطيع أن أعمل حساباتي.	
المجموع			
6- المساواة بالمعاملة بين الأطفال باختلاف اللون.	6-1	أملك الحق في الحماية من التمييز (التفرقة) في المعاملة، مهما كان لون بشرتي أبيض أو أسود أو أصفر.	
	6-2	واجبي عدم التمييز (التفرقة) في المعاملة ضد الآخرين حسب لون بشرتهم.	
المجموع			
7- المساواة بالمعاملة بين الأطفال باختلاف جنسهم.	7-1	أملك الحق في الحماية من التمييز بالمعاملة، سواء كنت بنتاً أم صبياً.	
	7-2	واجبي عدم التمييز (التفرقة) بالمعاملة ضد الآخرين سواء كانوا بنات أم صبياناً.	
المجموع			
8- المساواة بالمعاملة بين الأطفال باختلاف عمرهم.	8-1	أملك الحق في الحماية من تمييزي بالمعاملة من الأكبر مني أو الأصغر مني، سواء كانوا إخوتي أم رفاقي.	
	8-2	واجبي عدم ممارسة التمييز (التفرقة) بالمعاملة ضد الآخرين، سواء كانوا أكبر أم أصغر مني.	

مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية			
9 – معرفة الطفل كيفية التعامل في حال تعرضه للسخرية من قبل الآخرين.	9-1	لا أتشاجر مع الشخص الذي سخر مني.	
	9-2	لا أحزن من السخرية التي تعرضت لها.	
	9-3	أستخدم طريقة قوة سلة المهملات وهي:	
	9-3-1	أضع إحدى يدي على خصري.	
	9-3-2	أتخيل أن الفوهة التي تشكلت هي فوهة سلة المهملات.	
	9-3-3	أمسك باليد الأخرى الكلمات الساخرة مثل كلمة (غبي) وأقذف بها في سلة المهملات.	
	9-3-4	أضع يدي على قلبي وأقول كلمات جميلة لنفسي مثل أنا ذكي.	
المجموع			
10- تخلّص الطفل من مشاعره السيئة المزعجة بالتحدث عنها لشخص يثق به.	10-1	أتكلم مع المرشد الاجتماعي في مدرستي عن مشاعري السيئة أو المزعجة.	
	10-2	أتكلم مع أبي وأمي عن مشاعري السيئة أو المزعجة.	
	10-3	أتكلم مع أخي أو أختي عن مشاعري السيئة أو المزعجة.	
	10-4	أكتب في دفتر يومياتي عن مشاعري السيئة أو المزعجة.	
	10-5	أحاول أن أتكلم إلى الشخص الذي جعلني أشعر بالانزعاج حتى أصل معه إلى حلّ يريحني.	
المجموع			
11- تحويل الطفل المشاعر السيئة تجاه نفسه إلى مشاعر جيدة بعد ارتكابه خطأ ما.	11-1	عندما أشعر أني أكره نفسي بعد ارتكابي خطأ ما أقول: كل إنسان يخطئ.	
	11-2	المهم الاستفادة من الخطأ.	
	11-3	أحاول تفادي الخطأ في المرات القادمة.	
	11-4	أحاول أن أتذكر فعلاً جيداً قمت به سابقاً.	
المجموع			
12-معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه لإساءة معاملة.	12-1	تعرّضي لإساءة نفسية ليس خطئي أنا.	
	12-2	تعرّضي لإساءة نفسية خطأ المسيء وحده.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإساءة النفسية			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
13- معرفة الطفل كيف يستجيب الجسم للخوف.	13-1	تستجيب أجسامنا للخوف بتسارع دقات القلب.	
	13-2	تستجيب أجسامنا للخوف بتساقط العرق.	
	13-3	تستجيب أجسامنا للخوف بتجفاف الحلق.	
المجموع			
14- معرفة الطفل طرائق لتهدئة الجسم بعد استجابته للخوف.	14-1	عند الشعور بالخوف أتنفس بعمق.	
	14-1-1	أفكر بشيء ما أحبه وأتنفس نفساً عميقاً.	
	14-1-2	أكرر التنفس العميق أكثر من مرة.	
	14-2	أفترش الأرض.	
	14-2-1	أفكر بالأرض كأنها جزء مني.	
	14-2-2	أضع رجلي على الأرض بحزم.	
	14-2-3	أغلق عيني وأفكر بكم أنا قوي، لأن الأرض تعطيني دعمها.	
	14-3	الاسترخاء:	
	14-3-1	أستلقي على الأرض أو السرير وأغلق عيني.	
	14-3-2	أشعر بعمودي الفقري على الأرض أو السرير.	
	14-3-3	أفكر بجعل التوتر يغادر جسمي بدءاً من رأسي.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإهمال			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
1- معرفة الطفل بعض أشكال الإهمال للطفل.	1-1	إهمال العناية الطبية للطفل.	
	2-1	إهمال التغذية المناسبة للطفل.	
	3-1	السماح للطفل باللعب بألعاب غير آمنة.	
	4-1	إلباس الطفل ملابس غير مناسبة للطقس.	
	5-1	الإهمال التعليمي للطفل.	
	6-1	إهمال النظافة الشخصية للطفل.	
	7-1	قضاء الطفل وقتاً طويلاً خارج المنزل من دون أن يعرف أهله مكانه.	
	8-1	إتاحة الفرصة للطفل لممارسة السلوك غير السوي مثل تناول التدخين أو الكحول أو المخدرات.	
	9-1	ترك الطفل فترة طويلة بالمنزل من دون رعاية.	
المجموع			
2- تأمين الرعاية الصحية المناسبة.	1-2	أزور الطبيب دورياً.	
	2-2	أتقيد بتعليمات الطبيب.	
	3-2	أتلقى اللقاحات بمواعيدها.	
	4-2	أتجنب العدوى بالأمراض.	
المجموع			
3- العناية بالحواس.	1-3	أعتني بحاسة الرؤية (العين).	
	2-3	أعتني بحاسة السمع (الأذن).	
	3-3	أعتني بحاسة الشمّ (الأنف).	
	4-3	أعتني بحاسة الذوق (اللسان).	
	5-3	أعتني بحاسة اللمس (الجلد).	
المجموع			
4- العناية بأجهزة الجسم وأعضائه.	1-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة جهاز الهضم.	
	2-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة جهاز الدوران.	
	3-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة جهاز التنفس.	
	4-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة جهاز البول.	
	5-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة الجهاز العظمي.	
	6-4	أتبع التعليمات الخاصة بصحة الجهاز العصبي.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإهمال.			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
5- الاهتمام بالغذاء الصحي.	5-1	أتناول الغذاء المتوازن الضروري للنمو.	
	5-2	أتناول الغذاء النظيف.	
	5-3	أتناول الغذاء غير المكشوف.	
	5-4	أشرب المياه النظيفة.	
المجموع			
6- الاهتمام بالنظافة الشخصية.	6-1	أنظف أسناني بالفرشاة والمعجون بعد الطعام.	
	6-2	أستحم مرتين في الاسبوع على الأقل.	
	6-3	أرتدي ملابس نظيفة.	
	6-4	أبدل ملابسي الداخلية كل يوم.	
	6-5	أغسل يدي بالماء والصابون بعد استخدام دورات المياه.	
	6-6	أغسل يدي بالماء والصابون قبل تناول الطعام وبعده.	
المجموع			
7- معرفة الطفل طرق الوقاية من الحوادث.	7-1	أخبر أهلي عندما أشمّ رائحة غاز.	
	7-2	لا ألعب بمفاتيح الغاز.	
	7-3	أتجنب استعمال المفتاح الكهربائي ويدي مبلولة بالماء.	
	7-4	أتجنب لمس أسلاك التوصيل الكهربائية.	
	7-5	أتجنب اللعب بالأدوات الحادة.	
	7-6	أتجنب اللعب بأعواد الثقاب.	
	7-7	أتدرب على السباحة مع مختص.	
	7-8	أسبح في الأماكن المخصصة للسباحة فقط.	
	7-9	أقوم بما يلي في حال وقع زلزال أو هزة أرضية:	
	7-9-1	أحمي نفسي بالوقوف تحت طاولة متينة.	
	7-9-2	أبتعد عن النوافذ والثريات والرفوف والخزن غير المثبتة.	
	7-9-3	أفصل مصادر الطاقة المختلفة كالماء والكهرباء وأحكم إغلاق أسطوانة الغاز.	
	7-9-4	أستخدم البطارية الجافة (البيل)، وليس ضوء الكهرباء.	
المجموع			

مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
مجال حماية الطفل من الإهمال			
8- معرفة الطفل مبادئ الإسعافات الأولية.	8-1	أطبق مبادئ الإسعافات الأولية الخاصة بالكسور في حال تعرض أحد ما للكسور.	
	8-2	أطبق مبادئ الإسعافات الأولية الخاصة بالغرق في حال تعرض أحد ما للغرق.	
	8-3	أطبق مبادئ الإسعافات الأولية الخاصة بحالات التسمم في حال تعرض أحد ما للتسمم.	
	8-4	أطبق مبادئ الإسعافات الأولية الخاصة بالحروق في حال تعرض أحد ما للحرق.	
	8-5	أطبق مبادئ الإسعافات الأولية الخاصة بالشردقة في حال تعرض أحد ما للشردقة.	
المجموع			
9- معرفة الطفل مبادئ السلامة المرورية.	9-1	أضع حزام الأمان عندما أركب سيارة.	
	9-2	لا أخرج يدي من نافذة السيارة.	
	9-3	ألعب في الساحات المخصصة للعب.	
	9-4	أنظر جيداً إلى السيارة القريبة مني التي تدور، أو التي ترجع للخلف حتى أبتعد عنها.	
	9-5	أمشي على رصيف المشاة.	
	9-6	أمشي على طرف الطريق بعيداً عن منتصف الطريق في حال عدم وجود رصيف للمشاة.	
	9-7	أنظر يميناً ويساراً قبل أن أعبر الشارع.	
	9-8	أعبر الشارع عبر الممر المخصص لعبور المشاة.	
	9-9	أتقيد بالشارات المرورية.	
المجموع			
10- قواعد الخروج من المنزل.	10-1	أخرج من المنزل بموافقة أهلي.	
	10-2	أخبر أهلي بالمكان الذي أخرج إليه.	
	10-3	أحفظ رقم هاتف منزلي.	
	10-4	أرتدي ملابس مناسبة للطقس.	
المجموع			
11- معرفة الطفل حقه في الحماية من التدخين والكحول والمخدرات.	11-1	أملك الحق في الحماية من التدخين.	
	11-2	أملك الحق في الحماية من تناول الكحول.	
	11-3	أملك الحق في الحماية من تناول المخدرات.	
المجموع			

مجال حماية الطفل من الإهمال			
مفاهيم رئيسة	ر.م	مفاهيم فرعية	التكرار
12- معرفة الطفل طرق مواجهة ضغط الرفاق وسخريتهم لدفعه للقيام بسلوك لا يريد أن يقوم به.	12-1	أفكر جيداً بالسلوك الذي يدفعني رفاقي للقيام به.	
	12-2	أقول لرفاقي (لا) لن أقوم بهذا السلوك بثقة، إذا وجدته لا يناسبني.	
	12-3	أقول لرفاقي (لا) لن أجرب التدخين.	
	12-4	أقول لرفاقي (لا) لن أجرب النارجيلة.	
	12-5	أقول لرفاقي أحتاج إلى وقت أكثر لأقرر، إذا كنت لست متأكداً من قراري.	
	12-6	أقدم سلوكاً بديلاً فأقول: (لا)، لا أريد أن ألعب، دعنا نمشي بدلاً من اللعب.	
المجموع			
13- معرفة الطفل حقه في التعليم.	13-1	أملك الحق في التعليم إلى أعلى درجاته.	
	13-2	واجبي أن أدرس جيداً.	
المجموع			
14- معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإهمال من قبل الآخرين.	14-1	تعرضي للإهمال من قبل الآخرين ليس خطئي أنا.	
المجموع			

ملحق (6)

المفاهيم التي تلائم تلامذة الصف الأول في كل مجال من مجالات الحماية من الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية.

مفاهيم الحماية من الإساءة النفسية	مفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية	مفاهيم الإساءة من الإساءة الجسدية
معرفة الطفل أن للناس خصائص مختلفة.	معرفة أقسام جسمه.	معرفة الطفل الأماكن التي يمكن أن تحدث فيها الإساءة الجسدية.
معرفة الطفل أن كل شخص مقبول بما لديه من خصائص.	معرفة الطفل خصوصية جسمه.	معرفة الطفل بعض أشكال الإساءة الجسدية.
معرفة الطفل كيفية التعامل في حال تعرضه للسخرية من الآخرين.	تمييز الطفل بين لمسة الحنان المريحة واللمسة المزعجة غير المريحة.	معرفة الطفل مصادر الإساءة الجسدية.
معرفة الطفل تحويل المشاعر السيئة تجاه نفسه إلى مشاعر جيدة بعد ارتكابه خطأ ما.	معرفة الطفل أن اللمسة المزعجة يمكن أن تصدر من شخص قريب أو شخص غريب.	معرفة الطفل أن القانون يمنع الإساءة الجسدية له بكافة أشكالها.
تخلص الطفل من مشاعره المزعجة بالتحدث عنها لشخص يثق به.	بعض اللمسات المزعجة من الطبيب أو الممرضة تكون ضرورية لصحة الطفل و بوجود أحد الأقارب.	ابتعاد الطفل عن مكان حدوث الإساءة الجسدية.
	قول الطفل "لا" بصوت عال عند تعرضه لمحاولة لمس مزعجة.	إخبار الطفل شخصاً يثق به عن الإساءة الجسدية التي تعرض لها.
	إخبار الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه لمحاولة إساءة جنسية.	معرفة الطفل أنه ليس مسؤولاً عن تعرضه للإساءة الجنسية.

Damascus University

Faculty of Education

Department of Curricula & Teaching Methods



Concepts of Child Protection from Abuse and Neglect in Science Books for the First Cycle of Basic Education and Designing an Instructional Unit

An Analytical Study of Science Books on First Grade of Basic Education

A Thesis Submitted for the Master Degree in Education

Prepared by

Lina Matanios Jaruj

Supervised by

Dr. Asma Elias

Professor in Department of Curricula & Teaching Methods

Co-Supervised by

Dr. Mouta Barakat

Assistant in Department of Psychological Conslting

Damascus: $\frac{1433-1434\ A-H}{2012-2013\ A-D}$



Summary



Research Title:

Concepts of Child Protection from Abuse and Neglect in Science Books for First Cycle of Basic Education and Designing an Instructional Unit.

Research Problem:

The research problem could be summed up in the following two questions:

1- What are the concepts of child abuse and neglect protection in the contents of science books for first Cycle of basic education?
2- What is the suitable instructional unit in science books for the first Cycle of basic education that makes students acquire the concepts of protecting themselves from abuse and neglect?

Research importance:

The importance of the current research lies in the following points:

1- Providing a list of concepts about child abuse and neglect protection that suit the science books for first Cycle of basic education. This can be used by the Curriculum Department at the Ministry of education, when they design and write their books.
2- Statement the reality of child protection concepts in the science books for first Cycle of basic education, especially as they are new courses which started to be applied in the academic year 2010- 2011A.D, that could help the authors of courses to reconsider them about including the child protection concepts.
3- It is possible that the suggested instructional unit can be used to make student of the first grade acquire the concepts of self- protection. This unit can be the start point like which successive in the coming years and to work accordingly.
4- Providing the Curriculum Department at the Ministry Education and broads that are interested in child protection in Syria with a set of suggestions that can be useful for children and society in Syria.

Research Purposes:

The research tries to address the following purposes:

1- Preparing a list of child abuse and neglect protection concepts.
2- Recognizing the reality of child abuse and neglect protection concepts in science books for first Cycle of basic education.
3- Recognizing the differences between student's book and activity book of science for first Cycle of basic education with regard to the reality of child abuse and neglect protection concepts.
4- Recognizing the differences between science books for the first Cycle of basic education the first, second, third, fourth grades regarding the reality of child abuse and neglect protection concepts.
5- Designing an instructional unit to make student acquire self-protection concepts in the first Cycle of basic education.

Research Approach:

To achieve the research purpose, the researcher used analytical descriptive approach through the analysis of the contents because it is the most suitable to the current research.

Research Sample:

The sample consists of the science books for first Cycle of basic education in Syrian Arab Republic, the books were first applied in 2010- 2011A.D. They are the two books: student's book and activity book of each grade of first Cycle of basic education- first, second, third and fourth.

Research limitations:

Scientific limits: the concepts of child protection from abuse and neglect which are suitable to the science books for the first Cycle of the basic education with regard to analytical study. And as for the instructional unit designed; it includes only the concepts of child protection from the physical, sexual, psychological abuse that fit the first grade of the first Cycle of basic education.

Objective limits: the science books devoted to the first Cycle of basic education in Syrian Arab Republic in 2010-2011 A.D were analyzed.

Time limits: the research was done in the period 2010 - 2012 A.D.

Research Instrument:

An instrument to analysis science books for the first Cycle of basic education with regard to the concepts of child protection from abuse and neglect. The instrument was prepared by researcher.

Research results:

The research concluded the following results:

- The concepts of child protection from neglect are existed in each book of the first Cycle of basic education. All the concepts of child protection from physical, psychological and sexual abuse are absent in some books, they are existed very slightly in other books.
- There are statistical significant differences between student's books and activity books with regard to existence the fourteen concepts of field of child protection from neglect in first, second and fourth grades in favor of the student's book because the activity book lacks supporting the concepts of child protection from neglect that existence in student's book for each three grades. This an indication of a defect in the activity book in addition to the absence of integration and correlation between the two books. However, the differences were not statistical significant differences between the student's and activity book in third grade.
- There are no statistical significant differences between the science student's books and activity books with regard to presence of the fourteen concepts for each fields of (child protection from physical abuse, child protection from sexual abuse and child protection from psychological abuse) in the four grades which are absent in most books, some concepts are slightly existed in other books.
- There are no statistical significant differences in science books between four grades first; second, third, fourth, with regard to presence all fields of child protection from abuse and neglect.
- There is a defect in the graduation of most concepts of child protection from neglect, their successiveness and the absence of continuity existence them in the books of four grades, the other concepts are absent.
- Existence child protection from abuse and neglect in science books for first Cycle of basic education with a percentage (11.20%) out of total units of the all books. Existence the field of child protection from neglect with a percentage (94.78%) out of the total fields with statistical significant differences with existence the fields of child protection from physical, sexual, psychological abuse which are completely absent in some books and the existence of them in other books very slightly that is with very small percentage, they are pure scientific concepts and not child protection.
- By the virtue of the results of analysis a design of an instructional unit was done. It was suggested for the first grad of the first Cycle of basic education. It includes child protection concepts from physical, sexual, psychological abuse.

Research Suggestions:

The researcher provides some suggestions according to the research results such as:

- To exert efforts in considering the standards of science courses in first Cycle of basic education, their purposes and contents to introduce the concepts of child protection from physical and psychological abuse and sexual, because the results of the analysis showed absence.
- To exert efforts in considering the contents of science books in first cycle of basic education, to determine what needs to be strengthened in the field of child protection from neglect, because the results of the analysis showed the imbalance in insert and sequencing, and absence of some.
- To attempt considering the contents of the activity books of science for first Cycle of basic education to be used in supporting child protection from abuse and neglect that exist in the student's books.
- Carrying out more researches on other subject books like Arabic Language and Social Education and others to examine the reality of child protection from abuse and neglect in them.
- carrying out experimental research in order to apply the designed instructional unit on a group of first grade students to make sure of its effectiveness and to define what in necessary to be adopted by the Curriculum Department and then generalizing it.
- Adopting the designed instructional unit of science subject in the first grade after trying it basically to design instructional units that are built on their bases in the coming grades to realize the continuity principle in organizing the contents of the same subject in successive years
- Making use from the list of child protection when designing instructional units concerning child protection from abuse and neglect in text books.